جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

# برنامج مقترح للأنشطة الفنية
# و أثره على تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

**بحث مقدم من**
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

**للحصول على درجة الماجستير في التربية**
(تخصص الصحة النفسية)

**إشـــــراف**

**الأستاذ الدكتور**
**محمود عبد الحليم حامد منسي**
أستاذ علم النفس بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية
وعميد كلية التربية – جامعة الإسكندرية
(فرع دمنهـــور) سابقاً

**الدكتور**
**أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

الدكتورة
**هويده حنفي محمود رضوان**
مدرس علم النفس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الإسكندرية

٢٠٠٧م

جامعة الاسكندرية

كلية التربية

الدراسات العليا

# ﴿إفـــادة﴾

تفيد لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير/الدكتوراه الخاصة بالطالب/ ريم ابراهيم شايش محمد ، قيام الطالب باستيفاء جميع الملاحظات والتعديلات التى أوصت بها اللجنة أثناء المناقشة.

وبذلك أصبحت الرسالة مستوفاة وفى صورتها النهائية للتصديق عليها من السلطات الجامعية المختصة،

أعضاء اللجنة

| الاسم | التوقيع |
|---|---|
| أ.د. محمود عبد الحليم منسى | |
| أ.د. سيد محمود الطواب | |
| أ.د. أنور رياض عبد الرحيم | |
| د. محمد شحات محمد | |

اعتماد رئيس مجلس القسم

بسم الله الرحمن الرحيم

" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) "

صدق الله العظيم

( العلق : ١ – ٥ )

# شكـــر وتقديـــر

الحمد لله ولي الأمر والتدبير، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد – صـــلى الله عليه وسلم– وعلى آله وصحبه وسلم، حمداً لك يارب كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم ســلطانك على ما منحتني من قوة حتى خرج هذا العمل إلى حيز الوجود.

يسعدني ويشرفني أن أقدم خالص شكري وتقديري إلى كل من عاونني فـــي إعـــداد هـــذا البحث، ومن يستحق الشكر كثيرون...

وفى مقدمتهم الأب الفاضل.. أستاذي الجليل.. الأستاذ الدكتور/ **محمود عبد الحليم منســي** أستاذ علم النفس بقسم علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة الإسكندرية – على تفضل ســيادته بالإشراف على هذا البحث، وعلى اهتمامه الدائم والمستمر بالبحث، فهو لم يبخل بجهد، أو وقتٍ في سبيل إتمام هذا العمل، وقد تعلمت على يديه الالتزام والدقة في العمل والمثابرة، فكلمـــات الشـــكر وجمله وتعابيره لن توفيه حقه، متعه الله بالصحة والعافية وجزاه عنى خير الجزاء.

وأتوجه بعظيم شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل.. الدكتور/ **أحمد شعبان عطية** أســتاذ علم النفس المساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة الإسكندرية – على تفضل ســيادته بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدمه من مساعدة صادقة للباحثة، وعلى توجيهاته المســتمرة التي كان لها بالغ الأثر في إتمام هذا البحث، وكذلك على رعايته واهتمامه البالغين، فله مني جزيل الشكر والاحترام، متعه الله بموفور الصحة والعافية.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة.. الدكتورة/ **هويـــده حنفـــي رضـــوان** مدرس علم النفس بقسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة الإسكندرية – عرفاناً بالجميل لكل ما قدمته من رعاية وتوجيه، فكان لعطائها العلمي ما يدفع لمزيد من الجهد، فهي لم تبخل بجهدها، أو وقتها في سبيل إتمام هذا العمل، متعها الله بالصحة والعافية، وجزاها عني خير الجزاء.

كما أسجل اعتزازي وتقديري لأستاذي الفاضل.. الأستاذ الدكتور/ **سيد محمـــود الطـــواب** أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية – علـــى تفضـــل سيادته بمناقشة الباحثة وعلى تحمله عناء القراءة رغم كثرة أعبائه العلمية، فلسيادته مني خـــالص الشكر والاحترام، متعه الله بالصحة والعافية، وجزاه عني خير الجزاء.

وأتوجه ببالغ الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ **أنور رياض عبد الرحيم** أستاذ علم النفس التعليمي وعميد كلية التربية – جامعة المنيا، على تفضل سيادته بمناقشة الباحثة وعلى تحمله عناء السفر والقراءة رغم كثرة أعبائه العلمية، متعه الله بالصحة، وجزاه عني خير الجزاء.

وأتقدم بعظيم شكري وتقديري لكل من: الأستاذ الدكتور/ **أحمد حسن صالح** أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة الإسكندرية، والدكتورة/ **أحلام حسن محمود...** أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية – جامعة الإسكندرية، على إتاحة الفرصة لي للاستفادة من آرائهما العلمية القيمة، وتوجيهاتهما السديدة خلال حلقات النقاش العلمية، مما كان له عظيم الأثر في إتمام هذا البحث، متعهما الله بوافر الصحة.

وأسجل خالص الشكر والاعتزاز إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان، وفى مقدمتهم الأستاذة الدكتورة/ **عبلة حنفي عثمان** أستاذ علم النفس، ونائب رئيس جامعة حلوان لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، فقد كان لتوجيهاتها السديدة عظيم الأثر في إتمام هذا البحث، أمد الله في عطائها، ومتعها بوافر الصحة، ووفقها لما يحبه ويرضاه.

وأتقدم بوافر الشكر والتقدير والاحترام إلى جميع السادة أعضاء هيئة التدريس، والمدرسين المساعدين والمعيدين بقسم علم النفس التربوي، وقسم الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية، والسادة المحكمين لعونهم الصادق، وتوجيهاتهم البناءة.

وأتوجه بخالص الشكر إلى كل من: أ/**نجوى عبد المنعم عبد الحميد**، أخصائية شئون الطلاب بكلية التربية جامعة الإسكندرية، أ/**مها رشاد أبو السعدات** أخصائية تنمية المقتنيات بمكتبة الإسكندرية على تفضلهما بمساعدتي طوال مراحل البحث، فلهما مني جزيل الشكر والتقدير.

واسمحوا لي أن أهدي هذا الجهد بأكمله إلى روح **والدتي** الغالية، رحمةً وحنيناً، إلى روح أستاذتي حباً ووفاءاً، فكم أعطت بغير حدود، ومنحت دون كلل أوملل، أدعو الله أن يرحمها ويسكنها فسيح جناته، ويجعل هذا العمل المتواضع ثمرة لمثابرتها، ويجزيها عني خير الجزاء.

أما خالص شكري واعتزازي وتقديري فأقدمه إلى والدي الغالي الأستاذ/ **إبراهيم ثابت محمد** على صبره الجميل، وتعاونه الصادق، وعطائه، وتشجيعه المستمر، أسأل الله عزّ وجل أن يمتعه بوافر الصحة والعافية، وكذلك أتوجه بخالص حبي الشديد لأخوتي الأستاذ/ **محمد**، والمهندس/ **إسلام** – أدامهما الله لي – داعية الله عز وجل أن يجدا في نتيجة هذا العمل ما قد يعوضهما عن الكثير مما تحملاه فترة انشغالي بإعداده.

وأخيراً للهِ الشكر والحمد على عطائه، وتوفيقه لي بأن أمدني بالصبر والعون من أجل إتمام هذا العمل، وإن كنت قد أحسنت فهذا فضلٌ وتوفيقٌ من الله، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني بذلت قُصارى جهدي، وما أنا إلا بشراً أخطئ وأصيب، والكمال لله وحده، إليه يرجع الفضل كله وإليه يرجع الثناء كله، فهو وحده نعم المولى ونعم النصير.

**(الباحثة)**

# فهـرس المـحتويات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

## فهـــرس الجـــداول

## فهـــــرس الأشـــكال

## فهرس المــلاحق

# الفصل الأول

# مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

- مقدمـــــــــــة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- منهج البحث
- مصطلحات البحث
- خطوات البحث

# الفصل الأول

## مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

- مقدمـــــــة:

تحتل المرحلة الابتدائية – كإحدى مراحل التعليم النظامية- في عملية تنمية الفرد مكانة مهمة، بالنسبة لمراحل التعليم بوجهٍ عام، إذ أنها تمثل الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، كما أنها ذات أهمية خاصة في نمو الفرد، وتكوين شخصيته، وقدراته العقلية، والمساهمة في تنمية مجتمعه، وإدراكه لمسئولياته كمواطن تجاه تنفيذ برامج التنمية، ودفع عملية التطوير.

ويُعد الاهتمام بدراسة المرحلة الابتدائية من أهم المعايير التي يُقاس بها تقدم المجتمع، حيث تقوم الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان على خواص طفولته المبكرة، والوسطى، والمتأخرة، ففي تلك الفترات تنمو أغلب القدرات العقلية، والاتجاهات النفسية، لهذا كانت الطفولة ومازالت ميداناً خصباً للدراسة تتقاسمها علوم مختلفة. (ثناء العاصي، ٢٠٠٠: ١١)

وتلميذ المدرسة الابتدائية هو محورها، وهو مصدر الثروة الحقيقية، والاهتمام برعايته وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد في ضوئه معالم المستقبل، ولهذا يجب ألا تدخر الدولة جهداً في توفير الاحتياجات الأساسية التي تؤمن حياته ومستقبله. (ابتهاج طلبة، ٢٠٠٠: ٣)

ولا شك أنه في ظل التغيرات التي تسود عالمنا المعاصر أصبح التمتع بمزايا التقدم التقني، وتجنب المتناقضات، وتقوية وتحديث السياسات تتطلب مهارات مثل: تعلم كيف تتعلم، وتعلم كيف تكون، وتعلم كيف تعمل، وتعلم كيف تعيش مع الآخرين. (Delors, J., 1996: 50)

وفي ضوء ذلك تُعد الخطوة الأولى نحو مستقبلٍ زاهر لتلميذ المدرسة الابتدائية هي إعداده تربوياً، والارتقاء بمستواه الفكري والإبداعي عن طريق تربية من نوع جديد، تلك التربية التي تأخذ على عاتقها تنمية قدرات تلميذ المدرسة الابتدائية، وتعميق إمكانياته واتجاهاته الفكرية، وتهيئته لمواجهة مستقبله.

وحتى تنجح عملية تهيئة تلميذ المدرسة الابتدائية لمستقبله القادم، يجب أن يعي المعلمون والمربون جيداً ما يمكن أن يقدمه هذا التلميذ، وما يمكن أن يُقدم لهذا التلميذ، وكيفية تقديمه له.

وهكذا يمكن القول أن تنمية الفرد تربوياً تستدعي النظر إليه بوصفه هدفاً في حد ذاته، والوفاء بحاجاته الإنسانية في مختلف جوانب نموه، وذلك نظراً لوجود بُعد مهم للتنمية البشرية يهتم بمستوى نمو الفرد في مختلف مراحل حياته، وتنمية قدراته، وطاقاته: البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والمهارية، والروحية. (حامد عمار، ١٩٩٨: ٩٨)

ولعل الحاجة تبدو مُلِحة إلى تنمية الإبداع، وإكساب تلاميذ المدرسة الابتدائية قدراته بطريقة عملية مباشرة، ولن يَتأتّى ذلك إلا من خلال إعداد برامج مدروسة تعمل على تحقيق هذا الغرض، أو دمج الإبداع ضمن أهداف المناهج الدراسية المُقدمة لتلاميذ المدرسة الابتدائية، والباحثة في ذلك تتفق مع ما ذهب إليه "أندرباك" Underback, (1993) بقوله "أنه يمكن تحسين القدرة على الإبداع لدى التلاميذ في مراحل مبكرة وذلك عند اقدام المعلمين على تطبيق تجارب منهجية ذات صلة وثيقة بالتربية الإبداعية للتلاميذ داخل حجرة الدراسة". (Underback. M., 1993: 138- 145)

وقد أشارت الدراسة التي قامت بها (عزة حلمي، ١٩٩١) إلى أن الإبداع لا يمكن أن ينمو ويزدهر دون أن تهتم المؤسسات التعليمية بتلميذ المدرسة الابتدائية، ولكي يتم ذلك لابد من إعداد برامج مدروسة تساعد على تشجيع هذه الجوانب، فتشجيع الإبداع لدى التلاميذ قد يساعد على إيجاد أفراد مبدعين في مختلف مراحل التعليم.

وإذا كانت المؤسسات التعليمية في المجتمعات المتقدمة تُبدي اهتماماً ملحوظاً بتنمية الإبداع من خلال إعداد برامج تختص بذلك، أو من خلال إدراج الإبداع كهدفٍ أساسي ضمن أهداف المناهج الدراسية، فإن حاجة مجتمعنا اليوم لتنمية الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، على أي من المسارين هي ضرورة مُلحة، سواء كان ذلك على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، ذلك أن تنمية الإبداع وبلورته لدى التلاميذ هي مسألة عظيمة الأثر على المجتمع حيث اللحاق بركبِ التقدم.

وهنا يُشير كل من "مارجورام" Marjoram, T. (1995) ، و"ليندا ليفين" Linda Levine, (2002) إلى حقيقة مؤداها أنه بإمكان أي مجتمع أن يستثمر إبداعياً جميع قدرات أفراده، وعليه أن يبدأ بالأطفال، فتدريب الطفل إبداعياً على نحوٍ مخطط، يؤدي إلى إعادة تنظيم البنية العقلية لديه، فيصبح عقله - مُدعماً عن طريق الحواس - بما يزيد من إثراء تناوله للمعلومات المحيطة به، وسمو مدركاته ومشاعره. (Marjoram, T., 1995: 56-59, Levine, L., 2002: 33)

وقد أكدت نتائج دراسة كل من:(سيد الطواب، ١٩٨٦)، (مجدي حبيب، ١٩٩٠)، (محمود منسي، وسيد الطواب، ١٩٩١)، (رجب الشافعي، وأحمد طه، ١٩٩٢)، "روستان" (Rostan, S., 1998) ، أن القدرة الإبداعية تنمو لدى تلاميذ المدرسة باختلاف أعمارهم في مرحلة الطفولة.

كما دلت نتائج بعض الدراسات على إمكانية تنمية الإبداع الفني لدى التلميذ داخل حجرة الدراسة على نحوٍ مقصود، مثل دراسة: "براين" و"ناش" (Brain, S. &Nash, J., 1990)، و"برنستين" (Bernstein, R. R., 1991)، و"سابستون" (Sabiston, C., 1993).

ويمكن التعرف على الشخص المبدع فنياً من خلال ما يتمتع به من إحساسٍ مرهف، وقدرة على إدراك الثغرات، والإتيان بما هو غير مألوف. (Meade, M., 1993: 57)

وقد يُعزى عدم وجود تلميذ مبدع في المدرسة الابتدائية إلى عدم توفر البيئة والمناخ الملائم لتنمية إبداعات ذلك التلميذ، وفي هذا الصدد أكدت نتائج العديد من الدراسات مدى أهمية الدور الذي تلعبه البيئة الخارجية في نمو القدرة الإبداعية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية، من هذه الدراسات دراسة: (سناء السيد، ١٩٨١)، (أمينة عثمان، ١٩٩٠)، (شاكر قنديل، ١٩٩٠)، (مصري حنورة، نادية سالم، ١٩٩٠)، (جمال شفيق، ١٩٩٢)، (نجلاء بحيري، ١٩٩٨)، (مرزوق عبد المجيد، ١٩٩١)، "فيورمان" (Furman, A., 1998)، (صبري هاشم، ١٩٩٩).

وقد اتفق كلاً من "زين درويش" (١٩٩٥)، و "تول" (Tull, (2001 على أن عملية تنمية الإبداع عند التلميذ هي بمثابة فعل استحداثي يُخطط له من قِبل الكبار من خلال تهيئة المناخ الثقافي، والوجداني، والعقلي، والبيئي، والنفسي، وفي بيئة تُسهم في تهيئة مناخ الإبداع شريطة حدوث الاستمرارية والتواصل اللانهائي. (زين درويش، ١٩٩٥: ٦٣) (Tull, N., 2001: 385)

من ناحية أخرى، تبرز أهمية النشاط التربوي كونه المؤدي إلى تحقيق جُملة من النشاطات الحيوية التي تؤدي بالتلميذ إلى: زيادة خبراته، وتنمية قدراته العقلية، وتعويده على العمل الجماعي، ولا تقتصر أهمية النشاط التربوي على القيمة التربوية له، بل تتعداها إلى قيمتها السيكولوجية التي تتلخص في إشباع الدوافع الفردية، وإحلال السلوك الاجتماعي السوي محل السلوك الاجتماعي غير السوي، والمساعدة في تصريف طاقة التلميذ الزائدة، وتوجيهها، وحسن استثمارها، وتحقيق توازنه النفسي. (أحمد سعد، ١٩٩٨: ١٣٣- ١٣٤)

فضلاً عن ذلك، شهدت الأنشطة الفنية – كأحد الأنشطة التربوية - التي يمارسها التلميذ عناية فائقة من المؤسسات البحثية والعلمية في الدول المتقدمة خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي، والتي خصصت العديد من البحوث والدراسات للكشف عن مدى فاعلية تلك الأنشطة في إثراء الجوانب العقلية، والمعرفية، والنفسية، والحس حركية لدى التلميذ، بهدف التوصل إلى تقديم أنسب الاستراتيجيات والتقنيات التنموية المختلفة، التي تسهم في تكوين الشخصية المتزنة والمتكاملة للتلميذ.

وقد أوصى "موس" (Moss, 1990) بضرورة ممارسة التلميذ للأنشطة الفنية - كأحد الأنشطة التربوية - وذلك لما لها من تأثير في تكامل شخصيته، ونموه، وتقديره لذاته، وصحته النفسية، وهذا كله يُعين على التحصيل الدراسي. (Moss, B. A., 1990: 53)

كما ظهرت في الآونة الأخيرة اتجاهات تربوية تنادى بضرورة تفعيل الأنشطة الفنية ضمن المنهج المدرسي، والاهتمام بتلك الأنشطة بهدف مساعدة التلاميذ على ممارسة حياتهم، والتعايش مع مجتمعاتهم، وتنمية استعداداتهم للتعلم والتحصيل الدراسي. (Gerne, P. J., 1991: 13-16)

واستناداً إلى أن النشاط الفني في جوهره يُعد شكلاً من أشكال التعبير عن وجهة نظر الفرد المعرفية، والانفعالية، والاجتماعية حول الذات والعالم، وعلاقة هذه الذات بذلك العالم. (محسن عطية، ١٩٩٦: ١٣) ترى الباحثة أن الفنون بأنشطتها المختلفة تساهم مع بقية العلوم في إعداد الفرد للحياة، وتبوء المكانة المرموقة في المجتمع، لا من الناحية الفنية فحسب، بل من الناحية العقلية أيضاً، فضلاً عن تحقيق التكامل في كافة جوانب شخصية الفرد.

و في هذا الصدد يُلاحظ أن الأنشطة الفنية أصبحت تفرض نفسها علي الواقع التربوي من خلال التنظير النفسي، والفلسفي، ذي العلاقة بديناميكية شخصية التلميذ المبدع فنياً، من جهة أخري لم تَعد المدرسة الابتدائية مكاناً للتعليم فحسب، إنما أصبحت مؤسسة تربوية كلفها المجتمع تربية أبنائه، فالمرسم، والمسرح، وحجرة الموسيقى أصبحت ضرورات تربوية في المدرسة الابتدائية.

ولمَّا كان الفن يُعرف بأنه نشاط إبداعي، بما له من لغة للتشكيل، محملة بخبرة الفرد الذاتية، هذا بالإضافة إلى ظهور معايير مثل: الأصالة، والطلاقة، وحرية التعبير، والمرونة الخيالية، والميل نحو التفكير الرمزي، والقدرة على التحليل، والتركيب البصري في الفنون، وأيضا امتلاك الفرد للغته المستقلة، وإمكانية ربط عالم الحلم بعالم الواقع، فإن جميع ما سبق يُعد اليوم من أهم المعايير التي تحكم على مستوى الإبداع في أي نشاط الفني. (محسن عطية، ١٩٩٦: ١٣)

فضلا عن ذلك، يقرر "محمد البغدادي" (٢٠٠١) أن النشاط الفني يرتبط بجانبين من جوانب الإبداع لدى التلميذ، أو لهما يرتبط بقدرة التلميذ على العصف بالأفكار أثناء ممارسته للنشاط الفني من واقع رؤيته للأشياء المحيطة، أما الثاني فيتصل بالآداء الفعلي للتلميذ - على نحو متفرد - بما يؤدى إلى إخضاع الفكرة الفنية موضع التنفيذ. (محمد البغدادي، ٢٠٠١: ٣٢ - ٣٣)

وفي هذا الصدد كشفت دراسة كل من "برنستين" (Bernstein, R. R., 1991 )، و(محمد الحيلة، ٢٠٠١) عن وجود تأثير واضح لممارسة تلاميذ المدرسة الابتدائية للأنشطة الفنية على نمو إبداعاتهم الفنية، شريطة توافر الوسائل المُحفِزة على تنمية الإبداع الفني.

استناداً لجميع ما سبق، يمكن القول أن الأنشطة الفنية بما تحمله من مضامين تربوية تُعد من أفضل المجالات التي يمكن أن تتيح الفرصة لتلميذ المدرسة الابتدائية - بما يملكه من حوافز فطرية - نحو إعمال عقله، وإثراء خياله، وتحدى قدراته العقلية، ومن ثم اتجهت الباحثة نحو فكرة إعداد برنامج تدريبي يقوم في محتواه العملي على مجموعة من الأنشطة الفنية المنتقاة، والتي أثبتت فعاليتها في تنمية إبداعات التلميذ في مجال الفنون.

**- مشـــــكلة البحث:**

لعل من المُلاحظ في المدرسة الابتدائية وجود قصورًا واضحاً في تنفيذ دروس النشاط الفني، وفي تقديم دروس التربية الفنية المقررة على تلاميذ الصفوف الأخيرة بالمدرسة الابتدائية، بما لا يسمح بإعطاء التلاميذ الفرصة لإثراء خيالهم، ومن ثم تنمية قدراتهم العقلية في مجال الفنون.

وكثيراً ما يُمنع تلميذ المدرسة الابتدائية عن مزاولة النشاط الفني في المدرسة نتيجة لضعف الإمكانات، أو لعدم وجود المعلم المتخصص، أو لعدم اهتمام المدرسة بحصص التربية الفنية.

(مراد وهبة، ١٩٩٦: ٢٨٩)

وفي هذا الصدد دلت نتائج دراسة "أحمد سعد" (١٩٩٨) أن حصص النشاط الفني - التي يتم تفعيلها في المدرسة الابتدائية - لا تؤخذ بعين الاعتبار، ولا تحظى بالاهتمام التي تستحقه، فالفنون لا تحتل المكانة التي تحتلها اللغات والعلوم، كما أن موضعها في البرنامج التعليمي هامشي، وهي أو ل ما يهمل في التدريس، وهي أخر ما يخضع للاهتمام الفعلي في خطط التقويم.

(أحمد سعد، ١٩٩٨: ١٤٤- ١٤٧)

إضافة إلى ذلك، يُلاحظ عند تدريس منهج التربية الفنية ومنهج النشاط الفني أن تلاميذ الصفوف الأخيرة بالمدرسة الابتدائية - ولاسيما تلاميذ الصف الرابع الابتدائي - يحتاجون إلى التدريب على طرائق، وأساليب متنوعة تنمي قدرات الإبداع الفني لديهم، وفي مرحلة الطفولة بوجه عام – والطفولة المتأخرة بوجه خاص- يُتوقع أن تنمو القدرات الإبداعية، وتُكتسب المهارات اليدوية على نحو كامل تمهيداً للدخول إلى مرحلة المراهقة.

من ناحية أخرى، يذهب الكثير من أولياء أمور تلاميذ الصفوف الأخيرة في المدرسة الابتدائية - ولاسيما الصف الرابع الابتدائي - إلى قول "أبناؤنا لا يستخدمون عقولهم"، ويؤكد ذلك ما كشفت عنه نتائج دراسة كل من: (سيد الطواب، ١٩٨٦)، و (رجب الشافعي، وأحمد طه، ١٩٩٢) من حدوث انخفاض في قدرات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ هذا الصف أكثر من الصفوف الأخرى، فهي مشكلة تستحق الاعتناء بها، والالتفات إليها بجدية.

ولمّا كان الإبداع الفني يعتمد في أساسه على جانبين: الأول طبيعي (قدرات فطرية)، والثاني تدريبي يأتي من خلال صقل هذه القدرات وتنميتها وتوجيهها الوجهة المناسبة. (محمد خفاجي، ١٩٩٤: ١٩٢) فإنه يُمكن القول أن صقل قدرات الإبداع الفني لن يتأتى إلا عن طريق التدريب من خلال البرامج التربوية المخططة والمدروسة، وإعداد تلك البرامج من أجل تلميذ المدرسة الابتدائية، بصفته النواة الأولى لبزوغ هذه القدرات، وتنميتها، بحيث تقوم تلك البرامج في محتواها العملي على مجموعة من التدريبات، والممارسات الفعالة، والمدروسة لتحقيق هذا الغرض.

استناداً لجميع ما سبق، أخذت الباحثة على عاتقها مهمة الخوض في هذا المجال، في محاولة علمية لتصميم برنامج مخطط، ومدروس يقوم على ممارسة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمجموعة من الأنشطة الفنية - وثيقة الصلة بدروس التربية الفنية و دروس النشاط الفني - وبما يحقق النمو في قدرات الإبداع الفني لديهم.

ومن هذا المنطلق صيغت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما فعالية البرنامج المقترح للأنشطة الفنية في تنمية بعض قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تلك القدرات المتمثلة في: (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل) ؟

٢. إلى أي مدى يختلف تأثير البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى ذكور الصف الرابع الابتدائي؟

٣. إلى أي مدى يختلف تأثير البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى إناث الصف الرابع الابتدائي؟

**- أهـــداف البـحث:**

يهدف البحث الحالي إلى عدة أمور أساسية هي:

١. التعرف على أثر البرنامج المقترح في تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. التعرف على كيفية تفعيل بعض الأنشطة الفنية على نحو إبداعي في المدرسة الابتدائية.

٣. التوصل إلى أفضل المعينات لتنمية الإبداع في مجال الفنون.

٤. توفير فرص حقيقة لتنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بوجه عام، وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بوجه خاص من خلال برنامج يتم إعداده لتحقيق هذا الغرض.

٥. مساعدة المعلمين، وأولياء الأمور، والمربين على إتباع الأساليب المناسبة والمحفزة على الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

**- أهمـــية البــحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي في النواحي الآتية:

➢ **الناحية النظرية:**

قد يضيف هذا البحث إلى المعرفة المتوفرة حول موضوع الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية آفاقاً جديدة، مثل تفعيل بعض طرق تنمية الإبداع الفني، وتطويره بشتى السبل الممكنة، بحيث لا يضيع على المجتمع فرصة إنماء المبدعين منذ طفولتهم، وحتى يتسنى للمجتمع تقديم الرعاية المناسبة لهم، فالأطفال ذوي القدرات الإبداعية المرتفعة يشكلون جزءًا مهماً في المجتمع، ولديهم الكثير من القدرات العقلية ذات المستوى المرتفع التي تمكنهم من فتح آفاق جديدة متسعة.

➢ **الناحية التطبيقية:**

✓ قد يفيد البرنامج المقترح الخاص بالبحث الحالي في دفع تلميذ المدرسة الابتدائية نحو ممارسة مجموعة من الأنشطة الفنية، كإطار عمل شامل يساعده على تنمية قدراته الإبداعية في مجال

الفنون، بدلاً من أن تقتصر عملية تعلمه على استرجاع مادة تعلمه بشكل آلي في مواقف التقويم.

✓ قد تفيد البيانات الناتجة عن البحث الحالي إلى توجيه أنظار أولياء الأمور والمسئولين في المجال التربوي إلى أهمية دور الأنشطة الفنية في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ، باعتبارها "مجالاً يتيح الفرصة أمام التلميذ للاندماج في الممارسات الإبداعية، حيث أن الاندماج الفعال، و تركيب العناصر الفنية يُعد نشاطاً أساسياً للنمو الذاتي للفرد، وأداة لتنمية الإبداعات الكامنة لديه، وذلك النوع من الممارسة ينعكس على السلوك العام للفرد طوال حياته حتى لو لم يتمكن من احترف الفن مستقبلاً". (أحمد الدقاق، ١٩٩٨: ٦٦)

**- حـــدود البـــحث:**

- **من حيث متغيرات البحث:** اقتصرت الباحثة في برنامجها على بعض الأنشطة الفنية الممثلة في: (الرسم، والتصميم، والكولاج، والطباعة، والتشكيل النحتي)، كما اقتصرت على تنمية بعض قدرات الإبداع الفني الممثلة في: (الطلاقة الشكلية – المرونة الشكلية – الأصالة الشكلية- التفاصيل) لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- **من حيث الحدود المكانية و الزمنية:** تم تطبيق الجزء الميداني من البحث الحالي في مدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" التابعة لإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، خلال الفترة من (٢/ ٢) وحتى (١٥/ ٥/ ٢٠٠٦).

**- عينـــة البـــحث:**

تم انتقاء عينة البحث عشوائياً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية، التابعة لإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، وقد تكونت عينة البحث من:

➢ عينة استطلاعية: اشتملت على (٥٧) تلميذاً (٣٠ ذكراً، ٢٧ أنثى).

➢ عينة أساسية: اشتملت على (٦٤) تلميذاً (٣٦ ذكراً، و ٢٨ أنثى).

**- أدوات البـــحث:**

١. اختبار الإبداع الفني (صورة معدلة من قبل الباحثة لاختبار "تورانس" Torrance للتفكير الابتكاري صورتي الأشكال أ، ب).

٢. اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء، إعداد: "جون رافن".

٣. استمارة جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، إعداد/ أ.د/"محمود عبد الحليم منسي" - (صورة معدلة)

٤. برنامج مقترح للأنشطة الفنية يهدف إلى تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية. (إعداد: الباحثة).

- **منهـــج البحث:**

يعتمد البحث الحالي على المنهجين الآتيين:

١. المنهج الوصفي التحليلي: تستخدم الباحثة هذا المنهج لبناء الإطار النظري للبحث، وتناول المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليلها، وبناء البرنامج والوقوف على مدى فعاليته في تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٢. التصميم شبه التجريبي (القائم على مجموعة واحدة):

تستخدم الباحثة هذا المنهج بعد إطلاعها على الدراسات السابقة، وبناءً على آراء السادة المحكمين، فضلاً عن كونه التصميم الأنسب والتعامل مع متغيرات البحث، بحيث يتضمن التصميم شبه التجريبي المتغيرات الآتية:

أ- **المتغير المستقل:** ويمثله البرنامج المقترح للأنشطة الفنية.

ب- **المتغيرات التابعة:** بعض القدرات الفرعية للإبداع الفني، والمتمثلة في: (الطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية، والأصالة الشكلية، والتفاصيل)، وكذلك المجموع الكلي لتلك القدرات.

ج- **المتغيرات الوسيطة**: السن، والجنس، والذكاء، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

- **مصطلحات البحث:**

- **البرنامج Program:**

يُعرف البرنامج تعريفاً إجرائياً بأنه: ذلك المُخطط العام الذي تتحقق في إطاره مجموعة من الأنشطة الفنية والخبرات التعليمية التي صُممت بطريقة متكاملة وفقاً لأسس

وأهداف موضوعة في وقتٍ سابق لعمليتي التعليم والتعلم، بما يَعُود على المتعلم بالتحسن خلال مدة زمنية مُحددة.

- **الأنشطة الفنية Artistic Activities:**

تُعَرف الأنشطة الفنية تعريفاً إجرائياً بأنها: مجموعة الممارسات العملية التي يقوم بها التلميذ، من واقع رؤيته الجمالية والفنية للبيئة المحيطة به، بحيث تسمح تلك الممارسات بإمكانية إبراز قدراته الإبداعية في مجال الفنون، تلك الممارسات تعمل على تقديم خبرة جديدة تزوده بمعلومات وفيرة عن الأدوات الفنية التي يتعامل معها، وتجتذبه نحو مجالات الفنون، فيصبح تدريجياً أكثر قدرة على التعامل معها، والإبداع الفني فيها.

- **التنمية Developing:**

تُعَّرف التنمية تعريفاً إجرائياً بأنها: الزيادة المتوقعة في القدرة على الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية نتيجة لتطبيق البرنامج المقترح، كما تشير إليها تقديرات المحكمين لعناصر القدرة على الإبداع الفني، والفروق التي تظهر بين القياسيين القبلي والبعدي لقدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في اختبار الإبداع الفني.

- **الإبداع الفني Artistic Creativity:**

يُعرف الإبداع الفني تعريفاً إجرائياً بأنه: قدرة عقلية مركبة من عدة قدرات بسيطة، يتمثل بعضها في: (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، والتفاصيل)، و يمكن تنميتها من خلال التدريب والتعلم، وتَتَحدد في ضوء الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الإبداع الفني.

- **تلاميذ المدرسة الابتدائية The Pupils of Elementary School:**

تعرف الباحثة تلاميذ المدرسة الابتدائية تعريفاً إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين يدرسون في الصفوف الستة الأولى من السُلَّم التعليمي لمرحلة التعليم الأساسي، حيث تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٢سنة)، وهي فترة الإبداع الفني الخلاق عند الطفل، ويطلق على هذه المرحلة في مصر الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، أو مرحلة التعليم الابتدائي، وقد اقتصرت الباحثة في بحثها الحالي على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٠ سنوات).

- **خطـــــوات البـحث:**

يمكن تلخيص خطوات البحث الحالي فيما يلي:

١. إجراء دراسة نظرية تستهدف صياغة إطار نظري يتضمن المتغيرات المختلفة الخاصة بموضوع البحث.

٢. عرض وتحليل الدراسات والبحوث السابقة وثيقة الصلة بموضوع البحث.

٣. تحديد فروض البحث.

٤. تحديد وتصميم الأدوات الخاصة بالبحث، وتخطيط البرنامج المقترح.

٥. إجراء دراسة استطلاعية للتأكد من صلاحية أدوات البحث.

٦. تحديد أفراد عينة البحث الأساسية من بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٧. تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة الأساسية.

٨. تحليل البيانات، وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة التي تتناسب وأهداف البحث وطبيعته.

٩. عرض نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة.

١٠. تقديم مجموعة من التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

# الفصل الثاني

# الإطـــار النظـــري

**- مقدمــــــــة**

**- الأنشطة الفنية:**

أولاً: ماهية الأنشطة الفنية.

ثانياً: أهمية الأنشطة الفنية.

ثالثاً: أنواع الأنشطة الفنية.

رابعاً: خصائص نمو تلميذ المدرسة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة.

خامساً: الأنشطة الفنية وعلاقتها بنمو تلميذ المرحلة الابتدائية.

**- الإبداع الفني:**

- أولاً: مفهوم الإبداع.
- ثانياً:الفرق بين: الإبداع، والابتكار والاختراع.
- ثالثاً: ما هية الإبداع الفني.
- رابعاً: تفسير الإبداع الفني في ضوء النظريات النفسية المختلفة.
- خامساً: قدرات الإبداع الفني.
- سادساً: شخصية التلميذ المبدع.
- سابعاً: علاقة الإبداع ببعض متغيرات الشخصية.
- ثامناً: العوامل المؤثرة على تنمية الإبداع.
- تاسعاً: طرق تنمية الإبداع الفني.
- عاشراً: الأنشطة الفنية وتنمية الإبداع الفني.

# الفصل الثاني

# الإطـــــار النظـــــري

## مقدمـــــة:

لعل أحد أهم الأهداف التربوية الكبرى في جميع العصور، أن تسعى التربية إلى تحقيق النمو الشامل للفرد، ومِن ثَمَّ اتجهت دراسات وأبحاث علم النفس المعاصر مؤخراً إلى الاهتمام بتنمية قدرات الطفل العقلية في البيئة المدرسية، ولاسيما التعليم الابتدائي، الذي يحظى باهتمام خاص، نظراً لأنه البيئة النفسية الأولى التي يحياها الطفل.

إضافة لما سبق، أنه خلال الآونة الأخيرة يُعار الانتباه من قبل علماء النفس والتربية إلى تفعيل الإبداع الفني في البيئة المدرسية، حيث لم يُعد الإبداع الفني مجرد ترفاً، أو حكراً يُنظر إلى أصحابه من بعيد على أنهم فئات أعلى، وإنما أصبح بالإمكان التعامل مع الإبداع الفني كقدرة عقلية، وقيمة وظيفية تلجأ إليها المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء بغية التقدم والرقي الإنساني.

من هنا جاءت أهمية الدراسات التي تتناول تنمية قدرات الإبداع الفني عند الفرد كأساس لبناء المجتمع، ونظراً لأن أغلب الدراسات والأبحاث في هذا المجال بحثت في إشكالية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية – على وجه التحديد - في بيئات أجنبية لا تتلاءم في تناولها للمشكلة مع طبيعة البيئة العربية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت تنمية الإبداع الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة (في حدود علم الباحثة)، رأت الباحثة أن تتجه نحو دراسة إمكانية تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ الصفوف الأخيرة في المدرسة الابتدائية.

ويُعرف الإبداع الفني بأنه إنتاج لأفكار جديدة ومحسوسة، يمكن أن يراها ويسمعها الآخرون كأن تكون تلك الأشياء مصورة، أو منحوتة، أو مصممة. (Allanoranstein, A., 1990: 47)

وقد دلت نتائج الدراسات التي بحثت في ذلك المضمار، أن عملية تنمية الإبداع الفني ليست عملاً فُجائياً، وإنما تخضع للتدريب، ويمكن التخطيط لها منهجيا أوبرامجياً من قبل المعلم، كما يمكن صياغتها عملياً، وتحقيقها بالوسائل المختلفة في التعليم، ومن هذه الدراسات: دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤)، و(عبد الجليل الداسر، ١٩٩٦)، و(عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨)، و"كنث" (Kenth, O., 2003) ، ودراسة "كيلر" (Keller, D., 2004)

ولاشك أنّ عمليتي التعلم والتعليم محكومتان بعوامل عديدة تشكل في مجملها الإطار العام، أو المناخ الذي يكون محفزاً لتنمية قدرات الإبداع، من هذه العوامل: الأسرة، والبيئة المدرسية، والتكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية، والخيال، فمن خلال الأبحاث والدراسات السابقة التي أُجريت في هذا الميدان، مثل: دراسة (سناء السيد، ١٩٨١)، (جمال شفيق، ١٩٩٢)، ودراسة (نجلاء بحيري، ١٩٩٨) يمكن القول أن الإبداع يرتبط بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للتلميذ، وبيئته الخارجية بما توفر له من مثيرات وخبرات تساعده على تنمية الإبداع.

وقد دلت نتائج دراسة (شاكر قنديل، ١٩٩٠)، و(محمد عبد ربه، ١٩٩٠) أن البيئة الأسرية بما تتضمنه من اتجاهات والدية لها دوراً كبيراً في تنمية القدرة على الإبداع بوجه عام حيث يرتبط الإبداع بالمستوى الثقافي للأسرة التي ينشئ فيها تلميذ المدرسة الابتدائية.

وأكدت نتائج دراسة كل من (مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠)، و(صبري هاشم، ١٩٩٩) أن هناك تأثيراً دالاً للوسائل التكنولوجية المتقدمة والمعلوماتية على تنمية الإبداع لدى تلميذ المدرسة الابتدائية، إضافة إلى ذلك فإن توافر القدر الكاف من الخيال لدى التلميذ يدفعه قدماً نحو الإبداع، كما أن إثراء الخيال قد يكون له دورًا فعالا في تنمية الإبداع عند تلاميذ المدرسة الابتدائية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٠)، و(هناء عوض، ٢٠٠١)، و"ناش" (Nash, J., 2001)، حيث ذهبت تلك الدراسات إلى البحث في علاقة الخيال بالإبداع على نحو تجريبي.

من ناحية أخرى، تُعد الأنشطة التربوية من أهم مقومات العملية التعليمية التي تُسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة، كما أنها وسيلة لبناء الجانب النفسي، والاجتماعي، والقيمي، والجمالي، والحركي لدى المتعلمين. (رسمي رستم، ١٩٩٣: ٣)

ويُشير كل من "محمد عبد العال" وآخرون (١٩٩٣)، و"أبو الفتوح رضوان" (١٩٩٤) إلى مدى أهمية الدور الذي تلعبه الأنشطة التربوية بوجه عام – والأنشطة الفنية بوجه خاص - في تنمية مهارات التفكير على جميع مستوياتها لدى المتعلم، وتنمية ميوله الذاتية، وتطبيق ما تعلمه من معارف تطبيقاً عملياً، والانتفاع به، بالإضافة إلى تزويد المتعلم بمهارات لا يمكن أن يكتسبها إلا من خلال ممارسته لهذه الأنشطة.(محمد عبد العال وآخرون، ١٩٩٣: ٢٣، أبو الفتوح رضوان، ١٩٩٤: ١٩٣)

وتؤكد الكثير من الدراسات من الوجهة العملية على أهمية الأنشطة الفنية التي تمارس في المدرسة الابتدائية، فبعض الدراسات التي تناولت بالبحث الأنشطة الفنية وعلاقتها ببعض المتغيرات

أكدت أن للأنشطة الفنية دوراً مُهماً في تنمية قدرات التلميذ العقلية، مثل: دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٩A)، و(شاكر عبد الحميد، ١٩٨٩B)، و"براين، وناش" (Brain, S. & Nash, J., 1990)، و"ميريكل" (Merickel, M., 1992)، و"سابستون" (Sabiston, C., 1993)، و(محمد الحيلة، ٢٠٠١) ، ودراسة "هيجن" وآخرون (Heejin, et al., 2001).

ولما كانت الأنشطة الفنية تلعب دورًا مهما في تكامل شخصية التلميذ، فالنشاط الفني في مضمونه التربوي يُعد تعبيراً حراً تلقائياً بالنسبة للتلميذ، ذلك التعبير الذي يتخذ أشكالاً مختلفة مثل: الرسم، والتشكيل بالصلصال، وقصاصات الورق، والبناء بالفك والتركيب (الميكانو)، والزخرفة بالألوان، وبالتالي فإن الدور الفعال للأنشطة الفنية يكمن في تخطي حد المعرفة ذاتها، إلى إطار الخبرات الحية. (عبد العظيم الفرجاني، ١٩٩٥: ١٧)

وقد تطرقت الدراسات في هذا المجال إلى الأنشطة الفنية تبعاً لطبيعة أهداف كل منها، إلا أن أهم ما يميز البحث الحالي هو أنه يركز على مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية متمثلة في: الرسم، والكولاج، والتصميم، والتشكيل النحتي، والطباعة، باعتبار كل نشاط على حدة يمثل أسلوباً فنياً يمكن التنويع والتأليف فيه بخامات غير مألوفة وبأساليب جديدة، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي تناولت نشاط الرسم كأحد الأنشطة الفنية التي يمكن تفعيلها على نحو مقصود داخل حجرة الدراسة، مثل دراسة: (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٨)، و"برنستين" (Bernstein, R. R., 1991) ، و(أمل سويدان، ١٩٩٤) ، و"برادلي" (Bradley, G., 1997) ، ودراسة (هناء عوض، ٢٠٠١).

إضافة إلى الدراسات التي تناولت نشاط التشكيل النحتي مثل دراسة (عزة حلمي، ١٩٩١)، والدراسات التي تناولت نشاط التصميم الزخرفي مثل دراسة (ليلى علام، ولطيفة المغيصيب، ١٩٩٦)، فضلاً عن دراسة (عادل بدر، ٢٠٠٠) التي تناولت العمل الفني التجميعي (الكولاج) كنشاط فني، ودراسة "تولمان" (Tollman. V., 2001) التي تناولت نشاط الطباعة.

ولهذا توضح الباحثة خلال هذا الفصل ماهية الأنشطة الفنية، وأهميتها من الناحية التربوية والنفسية، مع تحديد أنواعها، وإلقاء الضوء على أهم خصائص نمو تلميذ المدرسة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة، وكذلك أهم احتياجاته، حتى تكون تلك الخصائص، والاحتياجات سندًا، ومعاونًا في التعامل مع التلاميذ أثناء التجريب الميداني للدراسة، إلى جانب توضيح أثر الأنشطة الفنية على نمو التلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، فضلاً عن إبراز مفهوم الإبداع كقدرة عقلية، وتعريف الإبداع

الفني، وتفسيره في ضوء نظريات علم النفس، وتحديد أهم قدراته الفرعية، وأهم العوامل المؤثرة في تنميته، وكذلك الطرق المختلفة لتنميته من الوجهة التربوية.

**الأنشــطة الفنيــة: Artistic Activities**

**أولا: ماهيــة الأنشــطة الفنيــة:**

يُمثل النشاط الفني بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية اللغة البصرية، كما يُعد مصدراً للإلهام والإنتاج والمتعة له منذ خطواته الأولى، فيستطيع من خلال ذلك النشاط أن يقول الكثير مما يعتقده، ويعبر عن ذلك إما بالرسم، أو النحت، أو بمختلف وسائل التعبير الفنية الأخرى، كما أن خامات الفن تثير الخيال، وتدفعه نحو البحث.

والمفهوم المتداول للأنشطة الفنية في المجالات التربوية والنفسية يمكن تجزئته إلى شقين: الأول يركز على النشاط كمفهوم تربوي، أما الثاني فيختص بالفن كمفهوم إبداعي، فالمقصود بالنشاط Activity في معجم المصطلحات التربوية والنفسية هو: ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي، أو عقلي. (محمد الخولي، ١٩٩٤: ٢٦)

أما الفن كما يراه "كانط" بوصفه مهارة إنسانية Human Skill فيُعد بمثابة نشاط، ولعب حر، يجد فيه الإنسان المتعة غير المرتبطه بالمصلحة، أو المنفعة.

(رمضان الصباغ، ٢٠٠٠: ١١٤- ١١٥)

ويعرف "عبد الفتاح غنيمة" (١٩٩٤) "فن التلميذ" بأنه: نشاط تلقائي يعبر من خلاله التلميذ عن نفسه، ويتمثل في أنشطة مختلفة ومتُعددة كالرسم على أسطح مختلفة، والتشكيل بالورق، والتشكيل بالمكعبات الخشبية، وتُعد هذه الأنواع من التعبير الحر نوع من اللعب الذي يمكن للتلميذ من خلاله أن يكتشف قدراته، ويعبر عن علاقته بالبيئة المحيطة به. (عبد الفتاح غنيمة، ١٩٩٤: ١٦١)

ويرى "جاسم محمد" (١٩٩٤) أن النشاط الفني في مجال الفنون البصرية هو عملية انتقاء متفردة، وتنظيم حيوي لمادة مستمدة من الطبيعة، أو من الحياة الإنسانية، قد تكون تلك المادة التي يُفرد عليها الفرد صورة معينة من واقع خياله هي ألواناً، أو أشكالاً، أو أصواتاً، أو أفكاراً، أو عواطف.

(جاسم محمد، ١٩٩٤: ١١٧)

ويرى "كوبر سولومون" (Cooper Solomon, (1995 أنه يمكن تعريف النشاط الفني من حيث مدلولاته الفنية، فالفن ليس نتاج للإلهام، والموهبة الفطرية فحسب، وإنما هو نتاج قدرة الفرد على التفكير والتخيل الإبداعي، وحل المشكلات، والحكم على الأشياء، والنشاط الفني في ذلك يمكن أن يعيد تقديم صيغ الأشكال المعرفية للفرد كلما أمكنه ممارسة الفن على نحو مقصود.

(Solomon, C. C., 1995: 29)

ويُعرف "مصطفى عبد العزيز" (١٩٩٧) النشاط الفني من منظور نفسي بأنه أي عمل فني مع إختلاف المادة المستعملة فيه، شريطة أن يكون ذلك العمل متضمناً لرموز شكلية، تخرج عن طريق شعوري خلال مرحلة الإنتاج الفني، وأن تلك الرموز لها علاقة مباشرة بما يعانيه الفرد من ضغوط وتوترات. (مصطفى عبد العزيز، ١٩٩٧: ٤٠)

**ثانياً: أهمية الأنشطة الفنية بالنسبة للتلميذ:**

لا شك أن أهداف الفن في العصر الحديث، والمفاهيم الأساسية للتربية الفنية المعاصرة يلتقيان في نقطة جوهرية، هي الإيمان بأن الغاية من ممارسة الفن تنحصر في ابتداع الصور، والأشكال الجميلة بأنواعها المختلفة، والتي يمكن أن تصاغ بطريقة تعمل على إثارة الفعالية الخيالية والجمالية اتجاه مظهرها. (محمود البسيوني، ١٩٩١: ١٠٧، محسن عطية، ١٩٩٦: ١٣)

ويعود الاهتمام بالأنشطة الفنية في البرامج المدرسية إلى التطورات الحديثة التي طرأت على الأنظمة التعليمية، فقد كانت التربية التقليدية تركز على الجوانب المجردة فقط، أما التربية الحديثة فتركز على التعلم باستخدام الحواس لتنمية التفكير، وإثراء خيال المتعلم، ولعل هذه التنمية هي إحدى الأسس الرئيسية لتشكيل خبرة المتعلم الإبداعية. (Dian, S.& Meskill. C., 1995: 311)

وعند التطرق إلى القيمة الجوهرية التي تضفيها ممارسة التلميذ للأنشطة الفنية في المدرسة الابتدائية، يمكن القول أن حُسن أداء التلميذ في إحدى تلك الأنشطة يدفعه غالباً نحو التجديد والتفرد على نحو تلقائي، كما هو الحال في: النحت، الأناشيد، الأغاني، القصص، إلى جانب أهمية تلك الفنون في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ومن ثَمَّ التأثير الكبير الذي يضفيه النشاط الفني على خبرة التلميذ، وتنمية اتجاهاته نحو الفنون مستقبلاً. (Jeanneret, N., 1995: 20)

ولما كانت الأنشطة الفنية في المدرسة الابتدائية تعتمد في مضمونها الفعلي على التناول الحسي للعناصر، والأشياء المحيطة بالتلميذ، فإن ذلك من شأنه أن يعمل على وصول التلميذ إلى

مراحل من التفكير، وذلك من خلال الرؤية البصرية المتعمقة، والتأمل والتدقيق في مشاهدة الأشياء من حوله. (عبد العظيم الفرجاني، ١٩٩٥: ٥)

وفي الدراسة التي قام بها "هيجن" وآخرون (Heejin, et al. 2001) وُجد أن الفن لا يمنح التلاميذ المتعة فقط، وإنما أيضا يمدهم بقيمة تربوية في مختلف الجوانب، فالأعمال الفنية التي ينتجونها تمثل وتدعم وثائق الاتصال بينهم، مما يؤدى إلى خلق ثقافة حجرة الدراسة.

وقد توصل "بيرين" (1994) ,Perrin إلى أن دعامة المجتمع في جميع المستويات، هو ما يتطلبه ذلك المجتمع من مفكرين، وأفراد قادرين على حل المشكلات، ومثل هذه المهارات يمكن تنميتها من خلال ممارسة الفنون المبدعة، كما أكد "بيرين" ضرورة تحقيق عملية التربية من خلال الفن، لأنها تغرس في الفرد تلك الصفات التي تميزه دون غيره. (Perrin, S., 1994: 452)

وفي هذا الصدد، يُلاحظ أن مناهج التربية الفنية قد ضُممت ضمن برامج التعليم العام للمتعلمين، وذلك لتحقيق الحد الأدنى من التكامل في استجابتهم، وشخصياتهم، وتنمية قدرتهم الإبداعية، وخبراتهم المعرفية، والتذوقية من خلال الفن. (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٥: ٣٠)

ويُشير "فولر" (Fowler,(1994 إلى أهمية الأنشطة الفنية في تأكيد المعرفة الأكاديمية، بقوله "أن الفن يتمم العلم، وذلك لان الفن يغذى صيغ، وأساليب التفكير المختلفة، والدليل على ذلك أنه عند تأمل التلميذ وهو يرسم، يُلاحظ أنه يفكر ويتأمل، ويخلق موقفا يدعو للتفكير، فرسومه ما هي إلا ثمرة عناء من التأمل والتعمق والإدراك الحسي. (Fowler, C., 1994: 4)

كما ينمي النشاط الفني الشعور والإحساس بالجمال لدى التلاميذ، ويصبح هذا الشعور كامناً لدى التلاميذ وينمو معهم خلال مراحلهم العمرية التالية، بحيث يساعدهم ذلك في البحث بصفة مستمرة عن معالم الجمال في عالمهم الخاص وعالمهم الواقعي. (محمد البغدادي، ٢٠٠١: ٢٩)

وفي هذا الصدد يذهب "ايفلاند" (1990) Efland إلى أن الأنشطة الفنية تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تربية حواس تلميذ المدرسة الابتدائية، مما يساعد على تنمية تلك الحواس على نحو أكثر جاذبية وتشويقاً وإثارةً، كما أنها تعطي الفرصة للتلميذ للتعبير عن نفسه، وتعلم التلاميذ التعاون، وذلك من خلال الأعمال الجماعية. (Efland, A., 1990: 4)

وقد تبين من خلال الدراسة التي قام بها "هيجن" وآخرون (Heejin, et al., 2001) أنه حينما يتم التخطيط لفن التلميذ على نحو جاد وبعناية، فإن الأنشطة الفنية تمد التلاميذ بخبرات فردية،

وشخصية ذات مغزى، كما تمدهم بروح الإنجاز، وتقودهم نحو زيادة احترامهم لأنفسهم، كما أن العمليات، والنتاجات الناجمة عن الأنشطة الفنية تشرح كيف يشعر، وكيف يفكر، وكيف يسلك التلاميذ في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى أن الأنشطة الفنية يمكن من خلالها أن يعتاد كلاً من الآباء والمعلمين والمربين على الوعي بإمكانية التلاميذ وتنمية قدراتهم، والتعرف على ما يتم داخل المدرسة.

أما "أرنهيم" Arnheim, R., (1991) فهو يُسلم بوظائف العقل في التعامل مع المشكلات المختلفة، كما أنه يُسلم بالإبداعية فيما يراه وينقله التلاميذ تجاه أي مرادف بنائي، أو تركيبي، وذلك من خلال الرسم، أو التشكيل بالصلصال، أو فن النحت. (Arnheim, R., 1991: 5-6)

وقد ذهبت العديد من الدراسات إلى التأكيد على أهمية الأنشطة الفنية في المجال التربوي منها: دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٩A)، التي أشار فيها إلى ضرورة إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير بحرية، وتشجيعهم على الاستمرار في مواقف شبيهة باللعب، مع تشجيع التنافس الإيجابي بينهم، وتوفير الخامات الضرورية، مع الإكثار من القيام بالرحلات وزيارة الأماكن الطبيعية، وذلك لما للرسم – كأحد الأنشطة الفنية – من دور مهم في تنمية قدرات الطفل العقلية.

خلاصة القول ترى الباحثة أنه من خلال أنشطة التربية الفنية يمكن تقديم سبل اكتساب المهارات اليدوية التي يحتاجها التلميذ، فضلاً عن إمداده بالأساليب، والخامات، والأدوات اللازمة لإنتاج العمل الفني، فالنشاط الفني – من الناحية التربوية – هو عمل منظم داخل عملية التعلم، يرتكز على مجموعة من الممارسات الفنية التي تعتمد في مجملها على القدرة العقلية للمتعلم، بحيث يمكن أن يمر المتعلم من خلال تلك الممارسات بخبرات ذات أبعاد عقلية، وجسمانية، ووجدانية، واجتماعية.

**ثالثا: أنواع الأنشطة الفنية:**

لاشك أن هناك ألواناً عديدة من الأنشطة يمكن أن يمارسها تلميذ المدرسة الابتدائية في مجال الفنون، وإلى هذا المعنى أشارت الدراسة التي قامت بها "أمل محمد" (٢٠٠٤) إلى أن الأنشطة الفنية ليست قاصرة على الرسم فقط، لكنها تتضمن العديد من الأنشطة الأخرى مثل: الطباعة، سواء كانت بالاستنسل، أو باستخدام الإسفنج المضغوط، القص واللصق، وعمل النماذج كالنماذج الورقية المصممة من مخلفات البيئة، أو التشكيل بالعجائن، أو الصلصال، أو الرمل، والتلوين باستخدام الأقلام، أوالألوان المائية، أو التلوين بالأصابع، أو التلوين بالنفخ. (أمل محمد، ٢٠٠٤: ٦٥)

وفي ضوء ما سبق، تتنوع الأنشطة الفنية التي يمكن أن يمارسها تلاميذ المدرسة الابتدائية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الأنشطة، والتي يقتصر عليها البحث الحالي:

أ- الرسم **Drawing:**

ظهر مصطلح "رسم" في مناهج التربية الفنية منذ أكثر من قرن، وقد أخذ هذا المفهوم في التغير والتُعديل تبعاً لتغير المفاهيم التربوية، وتبعاً لفهم مضمون الرسم.

ويعرف "محمود البسيوني" (١٩٩١) الرسم بأنه التعبير الذي يتخذ من الخط عنصراً له، سواء أكان الشيء المراد التعبير عنه جسماً، أو شخصاً، أو رمزاً، أو إحساساً، أو فكراً.

(محمود البسيوني، ١٩٩١: ١٧)

ويرى "عادل خضر" (١٩٩٣) أن الرسم يشكل عملاً فنياً تعبيرياً بالنسبة للتلميذ، يساعده أحياناً على إعادة تكيفه مع البيئة، ويمكن أن تلعب الرسوم الناقصة دوراً مهماً في تنشيط خيال التلميذ، خاصة إذا طُلب منه المشاركة في إكمال تلك الرسوم، وتلوينها. (عادل خضر، ١٩٩٣: ٧٠)

ونظراً لأهمية نشاط الرسم في المدرسة الابتدائية، ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت نشاط الرسم كأسلوب، ومستوى، وقدرة فنية، وفي هذا الصدد أوصت دراسة (شاكر سليمان، ١٩٨٩A) بضرورة تدريب عين التلميذ على ملاحظة ما يحيط به من موضوعات، وتدريبه على النسخ، والمحاكاة لصور أخرى، فضلاً عن تشجيع التلميذ على الانتظام في الرسم.

ومن الجدير بالمُلاحظة أن محاولات التلميذ لتصوير واقع ما تبدأ عادة في سن الثامنة، أو التاسعة، وهي فترة انتقالية يرسم خلالها التلميذ ما تعيه ذاكرته، وما يمليه عليه خياله وملاحظاته، كما يُلاحظ أن التلميذ في هذه المرحلة ينتقل تدريجياً إلى التمثيل الصحيح لما يرسم، ومطابقته للواقع، ويصبح موالياً لفنه. (Caballero, J., 1990: 39)

ويرى "عبد الفتاح غنيمة" (١٩٩٤) أن الرسم التلقائي بالنسبة للتلميذ يعني لغة ينقل من خلالها المعاني والأفكار التي يعرفها عن العالم المحيط به، ومن خلال فرص التعلم المتاحة تتكون لغة الرسم عند التلميذ، وهي لغة ثرية، ولها أبعاد كثيرة. (عبد الفتاح غنيمة، ١٩٩٤: ١٦١)

ويُشير "كابالييرو" Caballero, (1990) في هذا السياق إلى ما أطلق عليه "فرويد" اسم "التكوين الداخلي، أو اللاشعور" الذي يتأثر به التلاميذ حينما يُطلب منهم الرسم، والتكوين الداخلي، أو

اللاشعور هو ما يدركه الإنسان ويشعر به، ويعاني منه، ويعني الانفعالات والأحاسيس الداخلية التي لا تكون ظاهره في طريقة تعبيره، أو انفعاله الخارجي، وما لا يراه المحيطون به.

(Caballero, J., 1990: 39)

كما يرى "فيرن" (1996) ,Vern أن الرسم يتيح للتلاميذ فرصة كبيرة للتعبير عن شعورهم الداخلي وتكوينهم اللاشعوري، ومن خلال الخطوط التي تشغل حيزاً من الفراغ على سطح ما، والتي تساعد على التوافق العضلي، والتحكم في العضلات الصغرى يعبر التلاميذ عن خبراتهم، ويُلاحظ أن استخدام ألوان مُتعددة وسهلة الاستخدام مثل ألوان "الفلوماستر" في الرسم يشجع التلاميذ على ممارسة نشاط الرسم أكثر من استخدام أي أداة لونية أخرى. (Vern, H., 1996: 157)، ويمكن تنفيذ الرسم بأية أداة خطية مثل: الريشة، أو القلم الرصاص، أو "الطباشير"، أو "الشمع"، ويتم تنفيذه على أي سطح سواء كان علي الورق،أو على الرمال. (محمود البسيوني، ١٩٩٣: ١٧)

من جهة أخرى، يحتاج الرسم - كنشاط فني - إلى توافر قدراً من الاندماج الإدراكي، ورؤية أجزاء الموضوع، وعلاقاته بالأجزاء الأخرى، وكذلك التحديد الدقيق والسريع للصور البصرية، وحفظها في الذاكرة أكبر وقت ممكن من الزمن، والتصميم الصحيح لعلاقات الضوء، والمنظور، والأجزاء، وكذلك الرغبة والميل في الرسم. (Caballero, J., 1990: 40)

وعن الفروق بين الجنسين في التعبير بالرسم، ذهبت دراسة (شاكر سليمان، ١٩٨٨) إلى الكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مرحلة الطفولة، وقد وجد أن هذه الفروق تتزايد في نشاط الرسم تدريجياً مع اقتراب التلاميذ من سن البلوغ، وكانت دالة لصالح الإناث، وأحيانا كانت أقل لصالح الذكور.

### ب- الكـــولاج Collage:

يعرف "كوليس" (1999) Colis فن "الكولاج" Collage بأنه فن تنظيم، أو ترتيب أكثر من عنصر، ولصقها على خلفية، وهذا التنظيم قد يكون عشوائياً من حيث العناصر، ومن المواد التي يمكن استخدامها في هذا الفن: الخيوط، وصور المجلات، والكرات الملونة، والقماش، والورق الملون.

(Colis, S., 1999: 128)

وقد حظي أسلوب "الكولاج" في الفنون، بصدى كبير في "فن العامة" Pop Art، حيث تأثر فن "البوب" بالداديين، وكان من فناني "البوب" الذين استخدموا طريقة "الكولاج" الفنان "روشنبرج"،

الذي استخدم سلسلة من التجريب بالخامات، وتوليفها في مجال التصوير، فأخذ بإعداد سطحاً يلصق عليه عدداً مختلفاً من الأشياء التي قد تكون صوراً فوتوغرافية، أو قماشاً، أو أسلاكاً، أو أجزاء الساعات، بحيث تكون هذه الأعمال مثبتة بأبعادها الثلاثة وكأنها منحوتة، هذا إلى جانب استخدامه للشاشة الحريرية فوق قماش التصوير، ودمجه مع عناصر التكوين بتوظيف جديد ورؤية جديدة أيضاً. (فاتن فضالي، ١٩٩١: ٤٢)

وعلى ذلك الأساس يُقصد بـ "الكولاج" Collage التجميع والإلصاق، ويعتبر من وسائط التعبير الفنية الحديثة، قوامه توظيف خامات فنية متنوعة، كقصاصات الأوراق، والأقمشة، والورق المقوى، والمواد المستهلكة، تضاف إليها بعض الخطوط لإحداث تأثيرات فنية ثلاثية الأبعاد.

ويُطلق كذلك على فن "الكولاج" Collage اسم "العمل الفني التجميعي" وذلك لأنه يجمع بين أكثر من مجال فني، وأكثر من خبرة وتقنية فنية، وقد استخدم فنانوا مذهب "الدادية" Dadaism طريقة اللصق Plaste، وطريقة التجميع Assemblage، موجهين الأنظار إلى الجمال الذي يكمن فيما يطلق عليه اسم المادة غير الفنية مثل: قطع الأخشاب، والزجاج، وبقايا المعادن، والأشياء جاهزة الصنع المأخوذة من بقايا الاستهلاك اليومي. (عادل عثمان، ١٩٩٦: ٣- ٤)

ولعل من المُلاحظ أنه من خلال عمليتي التجميع واللصق، تنمو مهارات التلميذ، وإبداعاته، وتساعده على استكمال تكوين صورته، أو عمله الفني، كما أن تنوع الخامات في هذا الفن يتيح الفرصة لانطلاق خيال التلميذ دون التقيد بأشكال محددة ترتبط بالواقع المرئي، كما يتميز هذا النشاط الفني بأنه يمد التلميذ بفرص متعة بناء واكتساب خبرات الألوان، والأشكال والأوضاع، والأرقام، والأحجام، والتدريب على الاختيار والتصنيف في الخامات المختلفة وتجميعها في عمل واحد.

(Colis, S., 1999: 128)

ونظراً لأهمية موضوع "الكولاج" ذهبت دراسة "سابستون" (Sabiston, C., (1993) إلى تبسيط أعمال "الكولاج" حتى تصلح لينفذها التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمهارة، وفي صور متُعددة منها (التجريبية والدقيقة)، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أنها نجحت في تدريب مهارات التلميذ الفنية والإبداعية في فن "الكولاج"، كما نجحت في تعريف التلميذ بالتوزيع اللوني، وتدريبه على تنفيذ التصميمات البسيطة، والتقنيات المتنوعة المتعارف عليها، ومن ثَمَّ مساعدة التلميذ على إنتاج تشكيلاً جمالياً له طابع متميز في المشغولات المنفذة بالأقمشة. (Sabiston, C., 1993: 18)

كما ركزت "هديل رأفت" (١٩٩٥) على أسلوب "الكولاج" من خلال دراسة قامت بها، استهدفت فيها دراسة الإمكانات التقنية لفن التشكيل بالأقمشة من خلال النماذج الفنية التراثية، والمعاصرة، كما استهدفت تصميم برنامج للتشكيل بالأقمشة يربط بين فنون التراث، والفنون المعاصرة، في ضوء استغلال خبرات المفحوصين من المجالات المختلفة مثل: الأقمشة بأنواعها المختلفة والخامات المماثلة لها بما يسمح بتجميع بقايا تلك الخامات، وعمل تكوينات فنية رائعة.

(هديل رأفت، ١٩٩٥: ٢١٠- ٢١١)

وهنا ترى الباحثة أن هناك الكثير من الأفكار والتصميمات في فن الكولاج يمكن تنفيذها من بقايا الاستهلاك اليومي ومخلفات المنزل مثل: علب الكرتون، أو علب "السمن"، أو علب "الشامبو"، أو علب الفرجون الفارغة بعد فتحها، أو قصاصات القماش، وإضافة بعض التفاصيل إليها بالقص، واللصق بأساليب فنية مختلفة، لصنع تصميمات من الكولاج لمقلمة، أو عرائس، أو قفاز للعب.

**ج- التصـــميم Design:**

يُعد التصميـم عمل أساسي لكل إنسـان، فالرّغبة والحاجة في النظـام والتصميم تُعد سمة إنسانيـة أساسيـة، ومعظم ما يقوم به الإنسان من أعمال إنما يتضمن قدرًا من التصميم.

(إسماعيل شوقي، ٢٠٠١: ١٤٥)

والتصميم يقوم عادة على بناء أشكال جميلة من خلال استخدام الورق الملون، ويؤثر فيه عوامل منها الخامات، والمهارات الأدائية المتصلة، وموضوع التصميم نفسه، والفرد يحتاج دائماً إلى اختبار الضعف فيه فيعالجها، وتؤدي درايته بعناصر التصميم إلى تقويم كل عنصر منها على حده ليتأكد من تواجده وتفاعله واستقلاليته في تقويم كل عنصر منفرداً عن العناصر الأخرى أن يجعل منها مندمجاً في العمل الفني كوحدة واحدة في النهاية. (فتح الباب، أحمد رشوان، ١٩٩٥: ٨)

وقد لاحظت الباحثة في هذا المجال أن العلماءَ والفنانين والنقاد قد اختلفوا في تحديد العناصر التي يتكون منها التصميم، ولكنهم قد اتفقوا على وجودها، ومهما كانت هذه العناصر فإن إدراك الفرد لها إدراكاً جيدا يساعده في عملية التخطيط،، كما يساعده في تقييم تصميمه، وتطويره.

ونظراً لأهمية ممارسة نشاط التصميم من الناحية التربوية والنفسية ذهبت دراسة (ليلى علام، لطيفة المغيصيب، ١٩٩٦) إلى إضافة مدخل جديد من مداخل تعليم التصميمات الزخرفية، وذلك عن طريق تصميم وحدة تعليمية فنية للعبة، وقد دلت نتائج هذه الدراسة على أنه يمكن اكتساب التلميذات المهارات الفنية من خلال الأنشطة اللاصفية، ومن ثمَّ تنمية الإبداع الفني لديهن.

كما يُبرز نشاط التصميم مهارات يدوية وفنية متنوعة للتلاميذ، ومنها مهارات التخطيط، والكولاج، بالإضافة إلى القدرة على التخيل، وإيجاد العلاقات بين الأجزاء، والتعبير عن موضوع التصميم بصفة عامة. (عادل عثمان، ١٩٩٦: ٥١)

### د- التشـــكيل النحتـــي Forming:

إذا كانت الفنون التشكيلية تشكل أحد أركان الفنون الجميلة، فإن التشكيل النحتي بدوره يشكل أحد أركان الفنون التشكيلية الرئيسية، وأكثرها تأثيراً في الإنسان، والسيطرة عليه، فقد كان النحت ولا يزال من أصعب أنواع الفن التشكيلي.

ويعرف "فاروق شرف" (٢٠٠٢) التشكيل النحتي بأنه إخراج الكتلة النحتية بأبعادها الثلاث، أي معالجة الكتلة من جميع زواياها لتأخذ حيزاً دائماً، أو مؤقتاً في الفراغ، فيكون العمل الفني المنحوت محاطاً بالفراغ من جميع الزوايا. (فاروق شرف، ٢٠٠٢: ٤١- ٤٢)

ويرتبط التشكيل النحتي بمفاهيم أساسية تؤثر إجمالاً في منطق التشكيل من ناحية، وتؤثر أيضاً فيما يمكن أن تتضمنه الأعمال من مضامين من ناحية أخرى، وأول هذه المفاهيم هو ما يختص بالتطابق مع استخدام أسلوب التشكيل المباشر في النحت، بما يضيفه ذلك من تدفقٍ حسي يحقق نسيج تشكيلي نابض وحيوي مشبع بفورة هذا التدفق الحسي، وثانيها هو ما يتصل بالرمز الإنساني من قيم تتعاظم أهميتها كلما كانت وثيقة الصلة بالوجدان. (محمد الحيلة، ١٩٩٨: ٧٧)

وقد توصلت (عزة حلمي، ١٩٩١) من خلال الدراسة التي قامت بها في هذا الصدد، إلى أن التلميذ الذي ينشئ، ويبتكر، ويخلق الأشكال دون قيد، حينما تقع يده على قطعة من الطين، فإنه يستطيع أن يصوغها ويشكلها، ويضغط فيها الفراغات، ويُبرز منها النتوءات التي تجعل الشكل معبراً في النهاية، فإذا كان للنحت وظيفة فإن وظيفته الأولى بالنسبة للتلميذ أساسها نفسية، فالتلميذ يعكس كيانه الكلي - فكراً وانفعالاً- في نهاية عمليته الإبداعية من خلال التشكيل بالطين، لأن في طياتها الترديد المباشر لكل قيم العمارة، والنحت التعبيري الذي سجله الإنسان على مر العصور.

### هـ – الطبـــاعة Printing:

لقد كانت الحاجة الدائمة للتسجيل والتعبير في الماضي عند الإنسان هي دافعه الأول في البحث عن وسائل يستطيع من خلالها تسجيل مكنوناته، ومشاهداته، ولعل الطباعة – كأحد أنشطة الفنون- كانت الوسيلة لتحقيق هذا الغرض.

و"الطباعة" في اللغة: مصدر للفعل طَبَعَ، ويعني ترك أثر لمؤثر ما ينقله من سطح إلى سطح آخر، وهي طبع الكلمات والصور والتصميمات فوق الورق، أو النسيج، أو المعادن، أو أي مواد أخري ملائمة للطبع فوقها، ويطلق على ذلك فن جرافيك Graphic Arts (فنون تخطيطية، أو تصويرية كالتصوير، والرسم، والكتابة)، وهنا يُلاحظ أن الطباعة تأخذ أشكالا متُعددة، ومن ثَمَّ يدخل في مضمونها الطبع على القماش والنسيج والنسخ، وطبع الرسوم والأشكال الهندسية.

(على رشوان، ١٩٩٠: ١٠- ١١)

ونظرا لأهمية فن الطباعة - كأحد فنون المدرسة الابتدائية – تناولته بعض الدراسات في مجال التجريب التربوي، مثل دراسة "تولمان" (Tollman, (2001 التي دلت نتائجها على أن استخدام تلاميذ الحضانة، وتلاميذ المدرسة الابتدائية للخامات البيئية المتاحة في بعض تقنيات الطباعة - لإنتاج لوحات فريدة ومتميزة – يُثرى من تعبيراتهم الفنية، ويحفزهم نحو دروس النشاط الفني.

**رابعاً: خصائص نمو تلميذ المدرسة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة:**

تُعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مُتممة لمرحلة الطفولة الوسطى، وامتداداً لها، لأن الطفل في مطلع مرحلة الطفولة الوسطى يبدأ في عملية التعلم الصحيح، وتأتي مرحلة الطفولة المتأخرة لتُكمل تعليمه الابتدائي، لذلك وجب على المدرسة الاهتمام بتنمية المهارات الأساسية للتلميذ، ولاسيما من خلال الفنون المختلفة، كما وجب عليها مراعاة قدراته العقلية لتحقيق الغرض النهائي للتربية.

(توما خوري، ٢٠٠٠: ٥٨)

**١. خصائص النمو الحركي والحسي والإدراكي:**

تُعد مرحلة الطفولة المتأخرة Late Childhood مرحلة النشاط الحركي الواضح، حيث حيث تزداد قدرة التلميذ على تنسيق حركاته، ويُصاحب ذلك نمو وتطور في العضلات، فتزداد كفاءتها من حيث الدقة والمهارة. (عفاف عويس، ١٩٩٣: ١٣٤)

ويتميز نمو الطفل في هذه المرحلة بالبطء، ويستمر النمو في الطول والوزن ببطء وثبات شديدين وذلك حتى بداية المراهقة، ومع هذا الثبات والاستقرار في النمو الجسمي يُلاحظ تقدم واضح في اكتسابه المهارات الحركية، فلا يكاد الطفل يصل إلى سن التاسعة من عمره، إلا وقد أصبح مُتقنا للمهارات الحركية كاستخدام الأقلام، والألوان، وغير ذلك سواء من حيث زيادة الإتقان أومن حيث

اتساع و تنوع المهارات، والطفل الذي يركز في هذه المرحلة على تعلم مهارة كالرسم، أوالعزف على آلة موسيقية، يمكنه أن يصبح بارعاً فيها عند وصوله الثانية عشرة. (محمد إسماعيل، ١٩٨٩: ٣٢)

ويرى "تايلور" (Taylor, (1993 أن طريقة التلوين على الورق مباشرة دون التلوين بين خطوط رسمها هو بنفسه - بحيث يُعطى التلميذ أوراقاً وفرشاً كبيرة- هي طريقة جيدة لمساعدة التلميذ على التحرر من التقيد الأعمى برسمه، ولعل أبرز ميزات هذه الطريقة أنها تمرن يده على الحركة، فتزداد سيطرته على يده وساعده معاً. (Taylor, R., 1993: 150)

وتشير دراسة "أمل محمد" (٢٠٠٤) في هذا الصدد إلى مدى أهمية ممارسة الأنشطة الفنية في تنمية عملية التآزر البصري الحركي للتلميذ، والتوافق بين العين واليد، مما يساعده على التحكم في الأدوات، والخامات المتاحة له، كما أنها تُسهم في تقديم خبرات متُعددة عن طبيعة تلك الخامات، والاختلاف بينها. (أمل محمد، ٢٠٠٤: ٦٥)

وتؤكد "ريم الحسيني" (٢٠٠٠) على أهمية مهارات الربط بين العين واليد، وترى أن ممارسة تلك المهارات من خلال نشاط الرسم مثلا في تلك المرحلة يُعد بمثابة حالة من الممارسة العملية المتقنة تجعل أعين، وأصابع التلاميذ تعمل معاً. (ريم الحسيني، ٢٠٠٠: ٩)

من ناحية أخرى، يُشير "حامد زهران" (١٩٩٥) إلى ازدياد دقة السمع لدى الطفل في هذه المرحلة، وازدياد إمكانية تمييزه للأنغام الموسيقية على نحوٍ دقيق، وإمكانية تعامله مع الأشياء القريبة من بصره (عملا يدويا) بدقة أكثر، ولمدة أطول من ذي قبل. (حامد زهران، ١٩٩٥: ٢٦٩)

و يَقرر "بياجيه" أن أطفال هذه المرحلة يمكنهم اكتساب القدرة على التغلب على التوجهات الآلية لجهازهم الحسي، ويبدءون في تنظيم البيانات الواردة إلى حواسهم بطرق أكثر تنوعاً.

(محمد إسماعيل، ١٩٨٩: ٣٢)

كما تتحسن قدرة الطفل على الإدراك والبحث عن المعلومات، وتتسم تلك المرحلة باكتمال "ميكانزمات" الإدراك البصري والصفات الإدراكية مثل: إدراك الأشكال، وسرعة الرؤية، والثبات الإدراكي، والعلاقات المكانية، كما يستطيع التلميذ ممارسة الأشياء القريبة من بصره (عملاً يدوياً) بدقة أكثر ولمدة أطول من المراحل السابقة. (أسامة راتب، ١٩٩٩: ٩٥)

كما أشار "وينر" (1998) Wenner إلى وجود اختلاف بين إدراك الطفل للأشياء في هذه المرحلة وإدراك الكبار، ويعزو ذلك إلى نقص الوضوح في الحدود بين الأطفال وبين البيئة المحيطة،

حيث يدركون العالم كشيء مملوء بالحياة والمشاعر، كما يرى "وينر" أن أطفال هذه المرحلة يخبرون الأشياء غير الحية بشكل طبيعي، فهم يطلقون عليها مصطلحاتها – المتعارف عليها، ولكن يضفون عليها مشاعرهم الخاصة تجاه تلك الأشياء. (Wenner, H., 1998: 67-82)

**٢. خصــائص النمــو العقلـي والمعرفـي:**

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاستقلال الذهني النسبي، ويُصبح الطفل أكثر قدرة على ممارسة التفكير العملياتي، وبخاصة مع رفاق اللعب، حيث تقل في هذه المرحلة ظواهر مركزية الذات الذهنية، وتُسمى هذه المرحلة بمرحلة (العمليات) Operations، كما يحددها "بياجيه" بأنها أي نمط أدائي يُجرى استدخاله، وقابل للمعالجة بأكثر من صورة ذهنية، ويمكن للطفل أن يعود إلى نقطة البداية، ويصبح بإمكان هذا الأداء أن يندمج مع غيره من الأداءات المخزونة التي يمتلكها في ذخيرته الخبراتية. (يوسف قطامي، ٢٠٠٠، ٢٥٥)

وفي هذا الصدد أوضحت الدراسة التي أجرها "موسيل" (1992) ,Mosel على تلاميذ المدارس الابتدائية، أن النمو العقلي للتلميذ يزداد بسرعة في هذه المرحلة، نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي، ويصبح التلميذ أكثر قدرة علي استخدام التخيل الرمزي للأشياء، كما تظهر بداية التفكير المنطقي المنظم. (Mosel, S., 1992: 52 - 53)

ونتيجة لسرعة النمو العقلي في هذه المرحلة يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة، كما يتطور تفكيره من الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المجردة، وهنا يُشير "عبد الرحمن العيسوي" (٢٠٠٣) إلى ضرورة إتاحة ألوان النشاط العقلي والألعاب والهوايات للطفل، مما يسمح بتنمية قدراته العقلية، ونموها في الاتجاهات الايجابية المرغوب فيها. (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٣: ٨٣)

ويُلاحظ في الفترة من سن (٧- ١١ سنة) أن قدرة الطفل على الاحتفاظ بالانتباه الإرادي حول موضوع معين تزداد بسرعة، والطفل حتى سن التاسعة يميل إلى الحفظ الآلي، أما بعد التاسعة فيشرع في تغيير هذه الطريقة برمتها، إذ يميل إلى التذكر عن طريق الفهم. (محمد زيدان، ١٩٧٢: ١٣٧)

وقد أوضحت نتائج دراسة "جودث" (1997) Judth- التي أجرها على تلاميذ المدرسة في مرحلة الطفولة المتأخرة - أن استخدام الخامات المختلفة في مجال التشكيل الفني يُكسب التلميذ كثيراً

من الخبرات المعرفية، وذلك عن طريق التعرف على أسماء العديد من الخامات، والأدوات التي يستخدمها، وإمكانية استخدمها بالشكل الذي يتراءى له.

فعلى سبيل المثال: يقوم التلميذ بتفصيل ملابس الدمية من القماش، أو الورق باستخدام المقص، ويشكل الرأس من الكرتون أو بقايا من قطع القماش، ويركب الأيدي من قطع الكرتون المستديرة، وقد يقوم بخياطة هذه الأجزاء ببعضها البعض، أو يلصقها بمادة لاصقة، وجميعها خبرات تساعد على النمو المعرفي.

(Judth, A.S., 1997: 132-134)

فضلاً عما سبق يتميز التلميذ في هذه المرحلة عن تلميذ المراحل السابقة بزيادة قدراته المعرفية، وكذلك زيادة قدراته الخاصة كالقدرة على التفكير الإبداعي، ويتميز تفكير بعض تلاميذ هذه المرحلة بالمرونة، والطلاقة، والأصالة، والتخيل الواقعي الإبداعي، كما تنمو قدرات التلميذ التذكرية.

(محمود منسي، عفاف محضر، ٢٠٠١: ١٠٩)

وهنا ترى الباحثة أن المعرفة الفعالة تقاس بمدى الاستفادة منها، وبالنتائج التي يحصل عليها الفرد، لا بمقدار كمية المعلومات التي يكتسبها.

وأول خطوة فعالة للمعرفة عند الطفل في هذه المرحلة - كما يقررها (Caballero, J. (1990 - هي تلك التي ينجح فيها في التعبير عن نفسه بمادة محسوسة، وبالإضافة للفائدة المتزايدة التي تأتي نتيجة للمعرفة، فإن مرور الطفل بعملية الإبداع الفني تُكسب تطوره الشعوري واللاشعوري ميزات من شأنها أن تثمر ايجابياً في الاتجاه الصحيح للنمو، من هذه الميزات: قوة الإرادة، والرغبة في الاكتفاء الذاتي، وإمكانية الإقدام على عملٍ ما بشجاعة. (Caballero, J., 1990:50)

وتجمع معظم الدراسات التي أجريت في هذا الصدد - مثل دراسة "بيت" و"ولسون" (Pett &Wilson, (1996 - على أن استخدام الألوان من العوامل الأساسية لتنمية الإبداع الفني لدى التلميذ في هذه المرحلة، فضلاً عن أن التلوين يتناسب وهذه المرحلة، إذ يرغب التلميذ في تحقيق أهداف معينة، ويجب أن يتمرن التلميذ مرة على التلوين بين خطوط رسمها بنفسه، ومرة أخرى على الورق مباشرة، وهذا من شأنه أن يعمل على تنمية التفكير الإبداعي لديه.

(Pett, D &Wilson, T.,1996: 19-35)

### ٣. خصائص النمو الفني:

تشير "أهداف كمال" (١٩٩٠) إلى أن النمو الفني يصاحب مراحل النمو العام للتلميذ، حيث يتطور ذلك النمو نتيجة نشاط التلميذ الذاتي، ويكتسب عن طريقه كثيراً من الخبرات والمهارات، مما يساعد في تكوين شخصية متزنة سوية له، والنمو الفني بالنسبة للتلميذ ما هو إلا تطور التعبير الفني عنده، لينطلق ويعبر عن ذاته، فهو صورة صادقة لما في نفسه، وانعكاساً لما في مجتمعه.

(أهداف كمال، ١٩٩٠: ٧٢٠)

أما عن الخصائص الفنية المميزة للتلميذ في هذه المرحلة، فيمكن تحديدها في خاصيتين هما:

**أ. الاتجاه نحو التعبير الواقعي، والتعبير عن الأشخاص:**

في هذه المرحلة يُلاحظ ازدياد وعي التلميذ بالعالم الخارجي، وزيادة شعوره بفرديته ومكانته كفرد صغير يعيش في وسط معين، ومن ثَمَّ يتحول الطفل في هذه المرحلة عن المدركات الشكلية ويستخدم العلامات أوالمظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء، وتختفي بعض الاتجاهات المعينة كالتسطيح، والشفوف، والمبالغة، كما يتحول الطفل في هذه المرحلة عن تكرار الرسوم الخاصة التي تعبر عن الأشخاص، وهو في ذلك محاولاً الاعتماد على الخبرة البصرية في التعبير، فمثلاً: إذا طُلب منه التعبير عن شخص فإنه يلجأ إلى إظهار الميزات الخاصة به من ملابس، أو غطاء الرأس، أو الشارب، أو اللحية. (Pett, D &Wilson, T., 1996: 19-35)

**ب. الاتجاه نحو التعبير عن القريب والبعيد، واستخدام اللون:**

لا يقتصر تعبير الطفل في هذه المرحلة عند حد التعبير عن الأشخاص فحسب، وإنما يتسع ليشمل التعبير عن القريب والبعيد من الأشياء، محاولاً في ذلك تغطية بعضها لبعض، مستخدماً خط الأرض، كما يتحول الطفل عن استخدام اللون الخاص، بحيث يستخدم اللون في بعض الأحيان معتمداً على الخبرة البصرية، ووفقاً للحقيقة الذاتية، والانفعالات الخاصة.

(Judth, A.S., 1997: 132-134)

ويحدد كل من "عفاف اللبابيدي، عبد الكريم الخلايلة" (١٩٩٢)، و"محمد جودي" (١٩٩٧) محمد الريماوي (٢٠٠٣) بعض الخصائص المميزة للنمو الفني عند تلميذ المدرسة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة في النقاط الآتية:

- يستطيع التلميذ في هذه المرحلة أن يُدرك فكرة الفراغ، والأجسام التي تشغله دون التعبير عنها، كما يستطيع تعريف الأشياء المرسومة على مستوى ذي بعدين.

(عفاف اللبابيدي، عبد الكريم الخلايلة، ١٩٩٢: ٨٨)

- نتيجة للتطور العقلي للتلميذ، تتولد لديه حاسة النقد الفني، وروح التحليل التي تحل تدريجياً محل التعميم والتوفيق، ونتيجة لاكتساب التلميذ المهارة اليدوية والبصرية من المراحل السابقة يتجه في نموه الفني في هذه المرحلة نحو التكرار، ويهتم بالشكل الظاهري للصورة، دون الفكرة أو الجوهر، كما يميل إلى رسم صور إيضاحية لقصص أو حوادث واقعية، أو لخبراته، أو لأي موضوع مُعين يبعث على القوة الإبداعية من جديد. (محمد جودي، ١٩٩٧: ٥١)
- وقد لوُحظ حدوث ارتقاء عند سن التاسعة في النمو الفني، وخاصة بالنسبة للرسوم الحرة خاصة في زيادة تنوع الأشكال والألوان، كما لوحظ ارتقاء في التناسب بين مكونات الجسم الإنساني لجعله أقرب ما يكون إلى شكل الإنسان الطبيعي، و هذا الارتقاء يستمر عبر السنتين التاسعة والعاشرة. (محمد الريماوي، ٢٠٠٣: ٣٣٢- ٣٣٣)

**٤. خصائص النمو الجمالي:**

في دراسة قام بها "جاردنر" Gardner, (1994) استهدفت الكشف عن تفضيلات التلاميذ لأعمال فنية لفنانين عالميين، حيث كانت تُعرَض على التلاميذ مجموعة من ثلاث لوحات، يتم التفضيل بينها، وكانت كل لوحة تتكرر مرتين خلال العرض، ووُجد من خلال نتائج تلك الدراسة أن التفضيلات الجمالية في المرحلة العمرية من (٧- ١١ سنة) يكون فيها التقييم للأعمال الفنية على أساس التمثيل الواقعي، والتضاد، وهارمونية الألوان، ووضوح التمثيل، أو نقائه، وقد ربط "جاردنر" بين نتائجه هذه وبين مراحل "بياجيه" حول الارتقاء العقلي لدى التلاميذ، وأكد أن التلاميذ يستجيبون للأعمال الفنية بطريقة تتفق مع مراحل "بياجيه" إلى حدٍ كبير. (Gardner, 1994: 224- 233)

ومن الجدير بالمُلاحظة أنه يزداد حظ المثيرات من التمايز مع تزايد الارتقاء، والنمو، والخبرة، والتعلم، وقد تم الاستدلال على ذلك من خلال دراسة قام بها "فنش" Funch, (1997) لدراسة تفضيلات التلاميذ للوحات الكلاسيكية في مقابل اللوحات الحديثة (تجريدية أو غير تجريدية)، وقد أُجريت هذه الدراسة على تلاميذ تراوحت أعمارهم بين (٧- ١١سنة)، وكشفت عن وجود ميل أكثر لدى التلاميذ لتفضيل الأعمال الفنية التمثيلية أو (التشبيهية) في مقابل الأعمال الفنية المجردة، وأن

هذا التفضيل للوحات التقليدية يزداد مع العمر، فالتلاميذ الأصغر سناً كانوا أكثر تقبلاً للوحات الحديثة، وكان معظم تفضيلات التلاميذ تتجه نحو شكل (البورتريه) في اللوحات الفنية.

(Funch, B. S., 1997: 33)

ولعل من المُلاحظ أنَّ تلميذ هذه المرحلة يكون أكثر حساسية للعناصر الأسلوبية في مجال الفنون البصرية، كما يُظهر حساسية مرتفعة للخصائص الفنية. (Evans, D., 1992: 200)

وهنا يمكن القول أن تلميذ في هذه المرحلة قد تحرر جمالياً من "الحرفية"، أو الالتصاق الحرفي بالقواعد التي كانت مميزة للمرحلة السابقة، كما أصبح حراً في التعامل مع الجوانب المهمة جمالياً، وقد يُظهر انفتاحاً، وقابلية مرتفعة للتدريب على المقارنة بين جماليات الأشياء.

**خامساً: الأنشطة الفنية وعلاقتها بنمو تلميذ المدرسة الابتدائية:**

**١) أثر الأنشطة الفنية في النمو الاجتماعي للتلميذ:**

لاشك أن الطفل لا يعيش بمعزل عن الأحداث اليومية إنما في داخلها، ويعكس انطباعاته المختلفة من خلال رسومه، مع ملاحظة أنه يمكن استغلال فن الطفل لتحقيق هدفين أساسيين إحداهما تربوياً، والآخر اجتماعياً، فالأول يساعد المتعلم على نمو شخصيته واتزانها، والثاني يضمن حسن تكيفه اجتماعياً للنمو المرجو من وراء العملية التعليمية. (فالنتينا الصايغ، ٢٠٠١: ٨٣)

وهنا ترى الباحثة أن الحاجة إلى التعبير والاتصال من أهم ما يدفع التلميذ إلى ممارسة الأنشطة الفنية على اختلاف أشكالها، ويمكن اعتبار فن تلميذ المدرسة الابتدائية رسائل موجهة منه إلى والديه، وزملائه، ومدرسيه وإلى كل من يحيطون به.

كما أن النشاط الفني يساعد التلميذ على التعامل مع من حوله، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه، وذلك لأنه يوفق بين الاتجاهات الفردية والاجتماعية في آنٍ واحد، حيث يوفر الفن نوعاً من التوازن بين اتجاهات الفرد، وبين الوعي واللاوعي، فالفرد يجد متعة شخصية أثناء ممارسته للفن، ومتعة جماعية تتمثل في رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية. (عبلة عثمان، ١٩٩٩: ٤٣)

وفي منطقة "لوس أنجلوس" للمدارس المتحدة تم تقديم برنامج "العلوم الإنسانية" (H.S)، والذي تم تنفيذه بطريقة التخصصات المتداخلة، أي عن طريق إدماج المواد الأدبية والدراسات الاجتماعية مع الفنون لتلاميذ تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١١ سنة)، باستخدام أسلوب فِرق التعلم، وقد

أظهر المشاركون المتطوعون من التلاميذ في هذا البرنامج مُعدل تسرب مدرسي وعدم انتظام دراسي أقل من أولئك التلاميذ الذين لم يتلقوا برنامج "العلوم الإنسانية"، حيث جاء معدل تسرب التلاميذ المعرضين للمخاطر في فصول برنامج "العلوم الإنسانية" ١%، بينما جاء معدل تسرب التلاميذ الغير معرضين للمخاطر في الفصول التي لم تتلقى برنامج "العلوم الإنسانية" ٧%.

(Achbacher, P & Herman, J., 1991: 120- 143)

وباستخدام التحليل البعدي لما يقرب من (٤٠٠) حالة مارست مجموعة من الأنشطة الفنية تضمنت الفنون البصرية، والموسيقى، والمسرح، أوضحت رابطة تطوير تعليم الفنون بالولايات المتحدة الأمريكية (Association of Advancing Arts Education AAAE) أن تعليم الفنون يعمل على إبقاء التلاميذ بالمدرسة، وذلك عن طريق توجيه طاقات هؤلاء التلاميذ نحو الأنشطة الفنية في بيئة تعلم أكثر انضباطاً. (Krathwohl, D. R., 1998: 193-205)

فضلاً عن ذلك فإن الأنشطة الفنية لا تُقلل من اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة فحسب، بل تساعدهم أيضاً بشكلٍ عام على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية - أي تعمل كدافع ايجابي – وذلك ما دلت عليه نتائج بعض الدراسات، حيث استهدف برنامج "طـرق المعرفـة المختلفـة" (A.V.W) - الذي بدأه معهد "جالف" بولاية "لوس أنجلوس" - تحسين تعلم تلاميذ المدارس الابتدائية المعرضين للمخاطر أكثر من غيرهم، وذلك عن طريق تحقيق التكامل بين الفنون البصرية، والأدائية من جهة والدراسات الاجتماعية، والمواد الدراسية الأخرى من جهة أخرى، وعندما تم التدريس لهؤلاء التلاميذ بأسلوب التخصصات المتداخلة عن طريق الفن، أبدوا مزيداً من الحماس والدافعية، والانخراط في التعلم، بإدراكهم لقيمة بذل الجهد لتحقيق الإنجاز.

(Achbacher, P. & Herman, J., 1991: 120- 143)

من جهة أخرى، يمكن توجيه الطاقة العدوانية للتلميذ إيجابياً من خلال ممارسته لنشاط ايجابي يفجر ما بداخله من طاقات، وفي هذا الصدد بحث "فرويد" في الدوافع التي تكمن وراء العدوان، واعتبرها تفريغاً للطاقة الجنسية لدى الإنسان، ورأي أنه يمكن الاستفادة منها عن طريق توجيهها نحو عمل ابتكاري. (وفاء عبد الجواد، عزة خليل، ١٩٩٩: ٨٩)

كما أجرى "صلاح عبود" (١٩٩١) دراسة استهدفت الكشف عن التغير الاجتماعي الحادث للتلاميذ، بعد ممارستهم للأنشطة بصفة عامة، والأنشطة الفنية بصفة خاصة، ووجد من خلال النتائج

أنَّ ممارسة التلاميذ للأنشطة المختلفة سواء الترويحية، أو الفنية، أو الرياضية، قد أدى إلى خفض السلوك العدواني لديهم. (صلاح عبود، ١٩٩١: ١٩٢ ـ ١٩٥)

وهنا تتفق كل من "عفاف اللبابيدي، عبد الكريم الخلايلة" (١٩٩٢)، و"عبلة عثمان" (١٩٩٩) على أن الأنشطة الفنية إذا كانت جماعية ودخلت في مضمار العمل الجماعي تُزيد من فاعليات بعض الأفراد، وتُمكنهم من التغلب على نقاط الضعف التي يعانون منها، واكتساب الثقة بالنفس نتيجة احتكاك الفرد بمن حوله، فالأعمال الجماعية تساعد على اكتساب مهارات التنافس الجماعي، وتحمل الضغوط النفسية، والمواصلة الاجتماعية.

(عفاف اللبابيدي، عبد الكريم الخلايلة، ١٩٩٢: ٢٠- ٢١، عبلة عثمان، ١٩٩٩: ٦٢)

وفي دراسة طُبقت ميدانياً في مدرستين ابتدائيتين في مدينة "نيوجيرسي" بالولايات المتحدة الأمريكية، قُدم فيها "برنامج البدائل الفنية" لتلاميذ الصف الرابع، والخامس، والسادس، الذين ينتمون إلى أُسر ذات مستوى اجتماعي ـ اقتصادي منخفض، وقد قام الباحثون بقياس تغير اتجاه التلاميذ باستخدام مقياس للاتجاهات، ووجدوا أنه من خلال البرنامج الدرامي الذي يتناول أنشطة مختلفة مثل لعب الأدوار، وكتابة القصص، أبدى التلاميذ استعداداً أفضل للتعبير عن ذواتهم، والثقة بالنفس، وتقبل الآخرين، والوعي بالذات، كما أن أنشطة البرنامج ساعدت التلاميذ على توحيد مشاعرهم وأحاسيسهم. (Moor, B., H & Caldwell, H., 1993: 100- 110)

وفي برنامج "تعلم القراءة عن طريق الفنون" (LTRTA) الذي أُجري في مدينة "نيويورك"، وخُصص لتدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على بعض أنواع الفنون التشكيلية، وُجد أن جميع التلاميذ قد حققوا أهداف البرنامج، بحيث تم قياس تلك الأهداف باختباراتٍ عديدة، ولاحظ المعلمون أيضا تحسناً في السلوك الاجتماعي ـ الانفعالي للتلاميذ، من حيث تقبل الآخرين، واكتساب مهارات التنافس، والروح الجماعية، فضلاً عن زيادة دافعية التلاميذ للقراءة، واهتمامهم بألوان الفنون. (Rosen, R. S.& Koziol, S. M., 1990: 7- 10)

ومن خلال مراجعة المؤشرات الخاصة بالمدارس الابتدائية بالمملكة المتحدة (من عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٨)، والتي نشرها مكتب معايير التربية (OFSTED) تعليقاً على نقاط القوة والضعف في المدارس الابتدائية المدعمة بإنجلترا، وبعد مراجعة أكثر من (١٨٠٠) مدرسة ابتدائية، اعتماداً على استمارات ملاحظة الدروس الفردية، وتقارير المفتشين المنشورة، تم التوصل إلى أن مواد العلوم

الإنسانية والفنون أكثر تأثيراً على النمو الروحي، والخلقي، والاجتماعي، والثقافي للتلاميذ، مقارنة بتلاميذ المواد التكنولوجية والعلمية. (OFSTED, 1999: 148- 177)

فضلاً عن ذلك، أوضحت دراسة قامت بها إحدى المؤسسات التعليمية الخاصة، أن التلاميذ الذين التحقوا بفصول تعليم الفنون، صارت اتجاهاتهم نحو القيم الخلقية والاجتماعية، أفضل من الذين التحقوا بدروس السباحة، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن تلك الدروس كان يقوم بها معهد متخصص، ومِن ثَمَّ فإن السياسة التربوية لهذا المعهد قد يكون لها دخل في هذه النتيجة.

(Jhon, S., 1995: 87-88)

ومن خلال مراجعة البيانات التي تم جمعها من رابطة تطوير الفنون (AAAE)، وُجد أن التلاميذ يستطيعون تحسين مهاراتهم الشخصية مثل: العمل في فريق، والتحمل، واحترام اختلاف الناس والأفكار، والقدرة على التواصل الفعال، فضلاً عن تحسين اتجاهاتهم الإيجابية وغير المشروطة نحو المجتمع باكتسابهم مهارات اتصال ملائمة، فالفن وسيلة للاندماج في الواقع، وهو وسيلة الفرد للالتقاء بالعالم والتعبير عن التجارب التي يمر بها، كما أن وظيفة الفن في مجتمع بدائي تختلف عن وظيفته في مجتمع متحضر. (Krathwohl, D. R., 1998: 193-205)

وقد تم تقديم المناهج متُعددة الثقافات لتلاميذ تتراوح أعمارهم بين الحادية عشرة والرابعة عشرة في مدرسة "آرسي باريتو ساشيس" الابتدائية في "سانت ماريا" بأمريكا اللاتينية، بحيث كانت عينة الدراسة تضم تلاميذ من أصول ثقافية مختلفة، مثل الثقافة البرازيلية الأوربية، والبرازيلية السوداء، والبرازيلية الهندية، كما تم اختيار فصلين من فصول الصف الخامس، وشاهد تلاميذها مواد بصرية توضح أعمالاً جمالية لخمس فنانات ماهرات، وقد كشف التقويم - الذي أُجري بعد المشاهدة البصرية لتلك الأعمال الجمالية - عن إمكانية تعرف التلاميذ على ثقافتهم بصورة أكبر وأوضح، بالإضافة إلى تعرفهم بشكلٍ أفضل لدور المرأة في المنزل والمجتمع. (OFSTED, 1999: 162)

وفي تصميم التقرير الذي أعده القسم البريطاني للتعليم والمهارات - عن المدارس الابتدائية والثانوية، ومدارس الأقاليم في "بريتوريا" و"جوهانسبرج" بجنوب إفريقيا بهدف التحقق من إمكانية تنمية التواصل الاجتماعي، والثقافي لتلاميذ المدارس الابتدائية، والثانوية في تلك المنطقة - وُجد أن فريق التفتيش الذي زار جنوب إفريقيا، قد وجد دليلاً قوياً على دور الفنون، والأنشطة الفنية في بناء المجتمعات المحلية. (UNESCO, 2001: 48-51)

في ضوء ما سبق يمكن القول أن للأنشطة الفنية أثرٌ كبيرٌ في النمو الاجتماعي للتلميذ، حيث يمكن من خلال الأنشطة الفنية تدريب التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، وتزويده بالمهارات اللازمة لخوض غمار الحياة، وكيفية التعامل مع الآخرين، والسيطرة على سلوكه الاجتماعي –الانفعالي الغير سوي، وتوجيهه الوجهة السليمة.

كما أن للأنشطة الفنية تأثيراً واضحاً على طبيعة التكوين الاجتماعي - الثقافي للتلميذ، فتنوع الأنشطة الفنية والمظاهر المادية والمثيرات البصرية التي يتعرض لها التلميذ ويتفاعل معها خلال ممارسته للنشاط الفني من شأنه أن يعمل على استثارة قدرته على التواصل الاجتماعي، فضلاً عن فرص التعلم والتدريب والتثقيف الفني التي يتلقاها التلميذ أثناء مروره بالخبرة الفنية، والتي تُسهم في صقل مهاراته الاجتماعية، وتكوين شخصيته داخل المجتمع.

**٢) أثـر الأنشطـة الفنيـة في النمـو العقلـي والمعرفـي للتلميـذ:**

يرى ايفلاند (Efland, A., (1990 أن فنون التلاميذ تعكس مدى تفاعلهم الإدراكي مع بيئتهم المحيطة، وممارسة التلاميذ لنشاط الرسم – على وجه التحديد - تساعدهم على المرور بعملياتٍ عقلية مختلفة مثل: الإدراك، والتصميم، والتجريد، في نفس الوقت قد تساعدهم على تلقي بعض المفاهيم العينية مثل: نسبة الرسوم- كمية التفاصيل – المواضع – الأحجام – الرسوم المسطحة والمجسمة - التنظيم الإدراكي للأشياء - التعبير عن الكليات، فضلاً عن أنه يمكن للباحثين والمربين استخدام الرسم كوسيلة لقياس مستوى ذكاء التلاميذ. (Efland, A., 1990: 50)

وقد وُجد أنه بتطبيق التحليل البعدي على (١٨٨) تقريراً يدور حول العلاقة بين الأنشطة الفنية والمجالات الأكاديمية المختلفة، وبعد مراجعة مشروع التعليم والفنون (REAP) Review Education Art Project قد ظهرت ارتباطات قوية بين المجالات الآتية:

- النشاط الفني، والاستدلال المكاني المؤقت.
- الاستدلال المكاني للتلميذ، وتجريبه في بعض ميادين الفنون التشكيلية.

(Champaign, I. L, 2001)

من جهة أخرى بحث "ليكون" (Licon, (2001 في علاقة الأنشطة الفنية بنمو المهارات اللفظية لدى (٦٠) تلميذة من تلميذات المدارس الابتدائية بالولايات المتحدة، حيث قام بدراسة العلاقة بين الذاكرة اللفظية وخبرة التدريب على الفنون البصرية ولاسيما نشاط الرسم، وقد دلت النتائج على

أن التلميذات اللائي مررن بخبرة الفنون البصرية نسبة تذكرهن للألفاظ أعلى من اللائي لم يمررن بتلك الخبرة. (Licon, V., 2001: 163-180)

ويرى "ايفلاند" (Efland, A., (1990 أن رسوم التلاميذ تدل على خصائص نموهم العقلي، هذا بالإضافة إلى أن نشاط الرسم يُعد عاملاً فعالاً يعمل على تنشيط العقل، وتركيز الانتباه، كما أن لرسوم التلاميذ وظيفة تمثيلية تساهم في نمو الذكاء لديهم، ويعلل ذلك بقوله: "على الرغم من أن نشاط الرسم يُعد نشاطاً متصلاً بمجال اللعب، إلا أنه يقوم في الوقت ذاته على الاتصال المتبادل بين التلاميذ بعضهم البعض، وليس الغرض من ممارسة التلميذ لنشاط الرسم أن يقلد الحقيقة، وإنما تنصرف رغبته إلى تمثلها، من هنا فإن ممارسة التلميذ لنشاط فني (مثل الرسم) تتمشى مع التطور الذهني والنفسي له، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه". (Efland, A., 1990: 51-52)

ترى الباحثة أن الأنشطة الفنية قد تساعد في تفاعل التلاميذ مع الوسائط التعبيرية والخامات الفنية، والتعرف على الشكل واللون والملمس، وقد تُحسن من عمليات تعلمهم، إلا أنه لا يمكن تحويل التلميذ الغبي إلى عبقري نتيجة لممارسته الأنشطة الفنية المختلفة، وإنما يمكن تحسين نسبة ذكائه في حدود معينة وذلك من خلال إثراء خبراته الفنية.

من هنا كان من الضروري مساعدة التلميذ على المرور بالخبرة الفنية بمراحلها المختلفة من: المُلاحظة، والاكتشاف، والتعرف، والتمييز، والتدريب الإدراكي، والتحليل، والتفضيل الجمالي، والتذوق الفني إلى جانب التقييم النقدي الذي ينمي القدرات التحليلية لدى التلميذ، فضلاً عن تدعيم التلميذ بالخبرات اللفظية أثناء انشغاله في إنتاجه الفني عن طريق الربط بين الشكل واللفظ، مما ييسر من اكتساب وتخزين المعلومات لديه، ويسهل عليه استدعاء تلك المعلومات وقت الحاجة لها.

**٢) أثـر الأنشطـة الفنيـة في النمـو الجمـالي للتلميـذ:**

غالباً ما يؤدي التقديم المناسب للأنشطة الفنية في المناهج والبرامج المقدمة للتلاميذ إلى تحسين النمو الجمالي لديهم، وفي هذا الصدد أوضحت إحدى الدراسات مدى أهمية تعليم الفنون بالنسبة لتلاميذ الحضانة والمدرسة الابتدائية، حيث بلغ إجمالي عدد هؤلاء التلاميذ نحو (٢١٥) تلميذاً في سن الحضانة، و(٢٨٨) تلميذاً في سن المدرسة بولاية "أوهايو" بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد وُجد أن التلاميذ الذين اشتركوا في الأنشطة الفنية بإشراف المعلم حققوا تَحسناً في النمو الجمالي أكبر ممن قاموا بأنشطة مماثلة بدون إشراف معلم. (Luftig, R.L., 1994: 20 – 38)

وقد قام "عصام علي" (١٩٩٦) بدراسة أجريت على عينة تكونت من ثلاثين تلميذاً بواقع فصلين، حيث استخدم الباحث في تلك الدراسة استمارة تحليل محتوى الرسوم، وقد دلت نتائجها على أنه يمكن تنمية جوانب التعبير الفني والجمالي لدى التلاميذ، وزيادة مُدركات التلميذ البصرية، وذلك من خلال ممارسة العديد من ألوان النشاط الفني خارج نطاق قاعات الدروس.

وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة الاهتمام بتغيير مجال الرؤية البصرية والخروج بالتلاميذ عن نطاق قاعة الفصل مما يثري جوانب التعبير الفني والجمالي عند التلاميذ، كما أوصت بالاهتمام بمجال الرسم كأحد الأنشطة الفنية في مراحل التعليم العام، وفي المراحل الأولى بصفة خاصة، لما له من أهمية كبيرة في تأكيد جوانب التعبير الفني والجمالي عند التلاميذ ويؤكد على تحقيق اتجاهات وميول التلاميذ في مراحلهم العمرية المختلفة. (عصام علي، ١٩٩٦: ٥٩- ٧٢)

وفي جمهورية "شيلي" لم يؤد برنامج للفنون المرئية لتدريس التذوق والتعبير الفني للتلاميذ إلى تنمية قدراتهم في الإبداع الفني والتعبير فحسب، بل أدى إلى فهم قيم الفنون العالمية، حيث ضم البرنامج تلاميذ تراوحت أعمارهم من (٦-١٠ سنوات)، ومراهقين تراوحت أعمارهم من (١٥ – ١٨ سنة) وطُبق البرنامج بواقع ساعتين أسبوعياً ولمدة تسعة أشهر. (Elinor, R., 1998: 248)

ومن خلال أسلوب الرسم القصّصي الذي استخدام في دراسة "حنان دقمان" (١٩٩٦) بهدف تنمية الإبداع، وإثراء الخيال لدى التلاميذ في التعبير الفني، والتحرر من القوالب الجامدة لمفرداتهما الشكلية، وُجد من خلال النتائج ما يلي:

- وجود علاقة إيجابية بين كلاً من استخدام أسلوب الرسم القصصي في مرحلة التعليم الأساسي - كنشاط فني - وإثراء الموجزات الشكلية في رسوم التلاميذ.
- وجود علاقة إيجابية بين كلاً من استخدام أسلوب الرسم القصصي، وتنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي، وإثراء القيم الخيالية، وتنمية الموجز الشكلي وتطوره.

(حنان دقمان، ١٩٩٦: ٢٤٥- ٢٦٠)

فضلاً عن ذلك، أوضحت دراسة اعتمدت على المُلاحظة لسبعة عشر تلميذاً وتلميذة في الصفين (الثالث، والرابع) بالولايات المتحدة أن التلاميذ اعتبروا الرسم في بداية التجربة مجرد تسلية وتقليد، وبعد اتباع الفاحص لأساليب تربوية مدروسة استطاع هؤلاء التلاميذ تدريجياً إدراك أن الرسم يقوم على قواعد معينة، كما أن قيام هؤلاء التلاميذ برسم موضوعات، أو شخصيات من وحي خيالهم،

أدى إلى فهمهم لمجالات التعبير الفني، وتقديرها، مما يؤكد على أن تقديم الأنشطة الفنية للتلاميذ بشكل مناسب لا يتيح نمواً فنياً أفضل فحسب بل يعمل على تحسين تقديرهم واتجاههم نحو الفنون.

(Miller, H; et al., 1993: 228-233)

بالإضافة إلى ما سبق، ففي دراسة تمت أثناء العام الدراسي (١٩٩٢/١٩٩٣) في "هاميلتون" و"فيرفيلد" بـ "أهايو" بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اختارت إحدى المعلمات أربع مدارس ابتدائية تضم أكثر من (٦٠٠) تلميذاً في الصفوف (الثاني، والرابع، والخامس) بهدف إجراء تقويم ميداني لإحدى البرامج التدريبية التي تعرف بـ "اسبيكترا+" +SPECTRA، والذي يعمل على تقويم نمو التلاميذ في تذوق الفنون التشكيلية، بحيث قُسم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة تتلقى برنامج "اسبيكترا+"، ومجموعة أخرى تتلقى المناهج الدراسية العادية، وبعد تطبيق عدة اختبارات قبلية وبعدية، وأساليب تقويم أخرى على المجموعتين، دلت نتائج هذه الدراسة على أن درجات تلاميذ مجموعة "سبيكترا+"، التي تم الحصول عليها بمقياس تذوق الفنون، جاءت أعلى من درجات التلاميذ في المجموعة الأخرى. (Luftig, R.L., 1994: 20 – 38)

ومن ناحية أخرى، فقد أشار كلاً من "عفاف اللبابيدي، وعبد الكريم الخلايلة" (١٩٩٢) إلي أنه إذا انخرط التلميذ في ممارسة العمل الفني فإن ذلك يساعد على تنمية وعيه الحسي، أو الوجداني، فيصبح مرهف الحس رقيق الوجدان، فالتلميذ حين يتعلم استخدام الصلصال، أو الألوان، يكون ذلك بمثابة تدريب له على استخدام الوجدان فينمو استعداده فيه.

(عفاف اللبابيدي، وعبد الكريم الخلايلة، ١٩٩٢: ١٨)

ويُلاحظ عند تحليل رسوم تلاميذ المدرسة الابتدائية، أن هناك دلالات رمزية لما يقوم به التلاميذ في رسومهم، من عمليات التصغير، والتكبير، والحذف، والتضخيم، وهذه النزعة الرمزية تتيح الفرصة للكشف عن الموضوعات، ذات المغزى النفسي، والتي هي أكثر من مجرد تسجيل لتجربة مرئية فحسب، بل هي واقعة، أو تجربة حية، لها معنى روحي يُكسبها قيمتها الجمالية.

(محسن عطية، ١٩٩٦: ١٧٩)

من هنا ترى الباحثة أنّ الأنشطة الفنية تقدم لتلميذ المدرسة الابتدائية خبرات جمالية يستفيد بها في حياته، مثلما يستفيد من دراسة الرياضيات والعلوم واللغة العربية، فممارسة تلك الأنشطة تضيف للتلميذ بُعداً جمالياً يمكن من خلاله التعامل بشكلٍ راقٍ في حياته، بالإضافة إلى الخبرة الجمالية التي

تتحكم في الكثير من قراراته اليومية، كاختيار الأثاث والملابس والسلع، وارتداء الملابس متناسقة الألوان، والحفاظ على بيئته نظيفة وجميلة، وترتيب منزله وغرفته بشكل جمالي.

### الإبــــداع الفنـــي: Artistic Creativity

#### أولاً: مفهــوم الإبــداع: Creativity

إن الإبداع المطلق Creation هو الخَلق، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز(*): "بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ"، فالبديع من أسماء الله، وهو صفة من صفاته سبحانه وتعالى، أما ما اصطلح البشر على تسميته إبداعاً Creativity، فهو أحد المفاهيم المتُعددة التسميات، والتي يتميز به قلة من الأفراد الذين يؤثرون في تطور المجتمعات في كافة المجالات.

وفي إطار تحديد مصطلح الإبداع يمكن القول أنه نتيجة لتعقد هذا الموضوع، ظهر عدم اتفاق بين العلماء على تحديد مفهوم الإبداع، حيث يرى "آدمز بريس" Adams Price (1998) أن مفهوم الإبداع قد أحاط به عدد من الاعتقادات والأوهام، فيعتقد بعض العلماء أنه مفهوماً محدداً، ويقل مداه على نحو خطير بانخفاض العمر، وهو مرتبط أو لياً بالتفرد، أو التجديد، كما أن الكثير من الباحثين، وعلماء النفس قد تناولوا مفهوم الإبداع من منطلق الخلق الفني تارة، والابتكار العلمي تارة أخرى، وهكذا تختلط المعاني، وتترادف، ويظل الإبداع مسألة محيرة. (Price, A., 1998: 48)

وفي معجم "مصطلحات علم النفس" يذهب "عبد المجيد سالمي"، وآخرون (١٩٩٨) إلى تعريف الإبداعية على أنها وظيفة فكرية تعتمد على الاكتشاف، والخيال الإبداعي وتختلف عن الذكاء.

(عبد المجيد سالمي، وآخرون، ١٩٩٨: ١١)

ومن خلال عملية الإبداع يعمل العقل البشري (المخ البشري) على تخصيب ما يتلقاه من معارف ومعلومات، ويأتي بكيفيات، أو صيغ جديدة، لم تكن موجودة من قبل، وعلى ذلك فإن الشخصية المبدعة هي التي تعمل على تصدير المعارف وليس الاكتفاء باستقبالها.

(أ.ف. بتروفسك، م.ج. ياروشفسكي: ١٩٩٦، ٤٠)

ومن منطلق أنَّ الإبداع قدرة عقلية ترتكز على نشاط عقلي، يرى "جيمس" James (1992) أن الإبداع يمثل شكل من أشكال النشاط العقلي المركب، والذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى صورة

---

*) القرآن الكريم [البقرة:١١٧]

جديدة من التفكير اعتماداً على خبرات وعناصر مسبقة، وفي ضوء ذلك يُعد الإبداع نشاط يهدف إلى توسيع نطاق الخبرة الإنسانية إما بالمتعة الجمالية، أو بفهم الطبيعة.

(James S. G., 1992: 420-450)

وبناءً على التعريف السابق ترى الباحثة أن النتاج الإبداعي هو نتاج ملموس، كما أن هذا النتاج ما هو إلا صياغة لأشكال، أو عناصر موجودة في البيئة من قبل.

وقد ذهب "ستيرنبرج" Sternberg (1994) إلى أن الإبداع يمثل القدرة على إنتاج شيء، أو عمل يتميز بالحداثة والموافقة والاستحسان، وهذا الإنتاج الجديد لابد وأن يكون أصيلاً، ولم يسبق لأحد التنبؤ به. (Sternberg, R. J., 1994:290)

ولعل من المُلاحظ أن بعض الكتابات الحديثة قد تناولت ظاهرة الإبداع تبعا لرؤيتها الخاصة لهذا المفهوم، بينما تناول البعض الآخر وجهات النظر السابقة لـ "تايلور" Taylor، و"ماكينون" Mackinnon، و"جيلفورد" Guilford ، و"تورانس" Torrance، وغيرهم من رواد علم النفس.

ويظهر تعريف "تورانس" Torrance (1972) – الذي أيده "هوفمان" (1994) Huffman- من بين تعريفات هؤلاء الرواد، والذي يركز على الإبداع كمهارة، وأسلوب علمي في حل المشكلات، حيث عُرف فيه الإبداع بأنه العملية التي يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات، وأوجه النقص وللفجوات في المعرفة والعناصر، وعدم الانسجام كما يقوم بتحديد الصعوبة وعمل التخمينات، وتكوين فروض جديدة بعيدة عن أو جه النقص، ثم اختبار الفروض وإعادة اختبارها ثم تعديلها، ثم التوصل إلى نتائج. (Torrance, E., 1972: 61 – 69, Huffman, K., 1994: 141)

ووفقا للإبداعية عند "روجرز" و"فون أو ش" فإن العملية الإبداعية تبحث في الكشف عن الأفكار الجديدة، جيدة، أو سيئة، عقلانية، أو مشينة، جادة، أو ساذجة، فالعديد من الأفكار تكون في حاجة إلى إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات والتحديات.

(Hammer, M. & Champy, J., 1993: 134)

ويُشير "رنيه بوارل" (١٩٩٧) إلى أن الإبداع هو أحد المميزات الرئيسية للحياة، وإذا كان الإبداع من خصائص الحياة فإنه أكثر تجلياً عند الإنسان إذا أصبح إبداعاً واعياً تماماً، وهو يتدخل في

الواقع في كافة ميادين النشاطات الإنسانية، حتى صار يشكل المظهر الأساسي للوجود البشري. (رنيه بوارل، ١٩٩٧: ٨)

أما "عبد الكريم ألياقي" (١٩٩٢) فيرى أن الإبداع يعني نسبة بعض الأمور الجديدة إلى الإنسان، والتي لم تكن حاصلة من قبل، ويشمل ذلك عرض تلك الأمور بشكل جديد لم يكن منتظراً، أو متوقعاً. (عبد الكريم اليافي، ١٩٩٢: ١٥) وهنا ترى الباحثة أن هذا التعريف للإبداع لا يتوقف عند إيجاد شيء جديد لم يكن له مثيل على الإطلاق فحسب، ولكن يتسع معناه ليشمل إعادة عرض الأفكار والأشياء المألوفة أيضاً، ولكن بشكل جديد، أو غير متوقع.

أما "سيد خير الله" (١٩٩٩) فقد ركز في تعريفه للإبداع على عملية الخيال، وعرف الإبداع بأنه: "القدرة على تقريب الواقع من الخيال، وفي نفس الوقت تقريب الخيال من الواقع".

(سيد خير الله، ١٩٩٩: ١٨)

هذا ويتفق كل من "ألبرت" (1996) ,Albert، و"مك كورميك" و"بلوج" (1997) Mcormick& Plugge على إن الإبداع مرتبط أيضا بخلق المعنى والدافع النفسي للكمال، وهو طريق لمخاطبة وحل عدم الرضا، أو الإشباع، كما أن الإبداع بالنسبة لبعض الناس يعد بمثابة استجابة تجديدية تكيفية لمصادر الأسى البيئية مثل: الموت المبكر للوالدين، أو المشاكل العائلية، أو الصراعات، أو سوء الحظ.

(Albert, R. S., 1996: 49 ،Mcormick, D. J., & Plugge, C. D., 1997, 145 – 161)

وفي ضوء النظرة الشمولية عند دراسة المكونات الإبداعية التي ذهب إليها "يوربان"، يمكن القول "أن الإبداع ليس سمة، أو ميل موحد، أو شاذ، أو بسيط، ولكنه قدرة عقلية، وتركيب معقد يتضمن المكونات الشخصية والإدراكية". (Urban, K. K., 1997: 39)

من جهة أخرى، هناك مفاهيم تنبثق من مفهوم الإبداع، وتعتبر متممة لهذا المفهوم، أو تعمل على توضيح جانب معين منه، ألا وهو مفهوم "الإنتاج الإبداعي"، وفي هذا الصدد ترى الباحثة أن الإبداع في بعض مترادفاته قد يكون الإنتاج المتميز، فإطلاق الحكم على إنتاج ما.. بأنه إبداعي، يتطلب خصائص معينة تُميز هذا الإنتاج عن بقية مستويات الإنتاج الأخرى، وهذه السمات حددت في معظم الأدبيات التربوية بأنها تميز الإنتاج الإبداعي بالواقعية وعدم التقليد، وروح الاستمرارية في الزمن بشكل مقبول.

وقد أشار "جوردون" Gordon, (1995) إلى أن الإبداع هو "الموهبة للإنتاج، ويحدث التغيير القوي والمفيد في حل أقوى المشكلات". (Gordon, R., 1995: 35)

بينما أوضح "ستيرنبرج ولبرت" Sternberg, & Lubart, (1993) أن الإنتاجية الإبداعية عند الأفراد المبدعين تتطلب وتعتمد على ستة أسس رئيسية هي: الذكاء، أو العمليات الفكرية وخاصة الاستبصار/ المعرفة/ أساليب التفكير/ الشخصية/الدافعية/ البيئة/ المحتوى البيئي.

(Sternberg, R. & Lubart, T., 1993: 8-13)

أما "كوجان" Kogan, (1996) فقد وجد من خلال دراسة غزيرة للإبداع أن الإنتاجية الإبداعية في الفنون مرتبطة بالموهبة الوراثية، والخصائص الجسمية والشخصية للفرد، والحساسية الفنية، وحب المشاركة في أنشطة الأدوار التخيلية، والاهتمام المسرحي المبكر، والتأثر بالأهل، والتعرض للأشكال الفنية وتأثيرات البيت. (Kogan, N., 1996: 66)

وبدراسة المفاهيم السابقة للإبداع ترى الباحثة أنه يمكن وصف الإبداع بأنه الحالة التي تؤدى إلى تقديم شيء مُميز، ويعنى ذلك ضرورة أن يبدو العمل الإبداعي على شكل شيء أصيل لم يكن معروفاً من قبل، سواء كان ذلك في مجال الإنتاج العلمي، أو الميكانيكي، أو الفني بجميع أشكاله، كما أن التعريفات السابقة في معظمها تشترك في تقدير العمل الإبداعي على أساس مدى تقديم هذا العمل لفكرة جديدة ومفيدة، وأصيلة.

**ثانياً: الفــرق بيــن: الإبــداع والابتكــار والاختــراع:**

من الجدير بالمُلاحظة، أنه قد تم تناول مفهوم الإبداع من قِبَل مجموعة من الدراسات إما بالإيجاز، أو بالتفصيل، ففسرته الدراسات النظرية والتطبيقية في علم النفس على أنه الإبداع، أو الابتكار، أو الاختراع، ومازالت هذه المفاهيم متداولة حسب اتجاه الدراسات، فمن الباحثين من يفرق بين هذه المفاهيم، ومنهم من لا يضع تمييزاً بين هذه المفاهيم، على اعتبار أن جميع هذه المفاهيم تعنى التفوق على النمط العادي.

ومن الباحثين الذين تناولوا عملية التفريق بين هذه المفاهيم "مجدي حبيب" (٢٠٠٠) الذي ميزً بين الإبداع، والابتكار، والاختراع على النحو التالي:

الإبداع هو أسلوب من أساليب التفكير، والشخصية، والدافعية، والبيئة، الذي يرتبط بالفجوات، والعوامل النفسية، وهو الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدى إلى تحقيق إنتاج يتصف بالجدة، والأصالة، والقيمة من قبل الفرد، أو الجماعة، كما يرى أنه من الممكن إطلاق كلمة إبداع على كل عمل فني، أو أدبي، أو ابتكاري له قيمة للمجتمع ويسمى الفرد مبدعاً، أما الابتكار فهو التطبيق العملي للوصول إلى حل جديد له قيمة لمشكلة تكنولوجية، كما أنه عملية صنع منتج جديد، أو تطويره لجعله أكثر قبولا من الناحية الاقتصادية، بينما يُعرف الاختراع بأنه حل جديد ابتكاري له قيمة لمشكلة تكنولوجية. (مجدي حبيب، ٢٠٠٠: ١٥)

ويقرر "أحمد منصور" (١٩٨٩) أن الابتكار عملية، أو نشاط يقوم به الفرد، وينتج عنه اختراع شيء جديد، والجدة تعود إلى الشخص المبتكر، وليس إلى ما يوجد في المجال الذي يحدث فيه الابتكار. (أحمد منصور، ١٩٨٩: ٨٥)

ويختلف قليلاً تعريف "مجدي حبيب" (٢٠٠٠) للإبداع مع التعريف السابق، حيث يرى "مجدي حبيب" أنه يمكن الحديث عن الإبداع بدلالة العملية، ولكن تلك العملية هي في جوهرها عملية تنظيمية بين الأفراد بعضهم البعض وبين أنفسهم بكونهم مبدعين، وبالتعامل مع الأطفال سيكون التركيز على العملية ذاتها، كتطوير، وتخليق للأفكار الإبداعية، والتي يرى أنها تُعد كأساس للإبداعية الكامنة. (مجدي حبيب، ٢٠٠٠: ٢٣١)

وإذا كان الاختراع لا يُطلق إلا على الأشياء العلمية غالباً، فإن الإبداع هو تقديم كل جديد سواء في العلم، أو الأدب، أو الفن، بمختلف أنواعه، كما أن الفرد في إبداعه، يُعنى بدراسة الأداء الإبداعي بحثاً عن المناطق المجهولة في المفهوم السائد، وهو بهذا الأداء يقدم جديداً ومن ثَمَّ اختلافاً، بصرف النظر عن مجاله الفني، أو الأدبي. (خالد السيد، ٢٠٠٢: ٣٨٦)

وفي مجال الدراسات النفسية والتربوية، يُلاحظ أن الكثير لا يميز أحياناً بين الإبداع والابتكار على وجه الخصوص، بل ويرى أنهما كلمتين دالتين على معنى واحد، كذلك لا يجد بينهما فرقاً يُذكر، وفي هذا الصدد يرى "محمد عيسى" (١٩٩٩) أن الإبداع يغدو مطابقاً الابتكار (في الخلق الفني)، الذي هو إنتاج شيء ما، على أن يكون هذا الشيء جديداً في صياغته، وإن كانت عناصره موجودة من قبل، كإبداع عمل من أعمال الفن. (محمد عيسى، ١٩٩٩: ٣٩)

إلا أن الباحثة ترى أن هناك فرقٌ طفيفٌ بين الإبداع والابتكار، وأنه عند التفريق بين مفهومي الإبداع والابتكار على وجه التحديد، يجب أن يُؤخذ في الاعتبار الحقائق الآتية:

- الابتكار: إنتاج الجديد الذي لا يتصف بالجمال بدرجة كبيرة كما هو الحال في مجالات العلوم المختلفة، ففي هذه المجالات لا يهتم المبتكرون بالجمال بقدر فائدة المنتج، بينما الإبداع: يعني إيجاد الجديد، شريطة أن يتصف هذا الجديد بالجمال كما هو الحال في الفنون التشكيلية.
- الابتكار: يرتبط بالسبق والإتيان بالجديد فكل من أو جد شيئاً قبل الآخرين فهو مبتكر، وكل فكرة لم يسبق إليها أحد فصاحبها مبتكر ويُقال (فكرة مبتكرة)، بينما الإبداع: يكون في الأداء حيث كل أداء مُتقن وجميل يُشار إليه بـ (إبداع) ويُطلق على من قام بهذا الأداء(مبدع).

وخلاصة القول، ترى الباحثة أن كلمة "إبداع" - التي يُعنى بها البحث الحالي خاصة في مجال الفنون - هي في الحقيقة أصلح، وأقوى، وأشمل في الاستخدام في البحث الحالي من كل الكلمات، أو المصطلحات الأخرى التي تم الإشارة إليها.

**ثالثاً: ماهية الإبداع الفني:**

اهتم العديد من علماء النفس والفلسفة بمشكلة الإبداع الفني، ويُلاحظ هذا الاتجاه في آراء العديد من الفلاسفة على مر العصور، حيث ظهرت أصول هذه النزعة عند "أرسطو" في العصر القديم، وفى العصر الحديث عند: "كانط"، و"هيجل"، و"ديلاكروا"، و"هويسمان"، و"كولنجوود"، وغيرهم. (محمد نظمي، ١٩٨٥: ٥٠)

وقد عرف "هيجل" Hegel الإبداع الفني من خلال تعريفه لكل من الفن والإبداع، فالفن بالنسبة له ما هو إلا إخضاع الإنسان للمادة وانتصاره عليها، أما الإبداع فهو إنزال فكرة، أو مضمون في مادة، أو صورة وتشكيلها على مثالها، وبقدر تفاوت مرونة مطاوعة المادة تتّعدد الفنون المبدعة متدرجة من المادية إلى الروحية، كما تتدرج الفنون المبدعة من حيث نوعها في الفن الموضوعي كالعمارة والنحت، والتصوير، والفن الذاتي كالموسيقى، والشعر. (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٧: ١٨)

ومن التعريفات التي تتناول الإبداع الفني كنشاط، تعريف "أمينة عثمان" (١٩٩٠) التي ترى أن الإبداع الفني يرتبط بعمل النشاط الإبداعي الذي يتطلب جانباً انفعالياً، وعقلياً، وواقعياً، بحيث يمكن للمعلم أن يعمل على إحداث الإبداع الفني والمعرفي، والحركي من خلال التزامه بتحقيق المستويات العليا من الأهداف المعرفية، ويتضح ذلك من تصنيفات "بلوم" للأهداف المعرفية، والتي تتضمن

أهداف تنمي مهارة التركيب كمهارة عليا في سلم المهارات المعرفية، وتنمي قدرة التلميذ على وضع الأجزاء التكميلية مع بعضها في قالب ومضمون جديد. (أمينة عثمان، ١٩٩٠: ٧٧٦)

ويمكن النظر إلى الإبداع الفني على أنه "تفاعل دينامي بين الفنان والمجتمع، بحيث يكون التفاعل كاملاً، والتلاحم تاماً يصعب تجزئته، فهو موقف لا فصل فيه بين الذات والموضوع". (علي عبد المعطي، ١٩٩٣: ٣)، كذلك يمكن تعريف الإبداع الفني بأنه بمثابة نشاط كلي، يصل من خلاله صاحبه إلى خلق تشكيلات من الخطوط والألوان والظلال، ويُحكم عليها من جانب المتذوق بأنها قيمة جمالية. (عبلة عثمان، ٢٠٠٠: ٣٩)

وفي ضوء تعريف "تورانس" للإبداع، يعرف "محسن عطية" (١٩٩٦) الإبداع الفني بأنه "إيجاد الحلول الجديدة للأفكار، والمشكلات، والمناهج من خلال نشاط معين، غير أن الحلول الإبداعية في مجال الفنون تتوقف على قدر التباعد بين العناصر الجديدة الداخلة، في تراكيب العمل الفني بعضها عن بعض". (محسن عطية، ١٩٩٦: ١٦-١٧)

وفي ضوء سمات الشخص المبدع فنياً يعرف "رنيه بوارل" (١٩٩٧) الإبداع الفني بأنه "مهارة تتجلى تجلياً أساسياً في موضوع فني ووسائل تحقيق هذا الموضوع، حيث يتصف الفنان المبدع بحساسية مرهفة، تجعله على تماس مع مظاهر جديدة من العالم، فيكتشف علاقات جديدة للإنسان مع الكون، فهو لا يرى بالتالي العالم كمجموع الناس العاديين من الزاوية (النفعية) أي المنفعة، بل من زاوية الجمال والشعور الجمالي". (رنيه بوارل، ١٩٩٧: ٨١)

كما اهتم "فنش" Funch, (1997) بتعريف الإبداع الفني – من منظور نفسي - واعتبره نشاطاً يتم لذاته، ويقوم في جوهره على نشاط يشبه اللعبة الانتقالية، ويتم من أجل المتعة، حيث يرى أن الإبداع الفني مثله مثل الحلم، فكلاهما نشاط يتحكم فيه مبدأ اللذة، كما أنهما يقدمان وسائل لخفض، أو تقليل التوتر السيكولوجي، الذي ينشأ عن النزعات الاندفاعية الغريزية المكبوتة، وتتحكم في طبيعتهما أيضا الدوافع، أو الإلحاحات الغريزية الجنسية والعدوانية التدميرية.

(Funch, B. S., 1997: 164-165)

بينما تعرف "إيمان القوشتي" (٢٠٠٠) الإبداع الفني كأسلوب نفسي له علاقة بدافعي تأكيد الذات وحب الاستطلاع، فتري أنه "بزوغ فكر جديد، يحتوي على مراحل انتقالية متُعددة الأبعاد، بحيث يتسم العمل الفني بتشكيلات إيقاعية متناغمة يُشبع فيها الفنان احتياجاته النفسية، وإيجاد استحساناً

من قبل هيئة المحكمين، وجمهور المتذوقين، فالإبداع الفني يحتوي على جزاءاته ومكافأته. ويصل الدافع للإنجاز نحو القمة كلما تقدم الفنان في عمله حيث يزداد تأكيداً لذاته".

(إيمان القوشتي، ٢٠٠٠: ٢٠)

**رابعاً: تفسير الإبداع الفني في ضوء النظريات النفسية المختلفة:**

اعتمد تفسير الإبداع الفني على الأسس النظرية التي ساقها العلماء، وقد اختلفت المدارس، والنظريات النفسية فيما بينها في تفسيرها للإبداع الفني، فكان لكل مدرسة منها معالجة خاصة، وقد أخذت هذه التفسيرات الشكل الاعتدالي في التفسير، أو الإغراق في التطرف أحياناً، وقد رأت الباحثة أنه يمكن تفسير الإبداع الفني في ضوء النظريات التالية:

١. التحليل النفسي.
٢. الجشطلت.
٣. التحليل العاملي.

**١- تفسير الإبداع الفني في ضوء نظريات التحليل النفسي:**

لعل من المُلاحظ، أن النظريات، أو المدارس التحليلية - كمدرسة التحليل النفسي التقليدية لـ "فرويد" Freud ومدرسة علم النفس التحليلي لـ "يونج" Yong، ومدرسة علم النفس الفردي لـ"أدلر" Edlar، ومدرسة التحليل النفسي الحديث - قد اتجهت إلى دراسة الفن من الزاوية التحليلية التي تعود إلى اعترافهم بالحتمية الثقافية، والاجتماعية، والبيولوجية للفن، وتأكيدهم على تقسيم الخبرة الفنية إلى مكونات جزئية. (عبلة عثمان، ١٩٨٦: ٢)

من هنا رأت الباحثة ضرورة توضيح بعض التفسيرات النظرية للإبداع الفني من وجهة نظر أصحاب مدرسة التحليل النفسي، على النحو التالي:

أ- تفسير "فرويد" Freud للإبداع الفني:

لقد ربط "فرويد" الإبداع الفني بالكبت، والجنس، والعصاب، ويرى أن التسامي هو العملية المؤدية مباشرة إلى الإبداع الفني، فحين يتعذر الإشباع الكامل للرغبات الجنسية في الحياة الواقعية يتحول مجرى الطاقة إلى نشاطات أخرى تُعنى بعمليات الخلق وتتبلور في الإبداع الفني كما في حالة

الفنانين، كما أن ما ينتجه الفنانون من أعمال فنية هو إشباع خيالي لرغبات لا شعورية شأنها شأن الأحلام. (عبد الله الحداد، ٢٠٠٠: ٤١٥)

وقد نظر "فرويد" للإبداع الفني، والتذوق الفني على أنهما متناظران، ومتماثلان على نحو جوهري، وذلك لأنه اعتقد أن متعة التلقي للعمل الفني هي متعة تماثل الإبداع، فهي تُستمد في العادة من عملية التحرر من تلك القيود الخاصة بالكبت الشعوري. (Solicad, J., 1994: 39)

ويلخص "عبد الله الحداد" (٢٠٠٠) وجهة نظر"فرويد" حيال الإبداع الفني على النحو التالي:

- أن الصراع هو منشأ عملية الإبداع والقوي اللاشعورية التي تؤدى إلى الإصابة بالعصاب، كما أن الوظيفة النفسية للسلوك الإبداعي ونتيجته هي تفريغ الانفعال المحبوس الناتج عن الصراع حتى يصل إلى مستوى يمكن احتماله.
- يستمد التفكير المبدع مادته من الأوهام المتقنة، والمثل التي تنطلق بكل حرية، والأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة، وألعاب الطفولة، ومن ثمَّ يتقبل الشخص المبدع الأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة وألعاب الطفولة - بحرية، أما الشخص غير المبدع فإنه يقمعها ويكبتها.

(عبد الله الحداد، ٢٠٠٠: ٤١٥- ٤١٦)

ب-تفسير "يونج" Yong للإبداع الفني:

يُعد "كارل جوستاف يونج" أحد العلماء الذين قضوا حياة حافلة بالممارسة العلاجية، والأبحاث، والنظريات التي تناولت موضوعات عديدة، منها موضوع الإبداع الفني، فقد كان يتسم بالفهم الواسع في قراءاته الأدبية، والفلسفية، حيث قام بتقسيم الفن إلى نوعين: الفن السيكولوجي Psychological Art ، والفن الكشفي Visionary Art . (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٥: ٥٩- ٦٠)

وقد أعتبر" يونج" أن اللاشعور الجمعي هو القاعدة الأساسية لنفس الإنسان وشخصيته، واستخدم مفهوم "النماذج الأولية" Archetypes (أو البدائية، أو الأساسية) ليُشير إلى نوع الصور التي يستخدمها اللاشعور الجمعي بطريقة متكررة، والتي تكون محملة بالعواطف القوية، وتظهر خلال الأساطير، والرموز الدينية، والاجتماعية، كما أشار "يونج" إلى أن الإبداع الفني الممتاز مرجعه الأساسي هو تقليل اللاشعور الجمعي في فترات الأزمات الاجتماعية، مما يقلل من اتزان الحياة النفسية لدى الفنان ويدفعه إلى محاولة الحصول على اتزانٍ جديد.

(شاكر عبد الحميد، ١٩٩٧: ٤٨- ٤٩، ماجي هايد، مايكل ماكجنس، ٢٠٠١: ٧٥ – ٧٩)

ترى الباحثة أن تفسير "يونج" للإبداع الفني قد اعتمد على الرمز، حيث ذهب في تفسيره إلى أن الإنسان وحده يتميز بقدرته على العمل في الحياة مستخدماً الرموز، وأنَّ كثيراً مما يقوم به الإنسان يمكن أن يُوجَه إلى مستوى رمزي من خلال الصور المرئية، والفنون البصرية، والموسيقى.

بينما يرى "شاكر عبد الحميد" (١٩٩٧) أن "يونج" مثله مثل "فرويد"، قد وصل في النهاية إلى ما سبق أن وصل إليه "فرويد" من الشعور بالعجز أمام مشكلة الإبداع الفني، فلم يحاول تفسيرها، رغم تأكيده الكبير والمتميز للطابع الإبداعي للحياة وللذات، وأهمية الجوانب الاجتماعية والمكونات الثقافية والحضارية التي أغفلها "فرويد" إلى حد ما، ورغم ما ظهر في كتاباته من إطلاع كبير ومعرفة عميقة بعالم الفن والأدب. (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٧: ٥٢)

جـ- تفسير "ايرنزوايج" Ehernzweig, A للإبداع الفني:

قد حاول "ايرنزوايج" أن يتحاشى الانتقادات الشديدة التي وجهت إلى "فرويد" باعتباره يركز على مضمون الأعمال الفنية، ومحتواها، وليس على شكلها الفني المتميز، إضافة لذلك أكد "ايرنزوايج" على أهمية الدور الذي تلعبه التكوينات الفرعية للاشعور في الفن، فعناصر الشكل التلقائية في العمل الفني، والتي قد ينجم عنها انطباع بالفوضى والعشوائية، يكون لها مظهر خادع حيث أنها تشتمل على نظام خفي يتبع بعض الأنظمة الجمالية. (شاكر عبد الحميد، ١٩٩٧: ٥٢- ٥٣)

وفي هذا الصدد، يتفق كلا من "محسن عطية" (١٩٩٦)، و"شاكر عبد الحميد" (١٩٩٧) في أن خطوط الفنان التلقائية المليئة بالفوضى من وجهة نظر "ايرنزوايج" تُعد أكثر تمييزاً للشخصية من الأشكال المتعمدة المقصودة كبيرة المساحة، وهى تسمح للخبير الفني أن يحدد صاحب اللوحة بطريقة أكثر فائدة.من دراسة تكويناته التي تبدو أكثر أهمية، كما يبدو النتاج الفني الإبداعي الوسيط لحل المشكلة، ويتسم بالجدة والحداثة، ويظهر الشكل في الإنتاج الإبداعي في رأي "ايرنزوايج" حاملاً لأثر العقل الباطن أكثر عمقاً. (محسن عطية، ١٩٩٦: ١٧، شاكر عبد الحميد، ١٩٩٧: ٥٢)

د - تفسير "هنري بيرجسون" Henri Bergson : (الإبداع لا يمكن التنبؤ به)

Creation as Unpredictable

عكف "بيرجسون" على الغوص في أعماق ذاته بشكل انطوائي، أو (شخصي)، ليستخلص منها أهم أفكاره عن طبيعة النفس البشرية، وعن عمليات المعرفة والإبداع، بدلاً من مراجعة تاريخ الأشخاص (حياتهم الخاصة)، وتوصل إلى نظريته في "الحدس" Intuition ونظريته في إثبات

الوجود، فضلاً عن ذلك تظهر فلسفة "بيرجسون" بشكل معاكس للحركات الفلسفيّة التقليديّة، التي اعتمدت بشكل أو لي على الجدال المنطقي، إذ بذل جهداً في تقديم نظريّة لما وراء الطبيعة، ويمكن أن يلحظ إسهاماته في فهم الإبداع في العديد من الأعمال. (Bergson, H., 1995: 125-280)

وقد اعتبر "بيرجسون" أن الأفراد في إبداعاتهم لا يمارسون شعور الوحدة مع العالم المحيط، إلا في ظروف معينة، كما أنهم يختلفون فيما بينهم في القدرة على ممارسة هذا الشعور، تلك القدرة، التي يعتبرها "بيرجسون" قدرة فطرية، وهو في ذلك يتفق مع "جالتي".

فضلاً عما سبق، يؤكد "بيرجسون" في تفسيره للإبداع الفني على أهمية الانفعال العميق (اللاسطحي) إزاء تلك العملية حيث يرى أن الإبداع الفني - وإن كان عقلياً - فإن الانفعال الإبداعي هو الذي يعطي الشرارة للإبداع في الفنون، وأنّ الفنان الذي ينفذ عملاً، إنما يقوم بإبداع ما هو ممكن وحقيقي في نفس الوقت، فالحقيقي من وجهة نظره هو ما يجعل من نفسه شيئاً ممكناً وليس العكس؛ أما الذي ليس ممكنا فهو ما يجعل نفسه حقيقيّاً، وبالتالي فلا يمكن التنبؤ بشيء قبل ظهوره لحيّز الواقع". (Brunette, P.& Wills, D., 1994: 28)

خلاصة القول، ترى الباحثة أن آراء أصحاب مدرسة التحليل النفسي قد تباينت في موضوع الإبداع الفني، فقد فسر "فرويد" Freud الإبداع وفق مفهوم التسامي، أو الإعلاء عن دافع، أو رغبة جنسية، في حين اعتقد "أدرلر" Edlar أن الإبداع هو عملية تعويض عن شعور بالنقص، أما "يونج" Yong فقد وسع دائرة اهتمامه أكثر حين انتقل من الشخص الفرد إلى "الشخص الجماعة"، حيث كرس جهوده إلى توضيح اللاشعور الجمعي، أو السلالي الذي ينتقل إلى الفرد حاملاً آثار خبرة الأسلاف وتجاربهم، وهذا الشعور الجمعي عند "يونج" هو مصدر الأعمال الفنية العظيمة.

**٢- تفسير الإبداع الفني في ضوء نظرية الجشطلت:**

قد جاءت نظرية الجشطلت لتؤكد على مفاهيم أخرى غير الغرائز، واللاشعور، ويلعب مفهوم الإدراك في هذه النظرية دوراً مهماً في تفسير عملية الإبداع الفني، كذلك ظهر مفهوم وحدة العمل الفني التي لا تقبل التجزيء، ونظر الجشطلتيون إلى الإبداع الفني من زاوية الجهد العقلي.

وجاءت تعريفات الجشطلت، أو الإدراك لتركز على إعادة تجميع الأفكار، أو إعادة البناء الكلي، وقد مثل هذا الاتجاه عالم النفس الألماني "ماكس فرتهيمر" حيث عرف الإبداع بأنه تدمير جشطلت قائم لبناء جشطلت أفضل. (Barry, M. S., 1997: 40)

وقد كانت نظرية الجشطلت أو ل حركة ثورية في التفكير، وذلك من خلال ابتعادها الواضح عن وجهة النظر الامبريقية التي تنظر إلى الإدراك بوصفه رابطة من الأسهم المباشرة تتحرك من الإحساس إلى المخ، وقد تجلى ذلك في إعلانهم وجود الحس الأصيل الملازم الخاص بالوحدة التي تتضمنها عملية الإدراك. (Arnheim, R., 1996: 70)

أما فيما يتعلق بمبادئ الجشطلت الخاصة بالبساطة، والتنظيم، والتناغم، (الانسجام) والاستمرار، وغيرها، فقد وضعت الأسس الخاصة بعمليات الاستكشاف العلمية الحالية للعمليات الإدراكية. (Barry, M. S., 1997: 42)

فضلاً عما سبق، فقد ذهب العديد من علماء الجشطلت إلى التركيز على العلاقة بين الإدراك، والتعبير، وفي هذا الصدد أشار "أرنهيم" Arnheim إلى أن التعبير هو لغة الفن، كما أن الأعمال الفنية لابد من معايشتها على نحو إدراكي، ولكن إذا أراد المرء أن يفهمها عقليا فانه يجب عليه أن يضعها بشكل مناسب في شبكة تصورية من العلاقات المناسبة.

(Arnheim, R., 1992: 135)

ويُشير "أرنهيم" Arnheim, (1996) في مرجع آخر له إلى "أنه قد تنشأ فوضى في عملية الإدراك عندما لا تتآزر المكونات الخاصة بنسق معين، أي بعمل فني معين، بل قد تتصارع مع بعضها البعض". (Arnheim, R. 1996: 69-72)، وفي موضع ثان أكد "أرنهيم" على عملية تفسير النشاط التعبيري في الفن، ودعى إلى دراسة الخصائص التعبيرية لعناصر التشكيل، ومنها الخطوط، الأشكال، والمنحنيات، بغرض فهم التعبير بشكل مباشر، فمن دون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تنشط على نحو إبداعي. (Arnheim, R., 1997: 5)

كما أن المبادئ العلمية للجشطلت تركز في المسافات الموجودة بين العناصر، وليس في العناصر ذاتها، والمعنى موجود في التفاعل الذي ينشأ بين العناصر وفي العلاقة التي تشكل كلاً موحداً، وليس في الأجزاء المنفصلة ذاتها، واليوم فإن التركيز في دراسة الإدراك يقوم على أساس الاهتمام بالعلاقة، وعلى نحو أساسي في ضوء الطريق التي تعمل من خلالها المناطق المتخصصة في قشرة المخ البصرية معاً لتكوين الإدراك الموحد، فلم يعد ممكناً. (Barry, M. S., 1997: 40)

وفي مجال الإبداع الفني ترى الباحثة أن الجشطلت الجيد يظهر عندما يتوصل إلى تنظيم كلي لعدد من المكونات الخاصة بشيء معين في الفن، أو خارجه، بحيث يُدرك أنه يتسم بخصائص الكلية،

والوضوح والتماسك، والتحديد، والدقة والاستقرار، والبساطة، والمعنى، كما أن الطفل يدرك الحقائق بطريقة غير مجزأة، على هيئة سلسلة من المواقف المتتابعة مثلما تأثر بها وخبرها، لذا فهو يشكل برسمه الرموز التي تمثل صورة واحدة، تجمع غالبية المناظر التي استمتع بها.

وخلاصة القول تُقدر الباحثة جهود التجريبيين التحليليين، والجشطلتيين، وتحتفظ ببعض تحليلاتهم، واستنتاجاتهم حول تفسيرهم للإبداع الفني، ولكنها ترى أنه ليس من المعقول قبول وجهة نظر "فرويد" في تفسير الإبداع الفني على علتها، أو إقرار تفسيرات "أدرلر" صاحب التعويضية، و"يونج" صاحب التحليلية، و"فرتهيمر"، فلن يكون الكبت الجنسي دافعاً للإبداع، أو ترجمة لما يحدث في الفن من تسامٍ، ولن يكون تعويضاً عن مركب نقص كامن في الإنسان، وإذا جاز ذلك في بعض الأحوال، فليس من السهل منطقياً قبوله كقاعدة عامة.

### ٣- تفسير الإبداع الفني في ضوء نظرية التحليل العاملي:

من المعروف أنه عندما كان "سبيرمان" Spearman يبحث في نظريته العاملية حول مفهوم الذكاء، تعرض لمفهوم العبقرية كمفهوم مرادف للإبداع، ثم جاء "جيلفورد" Guilford ليقدم نموذجه المعرفي لبنية العقل كواحد من أهم النماذج التي تشرح التكوين العقلي المبني على السمات التي يتميز بها الفرد.

كما "اهتم "جيلفورد" بدراسة العمليات العقلية التي تسبق الإبداع لأن ذلك يساعد على التنبؤ بالإبداع قبل حدوثه بالفعل، وحتى لا تضيع الفرصة في اكتشاف الأشخاص المبدعين من خلال المقاييس التي أعدها خصيصاً لهذا الغرض، وقد صنف "جيلفورد" عوامل التفكير الإبداعي إلى ثلاث فئات، الأولى تشير إلى منطقة القدرات المعرفية، والثانية إلى القدرات الإنتاجية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، والثالثة منطقة القدرات التقيمية، ولذلك كانت معظم مساهمات "جيلفورد" في مجال الإبداع متعلقة بتحديد السمات الإبداعية وطرق قياسها. (عبلة عثمان، ١٩٨٦ : ١٣)

ومع تقديم "جيلفورد" لنموذجه المورفولوجي لبينة العقل، ذهب أصحاب نظرية التحليل العاملي إلى تحديد القدرات الإبداعية على أنها قدرات تقع معظمها ضمن مجموعة قدرات التفكير المتشعب، فهي قدرات عقلية معرفية، واستعدادات يلزم توفرها لدى الفرد حتى يقوم بأنواع من السلوك الإبداعي. (حنان المنياوي، ١٩٩١: ٢٢)

وبناءً على ما سبق، تُفسر الباحثة الإبداع الفني في ضوء نظرية التحليل العاملي بأنه قُدرة عقلية من قدرات التفكير التباعدي Divergent Thinking تلك القدرة تسعى إلى إيجاد الحلول لمشكلات الفرد في مجال الفنون بأسلوب متفرد، يتسم بالجدة، ويبتُعد عن الأنماط المعتادة، ويؤدي إلى افتراض أكثر من حلٍ واحد مقبول للعمل الفني، فلا يُنظر إلى الإبداع الفني كقدرة تشير إلى مظهر عقلي واحد، نظراً لوجود فروق كيفية في الأنشطة المختلفة التي تظهر فيها القدرات الإبداعية.

**خامساً: قدرات الإبداع الفني (في ضوء نظرية التحليل العاملي):**

**Abilities of Artistic Creativity**

يرى "محمود منسي" (٢٠٠٣) أن القدرة الإبداعية تُعد إحدى صور التخيل المضبوط في أحد المجالات الفنية، أو الأدبية، أو الموسيقية، أو المجردة، وهذا التخيل يؤدى إلى نوع من الإنجاز في المجالات المختلفة، مثل رسم لوحة فنية جميلة، أو إنتاج قطعة موسيقية جديدة، كما يري أن اكتساب القدرة على التفكير الإبداعي يتوقف على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له. (محمود منسي، ٢٠٠٣: ٦٤)، وهنا يمكن تحديد بعض قدرات الإبداع الفني على النحو التالي:

📖 **الطلاقة الشكلية Figural Fluency:**

في ضوء نظرية التحليل العاملي، يُعرف "جيلفورد" الطلاقة بأنها صدور الأفكار بسهولة، أما "تورانس" فيُعرف التلاميذ ذوي الطلاقة بأنهم الذين يأتون بكثيرٍ من الأفكار، وليسوا أكثر كلاماً، وربما لا تكون بعض أفكارهم من نوع جيد. (عبد الله سليمان، فؤاد أبو حطب، ١٩٧٣: ١٠)

من هنا يمكن القول أنَّ الطلاقة تعتمد على الإنتاج الوفير لأفكار ذات دلالة، وهى كذلك حل تباعدي للمشكلات تحت ظروف قلة المعلومات، وتتحدد كلياً بعدد الاستجابات التي تصدر من المفحوص، كما أن الطلاقة تعتبر دليل على خصوبة التفكير، وخاصة إذا تم تناول قضية، أو مشكلة يتضح فيها ضعف وقلة المعلومات. (فتحي الزيات، ١٩٩٥: ٥٠٩، مصطفى سويف، ٢٠٠٠: ٣٥١)

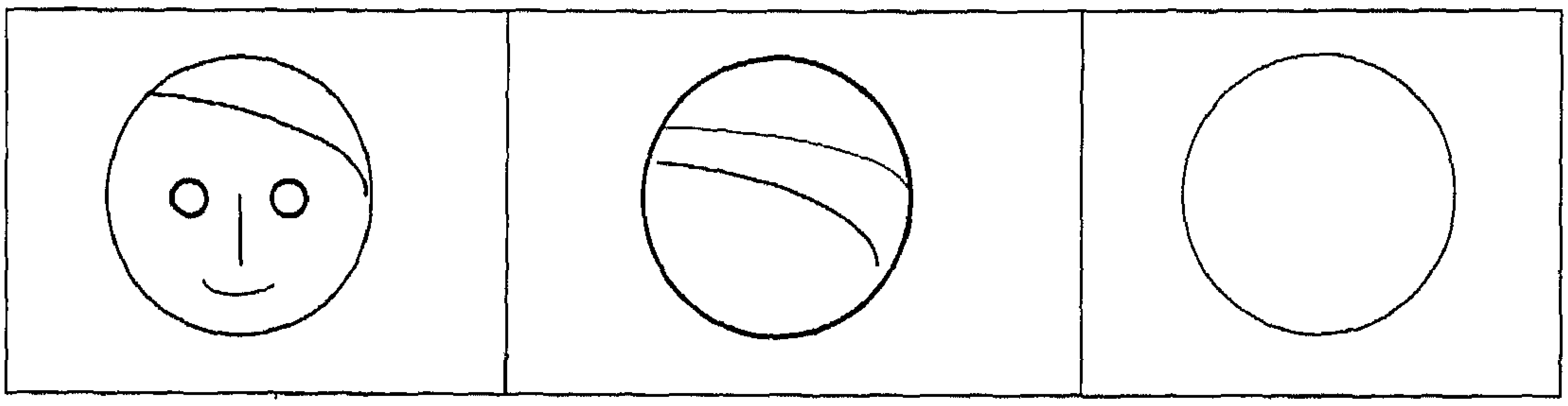
أما الطلاقة الشكلية فيعرفها "عبد المطلب القريطي" (١٩٩٥) بأنها "كمية الأفكار الفنية التي ينتجها الفرد خلال فترة زمنية محدد، وتُقاس من خلال وفرة المفردات الشكلية، وغزارة الإنتاج للأشكال المركبة باستخدام وحدة، أو عدة وحدات". (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٥: ١٤٧)

ويُشير "يوسف قطامي" (١٩٩٨) إلى أن"جيلفود" قد أطلق على الطلاقة الشكلية اسم "الإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال"، وفي اختبار هذا العامل يُعطى المفحوص شكلاً على صورة كرة، ثم

يُطلب إليه إجراء إضافة بسيطة، بحيث يصل إلى أشكال متُعددة وحقيقية، وفيما يلي مثالاً توضيحياً لاختبار الأشكال التخطيطية الذي يمثل عامل الطلاقة الشكلية:

شكل (١)

مثالاً توضيحياً لاختبار الأشكال التخطيطية الذي يمثل عامل الطلاقة الشكلية



الشكل المعطى — كرة — وجه إنسان

وهناك اختبار آخر يُطلب فيه من الطفل أن يرسم خطوطاً بأقل قدر من الإضافات، كأن يُطلب من الطفل رسم أشكال مختلفة، بسيطة، ومفتوحة باستخدام خطوط متقطعة، أو منقطة.

(يوسف قطامي، ١٩٩٨: ٦٥٢)

**📖 المرونـة الشـكلية Figural Flexibility:**

يصف "تورانس" التلاميذ ذوي المرونة بأنهم الذين يأتون ببدائل مختلفة حينما تفشل خططهم، وهم يستخدمون العديد من الخطط والبدائل في حل المشكلات، كما أنهم يهجرون في الحال المداخل غير المنتجة بالرغم من أنهم لا يتركون الهدف، إذ هم ببساطة يجدون وسيلة أخرى للحصول على الهدف. (عبد الله سليمان، فؤاد أبو حطب، ١٩٧٣: ١١)

وبناءً على ذلك، يعرف "فيوزيفيتش" (Viosivich, 1991) المرونة بأنها "القدرة على توليد أفكار متنوعة، ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير، أو متطلبات الموقف". (Vlosevich, M., 1991: 24)

أما "المرونة الشكلية" كأحد عوامل المرونة فيعرفها "عبد المطلب القريطي" (١٩٩٥) بأنها "قدرة الطفل على تغيير رؤيته الفنية، ووجهته العقلية في تناول الأشكال، والتنوع في عناصر الموضوع من حيث الهيئة، والوضع، والتفاصيل، واختلاف التكوينات التي ينتجها من خلال محاولاته المتتالية". (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٥: ١٤٧)

ويتوقف عامل "المرونة الشكلية" على إعادة التنظيم، أو إعادة التجديد، أو صياغة الشكل، وهذه القدرة على النقيض من مفهوم حالة "التصلب"، أو تبني الطفل لأنماط فكرية محددة في صياغة الشكل، أو الموضوع، مهما اختلفت، أو تنوعت، مما يقضي على مظاهر إبداعه الفني.

(محسن عطية، ١٩٩٦: ٢١)

وهنا ترى الباحثة أنه يمكن التمييز بين المرونة الشكلية والطلاقة الشكلية حيث يَنصبُّ الاهتمام في المرونة الشكلية على تنوع الأفكار، أو الاستجابات الفنية، بينما يَنصبُّ الاهتمام في الطلاقة الشكلية على الكم دون الكيف، أو التنوع.

**🕮 الأصالة الشكلية Figural Originality:**

يصف "تورانس" التلاميذ ذوي الأصالة بأنهم أولئك الذين يستطيعون أن يبتعدوا عن المألوف والشائع، ويبتعدوا كذلك عن الطريق المطروق، وهم يدركون علاقات ويفكرون في أفكار وحلول مختلفة عن تلك التي يفكر فيها الآخرون من زملائهم في الفصل، ومختلفة عن تلك التي تذكرها كتبهم المدرسية، وكثير من أفكارهم تثبت فائدتها، وبعض أفكارهم تدعو إلي الدهشة، بالرغم من أنها قد تكون صحيحة. (عبد الله سليمان، فؤاد أبو حطب، ١٩٧٣: ١١)

وهنا يتفق كلاً من"محسن عطية" (١٩٩٦)، "فتحي جروان" (٢٠٠٢) على أن "الأصالة" تُقاس بالجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات، الذي يركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع، وندرة الاستجابات، والقدرة على استخلاص النتائج البعيدة، أو القيام بتداعيات بعيدة. (محسن عطية، ١٩٩٦: ١٤، فتحي جروان، ٢٠٠٢: ١٩)

ويصنف "علي خطيب" (١٩٩٥) عامل الأصالة إلي ثلاثة جوانب هي:

- الاستجابة غير الشائعة: تتبلور في القدرة على إنتاج أفكار نادرة إحصائيا، أو غير شائعة.
- الاستجابة البعيدة:هي القدرة على ذكر تداعيات بعيدة غير مباشرة.
- الاستجابة الماهرة: هي القدرة على إنتاج استجابات يحكم عليها عدد من الحكام بأنها ماهرة، ويمكن أن يأخذ المعلم بعين الاعتبار (أن الحكم بمهارة الاستجابة يعد محكاً جيداً للأصالة إذ لا يمكن الاعتماد على عدم الشيوع وحده كمحك للأصالة).

(علي خطيب، ١٩٩٥: ١٣٧)

أما الأصالة الشكلية فيعرفها "عبد المطلب القريطي" (١٩٩٥) بأنها "عملية تميز الإنتاج الفني للفرد بالندرة، والجدة، وعدم التكرار". (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٥: ١٤٧)

وإلى هذا الصدد يُشير "محسن عطية" (١٩٩٦) ويرى أنه عندما يفتقد العمل الفني عنصر الأصالة الشكلية فإنه في هذه الحالة لن يقدم أي جديد، ولا يصبح فناً على الإطلاق، وهناك فنانون ينزعون إلى نسخ أعمال غيرهم، غيرَ أنهم يضيفوا إليها حيوية ولونٍ خاص، وهكذا حينما نسخ "فان جوخ" Van Gogh عملاً من أعمال "ميليه" Millet، واستطاع أن يَوقّع باسمه بكل شجاعة على منسوخاته، فقد حولها إلى أعمال لها قيمتها. (محسن عطية، ١٩٩٦: ١٤)

وهنا ترى الباحثة أنه يمكن تمييز عامل الأصالة الشكلية عن عاملي الطلاقة الشكلية والمرونة الشكلية في ضوء النقاط الآتية:

- الأصالة الشكلية لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد في مجال الفنون، بل تعتمد على قيمة، ونوعية وجدة تلك الأفكار، بينما تتضمن الطلاقة الشكلية الجانب الكمي في الإبداع الفني، أما المرونة الشكلية فتتضمن الجانب النوعي في الإبداع الفني.
- الأصالة الشكلية لا تشير إلى نفور المتعلم من تكرار تصوراته، أو أفكاره الفنية هو شخصياً كما هو الحال في المرونة الشكلية، وإنما قد تشير إلى النفور من تكرار ما يأتي به الآخرون.

### 🕮 التفاصيل Elaboration:

يُعرف "تورانس" عامل التفاصيل بأنه: قدرة الفرد على تطوير، أو تزيين، أو زخرفة، أو تفصيل الأفكار بأي طريقة من الطرق الممكنة، ويصف "تورانس" التلاميذ الذين يأتون بتفاصيل بأنهم يستطيعون أن يتناولوا فكرة بسيطة، أو عمل يحددون تفاصيله، ويزخرفونها لكي يجعلوها تبدو جذابة وخيالية، وتكون رسومهم مفصلة، كما يستطيعون أن يأتوا بخطط ومشروعات مفصلة.

(عبد الله سليمان، فؤاد أبو حطب، ١٩٧٣: ١١- ١٢)

وقد أشارت ملاحظات "تورانس" في أبحاث الإبداع إلى أن التلاميذ الصغار الأكثر إبداعاً يميلون إلى زيادة الكثير من التفصيلات غير الضرورية إلى رسوماتهم وقصصهم، وفي ضوء ذلك تُعرف التفاصيل بأنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها. (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ١٩)

وتشير "نجلاء بحيري" (١٩٩٨) إلى عامل التفاصيل من خلال وصفها للتفكير الإبداعي بأنه التفكير الذي يؤدي في جوهره إلى توليد نتائج جديدة، من خلال بعض الإضافات، التي تساعد على إبراز الفكرة، وتُطلق صفة الإبداع، والخلق على الخيال متى كان تلقائياً، بهدف إنشاء مجموعة جديدة من الأفكار، والصور، ويطلق اسم التفكير الخلاق، أو الإبداعي على عملية التأليف بين الأفكار وإثراء تفاصيلها. (نجلاء بحيري، ١٩٩٨: ١٣)

**سادساً: شخصية التلميذ المبدع:**

لقد اتفق علماء النفس، والتربية على أن القدرات الإبداعية تتواجد لدي كل الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة، فالقدرة الإبداعية للأفراد تتسع، أو تضيق وفقاً لاستعداداتهم الفطرية الطبيعية من جهة، وإلى كيفية استغلال واستثمار هذه الاستعدادات من جهة أخري. (عبلة عثمان، ٢٠٠٠: ١٦٥)

وفي هذا الصدد يرى "آمابيل" Amabile, T, M, (1990) أن البحث في عملية الإبداع يركز على السمات الشخصية للأشخاص المبدعين، هذا التأكيد أدى إلى مجموعة من الفرضيات وهى أن الإبداع فطرى، أو ثابت، وأن الأفراد المبدعين متميزون عن الأفراد غير المبدعين.

(Amabile, T, M ., 1990: 18)

ويذكر "أيربن" Urban, (1991) أنه يمكن وصف أي طفل بأنه مبتكر، أو مبدع، وتعتبر هذه الحاجة دافعا مركزياً للنمو. (Urban, K., 1991: 177- 191)

وفي هذا الصدد كشفت العديد من الدراسات عن نمو الإبداعية في مرحلة الطفولة - وبخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي - مثل دراسة: (سيد الطواب، ١٩٨٦)، (رجب الشافعي، أحمد طه ، ١٩٩٢)، ودراسة "روستان" (Rostan, S., 1998).

ولعل من المُلاحظ، أن نمو القدرات الإبداعية يتبع نموذجاً معيناً، فتلك القدرات تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة في لعب الأطفال، وتعمم تدريجياً إلى سلوكيات أخرى في حياة التلميذ كالعمل المدرسي، والنشاط الفني، ولكن المنحنى المتوقع لنمو معظم القدرات الإبداعية يتبع نموذجاً خاصا به يختلف عن المنحنيات في مجال النمو الإنساني. (زكريا الشربينى، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ١٤٩)

واستناداً لذلك ترى الباحثة أنه يمكن أن يصبح التلاميذ مبدعين في مجال الفنون إذا تم تدريبهم على الخبرات الفنية، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعتريهم في مجال الفنون، الانطلاق نحو مساحات واسعة من التفكير والتعبير الفني، ومن ثَمَّ يؤدى ذلك إلى إبداع فني مستمر.

من جهة أخرى، اتفق الكثير من علماء النفس أمثال "انجيل" و"كولج" ,Engel & College (1993) على ضرورة التمييز بين إبداعية الراشد، وإبداعية الطفل، حيث يختلف الإبداع لدى الطفل عنه لدى الراشدين، فواقع الطفل يختلف اختلافاً جوهرياً كبيراً عن واقع الكبار، فالطفل لديه عالمه الخاص به، إذ يوصف إبداع الطفل بأنه بسيط، وتلقائي، ومنفتح وحيوي، كما أنه في نفس الوقت، غير مضبوط ولا يمكن التخطيط لحدوثه، وإضافة لذلك أنه ليس مرهونا بمكان، أو موقف، أو بظاهرة، ومن غير الممكن توقعه بدرجة عالية في مناسبات محددة.

(Engel, S. & College, W., 1993: 309-318)

وهناك مسلمات يُشير إليها "محمد البغدادي" (٢٠٠١) وهي:

- جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما.
- بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين.
- بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى.

(محمد البغدادي، ٢٠٠١: ١٤)

ويُشير "آمابيل" (Amabile, (1990 إلى أنه يمكن اعتبار الطفل مشغولاً في عمل إبداعي، عندما يستخدم خامات مختلفة للتعبير عن خيالاته، أو تجاربه، أو أفكاره، ولابد أن يكون الناتج الإبداعي مختلفاً تماماً عن أي عمل أنتجه الطفل من قبل. (Amabile, T., 1990: 60)

كما ترى "نظله خضر" (١٩٩١) أنه يمكن التنبؤ بالطفل المبدع من خلال صفات معينة يمكن ملاحظتها من خلال أدائه، وأفعاله، وكلامه. (نظلة خضر، ١٩٩١: ٥)

وفي دراسة (محمود منسي، وسيد الطواب، ١٩٩١) أمكن تحديد سمات المبدع من الناحية الاجتماعية، حيث أشارت تلك الدراسة إلى أن التلميذ المبدع يميل للتحرر النسبي من القيود الاجتماعية كما أنه متقيد بالتقاليد الاجتماعية إلى حد ما، فهو شخص مستقل غير مرتبط بما يقول، أو يفعل الآخرون، أي أنه تقليدي في أمور الحياة الأخرى البعيدة عن مجال إبداعه.

أما "دافيس" (Davis, (1996 قد صنف خصائص المبدعين وأدرجها ضمن اثنتي عشر بعداً هي على التوالي: الأصالة، والحدس، والفن، والتفكير المنفتح، والمغامرة، والفضولية، والاستقلال، وروح المرح،الدعابة، والانجذاب نحو التعقيد، واحتياج وقت طويل للانعزالية.

(Davis, G. A., 1996: 55)

بالإضافة إلى السمات السابقة للمبدعين، فقد وُجد أن المبدع فنياً على وجه التحديد يميل إلى الابتعاد عن الواقع، ويركز اهتمامه في الخيال، منطو، انسحابي، يعاني من مشاعر الذنب، لديه حاجة قوية للتعبير عن الذات تعبيراً إبداعياً، والنجاح الشخصي، والتقبل الاجتماعي، وتقدير الذات، وقد ثبت أن الفنانين أكثر من غيرهم رغبة في طاعة والديهم، ومع ذلك فإنهم أقل صراعاً معهم.

(ممدوح الكناني، ١٩٩٠: ٥٦)

أما عن سمات المبدع من الناحية المعرفية والأكاديمية، فيُشير كلاً من "آمال صادق، فؤاد أبو حطب، " (١٩٩١) إلى أهم سمات شخصية المبدع، أو المبتكر فيما يلي:

- تفضيل الاستجابات الجديدة، وتفضيل التعقد على البساطة، والميل إلى الاستقلال.
- تفوق المبدع في ثروته من المعلومات المختزنة، وقد وجد الباحثون أن الذاكرة البصرية تلعب دوراً مهماً في الفن التشكيلي.

(آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩١: ٦٣٦- ٦٣٧)

وفي الآونة الأخيرة يعار الانتباه إلى العوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على الإبداع والمبدعين. (Coen, S., 1993: 18-27)

وتتفق الباحثة مع الآراء السابقة، وترى أن التلميذ المبدع فنياً يمتاز بالحساسية المفرطة أحياناً لما يراه، ويسمعه، ويلمسه، وما يمر به من خبرات، ويمكن ملاحظة هذه الحساسية ليس فقط في رسومه، ولمساته الفنية فحسب، وإنما في فهمه العجيب لأقرانه و رفاقه، وعند فحص سلوكياته داخل حجرات النشاط الفني، يمكن ملاحظة انبهاره بعملية خلط الألوان لأول مرة، ومن ثَمَّ إدراكه لتجربة الاكتشاف، فهي تجربة مثيرة تستوقف التلميذ مثلما يحدث للراشد تماماً عندما يتوصل إلى شيء جديد، وبناءً على ذلك تصبح أحياناً تعبيراته الفنية مليئة بالقيم الإبداعية البعيدة كل البعد، عن قواعد، وقوانين الكبار، تلك التعبيرات التي تعتمد في جذورها على تلقائيته، وعدم التزامه بالقواعد.

**سابعاً: علاقة الإبداع ببعض متغيرات الشخصية:**

في ضوء ما ورد أنفاً رأت الباحثة ضرورة الكشف عن علاقة الإبداع ببعض متغيرات الشخصية، وخاصة التي من شأنها أن تؤثر على المعالجة التجريبية للبحث الحالي، وتتمثل تلك المتغيرات فيما يلي:

📖 الإبـداع والجـنس:

قد تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالقدرة على الإبداع، وكانت أغلب نتائجها تميل إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية، مثل: دراسة (سيد الطواب، ١٩٨٦) و(هناء عوض، ٢٠٠١) واللتين أكدتا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في متغير (التفاصيل).

كما دلت نتائج الدراسة التي أجراها (مجدي حبيب، ١٩٩٠) على أن البناء العاملي لمكونات القدرة الإبداعية يختلف لدى كل من ذكور وإناث المرحلة الابتدائية، أي أن هناك فروق بين (الذكور والإناث) في قدرات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة "روستان" (Rostan, S., 1998)، ودراسة "هيجن" وآخرون (Heejin, et al., 2001).

فضلاً عما سبق كشفت دراسة (صبري هاشم، ١٩٩٩)، و(محمد الحيلة، ٢٠٠١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء إناث المدرسة الابتدائية على كل عنصر من قدرات الإبداع (الطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية، والأصالة الشكلية).

وتأسيساً على جميع ما سبق رأت الباحثة أهمية ضبط متغير الجنس في تجربة البحث الحالي.

📖 الإبـداع والذكـاء:

ترى الباحثة أن هناك تضارب في آراء، واتجاهات علماء النفس والتربية، حول علاقة الذكاء بالإبداع، وتذكر أدبيات الإبداع أن هناك اتجاهين في هذا المجال هما:

- الاتجاه الأول: أن الإبداع مظهر من مظاهر الذكاء العام للفرد، وبالتالي ما لم يكن الطفل ذكياً فلا يستطيع أن يُبدع شيئاً.

وقد اتفق كل من " أمل الخليلي" (٢٠٠٥)، "عمر مساد" (٢٠٠٥) على أن الإبداع يرتبط بأسلوب الوظائف العقلية، ولكنه مستقل إلى حدٍ ما عن الذكاء، وفي معظم الأعمال الإبداعية لابد من توافر الحد الأعلى من الذكاء العام، والدليل على ذلك أن العلماء المبدعين لديهم قدراً عالياً من الذكاء.

(أمل الخليلي، ٢٠٠٥: ٤٥- ٤٦، عمر مساد، ٢٠٠٥: ٧٩ – ٨٠)

ويستند أصحاب هذا الاتجاه إلى صعوبة تصور أن يكون الفنان المبدع، أو العالم المبتكر ضعيفي الذكاء، كما لا يمكن تصور أن يكون الشخص المبدع مختل العقل، لأنه ثبت من خلال الكثير

من الدراسات أن الإبداع يحتاج إلى درجة عالية من التركيز العقلي، والتخطيط والربط بين العناصر المتباعدة، والتغلب على المشكلات، وعلى ذلك فإنه من الضروري الإقرار بأن المبدع شخص على درجة عالية من الذكاء. (مصري حنورة، ١٩٩٧: ٥٤)

- الاتجاه الثاني: أن الإبداع والذكاء نوعان مختلفان من أنواع النشاط العقلي للإنسان، فقد يكون هناك تلميذاً مُبدعاً، ولكنه لا يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء، أي أن الذكاء والإبداع قدرتان منفصلتان، وبالتالي هناك قدرًا من التمايز بينهما.

وفي هذا الصدد، قد أشارت الآراء التي استخلصت من دراسات عديدة، أن أحد جانبي المخ مسئول عن النشاط الإبداعي (الجانب الأيمن)، في حين أن الجانب الأيسر متخصص في قدرات الذكاء العام. (مصري حنورة، عبد الله الهاشم، ١٩٩١: ٩٧- ١٠٧)

ولعل من المُلاحظ أن الاتجاه الأول، قد غلب على فكر معظم الباحثين، وعلماء النفس، من منطلق أن إبداعية التلميذ تتأثر بدرجة ذكائه، نتيجة لذلك سعت معظم الدراسات التي تناولت موضوع الإبداع في مرحلة الطفولة إلى ضبط متغير الذكاء قبل قياس أو تنمية قدرات الفرد الإبداعية، من هذه الدراسات: دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٨)، و(مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠) حيث استخدمت تلك الدراسات اختبارات تقيس مدى ذكاء التلاميذ وذلك بهدف ضبط متغير الذكاء لديهم.

كما سعت دراسة (جمال شفيق، ١٩٩٢)، و(صبري هاشم، ١٩٩٩) نحو ضبط متغير الذكاء للتلاميذ في عمر ٩ سنوات، وكان ذلك بتطبيق اختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكى صالح).

وتتفق الباحثة مع الاتجاه الأول، حيث ترى أن الإبداع قد يكون شكلاً من أشكال الذكاء، وقد يكون مقدمة له، أو نتيجة له أيضاً، ولكنه ليس هو الذكاء على وجه الدقة، كما ترى ضرورة توافر درجة معينة، أو حد أدنى من الذكاء لدى الطفل حتى يشار إليه على أنه مُبدع، وبناءً على ذلك رأت الباحثة ضرورة ضبط متغير الذكاء لأفراد عينة البحث الحالي.

📖 الإبداع والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي:

أوضحت نتائج دراسة (سناء السيد، ١٩٨١)، و(مرزوق عبد المجيد، ١٩٩١)، و(جمال شفيق، ١٩٩٢)، ودراسة (نجلاء بحيري، ١٩٩٨) وجود علاقة ارتباطية بين مستوى بيئة التلميذ من حيث المستوى (الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي) من جهة، ونمو إبداعاته من جهة أخرى.

وقد وُجد من خلال الدراسة التي قام بها (شاكر قنديل، ١٩٩٠) أن اختلاف الجوانب الثقافية للبيئة التي ينشأ فيها التلميذ يلعب دوراً كبيراً في التأثير على الأداء الإبداعي تبعاً لاختلاف الجنس، حيث كشفت الدراسة عن فروق واضحة للتفاعل بين الجنس والثقافة، بينما لم يكن للفروق بين الجنسين آثار واضحة حين تمت المقارنة داخل كل ثقافة على حدة، مما يدل على أن المستوى الثقافي للتلاميذ يؤثر في نموهم الإبداعي شريطة أن يكون التلاميذ من جنسٍ واحد.

استناداً لما سبق، يمكن القول أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للتلميذ له تأثير ملحوظ على مخرجاته الإبداعية، نتيجة لذلك رأت الباحثة أهمية ضبط هذا المتغير في تجربة البحث الحالي.

**ثـامنـاً: عـوامل تنميــة الإبـداع الفــني في مرحـلة الطفـولة:**

تُواجه المجتمعات النامية تحديات التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف الميادين، وتُقابل مشكلات وعقبات في سعيها لمسايرة هذا التقدم العلمي، بحيث يقع على عاتق المبدعين والمبتكرين مسئولية مواجهة تلك المشكلات بأسلوبٍ جديد.

ومن خلال الدراسة التي قام بها "حسام الخولي" (١٩٩٦) في مجال الإبداع يمكن القول أن العقول المبتكرة هي الوسيلة الأولى لتحقيق هذه الغاية، من هنا جاءت ضرورة وأهمية اكتشاف تلك العقول المبتكرة، ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات البيئية المؤثرة فيها - بخاصة في المراحل الأولى من العمر - والتي من أهمها: المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، والأسرة، والمدرسة، ووسائل الاتصال الجماهيرية. (حسام الخولي، ١٩٩٦: ١١)

وقد استخلصت الباحثة من أدبيات التربية وعلم النفس أهم العوامل التي من شأنها أن تنمي الإبداع الفني في مرحلة الطفولة، وحددتها في النقاط التالية:

**١- البيئـــة الأسريـــة:**

تُعد الأسرة من أهم المؤثرات البيئية في حياة التلميذ، حيث أن الأسرة تقوم بدور مهم في التنشئة الاجتماعية للتلميذ، وإكسابه أنماط السلوك، وأساليب التفكير عن طريق الخبرات التربوية التي توفرها له.

وتذكر "عفاف عويس" (١٩٩٤) أن أساليب التنشئة داخل الأسرة من شأنها أن تُشجع، أو تُثبط طاقات الطفل الإبداعية، ذلك لأن الدراسات التي اهتمت بالسياق الاجتماعي الذي يشجع على الإبداع قد

أثبتت أن المبدعين في شبابهم كانوا أطفالاً يشعرون في أسرهم بالحب والتقبل، وكانوا يتمتعون بقدر معقول من المبادأة والاستقلال، مما يشجعهم على البحث والاستكشاف كما كانوا ينالون التشجيع على مواجهة المشكلات وحلها والبحث عن خبرات جديدة. (عفاف عويس، ١٩٩٤: ٩٧)

وقد تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورها المهم في بنية التلميذ السوي، وفي هذا الصدد يُلاحظ أن الكثير من الآباء والأمهات عادة يضجرون من كثرة أسئلة أطفالهم، فإما يُطلبون منهم الصمت وعدم الثرثرة - حسب رأيهم -، أو يجيبون على أسئلتهم بإجابات خاطئة، أو هروبية، مما قد يؤدي بأطفالهم إلى عدم البحث عن أنماط متفردة من الأشياء، ومن ثمَّ كَبت الإبداع داخلهم.

وقد وُجد من خلال الدراسات والأبحاث التي أُجريت في هذا المجال أن للبيئة الأسرية أثر على تنمية إبداعات الطفل، مثل دراسة (نجلاء بحيري، ١٩٩٨) التي تناولت أثر الحرمان الأسري، والرعاية الأسرية على قدرات الطفل الإبداعية، حيث اتضح من خلال نتائج تلك الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في قدراتهم الابتكارية، (لصالح الأطفال العاديين)، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية، والأطفال العاديين في قدراتهم الابتكارية باختلاف أسباب إيداعهم (لصالح الأطفال العاديين).

كما أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها (جمال شفيق، ١٩٩٢) أن أطفال الأسر الطبيعية يتفوقون على أقرانهم من الأطفال (اللقطاء) الذين يتلقون رعاية جماعية في القدرة على التفكير الإبداعي.

أما عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والإبداع فقد أوضحت نتائج معظم الدراسات التي أُجريت في هذا المجال، أن وجود بعض الاتجاهات الوالدية الخاطئة تربوياً ونفسياً مثل: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التذبذب، والتفرقة في معاملة الأبناء، من شأنه أن يؤثر تأثيراً سالباً على قدرات الأبناء الإبداعية، من هذه الدراسات: دراسة (مرزوق عبد المجيد، ١٩٩١) التي أوضحت نتائجها مدى أهمية توافر المناخ النفسي السوي للأبناء داخل الأسرة لإطلاق إبداعاتهم.

كذلك يتفق كلا من "محمد المفتي" (١٩٩٣)، و"وفيق مختار" (٢٠٠٤) أن الممارسات الديمقراطية في محيط الأسرة، والجو النفسي داخلها الذي يتسم بالاستقرار والأمان، ويبعث على ثقة الطفل بنفسه، ويحثه على التفتح للخبرات الجديدة من خلال البحث عن الجديد، هو الجو الملائم الذي

يجب أن تهيؤه الأسرة لنبوغ الطفل وتجلي مواهبه، بينما يقضي الجو الأسري المشبع بالقلاقل والاضطرابات على إبداعات الأبناء ويقتل ملكاتهم وقدراتهم.

(محمد المفتي، ١٩٩٣: ٢٠٨، وفيق مختار، ٢٠٠٤: ١١٤)

وهنا ترى الباحثة ضرورة إتباع الوالدين لأنماط تربوية سوية في تنشئة الطفل، والبُعد عن نمطي التدليل الزائد، والحماية الزائدة، وتوفير الاستقلالية في ممارسة الأنشطة المختلفة، ومن ثَمَّ إعطاء فرصة للطفل للتنفيس عن طاقاته الإبداعية.

ولعل اختلاف الجوانب الثقافية للبيئة الأسرية التي ينشئ فيها الطفل يلعب دوراً كبيراً في التأثير على الأداء الإبداعي تبعاً لاختلاف الجنس، والدليل على ذلك الدراسة التي قام بها (شاكر قنديل، ١٩٩٠) والتي كشفت عن فروق واضحة للتفاعل بين الجنس والثقافة، بينما لم يكن للفروق بين الجنسين آثار واضحة حين تمت المقارنة داخل كل ثقافة على حدة.

كما بحثت "ديلكورت" Delcourt, M. A., (1993) في الحقائق المرتبطة بالسلوك الإنتاجي المبدع عند التلاميذ الملتحقين في برنامج "الثالوث" وتبين أن العوامل المؤثرة في الإنتاج الإبداعي هي:

- خلفية الأسرة/ الأهل، تعليم متوسط، أعمالهم جيدة.
- الوعي الأبوي.
- اهتمامات بالتكنولوجيا.

(Delcourt, M. A., 1993: 23 – 31)

وتستخلص "آمال غراب" (٢٠٠٤) دور الأسرة في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ في النقاط الآتية:

- استثمار الحواس وبخاصة عند الطفولة المبدعة إلى أقصى سعة ممكنة لدى التلميذ وخاصة البصر والسمع وغيرهما إبداعيا.
- إتاحة الفرصة للتلميذ أن يعمل ويثاب، دون عقاب، أو قيود بل توجيه وإرشاد.
- فهم الدوافع النفسية والاجتماعية للتلميذ، وإيجاد حوافز تثير التنافس الإبداعي.

- التخطيط لتنمية الدوافع الإبداعية لدى التلميذ وكذلك التخطيط لممارسة العمليات الإبداعية.
- تنمية الإدراك والمُلاحظة والقدرة على استدعاء المثيرات الإبداعية.
- تشجيع التلميذ على إدراك الذات والوعي بها من خلال ممارساته المختلفة.

(آمال غراب، ٢٠٠٤: ٣٨- ٣٩)

كما يُشير كلاً من "عفاف عويس" (١٩٩٤)، و"فيكتور لونفيلد" (٢٠٠٣) إلى مدي فعالية دور البيئة الأسرية في إحداث التنمية الإبداعية لدى التلميذ، وأهمية ذلك في المقام الأول بالنسبة لإبداعات التلميذ، ويرى كلاهما أن دور للأسرة دوراً أساسياً في التربية الإبداعية للتلميذ، وإذا لم يقتنع الآباء بأهمية الدوْر الذي يجب أن يقوموا به من أجل إتاحة الفرصة لإبداعات أبنائهم كي تنمو وتزدهر، فإن دور المدرسة لن يكون مؤثراً، ومن ثمَّ فإن توعية الآباء بأهمية دورهم في التشجيع على المبادأة والاستقلال والإتيان بالجديد يعتبر مطلباً أساسياً لنجاح خطة التربية الإبداعية للتلميذ في المدرسة.

(عفاف عويس، ١٩٩٤: ٩٨، فيكتور لونفيلد، ٢٠٠٣: ٣٤)

وقد أوصت (نجلاء بحيري، ١٩٩٨) - في الدراسة التي كشفت فيها عن القدرات الإبداعية لدى الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية - بضرورة مساعدة الآباء لأبنائهم من أجل إظهار مواهبهم، وذلك بخلق فرص للتعبير الصحيح عن الإبداع، وحل المشكلات وحسن التصرف بصورة إبداعية، وكذلك تشجيع التلميذ على حب الاستطلاع، والاكتشاف، والخيال، وإيجاد الوسائل اللازمة لتغيير السلوكيات المدمرة إلى سلوكيات بناءة.

فضلاً عما سبق، ترى الباحثة أن إيمان الوالدين بإبداعية أطفالهم له تأثير فعال في تنمية قدراتهم الإبداعية، حيث يلعب الطفل دوراً إبداعياً إذا قام الولدان بتهيئة تفاعلاً نشطاً أثناء اكتسابه لمعارفه من العالم الخارجي، ويتوقف هذا الدور الإبداعي على كيفية تدريبه وتنظيمه للمعرفة، وتفاعله مع المثيرات البيئية المختلفة المحيطة به.

**٢- البيئــة المدرســية:**

لما كانت مهمة المدرسة الأساسية هي مساعدة التلميذ على اكتساب معرفة أوسع، وفهماً أشمل للعالم المادي، فإن نوع الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المدرسة يكون لها أثرها في نموه الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي.

ونظراً لأهمية دور المدرسة في تنمية الإبداع بوجه عام والإبداع الفني بوجه خاص، ذهبت دراسة (أمينة عثمان، ١٩٩٠)، و(مرزوق عبد المجيد، ١٩٩١) إلى الكشف عن أهم العوامل المدرسية التي من شأنها أن تشجع على الإبداع، وقد كشفت نتائج تلك الدراسات عن وجود عوامل ومواقف خاصة بالمُناخ المدرسي من شأنها أن تقود إلي تطوير روح البحث، والتفكير الإنتاجي الإبداعي المنطلق، كما أوصت تلك الدراسات بضرورة أن تكون المدرسة المكان الذي يتم فيه تطوير المواهب والإبداعات.

ويمكن تحديد أهم خصائص المدرسة التي تشجع على الإبداع فيما يلي:

- وضوح فلسفة المدرسة.
- أن يكون المناخ العام للمدرسة مناخ ديمقراطي.
- أن تكون البيئة المدرسية غنية بمصادر التعلم.
- أن تكون المعرفة هدف عام للمدرسة غير مرتبط بالتحصيل.
- أن تكون كوادر المدرسة تتمتع بالجرأة والقيادة والانفتاح.

(فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٢٣)

أ- المعلـــم:

قد أُجريت في ميدان التعلم المدرسي أبحاثاً عديدة حول تأثير الاهتمام الخاص من قبل المعلم بالإبداع في تنمية القدرات والاتجاهات الإبداعية لدى التلاميذ.

وقد ذهب كل من "آمال صادق، فؤاد أبو حطب" (١٩٩٦) إلى أنَّ المعلمين لا يفضلون التلميذ المبدع على نحوٍ شخصي، وقد ترجع أسباب عدم تفضيلهم إلى عدم وجود هذه السمات في المعلمين، كما برهنت أبحاث "تورانس" على أنه يمكن تشجع إبداعات التلاميذ من خلال إعداد المعلم بحيث يتبع طرقاً تدريسية إبداعية. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب: ١٩٩٦، ٦٣٨)

كما دلت النتائج التي توصلت إليها دراسة (أمينة عثمان، ١٩٩٠) على أنَّ معلمي المستوى المنخفض حديثي التخرج أكثر حرصاً على تقديم الأنشطة الإبداعية على الرغم من وجود صعوبات في البيئة الطبيعية للصف، في الوقت الذي أحجم فيه المعلمون في مدارس هذا المستوى (ممن أمضوا أكثر من ٧ سنوات) عن الاهتمام بالأنشطة الإبداعية في الصفوف: الرابع، والخامس، والسادس.

وفي هذا الصدد يرى كلاً من "تيسير صبحي، يوسف قطامي" (١٩٩٢) أن المعلم المبدع أكثر قدرة على تنمية وتعليم الإبداع للتلميذ، وأكثر فاعلية من المعلم التقليدي الغير مبدع، وعلى أية حال فإن الأنشطة التي تشجع وتحفز الإبداع يستفيد منها كلا من التلميذ والمعلم. (تيسير صبحي ، يوسف قطامي، ١٩٩٢: ٩٥)، وهذا ما أثبتته دراسة "فيورمان" (Furman, A., 1998) التي بحثت في إشكالية خصائص بيئة التعلم التي تشجع المعلم والتلميذ على الإبداع، من خلال إنشاء وتنظيم بيئة للتعلم.

وعن كيفية كسب المعلم للمساندة الوالدية والإدارية في تعزيز أساليب تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، ذهبت دراسة "ناش" (Nash, J., 2001) إلى العمل على توفير أساليب مختلفة لخلق بيئة مبدعة داخل محيط المدرسة، بما يتضمنه ذلك من استخدام مساحات المدرسة وخاماتها وتقنيتها المستكشفة، وكذلك وضع تقنيات ومقترحات للفنون المبدعة من أجل استغلالها بشكل واضح.

كما توصلت دراسة "فيورمان" (Furman. A., 1998) إلى وجود بعض السلوكيات التي يمكن أن يؤديها المعلم، فتعمل على تشجّيع عملية الإبداع لدى التلاميذ، بحيث توفر تلك السلوكيات قدراً من الاستقلال، وتحفز لديهم الأجوبة الغير مألوفة داخل قاعات الدروس، وقد ارتبطت هذه السلوكيات بشكل واضح بإمكانيات مادية أفضل من الإمكانيات المتاحة في المناخ العادي لقاعة الدروس.

ويمكن تحديد خصائص المعلم القادر على تنمية الإبداع فيما يلي:

- يدرب التلاميذ على مهارات التفكير الإبداعي مثل: الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتفصيل، ويدربهم على إيجاد الأفكار الجديدة، وكيفية إصدار الأحكام، ويشجعهم على التفكير الإبداعي، وذلك بتقبل النشاطات المألوفة وغير المألوفة، أو استثارة التفكير المنطلق. (تيسير صبحي، يوسف قطامي، ١٩٩٢: ٩٥ - ٩٦)، كما يمكن أن يشجع المعلم التلاميذ على التفكير الإبداعي بتقدير جهودهم، وإتباع المرونة في استخدام التعزيزات.
- يقوم بالعديد من الأنشطة التي تشجع على التعبير التلقائي، ويخصص وزن نسبي مناسب لتدريس الإبداع بصفة عامة، واحتساب هذا الوزن جانباً أساسياً من أهداف التعلم في كافة موضوعات المادة الدراسية المتعلمة، ويتقبل الأفكار التي يطرحها التلاميذ، ويتجنب أساليب القمع والاستهزاء،

ويبتعد عن أساليب الغرس والتلقين وفرض الأفكار، ويساعد التلاميذ على الوصول إلى المعلومات والأفكار بأنفسهم. (عبد المجيد نشواتي، ١٩٩١: ١٤٢)

- يساعد التلاميذ على التقدم في عمليات التعلم وفق معدلاتهم بقدر المستطاع، ويتيح لهم الفرصة لينغمسوا في المجالات التي يميلون إليها إذا تحمسوا لها، مع عدم المسايرة الجامدة للمنهج التعليمي، أو الالتزام بطريقة عمل مقننة في مستوى التعليم الإبداعي، حتى لا تتعرض شعلة الإبداع إلى الإخماد. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٢: ٣٢)
- يتحرر من قيود الزمن، فالإبداع يتطلب فسحة من الوقت أكبر مما يخصص لتحقيق الأهداف التربوية التي تتصف بالصفة التقاربية. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦: ٦٤٧- ٦٤٨)، كما أن توفير الوقت الحر والكافي للتلميذ يجعله يتمكن من التحليل والإبداع على أن يحدد للطفل نظام معين في ممارسة هواياته وألعابه المختلفة. (محمود منسي، ١٩٩١: ٩٢)
- يوفر الجو الصفي الذي يسوده حب التعلم، ويهيئ جواً يسوده القبول الجذاب، ويقدم مثيرات غنية وفاعلة في بيئة متنوعة، كما يُمكنه استخدام المواقف، أو المهام الجديدة، والتي يمكن من خلالها مساعدة التلميذ على تجنب معالجة الموقف، أو المشكلة بأساليب جامدة، أو ضيقة، فالاكتشافات الإبداعية غالباً ما تحدث في مواقف غير عادية. (فتحي الزيات، ١٩٩٥: ٤٧٧)

وترى الباحثة ضرورة ألا يتخذ معلم الفنون موقفاً سلبياً حينما يقوم بتشجيع النسق الفطري للتلميذ، وإنما ينبغي أن يترك للتلميذ حرية السير في اتجاهه، والتعبير بأسلوبه، وتنمية نمطه الفني، وأن يحاول جاهداً تنشيط الوعي الذاتي للتلميذ عن طريق طرح الموضوعات الغنية بالفروق الفردية والمميزات الخاصة، ويبث روح التعاون عن طريق المشروعات، والأعمال الجماعية، ويبصر التلميذ بطبيعة الأعمال الفنية من حيث كونها تعبيراً عن الحقائق وليس تسجيلاً لها.

ب- المناهج الدراسية:

لعل تأثير المواد الدراسية، أو الخبرات التعليمية لا يكون على كمية المعلومات التي حصلها التلميذ من هذه الخبرات سواء بالتلقين، أو بالمشاركة فحسب، لكنها تؤثر أيضا في تنمية الاتجاه نحو الإبداع، ونحو كل ما هو جديد.

من هنا كان يجب أن تشتمل المناهج الدراسية التي تقدمها المدرسة على مجالات متنوعة من الأنشطة المدرسية ذات بصيرة سيكولوجية، ومن ثمَّ إشباع ميول التلميذ في مجالات مثل: الكتابة،

الخطابة، الشعر، الموسيقى، الرسم، التصوير، والتصميم الهندسي فضلاً عن الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها، حيث أن المناهج بوضعها الحالي لا تهيئ للتلاميذ أي فرص لظهور إبداعاتهم وتجليها، فالمناهج أحادية الهدف من حيث اهتمامها بتكديس أكبر قدر من المعلومات، وحشوها في ذاكرة التلاميذ. (وفيق مختار، ٢٠٠٤: ١١٤- ١١٥)

ولعل من الضروري تخطيط المناهج الدراسية بما يساعد على تنمية الإبداع، وتحقيق التوازن بين المواد الدراسية المختلفة ذات التفكير التقاربي، والتي تتصل بالجانب الأيسر من المخ كمواد العلوم، والرياضيات، والمنطق، واللغة، وبين المواد الدراسية ذات التفكير التباعدي، والتي تتصل بالجانب الأيمن من المخ كالفنون والإنسانيات. (محمد عبد المقصود، ١٩٩٨: ٣٩)

**٣- التكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية:**

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات تكنولوجية عديدة، والتكنولوجيا المتقدمة تتميز بأنها تكنولوجيا يتفاعل فيها عنصر العلم والإنسان، ومن ثمَّ زادت القدرة العلمية للإنسان، وأصبح الإبداع، والبحث العلمي، وتقنيات حل المشكلة، أساس أي قرار في تكنولوجيا ما بعد الصناعة.

ومع الأساليب الفكرية والمنهجية سقطت فكرة الحتمية في العلم والمجتمع، وأصبح الإبداع، واكتشاف التناقضات، والشكليات، وحل المشكلات هي المناهج، والأدوات الفكرية التي تصل الإنسان بالطبيعة والمستقبل. (حسن البيلاوي، ١٩٩٧: ٨٣)

ولاشك أن مواكبة العملية التعليمية لتحديات القرن الحادي والعشرين تستدعي أشكالاً جديدة تأخذ في اعتبارها تلك التحديات عند تخطيطها، ولا تكون تلك المواكبة إلا عن طريق: الاستجابة لمتطلبات النمو من خلال تقديم المهارات العملية والتكنولوجية المناسبة لاستعدادات التلاميذ، وتقليل المواد الدراسية، بحيث يتحقق التوازن بين المعلومات المقدمة والأنشطة الممارسة تربوياً وعملياً، فضلاً عن الخروج بالعملية التعليمية خارج إطار حجرة الدراسة – فصل بلا جدران – لاستغلال إمكانات البيئة، والإمكانيات التكنولوجية الحديثة. (سنية صالح، وحسن شحاتة، ١٩٩٤: ١٦- ٢٠)

وقد تناولت العديد من الدراسات مثل دراسة (مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠) تأثير التكنولوجيا المتقدمة، والمعلوماتية على التلميذ من كافة نواحي نموه، حيث كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود تأثير لوسائل الاتصال الجماهيرية مثل: القراءات، والإذاعة، والتليفزيون على نمو القدرات والاستعدادات الإبداعية لدى التلميذ.

كما تتضح أهمية تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية - على التلميذ، من خلال الدراسة التي قام بها (صبري هاشم، ١٩٩٩)، والتي استهدفت الكشف عن فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية الإبداع لدى التلاميذ، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة وجود فروقاً في القدرة على التفكير الإبداعي بين التلاميذ الذين قد شاهدوا برامج الأطفال التليفزيونية، والتلاميذ الذين لم يتمكنوا من مشاهدة تلك البرامج وذلك لصالح بعد المشاهدة.

فضلاً عن ذلك دلت نتائج دراسة "براين، وناش" (Brain, S. &Nash, J., 1990) على أنه يمكن تنمية الإبداع الفني لدى التلميذ من خلال استخدام إمكانيات الكمبيوتر، وتطبيقاته كوسيلة تعليمية.

كما أكدت نتائج دراسة "دافيس"(Davis; G, A., (1996، ودراسة "برانا" Brana, (1991) على فعالية البرامج الملونة والمحوسبة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأفراد الذين تعاملوا معها. (Brana, P., 1991: 114-122, Davis, G. A., 1996: 26 - 27)

تأسيساً على ما تقدم، ترى الباحثة أن توفير سبل المساعدة على تنمية قدرات الإبداع الفني لدى المتعلمين، هو هدف سام يجب أن تسعى إليه كافة الأجهزة المسئولة عن تربية النشء، ومن ثَمَّ لابد أن تتواكب الخطة التعليمية الموجّهة لتلميذ المدرسة الابتدائية مع متغيرات العصر الحديث.

وتتضمن الخطة التعليمية الموجّهة لتلميذ المدرسة الابتدائية جملة من المضامين التي تؤكد عدداً من القيم والمبادئ، منها: توجيه التلميذ نحو ممارسة الأنشطة الفنية عن طريق توظيف التكنولوجية المتقدمة والمعلوماتية كوسيلة تعليمية تعمل على تنمية إبداعاته وطاقته، كذلك استثمار وسائل التكنولوجية المتاحة في إثراء مفاهيم القيم الفنية، والإبداعية في شخصية التلميذ حتى يصبح قادراً علي تطوير مجتمعه.

**٤- إثـراء خـيال التلميـذ:**

يلعب خيال الإنسان دوراً مهماً في نشأة الحضارة، وفي كثير من المخترعات، والابتكارات، والإبداعات في مختلف مجالات الفن، والأدب، والشعر، والقصة، والرواية، وحتى في وضع الفلسفات، والقواعد، والنظم السياسية، والاجتماعية.

وفي هذا الصدد يرى كل من "هربرت ريد" (١٩٩٦)، و"رمضان الصباغ" (١٩٩٨) أن عملية التخيل تُعد بمثابة العامل المشترك بين جميع النواحي الذاتية للفن، فهو العامل الذي يوفق بين هذه النواحي الذاتية المتنوعة، وبين ما للجمال الموضوعي من قوانين لا يداخلها التغيير، وبين حالة

الانفعال الزائدة عن المعتاد، والترتيب المتجاوز للمعتاد، كما أن أعلى طُراز التخيل هو بالضبط ذلك الذي يشغل نفسه باستحداث النسب، والانسجام المجرد.

(هربرت ريد، ١٩٩٦: ٤٤- ٤٥، رمضان الصباغ، ١٩٩٨: ١٥٠ – ١٧٢)

وعن علاقة الخيال بإبداع تلميذ المدرسة لاحظت "عزة حلمي" (١٩٩١) أنه عند إلقاء الضوء على العالم المحيط بالتلميذ، يظهر وكأنه عالم ذي طابع جديد مثير للاهتمام، ومحرك لخياله الخصب، لذلك فان التلميذ الذي يقلب المنضدة فيحركها على أنها سيارة، ويقلد بفمه صوت السيارة حين تكون مندفعة حتى يبتُعد الناس عن طريقه، أو يضع العصا بين فخديه، ويجرى متخيلاً نفسه راكباً حصاناً، لاشك أن هذا التلميذ يعيش في جو ذي طبيعة خيالية إبداعية.

(عزة حلمي، ١٩٩١: ٩٧٧ - ٩٧٨)

وقد أشار "أوسبورن" Osborn, (1991) إلى أهمية الخيال والمثابرة، والاسترخاء في الإنجاز، والتطور الإبداعي. (Osborn, A., 1991: 91)

ويرى "مصري حنورة" (١٩٩٧) أن الإبداع يعتمد في جوهره على الخيال الذي يعمل طليقاً بعيداً عن قيود القوالب، ومن خلال هذا التكامل الموجه في إطار معين نحو هدف محدد يتخلق سلوك على درجة، أو أخرى من الإبداعية، وأن جميع برامج واستراتيجيات، ونماذج تنمية الإبداع تتعامل مع السلوك الإبداعي باعتباره قطاعاً واضحاً ومستقلاً من السلوك.

(مصري حنورة، ١٩٩٧: ٤٢١ - ٤٢٣)

ومن الدراسات التي تناولت العلاقة بين الخيال والإبداع، دراسة قامت بها (هناء عوض، ٢٠٠١) حيث أوضحت نتائجها أن الأطفال مرتفعي الإبداع لديهم قدرات خيالية متنوعة تنبثق من القدرات الإبداعية الأساسية، كالأصالة في التفكير، والتعبير، والطلاقة، والمرونة في تناول العناصر المختلفة في الرسم، وذلك عكس الأطفال منخفضي الإبداع.

كما اتضح من خلال نتائج تلك الدراسة أن أفكار التلاميذ في المرحلة من (٩- ١٢سنة) تطورت واقتربت من الخيال المقصود إلى حدٍ ما، وتميزت الرسوم بكثرة التفاصيل، والعناصر، وتمكن التلاميذ هنا في رسومهم من إتقان العناصر التشكيلية، مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين إثراء الخيال لدى التلميذ، ونمو قدراته الإبداعية في مجال الفنون.

وقد أجرى (محمد عبد ربه، ١٩٩٠) دراسة استهدفت تنمية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي المحرومين ثقافياً، وذلك من خلال استخدام قصصاً من الخيال العلمي/ والخيال المطلق/ وقصصاً واقعية، ودلت نتائج تلك الدراسة على أنه حدث تفوق للمجموعتين اللتين قُدم لهما قصصاً من (الخيال العلمي/ والخيال المطلق) وذلك فيما يتعلق بمكونات الإبداع على المجموعة التي قدم لها قصصاً واقعية، ولصالح المجموعتين التي قُدم لهما قصصاً من (الخيال العلمي/ والخيال المطلق).

ونظراً لأهمية استخدام قصص الخيال المطلق، وتأثيره على تنمية القدرات الإبداعية لدى التلميذ، اتجهت الباحثة إلى فكرة استخدام ذلك النوع من القصص الخيالية، للاستفادة منها عند تهيئة التلاميذ في بداية الجلسات التي يتضمنها البرنامج المقترح.

وفي دراسة قامت بها "سابستون" (Sabiston , C., (1993، وكانت بعنوان "فنون المدرسة"، قد وُجد من خلال النتائج أنه يمكن تنمية مهارات الطفل الفنية، والإبداعية في فن "الكولاج"، من خلال التركيز على موضوعات تخاطب إثراء الخيال، عند تنفيذ الطفل لتلك الموضوعات، كما أوصت دراسة هيجن وآخرون (Heejin, et al., (2001 على ضرورة إثراء خيال تلميذ المدرسة الابتدائية عند محاولة تنمية إبداعاته.

**تاسعاً: طرق تنمية الإبداع الفني:**

تتحدد أهم الأسس اللازمة – من وجهة نظر الباحثة - لتنمية الإبداع الفني لدى التلميذ فيما يلي:

- التعرف على طبيعة التعبير الفني لدى التلاميذ، حيث أنه من خلال ذلك يمكن توجيه العملية الإبداعية ككل.
- مراعاة ألا يكون الغرض من التعبير الفني عند التلاميذ إبداعياً بقدر ما هو وسيلة تدفع التلميذ نحو التفكير الإبداعي كبداية يرجى من خلالها الخوض في العملية الإبداعية في مستوياتها الأولية، وتطويرها لتصل إلى مستويات أكثر علواً وتعقيداً.

ونتيجة لظهور العديد من الطرق التي من شأنها أن تستخدم في مجال تنمية الإبداع بصفة عامة، استطاعت الباحثة أن تستخلص أكثر الطرق العلمية ملائمة لتنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية على وجه الخصوص، ومن ثَمَّ تستخدمها في البرنامج المقترح موضوع البحث الحالي، وقد اقتصرت الباحثة في ذلك على الطرق الآتية:

١. **طريقـــة ذكر الخصـــائص_ Attribute Listing:**

ابتكرها "كروفورد" (١٩٥٤)، وتُعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في تنمية التفكير الإبداعي، وأولى خطواتها حصر الخصائص الأساسية لشيء، أو موضوع، أو موقف، أو فكرة، وبعد هذا يبدأ الشخص في تغيير كل خاصية على حدة، ولا يبذل المعلم، أو المربي أي جهد في تحديد التغيرات المقترحة بأي وسيلة من الوسائل.

وتهدف هذه الطريقة إلى تدريب التلميذ على تَعديل الأشياء، وتطويرها، والخروج بنتاجات، وإجراءات جديدة، بحيث يُتبع في هذه الطريقة النقاط الآتية:

- اختبار الشيء، أو الموضوع، أو الفكرة المراد تطويرها من قِبَل المعلم مع تحديد كافة صفاتها وعناصرها والعلاقات بينها، ثم يُطلب من التلميذ تحديد جميع الاقتراحات، أو الاحتمالات، أو البدائل اللازمة لتعديل، أو تطوير ذلك الموضوع.
- إعطاء التلميذ حرية كاملة في طرح أفكاره كافة، ولا يُسمح لمعلمه، أو زملائه بنقده، أو تقييمه إلا بعد انتهائه من سرد جميع أفكاره.

(آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦: ٦٥٠- ٦٥١)

ترى الباحثة أن هذه الطريقة كغيرها من الطرق ترتكز على إنتاج الأفكار، وبالتالي فكل فكرة مقبولة مهما كانت غير واقعية، مع الأخذ في الاعتبار أن كثيراً من هذه الأفكار غير عملي، وبعضها ليس أصيلاً، ولا مبتكراً، حيث يُراعى في هذه الطريقة التمييز بين الخصائص المشتركة بين الشيء وغيره من ناحية، وبين الخصائص التي تميزه عن غيره من ناحيةٍ أخري.

كما ترى الباحثة أن هذه الطريقة يُمكن الاستعانة بها في ميدان الفنون بوجه عام، واستخدامها في البرنامج الحالي على نحو خاص، وتضرب الباحثة مثلا على ذلك: "الهاتف المحمول"، فخصائصه الشائعة هي: (اللون، والمادة المصنوع منها، الجسم الخارجي، ومفاتيح التشغيل)، حينما نطلب من التلميذ أن يحسن هذا الجهاز، على أن يضع في اعتباره قائمة الخصائص، فإنه يمكن أن يفكر في تغيير كل خاصية على حدة، فمثلا قد يغير لون الهاتف إلى أي لون أخر، ومن حيث المادة التي يصنع منها قد تكون بلاستيك، أو صلصال، أو ورق مقوي، أما عن الجسم الخارجي فيمكن أن يغيرها بحيث تتواءم مع راحة اليد.

مع ملاحظة أن اللون والشكل والحجم والوزن هي خصائص مشتركة وبالتالي فإن أي تغيير فيها لن يكون أصيلاً بشكل غير عادى، أما التُعديلات الأشد إبداعاً هي التي يمكن إدخالها على الخصائص التي ينفرد بها الشيء مثل الجسم الخارجي.

٢. **طريقة لعب الدور Playing Role :**

يُعرف لعب الدور بأنه "مشاركة في مواقف تحاكي المواقف الاجتماعية بهدف إلقاء الضوء على الأدوار التي تحكم الحياة الحقيقية الواقعية". (لويس كوهين، لورانس ماتيون، ١٩٩١: ٣١٩)

حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تُسند إليهم بصورة تلقائية، ويعبرون عن مشاعرهم، أو اتجاهاتهم، أو آرائهم التي يحجمون عن التعبير عنها في المواقف العادية.

(حكمت الزنادي، ١٩٩٠: ٥٢- ٥٣)

وهنا يُشير كلا من "زكريا الشربيني، يسرية صادق" (٢٠٠٢) إلى أنه يمكن للمعلم من خلال هذه الطريقة التعبير بأسلوب يدعو إلى إعمال الخيال مثل: "لنتصور أن ....." والتدريب الآخر الذي يمكن أن يفيد في هذا المجال، ويدفع التلميذ أن يسلك بتلقائية وإبداع تلقائي، هو التدريب المعروف "لتكن شخصا آخر" كما يتعامل بها الأجانب على النحو:

"Let's Make Believe That Being another Person"

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ١٧٧)

ويذهب "عادل عبد الله" (١٩٩١) إلى طريقة لعب الدور بوصفها حينما يستطيع المفحوص أن يضع نفسه مكان شخصاً آخر، وبالتالي ينظر إلى الأمور المختلفة بعين الشخص الآخر، ويدرك التبادلية في وجهات النظر. (عادل عبد الله، ١٩٩١: ٢٠٢- ٢٠٣)

ويمكن تدريب المفحوص على ممارسة هذه الطريقة في أي عمر من مراحله النمائية، وذلك عن طريق ممارسة المفحوص لعمليات التفكير الاستبطاني Introspection Thinking ، أو ما يسمى باستنطاق الذات، وهي العملية التي تحدث أثناء إتباع طريقة لعب الدور، والنطق بخبراته اللاشعورية التي أحياناً لم تظهر ولو مرة واحدة على لسانه، أو على منطقة تفكيره الشعوري.

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ١٧٧)

بناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن هذه الطريقة تعتمد على المدى، والبعد الذي يصل إليه خيال التلميذ، فكلما تجاوز التلميذ حدود الواقع المحيط به كلما سلك سلوكاً إبداعياً تلقائياً، ومن ثمَّ تتفق هذه

الطريقة، وتنمية الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، لما لها من دورٍ كبير في تنمية الخيال لدى التلميذ، كما إنها تتيح له الفرصة في التعبير عن ذاته على نحو فني، حيث تنمي لديه القدرة على التعبير عن آرائه الفنية بحرية وتلقائية دون خوفٍ، أو رهبة.

٣. **طريقــة تآلـف الأشتـات Synecties:**

وضع هذه الطريقة "جوردون" Gordon عام (١٩٦١) وأعاد تطويرها عام (١٩٧١)، وتعني كلمة Synecties في اليونانية ربط العناصر المختلفة أو المتباعدة وغير المناسبة مع بعضها البعض، حيث تتضمن عملية التآلف بين الأشتات نوعين أساسيين من النشاط:

أ- **جعل ما هو غريب مألوف**: من خلال استخدام ثلاث عمليات عقلية هي: التحليل/التعميم/ التمثيل، أو المشابهة، حيث يقصد بالتمثيل، أو المشابهة عادة ما تأخذ صورة البحث عن نموذج، أو تصور عقلي يتضمن هذا الشيء الغريب، بحيث يوضح طبيعته، ويساعد على تحليل عناصره.

ب- **جعل ما هو مألوف غريب**: ليس المقصود بهذا النشاط مجرد أن يسعى المفحوص خلف الغرابة، أو الشذوذ، وإنما هي السعي نحو رؤية أفضل للفرد، تسمح له برؤية الأمور بشكلٍ جديدٍ، ومبتكر، وذلك هو جوهر تنمية الإبداع في طريقة التآلف بين الأشتات.

وبالنظر إلى طريقة التآلف بين الأشتات يُلاحظ أن المبدع وحده هو الذي يدرك في المعلوم مجهول، ويحول المألوف إلى غير مألوف، ويُدخل على البسيط مستويات متفاوتة من التركيب، فهذه هي سُنة الإبداع في العلم، كما هي سنته في الأدب والفن.

(آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩١: ٧)

٤. **طريقــة التحليـل المـورفـولـوجي (الشـكلي) Morphological Analysis:**

ابتكر هذه الطريقة "زوبكي" (١٩٥٨) وتهدف إلى تدريب المفحوص على تنمية مهارات الأفراد في إنتاج مجموعة كبيرة من التوافيق، والتباديل الممكنة للعناصر التي تدخل في الشيء محل الدراسة، أو الاهتمام، ويستهدف هذا الأسلوب تدريب المفحوص على حل المشكلات بطريقة إبداعية، من خلال استخدام الإجراءات التالية:

- وضع المفحوص أمام مشكلة، أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له.

- قيام المفحوص بتحديد المشكلة.
- تحليل المشكلة إلى عناصرها الأساسية.
- تحليل العناصر الأساسية إلى عناصر ثانوية.
- تحليل العناصر الثانوية إلى عناصر فرعية.
- إيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى نتاجات جديدة.

(مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤: ١٥٦)

وهنا ترى الباحثة أن هذه الطريقة يمكن تطبيقها في ميدان الفنون، ويمكن استخدامها في البرنامج المقترح، فإذا طُلب من التلميذ مثلاً أن يقوم بتصميم عدد من الدُميات بأشكال مختلفة يمكن تعليقها على الحائط، ففي ضوء طريقة التحليل المورفولوجي، يقوم المعلم بتحديد قائمة من السمات المختلفة للتلميذ، ويتم تحديد تلك القائمة بحيث يختار التلميذ بنفسه ما يتواءم مع طبيعة كل دُمية سيقوم بتصميمها علي النحو التالي:

من حيث الحجم والارتفاع والعرض لكل دُمية على حدة، وشكل الأجزاء المختلفة للدمية المطلوبة سواء كان: (مستطيل، مربع، دائري، بيضاوي...)، وكذلك لون تلك الأجزاء (الأخضر، الأحمر، الأزرق ...)، ومادة كل جزء من الأجزاء (الخشب، الورق المقوى، قطع السيراميك، البلاستيك، الرمل، القماش...)، ثم يقوم التلميذ بدمج هذه العناصر الفرعية بحيث يصمم في النهاية خمس دُميات مختلفة.

**٥. طريقة تعديل الاتجاهات غير المواتية Attitudes Modification :**

تعتمد هذه الطريقة على عملية المُلاحظة، حيث يَصلح هذا الأسلوب عند تدريب التلميذ على الأنشطة والممارسات الإبداعية، كما أن أسلوب التعلم بالمُلاحظة Observational Learning يركز على أهمية تعلم التلميذ تلك الأنشطة الإبداعية، ويساعده على التخلص من مخاوفه، ويدفعه قُدماً ليكون أكثر جرأة في التعبير عن مشاعره، وأفكاره، وآرائه المبدعة.

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢: ١٧٧)

وهنا ترى الباحثة أنه يمكن الاستعانة بتلك الطريقة في جلسات البرنامج المقترح وخاصة في الجلسات النظرية للبرنامج (موضوع البحث الحالي)، وذلك بهدف تخليص التلميذ من كل ما يعيق

إبداعه الفني، ودفعه نحو إظهار أفكاره الجديدة، وكذلك تخليصه من حساسية النقد للأفكار الجديدة من قبل الآخرين صغاراً كانوا أم كباراً.

**عاشـراً: الأنشـطة الفنيــة وتنميــة الإبــداع الفــني:**

ترى الباحثة أن للإبداع الفني أصول يمكن أن تنطبق في الفنون التشكيلية، مثلما تنطبق في أي نوع آخر من الفنون بوجه عام، بل في السلوك الإنساني علي اختلاف أشكاله ومظاهره.

ويُلاحظ في نموذج " جيلفورد" لتقسيم العوامل العقلية، أن الإنتاج الفني الناجم عن ممارسة النشاط الفني يرتبط بالتفكير المتجمع، والمتشعب معاً، باعتبار أن الإنتاج الفني صادراً عن التفكير المنتج، وكلا النوعين من التفكير (المتشعب والمتجمع) له أثر على الأعمال الفنية، فالتفكير المتشعب يضع حلولاً مُتعددة، فيكفل التنوع والتجديد في العمل الفني، أما التفكير المتجمع فيكفل الدقة، والإحاطة بالمشكلة من النواحي المتعلقة بالحل. (عبد العظيم الفرجاني، ١٩٩٥: ١٢- ١٣)

ويذكر "فولر" Fowler (1994) في هذا الصدد أنه يمكن من خلال الأنشطة الفنية التي يمارسها التلميذ تعلم طريقة التفكير التباعدي، والتفكير التقاربي، فضلاً عن تشجيع التلميذ على التميز في حل المشكلات، وذلك لأن حلول المشكلات الفنية هي حلول مُتعددة، كما أن التفكير التباعدي يُعد أحد أنواع التفكير الذي يأخذ الفرد بعيداً عن الواقع، حيثما يوجد غالباً العديد من الوسائل لمخاطبة مشكلة ما. (Fowler, C., 1994: 52)

وتأسيساً على ذلك ترى الباحثة أن التربية المعاصرة تتطلب في أهدافها الربط بين النوعين من التفكير (المتشعب والمتجمع)، فيصبح الإبداع الفني المحصلة الناتجة عن إسهامات بعض من قدرات هذين النوعين مجتمعة، ولعل هذه النظرة للإبداع الفني تربطه بالتفكير وتدعمه كهدف تعليمي.

وقد ذهبت العديد من الدراسات والأبحاث في محاولة للكشف عن العلاقة بين الإبداع الفني والأنشطة الفنية، حيث أثبتت أغلب الدراسات التي أُجريت في مجال الإبداع، وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة التلميذ للنشاط الفني (بطريقة مخططة) وبين تنمية إبداعاته الفنية، من بين هذه الدراسات: دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤)، والتي أثبتت نتائجها إمكانية تنمية قدرات الإبداع الفني لدى التلميذ من خلال تدريبه على استخدام خامات بديلة غير تقليدية في إطار برنامج مقترح يقوم في محتواه على ممارسة التلميذ لنشاط الرسم - كأحد الأنشطة الفنية.

فضلاً عن دراسة "كنث" (Kenth, O., 2003) وهي من الدراسات الأجنبية الحديثة التي برهنت نتائجها على أن البرنامج الذي يقوم في محتواه على نشاط (الرسم) يُسهم في تنمية الخيال والإبداع الفني لدى التلميذ وإدراكه للمكان، حيث اعتمدت هذه الدراسة في إطارها العملي على برنامج صُمم ليتدرب فيه التلميذ على إطلاق العنان لخياله في مجال الفنون، ومن ثمَّ يقوم بالتعبير عن إبداعاته من خلال خلق عوالم خياليه متفردة غير متوقعه.

ولا شك أن هناك علاقة واضحة بين رسومات التلاميذ وقدراتهم الإبداعية، وتتجلى هذه العلاقة بوضوح في نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت بالبحث العلاقة بين نشاط الرسم وإبداعات التلاميذ الفنية.

وفي هذا الصدد اتفقت نتائج العديد من الدراسات على أن الرسم من شأنه أن ينمي الإبداع الفني لدى التلميذ، ومستوى خياله، وخبراته الفنية، من هذه الدراسات: الدراسات التي قام بها "شاكر عبد الحميد" في العامين (١٩٨٨)، (١٩٨٩B)، إضافة إلى الدراسات الأخرى التي قامت بها كل من (أمل سويدان، ١٩٩٤)، (هناء عوض، ٢٠٠١)، وكذلك الدراسات الأجنبية التي قام بها "ميريكل" (Merickel, M., 1992)، و"برادلي" (Bradley, G., 1997).

فضلاً عما سبق، ركزت دراسة (محمد الحيلة، ٢٠٠١) بشكل واضح في أنشطتها على الرسم، ودلت نتائجها على وجود أثر لممارسة الأنشطة الفنية في الإبداع الفني لدى طالبات المدرسة الابتدائية.

وقد أوضح "كاباليرو" (Caballero, (1990 أن قيمة الأعمال الفنية بالنسبة للتلاميذ تكمن في المتعة التي تحدث أثناء ممارستهم لنشاط الرسم، و ليست متعتهم بالعمل الناتج، واقترح"كاباليرو" برامج تشجع التلاميذ على الرسومات التي تستثير الإبداع الفني لديهم، وتطور مهاراتهم الأساسية في الرسم والتلوين. (Caballero, J., 1990: 45-76)

كما أكدت نتائج دراسة "سابستون" (Sabiston, C., 1993)، و(عادل بدر، ٢٠٠٠) على أن ممارسه التلميذ لفن "الكولاج" كنشاط فني في حجرة الدراسة ينمى إبداعاته الفنية.

وفي فنون الأطفال لاحظت "عزة حلمي" (١٩٩١) من خلال الدراسة التي أجرتها، أن النزعة الإبداعية أصيلة فيهم، فما أن يتمكن الطفل من القبض علي الأشياء، حتى يبدو غارقاً في تفحص تلك الأشياء، بتحطيمها وتركيبها، أو إعادة بنائها بمنطقه الخاص، أما إذا وقعت عينيه على أقلام، أو ألوان، أو طين، أو صلصال للتشكيل فإنه سيشكل بها، ويخطط تخطيطات ذات مظاهر متُعددة، تنم عن دأبه

للتعبير عن نفسه، وعن خبراته الذاتية بلغة الفن، حينما يجد في ذلك متنفساً، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة طردية بين ممارسة التلميذ لنشاط التشكيل النحتي وتنمية طاقات الإبداع الفني لديه.

كما أوضحت دراسة (ليلى علام، ولطيفة المغيصيب، ١٩٩٦) أنه يمكن من خلال تصميم وحدة للعبة تعليمية فنية تنمية الإبداع الفني في التصميمات الزخرفية، بينما ذهبت دراسة "تولمان" (Tollman. V., 2001) إلى تنمية الإبداع من خلال تدريب التلميذ على فن الطباعة.

وفي الدراسة التي قام بها كلاً من "براين، وناش" (Brain, S. &Nash, J., 1990) بهدف الكشف عن أثر تقديم مناهج الرسم من خلال الحاسوب لتنمية الإبداع الفني لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، وتكوين قصصاً عما رسموا، كشفت النتائج أن نشاط الرسم الذي مارسه التلميذ من خلال الحاسب له أثراً إيجابياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه.

وقد توصلت الدراسة التي قام بها "برنستين" (Bernstein, R. R., 1991) ، و"ميريكل" (Merickel, M., 1992) ، و"برادلي" (Bradley, G., 1997) إلى أهمية التركيز على مجموعة من الأنشطة الفنية داخل حجرة الدراسة بهدف تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، فضلاً عن ضرورة إتباع معلمي الصفوف الابتدائية لبعض الاستراتيجيات الإبداعية عند ممارسة التلاميذ لتلك الأنشطة.

كما ترى الباحثة أنه إذا كان الإبداع يَعني القدرة على تأليف العناصر، وصب العديد من العناصر المتداعية في قالب جديد غير الذي كانت عليه، فإن ذلك يُعد إبداعاً بقدر ما يتضمنه من الجدة، والحداثة، والأصالة في التركيب الجديد، حيث يمكن اعتبار ممارسة التلميذ لنشاط فني مثل: التوليف بين الخامات المختلفة في عمل فني واحد إبداعاً فنياً، واستناداً لذلك لا تتطلب الممارسة العملية للنشاط الفني من قبل التلميذ صياغة واحدّة مُتبعة لمقياس الخطأ والصواب، وإنما تتطلب الإتيان بصياغات مختلفة ومتنوعة، وتكون كلها صحيحة فقد ينتج تلميذان عملين مختلفين تمامًا لنفس الموضوع، ولهما نفس القيم الإبداعية.

وفي ضوء العرض السابق يمكن القول بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة التلميذ للنشاط الفني على نحو مخطط له تربوياً، وبين تنمية قدراته الإبداعية في مجال الفنون، حيث تتحدد هذه الإبداعية في تلقائية التلميذ، وقدرته على التعبير من جوهر خياله، ومدى إحكامه لعناصر النشاط

الفني الذي يمارسه، فضلاً عن التنوع في كيفية صياغة الأشكال الفنية، والقدرة على إبراز شخصيته وملامحه الفنية في إنتاجه الفني.

وخلاصة القول ترى الباحثة أن مستقبل العقول المبدعة يتكأ على أكتاف أولئك التلاميذ الذين يُتاح لهم فرصة ممارسة النشاط الفني – كأحد الأنشطة التربوية - داخل حجرات الدراسة، فتنمية الفرد من كافة جوانبه الشخصية، هي ضرورة تربوية، عندما يقرع المجتمع كل المصادر الممكنة في صياغة، وتشكيل مستقبله، ولعل المسئولية الكبرى للمربين ومعلمي الفنون تتبلور في بذل أقصى ما في وسعهم لتنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلميذ المدرسة الابتدائية، ولاشك أن الأنشطة الفنية هي الجزء المكمل والذي لا يمكن إنكاره عند تنمية تلك القدرات.

# الفصل الثالث

# دراســات سابقة

- مقدمـــــــة

أولا: دراسات تناولت الكشف عن الإبداع في مرحلة الطفولة.

ثانيا: دراسات تناولت العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع.

ثالثا: دراسات تناولت الأنشطة الفنية وعلاقتها بالإبداع الفني.

رابعا: دراسات تناولت البرامج المستخدمة في تنمية الإبداع.

خامسا: دراسة تحليلية للدراسات والبحوث السابقة.

سادسا: فروض البحث.

# الفصل الثالث

# دراســات ســابقة

**مقدمـــــــة:**

في هذا الفصل تستعرض الباحثة بعض الدراسات، والبحوث السابقة وثيقة الصلة بالبحث الحالي، وذلك للاستفادة منها في موضوع البحث الحالي، وتُعرض هذه الدراسات في ضوء كل من: الموضوع، والأهداف، والعينة، والأدوات، وكذلك أهم النتائج التي توصلت إليها كل دراسة. فضلاً عن إجراء مناقشة تحليلية لهذه الدراسات في ضوء الأبعاد السابقة، وختاماً تعرض الباحثة في نهاية هذا الفصل فروض البحث الحالي، وبذلك يتناول هذا الفصل بالعرض والتوضيح النقاط التالية:

**أولا:** دراسات تناولت الكشف عن الإبداع في مرحلة الطفولة.

**ثانيا:** دراسات تناولت العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع.

**ثالثا:** دراسات تناولت الأنشطة الفنية وعلاقتها بالإبداع الفني.

**رابعا:** دراسات تناولت البرامج المستخدمة في تنمية الإبداع.

**خامسا:** دراسة تحليلية للدراسات السابقة.

**سادسا:** فروض البحث.

**أولا: دراسات تناولت الكشف عن الإبداع في مرحلة الطفولة:**

**١- دراسة (سيد محمود الطواب، ١٩٨٦):**

**موضوع الدراسة: "تطور قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي لدى عينة من تلاميذ مدينة الإسكندرية"**

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قدرات التفكير الابتكارى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

**عينة الدراسة:** أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس، بمرحلة التعليم الابتدائي بجمهورية مصر العربية.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث اختبارات "تورانس" الشكلية الصورة (أ) لقياس قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

**نتائج الدراسة:** توصل الباحث إلى:

- بالنسبة **لمتغير الطلاقة** فإن درجات تلاميذ الصف الرابع قد انخفضت بدرجة جوهرية مقارنة بدرجاتهم في الصف الثالث، ثم عادت إلى ما كانت عليه تقريباً عند مستوى الصف الخامس.
- بالنسبة **لمتغير المرونة:** فقد كان متوسط درجات تلاميذ الصف الثالث أعلى من متوسط درجات تلاميذ الصف الرابع، أما في الصف الخامس فقد ارتفعت درجات المرونة بشكل دال بمقارنتها بدرجات الصف الرابع.
- فيما يتعلق **بمتغير الأصالة:** فلم يحدث فيها أي انخفاض جوهري عند الصف الرابع، بل حدث فيها نمو حيث كان الفرق دالاً بين تلاميذ الصف الثالث والرابع عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الصف الرابع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البنات في الصف الرابع في قدرتي الطلاقة والتفاصيل، وجاءت لصالح البنيين في المرونة.

**٢- دراسة مجدي عبد الكريم حبيب، (١٩٩٠):**

**موضوع الدراسة: "المكونات العاملية لاختبارات القدرات الابتكارية لعينتين من أطفال الصف الخامس الأساسي"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الفروق بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في القدرات الابتكارية.

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة طنطا بمحافظة الغربية، فقام الباحث باختيار مدرستين بطريقة عشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٤٠) تلميذاً وتلميذة.

**أدوات الدراســة:** قام الباحث بتطبيق مجموعتين من اختبارات القدرات الابتكارية هما:

- المجموعة الأولي: تعتمد على مقاييس لفظية اختيرت من اختبار "ابرهام" للتفكير الابتكاري.
- المجموعة الثانية: تعتمد على مقاييس شكلية، أو مصورة، واختيرت من بطارية "تورانس" للتفكير الابتكاري، وقد كان من إعداد كل من "عبد الله سليمان"، و"فؤاد أبو حطب"

(١٩٧٣)، وقد اقتبس منها اختبارين يقيس كل منها العوامل الابتكارية الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، والاختباران هما: اختبار الخطوط، واختبار الدوائر.

**أهم نتائج الدراسة:**

- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في مجموع القدرات الابتكارية.
- الفروق الدالة بين الجنسين كانت في اتجاه واحد فقط لصالح الذكور، وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، باستثناء الطلاقة (**الدوائر**) حيث كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، أما باقي المتغيرات فلم تكن لقيمة (ت) أي دلالة إحصائية، أي أن الفروق دالة لصالح الذكور في كل من: الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الطلاقة اللفظية، المرونة اللفظية، الأصالة اللفظية، ولم تكن الفروق دالة في حالة الأصالة الشكلية كما تقاس باختباري الدوائر والخطوط.
- البناء العاملي لمكونات القدرة الابتكارية يختلف لدى كل من ذكور وإناث المرحلة الابتدائية، حيث أن مصفوفة عوامل عينة الذكور تكشف عن أهمية عامل الابتكار الشكلي العام، بعكس مصفوفة عوامل عينة الإناث التي أكدت على أهمية عامل الابتكار اللفظي الخاص بالاستعمالات غير المعتادة، على أن أهم مكونات الابتكار عند الذكور كانت الطلاقة الشكلية، أما عند الإناث فيحتل هذه الأهمية عامل المرونة اللفظية.

في ( مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٠: ٨٢-٩٩ )

**٣- دراسة (محمود عبد الحليم منسي، وسيد محمود الطواب، ١٩٩١):**

**موضوع الدراسة: "الابتكار والسلوك الاجتماعي - دراسة مقارنة بين عينات أطفال الحضانة وتلاميذ المدارس الابتدائية"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة المقارنة بين عينات من أطفال الحضانة وتلاميذ المدارس الابتدائية من حيث تطور السلوك الاجتماعي، ومدى اكتسابهم لقدرات التفكير الابتكارى.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال:

**الأولى:** مكونة من (١٢٠) طفل وطفلة من أطفال الحضانة.

**الثانية:** مكونة من (١٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدرسة الابتدائية.

**أدوات الدراسة:**

- قائمة للسلوك الاجتماعي للأطفال (١٩٩٠).
- صنورة معدلة من اختبار التفكير الابتكارى لأطفال المرحلة الابتدائية (الجزء الثاني)، الذي يطلق عليه اسم بطارية الاختبارات الجمعية للكشف عن الموهوبين.

**أهم نتائج الدراسة:** بعد حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من مرحلتي الحضانة والمدرسة الابتدائية في التفكير الابتكاري، اتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التفكير الابتكاري، وقد علل الباحثان عدم ظهور اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري نتيجة لأن فرص التدريب على التفكير الابتكاري التي كانت متاحة للذكور كانت مماثلة لتلك الفرص المتاحة للإناث.

**٤- دراسة (رجب الشافعي، وأحمد طه، ١٩٩٢):**

**موضوع الدراسة: "التغيرات النمائية في الموهبة الإبداعية"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن التغيرات النمائية في الموهبة الإبداعية لدى الأطفال من الحضانة، وحتى الصف الخامس من التعليم الأساسي.

**عينة الدراسة:** اختيرت عينة الدراسة من أطفال الحضانة والمدرسة الابتدائية، حيث تراوحت أعمارهم (من ٥ سنوات وشهرين إلى ١٠ سنوات و٦ أشهر)، وتكونت من ٥٣٥ طفلاً (٢٨٦ ذكور، ٢٤٩ إناث).

**أدوات الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة مقياس الكشف عن الموهبة الإبداعية Group Inventory For Finding Creative Talent من إعداد " سيلفيا ريم" Sylvia Rimm .

**أهم نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- انحدار الأداء الإبداعي يتأخر في التخيل حتى الصف الثالث، أي عند عمر متوسطه (ثماني سنوات وثلاثة أشهر)، ثم ينخفض الأداء بعد ذلك في كل من الاستقلال وتعدد الاهتمامات والدرجة الكلية، ويستمر الانخفاض حتى الصف الخامس بمتوسط عمري (عشر سنوات وستة أشهر).

▪ يثبت الأداء الإبداعي بعد الانحدار في التخيل، ويستمر هذا الثبات حتى بداية الصف الرابع ثم ينخفض بعد ذلك.

٥- **دراسة (روستان Rostan, S., 1998):**

**موضوع الدراسة: "دراسة النمو الإبداعي عند الفنانين الصغار"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة إثراء الفنون المبدعة عند صغار الفنانين من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

**عينة الدراسة:** ضمت هذه الدراسة (٣٩) تلميذاً وتلميذة (مرحلة الطفولة المتأخرة) تتراوح أعمارهم (من ٨-١١ سنة)، تم إدراجهم في برنامج خاص بإثراء الفنون المبدعة، بحيث اشترك في هذه الدراسة صغار الفنانين من الأطفال.

**أدوات الدراسة:** تضمنت الدراسة مقابلات شخصية مع المشتركين من الأطفال.

**أهم نتائج الدراسة:**

- تبين من خلال تلك الدراسة أن الأطفال في عمر( ٩ سنوات) قد أكدوا على إنتاج مظهر حقيقي لأعمالهم الفنية، بينما الأطفال في عمر (١٠ سنوات) قد عبروا عن اهتمامهم بالتحديات التقنية في مختلف الموضوعات، كما أكد الأطفال على أن الفن لا يشترط أن يظهر في مظهر واقعي ليمتاز بالجودة.
- كما كشفت الدراسة عن إمكانية تنمية الإبداع الفني عند الطفل، بحيث يمكن من خلال تلك الدراسة بناء هيكل مرجعي عند البحث في الإبداع الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة، وأوضحت هذه الدراسة مفهوم الطفل اتجاه إنتاجه الفني، وإحساسه بنفسه كصانع لهذا الإنتاج، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين من الأطفال في الإبداع الفني.

٦- **دراسة (مهيب عبد العزيز جعيد، ٢٠٠٤):**

**موضوع الدراسة: "نمو التفكير الإبداعي عند تلاميذ المرحلة التأسيسية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة الكشف عن وجود القدرات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة التأسيسية في محافظة الدمام بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن إمكانية نمو قدرات التفكير الإبداعي، وفق عوامل النمو لدى الأفراد.

**أدوات الدراسة:** استخدام الباحث في هذه الدراسة اختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية) لقياس درجات التفكير الإبداعي لأفراد العينة.

**عينة الدراسة:** اقتصرت على (٤٣٠) تلميذاً مدراس الذكور في المرحلة التأسيسية في محافظة الدمام، من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث التأسيسي، بحيث تراوحت أعمارهم ٦ ـ ٨ سنوات.

**أهم نتائج الدراسة:**

- أظهرت النتائج أن درجات العينة توزعت على اختبار التفكير الإبداعي توزيعاً طبيعياً لأدائهم ككل، وللمستوى التعليمي للصفوف الثلاثة، وذلك يتفق مع نظريات علم النفس التي تجمع على أن الناس يتوزعون توزيعا طبيعيا في القدرات العقلية كما أن الإبداع يوجد في أنشطة الحياة وليس غامضا.
- وجود فروق لأداء التلاميذ على مقياس التفكير الإبداعي لصالح الصف الأعلى أي الثالث التأسيسي ثم الثاني فالأول أي أن القدرة تنمو بارتقاء المستوى التعليمي للتلاميذ.

**ثانيا: دراسات تناولت العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع:**

**٧- دراسة (سناء علي محمد السيد، ١٩٨١):**

**موضوع الدراسة: "أثر البيئة الريفية والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية".**

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المتغيرات البيئية على الإبداع الفني في رسوم هؤلاء الأطفال من الريف والحضر الكشف عن، أو جه التشابه، أو الاختلاف في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في كل من الريف والحضر.

**عينة الدراسة:** أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تتراوح أعمارهم من (١٠,٥ – ١٢) سنة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مدارس من محافظة القاهرة، ومدارس في قريتين تابعتين لمركز المحلة الكبرى وطنطا.

**أدوات الدراسة:** قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية: استمارة اختيار موضوع الرسم، اختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي، مقياس تقدير الإبداع الفني في الرسوم.

**أهم نتائج الدراسة:**

من النتائج التي توصلت الباحثة إليها في هذه الدراسة أن:

- قيمة (ت) دالة في متغيرات التفكير الابتكاري المتمثلة في (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لصالح عينة الحضر، مما يدل على أن أطفال الحضر يمكنهم الإتيان بالكثير من الأفكار للمؤثرات البيئية من حولهم، والتي تتوافر من خلال وسائل التعليم، والإعلام حيث تساعدهم على إثراء الرؤية البصرية لما يحيط بهم كما أن لديهم القدرة على تغيير الوجهة الذهنية من فئة لأخرى، والتحرر من القصور الذاتي.
- كما يتضح من النتائج أن أطفال الريف مازالوا في مرحلة المدرك الشكلي، بينما نجد أطفال الحضر قد أصبحوا في مرحلة "محاولة التعبير الواقعي" التي تبدأ من سن (٩- ١١ سنة) وهذا يدل على أن أطفال الحضر يتوافق عمرهم الزمني مع عمرهم الفني بينما يتخلف العمر الفني لأطفال الريف عن عمرهم الزمني.

**٨- دراسة (أمينة سيد عثمان، ١٩٩٠):**

**موضوع الدراسة: "دراسة تقويمية للتعرف على دور المدرسة في اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية عند تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة عمل دراسة مسحية تقويمية للتعرف على دور المدرسة في اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

**أدوات الدراسة:**

أعدت الباحثة قائمة بالأنشطة الإبداعية التي يمكن أن تعمل المدرسة في الحلقة الأولي على تنميتها عند التلاميذ، كما أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة اعتماداً على قائمة الأنشطة الإبداعية.

**عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار عدد من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) تراوحت أعمارهم من (٨ – ١٢ سنة) بمحافظات (الجيزة، والقاهرة، والقليوبية، بواقع مدرستين من كل محافظة).

**أهم نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى أن معلمي المستوى المنخفض حديثي التخرج أكثر حرصاً على تقديم الأنشطة الإبداعية على الرغم من وجود صعوبات في البيئة الطبيعية للصف في الوقت الذي أحجم

فيه المعلمين في مدارس هذا المستوى (ممن أمضوا أكثر من ٧ سنوات) عن الاهتمام بالأنشطة الإبداعية في الصفوف الثلاثة، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الاهتمام بالأنشطة الإبداعية في المدارس ذات المستوى المرتفع في محافظات العينة إلا أن هذه الأنشطة مازالت تقليدية منصبه على الأشغال اليدوية، والصحافة، والإذاعة، ولم تتجه إلى الأنشطة الإبداعية في العلوم، والرياضيات.

**٩- دراسة (شاكر قنديل، ١٩٩٠):**

**موضوع الدراسة: "أثر اختلاف الجنس والثقافة على الأداء الابتكاري لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة الكشف عن أثر اختلاف الجنس والثقافة على الأداء الابتكاري لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

**أهم نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الاختلاف في الجوانب الثقافية يلعب دوراً أكبر في التأثير على الأداء الابتكاري تبعاً لاختلاف الجنسين، والدليل على ذلك أن النتائج قد كشفت عن فروق واضحة للتفاعل بين الجنس والثقافة، بينما لم يكن للفروق بين الجنسين آثاراً واضحة حين تمت المقارنة داخل كل ثقافة على حدة.

- يمكن التحقق من أثر اختلاف الجنس في المجالات السلوكية والمواقف الحياتية أكثر منه في المواقف الأكاديمية والنشاطات الفكرية التقليدية (مثل: تطبيق اختبارات التفكير الابتكاري)، بل إن الأمر يختلف في حالة الكشف عن الفروق بين الجنسين على اختبارات تفكير ابتكاري تقوم على الحركة، والتفاعل الاجتماعي، والتعبير عن الخبرات بشكل عملي، أو حركي، أو أدائي مثل: الرقص، أو الرسم، أو اللعب، أو الأداء الموسيقي، أو الدراما، أو التمثيل.

**١٠- دراسة (محمد عبد المطلب جاد عبد ربه، ١٩٩٠):**

**موضوع الدراسة: "استخدام القصص في تنمية الإبتكارية لدى تلاميذ التعليم الأساسي المحرومين ثقافياً".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة تنمية الإبتكارية لدى تلاميذ التعليم الأساسي المحرومين ثقافياً.

**عينة الدراسة:** اختيرت العينة من تلاميذ قرية من قرى كفر سعد بمحافظة دمياط من المحرومين ثقافياً، كما قام الباحث بتقسيم العينة إلى أربع مجموعات تجريبية:

المجموعة الأولى: يقدم لها قصصاً من الخيال العلمي، والمجموعة الثانية: يقدم لها قصصاً من الخيال المطلق، والمجموعة الثالثة: يقدم لها قصصاً واقعية، أما المجموعة الرابعة: فلا يقدم لها أي نوع من القصص (المجموعة الضابطة).

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مجموعة من القصص المنشورة، بحيث تم تقسيم القصص إلى مجموعات على أساس الخيال والواقع، كما اعتمد الباحث على اختبار للتفكير الابتكارى (من إعداده) في القياس القبلي والبعدي.

**نتائج الدراسة:** قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التي يقدم لها قصصاً من (الخيال العلمي/ والخيال المطلق/ الواقعية)، والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بمكونات الإبتكارية لصالح المجموعة التجريبية الثلاث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التي يقدم لهما قصصاً من (الخيال العلمي/ والخيال المطلق) من ناحية، والمجموعة التجريبية الثالثة التي يقدم لها قصصاً واقعية من ناحية أخرى، فيما يتعلق بمكونات الإبتكارية لصالح المجموعتين التي يقدم لهما قصصاً من (الخيال العلمي/ والخيال المطلق).

١١- **دراسة (مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠):**

**موضوع الدراسة: "نمو الإبداع عند الأطفال وعلاقته بالتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية مثل القراءة، والإذاعة، والتليفزيون على نمو القدرات والاستعدادات الإبداعية عند الأطفال، كما استهدفت الكشف المدقق عن هذه العلاقة بين تلك المتغيرات.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ٦٩٠ تلميذ وتلميذة من مدارس ابتدائية ممثلة لمناطق القاهرة الكبرى، تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١١ سنة) من فصول المدارس الابتدائية بواقع (١٠٦) تلميذاً من الصفين الأول والثاني، (٢٦٠) تلميذاً من الثالث والرابع، (٢٧٠) تلميذاً من الخامس والسادس ( ٤٠٣ ذكور، ٢٨٧ إناث).

**أدوات الدراسة:** استخدمت أدوات القياس التالية:

- o مقاييس الصور الخيالية ( إعداد: مصري حنورة ).
- o مقاييس الإبداع:(عناوين القصص لجيلفورد/ المترتبات لجيلفورد/ اختبار الخطوط لتورانس/ اختبار الدوائر لتورانس).
- o اختبار الذكاء: (اختبار المتشابهات لويكسلر/ اختبار رسم الرجل لجود أنف).

**أهم نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ▪ وجود ارتباط ايجابي ودال بين مقياس الخيال (التفكير بالصورة الخيالية) ومعظم مقاييس الإبداع، وكان الارتباط أعلى في علاقة مقاييس الطلاقة الخيالية بجميع مقاييس الإبداع (عناوين القصص، والمترتبات لجيلفورد، والدوائر، والخطوط لتورانس).
- ▪ ظهور فروقاً بين الصفوف (٦ - ١١ سنة) في مستوى الأداء الإبداعي على مقياس التخيل بمعنى أن السن له دورٌمهمٌ، وقد كانت الفروق الدالة بالنسبة للمرونة والطلاقة أكثر ارتقاء من قيمة الفروق بالنسبة لمقياس الأصالة، وظهرت فروق الطلاقة دالة في جميع الصفوف.

١٢- دراسة **(مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، ١٩٩١):**

**موضوع الدراسة: "عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة".**

**أهداف الدراسة:** وقد استهدفت الدراسة الكشف عن عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة، وذلك من خلال وجهة نظر المعلمون، وذلك لان المعلم يعد عنصر هام في العملية التعليمية.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (٢٨٥) معلماً من معلمي التعليم العام بمحافظة الإسكندرية بمختلف المراحل التعليمية (الابتدائية – الإعدادية – الثانوية).

**أدوات الدراســة:**

- ▪ أعد الباحث استفتاء مفتوح للتعرف علي العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال.
- ▪ قام الباحث بإعداد قائمة لأهم العوامل المساهمة في تنمية التفكير الإبداعي لتلك العوامل بناء على ما جاء بالخطوتين السابقتين، وتمت صياغة عدد من العبارات لكل عامل من تلك

العوامل، بحث أشتمل المقياس على خمس محاور أساسية (البيئة الأسرية، والمعلم، ومحتوي المنهج، الإدارة المدرسية ونظام التعليم، والمجتمع).

**أهـــم نتائـــج الدراســـــة:**

رأى الباحث أنه بالنظر إلى نتائج التحليل العاملي نظرة شمولية من حيث ترتيب الأبعاد المختلفة، وفي ضوء ما استوعبته من نسبة التباين يلاحظ أن:

١) العوامل المتعلقة بالبيئة الأسرية حيث استوعبت نسبة تباين مقدارها (٥٢,٦١١%): الرعاية الأسرية/ الاتجاه الأسري نحو التفكير الإبداعي/ التوافق الأسري/ المتابعة الأسرية للأبناء بالمنزل والمدرسة.

٢) العوامل المتعلقة بالمعلم حيث استوعبت نسبة تباين مقدارها ( ٤٤,٣٤٣ %): من أسلوب التدريس الإبداعي/ اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس والتفكير الإبداعي/ اتساع الأفق الثقافي والاجتماعي للمعلم/ إعداد المعلم وتدريبه.

٣) العوامل المتعلقة بالمحتوي المنهج حيث استوعبت نسبة تباين مقدارها (٤٣,٦٢١%): بناء المناهج وتطبيقها وتقويمها/ إعداد الكتاب المدرسي.

٤) العوامل المتعلقة بنظام الإدارة المدرسية ونظام التعليم حيث استوعبت نسبة تباين مقدارها (٤٢,٤٩٢ %): وهي إمكانيات الإدارة التعليمية/ تطوير الإدارة المدرسية/ تأكيد الذات لدي التلميذ/ الاهتمام بجميع جوانب شخصية التلميذ/ استقلالية التلميذ.

٥) العوامل المتعلقة بالمجتمع حيث استوعبت نسبة تباين مقدارها (٤٢,٤٩٢%): وهي ملائمة بيئة المجتمع للتلاميذ/ تقدير المجتمع للعلم وللمتعلمين/ احترام المجتمع لذاتية الفرد/ غرس القيم النبيلة في نفوس التلاميذ/ التخلي عن الآراء والأحكام التقليدية.

**١٣- دراسة (جمال شفيق أحمد، ١٩٩٢):**

**موضوع الدراسة: "دراسة تجريبية لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الرعاية الجماعية (اللقطاء) في مرحلة الطفولة الوسطي".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال (اللقطاء) في مرحلة الطفولة الوسطى، وإمكانية تنمية واستثمار هذه القدرات من خلال تصميم واستخدام برنامج إرشادي لهم.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (٨٠) ذكراً، تراوحت أعمارهم بين (٨- ٩سنوات)، تحدد مستواهم التعليمي في الصفين الثالث والرابع الابتدائي، وقد انقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

**أدوات الدراسة:** تطلب إجراء الدراسة بصفة عامة استخدام ثلاثة أدوات، وهي:

- اختبارات "تورانس" للتفكير الابتكاري الصورة الشكلية (أ).
- اختبار الذكاء المصور، إعداد وتقنين "أحمد زكي صالح".
- برنامج تنمية قدرات التفكير الابتكاري (من إعداد الباحث).

**أهم نتائج الدراسة:**

- أثبتت الدراسة أن أطفال الأسر الطبيعية يتفوقون على أقرانهم من الأطفال (اللقطاء) الذين يتلقون رعاية جماعية في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري، وأيضاً في كل مكونات هذه القدرات ( الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، كما أثبتت الدراسة مدى أثر وفعالية البرنامج التدريبي المقترح، وساهم بدرجة معقولة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى بعض الأطفال (اللقطاء).
- لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الأطفال (اللقطاء) الضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري، ومكوناتها قبل تطبيق البرنامج المستخدم مع أفراد المجموعة التجريبية وبعده، مما يدل على مدى القحط والجدب الذي يسود تلك المؤسسات من حيث إهمال الجوانب العقلية، بدليل أن المجموعة الضابطة ظلت كما هي عند مستواها المنخفض في الابتكارية.

١٤- **دراسة (نجلاء فهمي بحيري، ١٩٩٨):**

**موضوع الدراسة: "القدرات الابتكارية لدى الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت التعرف على وجود القدرات الابتكارية لدى الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة تلك الدراسة على (٢٠٠) طفلاً ( ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢ سنة) من الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية، وأطفال المدارس العادية.

**أدوات الدراسة:**

- اختبارات "تورانس" للتفكير الابتكاري الصورة الشكلية (أ).
- اختبار الذكاء المصور، إعداد وتقنين "أحمد زكي صالح".

**أهم نتائج الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية، والأطفال العاديين في قدراتهم الابتكارية باختلاف مستوى الأنشطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في قدراتهم الابتكارية باختلاف الجنس وذلك لصالح الإناث.

**١٥- دراسة "فيورمان" (Furman, A., 1998):**

**موضوع الدراسة: "خصائص بيئة التعلم التي تشجع المعلم والتلميذ على الإبداع"**

**أهداف الدراسة:** إنشاء وتنظيم بيئة للتعلم تسمح بتشجيع التلاميذ على الإبداع، كما استهدفت فحص العلاقة بين تصورات التلاميذ حول المناخ الذي يسود قاعة الدروس، وسلوك المعلمين داخل تلك القاعات.

**عينة الدراسة:** تضم تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين تراوحت أعمارهم من ٩ – ١٠ سنوات.

**أدوات الدراسة:**

- استفتاء يضم عدد من البنود تناولت: الإحساس بالسيطرة من قبل المعلم، سلوكيات متعلقة بمظاهر دافعية التلميذ في قاعة الدرس، كذلك تناولت تلك البنود قدرة التلميذ على الحكم على الإمكانيات، واختيار الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة.
- كما استخدم الباحثون استراتيجيات تعليمية محددة، في ضوء عزل العوامل التي من شأنها أن تعوقَ العملية الإبداعية داخل قاعات الدروس.

**أهم نتائج الدراسة:**

توصلت هذه الدراسة إلى وجود بعض السلوكيات التي يمكن أن يؤديها المعلم فتعمل على تشجّيع عملية الإبداع لدى التلاميذ، كما أنها تعرض قدراً من الاستقلال، وتحفز لديهم الأجوبة غير

المألوفة داخل قاعات الدروس، وقد ارتبطت هذه السلوكيات بشكل واضح بإمكانيات مادية أفضل من الإمكانيات المتاحة في مناخ العادي لقاعة الدروس.

١٦- **دراسة (صبري هاشم محمود هاشم، ١٩٩٩):**

**موضوع الدراسة: "فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية التفكير الابتكاري تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يتراوح أعمارهم من (٩ – ١٢سنة)، كما استهدفت التعرف على السمات الابتكارية (العقلية، الاجتماعية، اللغوية) التي يتم تحقيقها في برامج الأطفال.

**عينة الدراسة:** اشتملت العينة على أطفال المرحلة الابتدائية من (ذكور - وإناث) والتي يتراوح أعمارهم ما بين ( ٩-١٢) سنة.

**أدوات الدراسة:**

- البرامج التي تمت متابعتها في القنوات الرئيسية ( الأولي، والثانية، والثالثة).
- استمارة من إعداد الباحث يقوم من خلالها باستطلاع الرأي بهدف معرفة أكثر البرامج التليفزيونية مشاهدة، والتعرف على جوانب تأثير التليفزيون على الطفل.
- استبانه للقائمين بعملية الاتصال لمعرفة أكثر البرامج التليفزيونية للأطفال التي تنمي الابتكارية من وجهة نظرهم.
- مقياس الذكاء، إعداد "أحمد زكي صالح".
- اختبار التفكير الابتكاري، إعداد "تورانس" Torrance الصورة (أ)، (ب) الأشكال.

**أهم نتائج الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذكور المجموعة التجريبية الإناث قبل مشاهدة البرامج ودرجاتهم قبل المشاهدة للبرامج، وذلك لصالح الذكور التجريبية القدرة على التفكير الابتكاري.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذكور، والإناث بعد مشاهدة البرامج ودرجاتهم قبل المشاهدة للبرامج، وذلك لصالح بعد المشاهدة في القدرة على التفكير الابتكاري.

١٧- **دراسة (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٠):**

**موضوع الدراسة: "حب الاستطلاع والإبداع والخيال – دراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) تلميذ من تلاميذ المدرسة الابتدائية، في الصفين الثالث (ن = ١٥٥)، والسادس (ن= ٢١١).

**أدوات الدراسة:**

- o مقياس الخيال، ومقياسان لحب الاستطلاع اللفظي والشكلي.
- o ثلاثة مقاييس للإبداع : الطلاقة – المرونة – الأصالة.

**أهم نتائج الدراسة:**

- كشف النتائج عن وجود فروق جوهرية في الخيال لصالح تلاميذ الصف السادس مقارنة بتلاميذ الصف الثالث، كما وجود علاقة ارتباطية دالة بين الخيال والإبداع
- كشف الارتباط المتعدد عن وجود ارتباطات دالة بين الخيال والطلاقة والأصالة، بل بين الخيال والإبداع بشكل عام في المستويين العمر بين الأصغر والأكبر.

في (شاكر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠: ١٢٥- ١٥١)

١٨- **دراسة "نـاش" (Nash, J., 2001):**

**موضوع الدراسة: "أساليب تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية".**

وقد ناقشت هذه الدراسة الخلفية التاريخية لممارسة الفنون المبدعة، كما ناقشت إمكانية وضع مشروع فني بالاشتراك مع أطفال المدرسة الابتدائية، فضلاً عن دراسة كيفية تنفيذ الاستراتيجيات المبدعة بمرونة وعلى نحو مقصود في قاعات الدروس، وكيفية كسب المعلم للمساندة الوالدية والإدارية في تعزيز أساليب تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وذلك من أجل العمل على توفير أساليب مختلفة لخلق بيئة مبدعة داخل محيط المدرسة، بما يتضمنه ذلك من استخدام مساحات المدرسة وخاماتها وتقنيتها المستكشفة.

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأساليب والعوامل التي يمكن من خلالها تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، كما استهدفت التعرف على خصائص البيئة التي تتيح للطفل حرية الإبداع في مجال الفنون.

**عينة الدراسة:** ضمت مجموعتين إحداهما من فصول الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية، والذين تراوحت أعمارهم من (٦- ٧سنوات)، والأخرى من فصول الصفوف الأخيرة في المدرسة الابتدائية، والذين تراوحت أعمارهم من ( ٨- ١٠سنوات).

**أدوات الدراسة:**

- استبيان يتناول مدى توافر عوامل البيئة المحفزة على تنمية الإبداعية عند الطفل.
- استمارة الرسم الحر للكشف عن القدرات الفنية والإبداعية.
- بعض الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية الإبداع داخل حجرة الدراسة.

**أهم نتائج الدراسة:**

- أظهرت النتائج أن لأساليب المعاملة الوالدية، وأسلوب الإدارة المدرسية أهمية كبيرة في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ في مجال الفنون.
- كما توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض التقنيات والمقترحات التربوية التي يمكن أن يلتزم بها الوالدين والمدرسة بها، بهدف تنمية الفنون المبدعة، والتي يمكن استغلالها بشكل واضح في بيئة التعلم وخارج بيئة التعلم مثل:  ضرورة إتباع المرونة عند تطبيق استراتيجيات تنمية الإبداع الفني.

**ثالثا: دراسات تناولت الأنشطة الفنية وعلاقتها بالإبداع الفني:**

**١٩- دراسة (شاكر عبد الحميد سليمان، ١٩٨٨):**

**موضوع الدراسة: "العلاقات بين الرسم والإبداع، دراسة ارتقائية على الأطفال ما بين سن ٣- ١٢ سنة".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين ارتقاء الرسم وبين ارتقاء قدرات الإبداع الفني لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (١١٩١) طفلاً في المرحلة العمرية من (٣- ١٢سنة) عبارة عن (٦٢٥) ذكور، ٥٦٦ إناث تم اختيارهم بشكل أساسي من مدارس محافظتي القاهرة والجيزة، وكذلك بعض دور الحضانة ورياض الأطفال الموجودة في هاتين المحافظتين.

**أدوات الدراسة:** تشتمل الأدوات التي استخدمت في الدراسة على ثلاثة أنواع أساسية هي:

- التعليمات الخاصة بالرسم، واشتملت على الآتي: الرسم الموجه، الرسم الحر.
- اختبارات الإبداع: واشتملت على اختبار عناوين القصص لقياس الطلاقة، اختبار الاستعمالات غير المعتادة لقياس الأصالة، اختبار الدوائر لقياس المرونة.
- اختبار الذكاء: تم استخدام اختبار رسم الرجل.

**أهم نتائج الدراسة:**

- هناك تقدم متزايد في نشاط الأطفال الخاص بالرسم عبر العمر.
- يحدث الارتقاء في نشاط الرسم عبر سلسلة من الوثبات والكبوات، وتشاهد مظاهر الانخفاض في كفاءة نشاط الرسم غالبا عند مستويات أعمار ( ٧، ٩سنوات)، أما مظاهر الارتقاء في كفاءة نشاط الرسم غالبا عند مستويات أعمار (٨، ١٢سنة).
- المرحلة العمرية من (٩– ١١سنة)، ذات أهمية خاصة في ارتقاء الذكاء والإبداع والرسم، وارتقاء هذه القدرات يبطيء بشكل خاص في السنة الأولى من هذه المرحلة (٩– ١٠سنوات)، ويُسرع في السنة الثانية (١٠ – ١١سنة).
- الارتباطات بين الرسم والإبداع متزايدة كماً وكيفاً في المراحل العمرية المتوسطة والمتأخرة من الطفولة.

**٢٠- دراسة (شاكر عبد الحميد سليمان، A ١٩٨٩):**

**موضوع الدراسة: "الطفولة والإبداع، آراء الخبراء وأساتذة الفنون حول أساليب تنمية القدرات الفنية لدى الأطفال".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة معرفة آراء وتصورات بعض الخبراء وأساتذة الفنون، والمهتمين بمجال النشاط الفني عامة ورسوم الأطفال خاصة، للوقوف على أنسب وأفضل الوسائل والأساليب المفيدة في تنمية القدرات والإبداعات الفنية لدي الأطفال.

**عينة الدراسة:** تكونت العينة من (٦٣) خبيراً من الذكور، و(١٠) خبيرات من الإناث من أساتذة وأعضاء هيئات التدريس بكليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتربية الفنية، وكان مدى عمر هذه العينة يتراوح ما بين (٢٣: ٦٠ سنة).

**أدوات الدراسة:** تم الاعتماد على أسلوب المقابلات الحرة المفتوحة مع هؤلاء الخبراء.

**نتائج الدراسة:** أشارت النتائج إلى وجود اتفاق عام لدى العديد من الخبراء حول الكثير من الآراء والمقترحات للارتقاء بمستوى مهارات الرسم بشكل خاص، والمهارات الفنية بشكل عام لدى الأطفال، وقد أشارت هذه الدراسة إلى أهمية:

- تشجيع الطفل وتوجيهه دون قهر، أو عنف.
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير بحرية.
- الربط بين اللفظي والبصري، وتوفير الخامات الضرورية، مع الإكثار من القيام بالرحلات وزيارة الأماكن الطبيعية، وزيارة المتاحف والأماكن الأثرية.
- تشجيع الأطفال على الانتظام في الرسم والاستمرار فيه.
- تشجيع الأطفال على الرسم في مواقف شبيهة باللعب، مع تشجيع التنافس الايجابي بينهم.
- استخدام الكتب الملونة، وأدوات القص واللصق.
- تدريب الأطفال على النسخ والمحاكاة لصور أخرى.
- تدريب عين الطفل على ملاحظة ما يحيط به من موضوعات.
- تحليل رسوم الأطفال أمام الآخرين وإظهار مزاياها ومراحل تقدمها.

في ( أنور محمد الشرقاوي، ١٩٩٦: ٢٩٨- ٢٩٩ )

٢١- **دراسة (شاكر عبد الحميد سليمان، B ١٩٨٩):**

**موضوع الدراسة: "الطفولة والإبداع: ارتقاء الشكل والمضمون".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن ارتقاء رسوم الأطفال خلال الفترة العمرية من (٣- ١٢ سنة)، وذلك فيما يتعلق بمظاهر التقدم التي تطرأ على أشكال التعبير بشكل عام لدى الأطفال في هذه المرحلة، وكذلك فيما يتعلق بمضمون الموضوعات الحرة التي يرسمونها بشكل خاص.

**عينة الدراسة:** مجموعة من رسومات الأطفال في المرحلة العمرية من ( ٣- ١٢ سنة )، وقد تم اختيارها عشوائياً من بين رسومات الأطفال.

**أدوات الدراسة:**

الأسلوب الرئيسي هنا هو تحليل مضمون رسومات الأطفال في هذه المرحلة، وفقا لبعض المحاور، أو المتغيرات مثل: اللون، الشكل، الحجم، عدد الأشكال، التفاصيل، وغير ذلك من المتغيرات.

**أهم نتائج الدراسة:**

- هناك موضوعات خاصة يفضل الأطفال رسمها عبر العمر الزمني في هذه المرحلة، ومن هذه الموضوعات: الفاكهة، الأشجار، الأسماك، الشموع، الحيوانات ..... الخ، بينما تتحول هذه الرسومات تدريجياً من مجرد التعبير عن موضوعات، أو مفردات منعزلة إلى التعبير عن موضوعات جماعية اجتماعية يشعر بها الطفل مثل كرة القدم، أزمة المواصلات، السوق، .... الخ.
- تعبير الطفل عن هذه الموضوعات عبر العمر يسير في اتجاه يمكن أن نسميه من الداخلي إلى الخارجي، أو من الذاتي إلى الاجتماعي. كما أن هذا التعبير قد حدث فيه ارتقاء من مجرد التعبير عن موضوعات عيانية ملموسة إلى التعبير عن موضوعات أكثر رمزية وتجريدا.

في ( أنور محمد الشرقاوي، ١٩٩٦: ٢٩٩- ٣٠٢ )

٢٢- **دراسة "براين، وناش" (Brain, S. &Nash, J., 1990):**

**موضوع الدراسة:** "**الجديد في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي من أجل تربية الموهوب**"

**أهداف الدراسة:**

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر تقديم مناهج الرسم من خلال الحاسوب بهدف تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكوين قصصاً عما رسموا.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (٥٢) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية.

**أهم نتائج الدراسة:** أسفرت نتائجها عن أن للرسومات أثراً ايجابياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

٢٣- دراسة (عزة عبد الحميد حلمي، ١٩٩١):

**موضوع الدراسة: "تنمية الطاقات الابتكارية في التشكيل النحتي لدى الأطفال ومجال استثمارها".**

**أهداف الدراسة:** وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد مواصفات التشكيل النحتي الذي يتفق مع طبيعة أطفال المرحلة الابتدائية، والإعدادية، فضلا عن التعرف على بعض القيم التي تعود على الأطفال من خلال تعاملهم بمختلف خامات التشكيل المجسم.

**عينة الدراسة:** تم التركيز على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية من التعليم العام، لما لهما من أهمية بناءة في مرحلة الطفولة من سن (٦- ١٥سنة).

**أهم نتائج الدراسة:** قامت الباحثة بتزكية بعض التوصيات العامة التي يمكن على أساسها تشجيع العملية الإبداعية والنهوض بها، أهمها:

- أن العملية الإبداعية تمثل القدرة الخلاقة عند الإنسان بوجه عام والأطفال بوجه خاص، وتختلف بداية هذه العملية عن نهايتها، كما أن نتيجتها لا يمكن التنبوء بها قبل الخوض فيها.
- أن العملية الإبداعية تحتاج إلى حرية في الفهم، ووسائل ميسرة للبحث، وشخصية ذاتية على الوصول إلى النتيجة المبتكرة، كما أن العملية الإبداعية فردية، تعكس كل مقومات الشخص الذي يمر فيها، وتحمل طرازه ونمطه المميز.
- أن شخصية الأطفال لا يمكن أن تتكامل وتصل إلى نوع من الرقي إلا إذا كانت العملية الإبداعية جزء من مقوماتها التي يزاولها الفرد في سلوكه الإبداعي، ولو أن هناك اعتراف بأهمية استعداد الطفل لمزاولة العملية الإبداعية، إلا أن نمو هذا الاستعداد وبروزه يتوقف على عمليات تعليمية كبيرة، يجب أن تتاح في كل من المنزل، والمدرسة، والمجتمع.

٢٤- دراسة "برنستين" (Bernstein, R. R, 1991):

**موضوع الدراسة: "استراتيجيات تربية وتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ"**

**أهداف الدراسة:** هذه الدراسة استهدفت الكشف عن أثر الأنشطة الفنية المختلفة على الإبداع الفني، ووسائل التحفيز المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفنون البصرية Visual Arts مع التركيز علي الحرية والنظام في تعليم الخبرة في التربية الفنية، وتقنيات التعلم داخل حجرة الدراسة واستراتيجيات التحفيز في المدرسة الابتدائية.

**عينة الدراسة:** تكونت من (١٩٨ تلميذاً وتلميذة) تراوحت أعمارهم بين (٨- ١١ سنة).

**أدوات الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة بعض الاستراتيجيات التربوية التي تعمل على تنمية القدرات الفنية والإبداعية لدى التلاميذ.

**أهم نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى أهمية التركيز على الرسم - كأحد الأنشطة الفنية والفنون البصرية - داخل حجرة الدراسة بهدف تنمية الإبداع الفني لدى طفل المدرسة الابتدائية، فضلا عن ضرورة إتباع معلمي الصفوف الابتدائية لبعض الاستراتيجيات الإبداعية عند ممارسة التلاميذ لتلك الأنشطة.

**٢٥- دراسة "ميريكل" (Merickel, M., 1992):**

**موضوع الدراسة: "دراسة العلاقة بين رسوم الأطفال وقدرتهم على الإبداع واستخدام الصور العقلية في حل المشكلة المكانية"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الكشف عن العلاقة بين استخدام بعض الرسوم التي تثير الخيال والإبداع لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (١٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث تراوحت أعمارهم من (٨- ١١سنة).

**أدوات الدراسة:** اختبارات تقيس قدرات التلاميذ العقلية مثل اختبار الكشف عن التفكير الإبداعي

**أهم نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن قدرة الأطفال على حل المشكلات المكانية، قد زادت عند تدريبهم على مشاهدة صور ملونة ورسمها، حيث كان هؤلاء الأطفال يرسمون صورا من خيالهم عن الفضاء، وقد توصل الباحث إلى أن رسومات الأطفال تزيد من قدراتهم على التفكير الإبداعي وبالتالي مساعدتهم في حل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية وخاصة المشكلات المكانية.

**٢٦- دراسة "سابستون" (Sabiston, C., 1993):**

**موضوع الدراسة: " فنون المدرسة"**

**أهداف الدراسة:** وقد استهدفت هذه الدراسة ممارسة الطفل لفن "الكولاج" كنشاط بهدف تنمية مهاراته الفنية، والإبداعية في فن "الكولاج"، كما استهدفت تبسيط أعمال "الكولاج" حتى تصلح لينفذها الأطفال في المرحلة الابتدائية بمهارة في صور متعددة منها التجريبية والدقيقة.

**عينة الدراسة:** اقتصرت تلك الدراسة على تلاميذ المدرسة الابتدائية في الصفوف الأولى بحيث تراوحت أعمارهم بين (٦- ٩ سنوات)

**أدوات الدراسة:**

استندت هذه الدراسة على تنفيذ "الكولاج" بالإمكانيات الجماعية، كما تعرضت الدراسة للخامات والأدوات المناسبة للأطفال، بحيث تعتمد الدراسة على الأسس، والخطوات الأساسية لبناء الأعمال الفنية بالتشكيل بالأقمشة كأساس منظم متقن، وبناء على ذلك ارتكزت الدراسة على ثلاثة محاور أساسية، هي:

- تطوير الخيال، من خلال تقديم الموضوعات بما يتناسب مع النمو الفني للتلاميذ.
- إعداد الكولاج، وترتيب القماش على البطانة لإعداد صور معينة.
- التشطيب وإضافة التل والخرز.

**أهم نتائج الدراسة:**

نجحت تلك الدراسة في تدريب مهارات الطفل الفنية والإبداعية في فن "الكولاج"، كما نجحت في تعريف الطفل بالتوزيع اللوني، وتدريبه على تنفيذ التصميمات البسيطة، والتقنيات المتنوعة المتعارف عليها، ومن ثم مساعدة الطفل على إنتاج تشكيلا جماليا له طابع متميز في المشغولات المُنَفذة بالأقمشة.

**٢٧- دراسة (ليلى علام، لطيفة عبد العزيز المغيصيب، ١٩٩٦):**

**موضوع الدراسة:** **"تصميم وحدة للعبة تعليمية فنية لتنمية الإبداع الفني في التصميمات الزخرفية من خلال الأنشطة اللاصفية للتربية الفنية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة اكتساب التلميذات المهارات الفنية، وإضافة مدخل جديد من مداخل تعليم التصميمات الزخرفية من خلال أساس رياضي، وهو القطاع الذهبي، فضلا عن زيادة فعالية الأنشطة الفنية اللاصفية، واستجابة التلميذات في هذه الأنشطة.

**عينة الدراسة:** اشتملت على تلميذات الحلقة الأولى في المدارس القطرية.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثتان المنهج التحليلي، في تحديد ماهية المستطيل الذهبي، والخواص واللون والملمس، ونظم الشكل في العمل الفني، كما استخدمتا **المنهج التجريبي في** تطبيق لعبة تعليمية فنية.

**أدوات الدراسة:** قامت الباحثتان بتصميم لعبة تعليمية فنية في مجال التصميمات الزخرفية من خلال تطبيق مستطيل القطاع الذهبي لاستخدامه في الأنشطة اللاصفية، ومن ثمَّ تنمية الإبداع في التصميمات الزخرفية باستخدام الخاصية الإنشائية لمستطيل القطاع الذهبي.

**أهم نتائج الدراسة:** تحققت لدي التلميذات القدرة علي التحليل وتنظيم ربط المعلومات، واكتشاف العلاقات من خلال التقسيمات الناتجة من القطاع الذهبي لتحقيق حلول متنوعة مبتكرة في اللعبة التعليمية الفنية المنفذة، بحيث أمكن ممارسة التلميذات للتصميم الابتكاري، والتجريب بحرية في عناصر التصميم، وأسس بقائها، والتعامل مع التوافيق، والتباديل المتاحة في التعبير عن أفكارهن بلغة الأشكال والألوان. في ( أنور محمد الشرقاوي، ١٩٩٦: ٣١٦-٣١٧)

**٢٨- دراسة "برادلي" (Bradley, G., 1997):**

**موضوع الدراسة:** **"الأنشطة الفنية وإثراء بيئة التعلم الإبداعية"**

**أهداف الدراسة:** إعداد ورقة عمل بهدف التعرف على أثر بعض الأنشطة الفنية في إثراء الخيال والإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**أدوات الدراسة:** مجموعة من التدريبات التي تقوم على نشاطين رئيسين، إحداهما إكمال الرسومات، والنشاط الأخر يحث التلميذ على رسم قصة من وحي خياله، فضلاً غن تطبيق اختبارات تقيس قدرات التلاميذ العقلية مثل: اختبار الكشف عن التفكير الإبداعي.

**أهم نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن تدريب التلميذ على بعض الأنشطة الفنية مثل الرسم يساعد على تنمية خياله وإبداعاته في مجال الفنون.

**٢٩- دراسة (عادل محمد حسن السيد بدر، ٢٠٠٠):**

**موضوع الدراسة:** **"دور العمل الفني التجميعي في تنمية التعبير الإبداعي النحتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة تنمية الجانب التعبيري الإبداعي من خلال التعرف على كيفية الاستفادة من الأسس الفنية للعمل الفني التجميعي الحديث عند تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة، اختيرت بطريقة عشوائية من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحيث يتراوح العمر الزمني للعينة بين (١٢-١٣سنة).

**أدوات الدراسة:** تضمن أسلوب التقويم المتبع في هذه الدراسة: استبيان/ وحدة تعليمية مقترحة في مجال النحت مبنية على الأسس الفنية للعمل الفني التجميعي الحديث لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي/ معيار لتقييم الأعمال الفنية المجسمة ( الأشكال جاهزة الصنع ) لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

**نتائج الدراسة:** أسهمت دراسة الأسس الفنية للعمل الفني التجميعي الحديث في تنمية التعبير الإبداعي النحتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**٣٠- دراسة "تولمان" (Tollman, V., 2001):**

**موضوع الدراسة: "تقنيات الطباعة والقدرات الإبداعية"**

**أهداف الدراسة:**

- تدريب التلاميذ على فن الطباعة - كأحد فنون المدرسة الابتدائية - في المجال التربوي.
- استخدام تقنيات الطباعة على نحو غير مألوف، واستقصاء أثر ذلك على قدرات التلاميذ الإبداعية، واتجاهاتهم نحو دروس النشاط الفني.

**عينة الدراسة:** تكونت من عينة قوامها (٨٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحضانة، وتلاميذ المدرسة الابتدائية.

**أدوات الدراسة:** استندت هذه الدراسة على استخدام بعض التدريبات المعدة على نحو إبداعي، والتي ارتكزت على تنفيذ الأطفال لبعض الأشكال والتصميمات على الورق والقماش والخامات البيئية المتاحة، بحيث يتم ذلك بإتباع الأطفال لتقنيات محددة في عملية الطباعة، كما تعرضت الدراسة إلي بعض الاختبارات التي وضعت لتحقيق هذا الغرض.

**أهم نتائج الدراسة:** دلت نتائج تلك الدراسة على أن استخدام تلاميذ الحضانة، وتلاميذ المدرسة الابتدائية الخامات البيئية المتاحة في بعض تقنيات الطباعة - لإنتاج لوحات فريدة ومتميزة – يُثرى من تعبيراتهم الفنية، ويحفزهم نحو دورروس النشاط الفني.

**٣١- دراسة (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠١):**

**موضوع الدراسة: "أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة استقصاء أثر الأنشطة الفنية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من شعبتين صفيتين، إحداهما من تلميذات شعب الصف الثاني الأساسي وبلغ عددهن (٥٠) تلميذة، والثانية من تلميذات شعب الصف الثالث الأساسي، وبلغ عددهن (٥٣) تلميذة، وجميعهن من شعب مدرسة إناث مخيم الابتدائية للعام الدراسي (٩٨/ ١٩٩٩) وقد تم اختيار جميع الشعب بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث شكلت العينة ١٥% من مجتمع الدراسة.

**أدوات الدراسة:** الصورة الشكلية (أ) لمقياس "تورانس" لقياس التفكير الابتكاري.

**نتائج الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طالبات الصف الثاني الأساسي على كل عنصر من عناصر اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ككل (الصورة الشكلية) قبل الرسم وبعده .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طالبات الصف الثاني الأساسي على كل عنصر من عناصر اختبار القدرة على التفكير الابتكاري قبل الرسم وبعده مما يدل على أن الأنشطة الفنية أثرها الفاعل في تنمية عناصر (الطلاقة، المرونة، الأصالة) حيث كانت "ت" المحسوبة لكل عنصر أكبر من "ت" الجدولية.

**٣٢ - دراسة (هناء محمد عوض، ٢٠٠١):**

**موضوع الدراسة:** "**الخيال في الرسوم وعلاقته بالإبداع لدى الجنسين من سن (٦-١٦ سنة)**".

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة الخيال في الرسوم (كأحد الأنشطة الفنية) بالقدرات الإبداعية لدى الجنسين من سن (٦- ١٦سنة).

**عينة الدراسة:** اختيرت العينة من تلاميذ مدارس القاهرة من سن (٦- ١١سنة) من الجنسين بواقع (٢٥٨) تلميذاً وتلميذة (١١٧ تلميذ، ١٤١ تلميذة)، ومقسمة إلى ثلاث مجموعات وفقا لمراحل النمو: الطفولة الوسطى (٦- ٩سنوات)، الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢سنة)، المراهقة (١٢-١٦ سنة)، حيث يتم الكشف عن العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية باختلاف كلاً من الجنس والعمر الزمني.

**أدوات الدراسة:** أستخدم في هذه الدراسة اختبار "تورانس" المصور للإبداع، الصورة (أ) الخطوط، تعريب "فؤاد أبو حطب، وعبد الله سليمان"، فضلاً عن استمارة توصيف الخيال في الرسوم، وقد كانت من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:**

- الأطفال مرتفعي الإبداع لديهم قدرات خيالية متنوعة تنبثق من القدرات الإبداعية الأساسية، كالأصالة في التفكير والتعبير، والطلاقة، والمرونة في تناول العناصر المختلفة في الرسم، وذلك عكس الأطفال منخفضي الإبداع والذين غالباً يلجئون للمواقف التقليدية والأفكار النمطية في التعبير ويبتعدون عن الغرابة والأشياء اللامألوفة في رسومهم، ولهذا ظهرت معظم رسومهم تفتقد إلى الخيالية سواء من حيث الفكرة، أو من حيث العناصر داخل الرسم.
- كما أن هناك بعض الاختلافات، والتحليل الكيفي للنتائج بين رسوم الذكور والإناث، لكنها لم تؤثر على مستوى الخيال، كما أتضح من خلال هذه الدراسة ميل الذكور إلى ابدأ النزعة البطولية الاستعراضية في رسومهم، بينما جاءت أفكار الإناث أكثر رقة وهدوءً وشاعرية، وتميزت كذلك الإناث بالاهتمام بالتفاصيل الدقيقة.

**٣٣ ـ دراسة "هيجن" وآخرون (Heejin, et al., 2001):**

**موضوع الدراسة: "عرض واستخدام أعمال الأطفال الفنية"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة تقويم عرض، واستخدام أعمال الأطفال الفنية داخل حجرة الدراسة، وكذلك التعرف على أثر إتباع معلم الفنون لطرق التعزيز الفوري على تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الطفل في مجال الفنون.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة بحيث تم تطبيق الدراسة في إحدى معاهد الأنشطة الحرة.

**أهم نتائج الدراسة:** أو صت هذه الدراسة المربين والمعلمين بتشجيع التلاميذ على اكتساب المهارات اليدوية عند إنجاز الأعمال الفنية التي يقومون بها داخل حجرة الدراسة، لأن ذلك من شأنه أن ينمي القدرات الفنية لديهم، كما أكدت هذه الدراسة على ضرورة إثراء خيال طفل المدرسة قبل محاولة تنمية إبداعاته، فضلا عن ذلك ذهبت هذه الدراسة إلى إمكانية تحفيز الطفل لإنجاز أعماله الفنية من خلال إتباع طرق التعزيز الفوري.

**رابعا: دراسات تناولت البرامج المستخدمة في تنمية الإبداع:**

**٣٤ - دراسة (أمل عبد الفتاح أحمد سويدان، ١٩٩٤):**

**موضوع الدراسة:** **"برنامج مقترح في مجال الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية الرؤية الفنية، والقدرة الإبداعية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك من خلال معرفة مدى تأثير استخدام خامات بديلة غير تقليدية من الخامات المستهلكة في مجال التعبير المسطح (الرسم) على نمو الرؤية الفنية، والقدرة الإبداعية بالمقارنة مع الخامات التقليدية (الفلوماستر).

**عينة الدراسة:** تم اختيار فصل دراسي من فصول مدرسة "النصر التجريبية"، من إدارة مصر القديمة التعليمية، المرحلة الإعدادية الصف الثاني، بنين وبنات وعددهم (٣٢) تلميذاً وتلميذة بواقع (١٨) تلميذ، (١٤) تلميذة.

**أدوات الدراسة:** أعدت الباحثة استمارتين لتقدير كلا من الرؤية الفنية، والقدرة الإبداعية بالإضافة إلى إعداد برنامج لتدريب التلاميذ يستهدف تنمية الرؤية الفنية والقدرة الإبداعية لديهم.

**أهم نتائج الدراسة:**

- ظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع عناصر القدرة الإبداعية، لصالح التعبير باستخدام خامة قصاصات القماش بالمقارنة بالتعبير باستخدام خامة الفلوماستر عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- ظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح البنين عند التعبير باستخدام خامة الفلوماستر للبند الخاص بالمرونة (التنوع في اختيار عناصر العمل الفني والتعبير بها)، والبند الخاص بالأصالة (استخدام الخامة بطريقة تعبر عن ذاتيته بعيداً عن التقليد).

**٣٥- دراسة (عبد الجليل قاسم الداسر، ١٩٩٦):**

**موضوع الدراسة:** **"تنمية القدرات الإبداعية - دراسة تجريبية".**

**أهداف الدراسة:** استهدفت الدراسة التعرف على مدى إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى مجموعة من تلاميذ الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية، عن طريق تعريضهم لبرنامج تدريبي لتنمية القدرات الإبداعية.

**عينة الدراسة:** اختار الباحث عشوائياً فصلين من فصول مدارس الرياض، بحيث ضم أحد هذين الفصلين (المجموعة التجريبية) والتي تكونت من (٢٥) تلميذاً، أما الفصل الآخر(المجموعة الضابطة) فقد اختير عشوائياً من إحدى المدارس الأخرى بواقع (٢٣) تلميذاً، وبذلك أصبح العدد الكلى لعينة الدراسة (٤٨) تلميذاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦ـ ٨سنوات).

**أدوات الدراسة:**

- اختبار تورانس للتفكير الإبتكاري: (الصورة الشكلية ب).
- برنامج تنمية القدرات الإبداعية (لمدة ٨ أسابيع).

**أهم النتائج الدراسة:**

- كشفت نتائج الدراسة أنّ البرنامج التدريبي قادر على رفع مستوى الأداء في القدرة الإبداعية، وأنّ هذه النتيجة تعزز النتائج التي توصل إليها الباحثون الآخرون حول تنمية القدرات الإبداعية، كما أنّ البرنامج التدريبي فاعل إلى حد ما في رفع مستوى أداء المجموعة التجريبية الإبداعي مقارنة بأداء المجموعة الضابطة على كل من: (الطلاقة، المرونة، والأصالة، والتفاصيل)
- توصل الباحث إلى عدة نتائج فرعية أخرى، وكانت كما يلي:
  - وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) الطلاقة لصالح الذكور.
  - عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) المرونة.
  - عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) الأصالة.
  - عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) التفاصيل.

**٣٦- دراسة (عبد الرحمن نور الدين حسن، ١٩٩٨):**

**موضوع الدراسة: "أثر برنامج إثرائي صيفي على تنمية قدرات التفكير الابتكاري وتكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ المشاركين"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه دراسة الكشف عن أثر نمط نشاطات جديد (على البيئة البحرينية) في تنمية صيفي على تنمية قدرات التفكير الابتكاري ضمن محتوى علمي إثرائي (في صيد اللؤلؤ)، كما استهدفت الدراسة تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ المشاركين.

**عينة الدراسة:** تم انتقاء عينة الدراسة من التلاميذ المشاركين بالنشاط الصيفي بالمراكز الصيفية بدولة البحرين، حيث تراوحت أعمارهم (٨- ١٢) سنة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٨) تلميذاً.

**أدوات الدراسة:**

- تم تجمع البيانات الأخرى عبر لقاءات خاصة حكمتها قواعد محددة للأسئلة، تمت كتابتها، أو تسجيلها صوتيا مباشرة، وذلك للإجابة على التساؤل الثاني.
- جمعت هذه الدراسة بين نوعين من الأساليب البحثية، الأولى كمية، والثانية نوعية.
- برنامج إثرائي مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.
- نظرا لصغر حجم عينة الدراسة فقد استخدمت إحدى الطرق اللابارامترية المتمثلة في اختبار "و يلكوكسون "

**أهم نتائج الدراسة:**

- نمو مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، والأصالة، والمجموع الكلي) لدى أفراد العينة المشاركة وذلك عند مقارنة نتائجهم القبلية والبعدية، مما يدل على أن لبرامج الأنشطة المختلفة أثر كبير على تنمية قدرات التفكير الابتكاري.
- تفوق الإناث في القدرة على التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي، وكان ذلك لصالح قدرات (الطلاقة، والأصالة).

**٣٧- دراسة "كنث" (Kenth, O., 2003):**

**موضوع الدراسة:** **"الطفولة، والإبداع الفني، والإدراك المكاني"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج يهدف إلى تنمية الخيال المبدع لدى طفل المدرسة، وإدراكه للمكان.

**عينة الدراسة:** اشتملت هذه الدراسة على عينة قوامها (٥٦) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢سنة).

**أدوات الدراسة:** تم إعداد مقاييس تقوم على اختبار الصور، حيث أعدت هذه الدراسة برنامجا تم تصميمه لمساعدة الطفل على تنمية خياله الفني وإدراكه للمكان، وقد اعتمد هذا البرنامج في أساسه النظري على مبادئ نظرية الجشطلت، وبياجيه، واستخدام الرسوم الواقعية التي من شأنها أن

تعصف لدى الطفل بالأفكار، ومن ثم يقوم الطفل بالتعبير عن إبداعاته من خلال خلق عوالم خياليه متفردة غير متوقعه.

**أهم نتائج الدراسة:** أثبت البرنامج المقترح فعاليته في تنمية الخيال والإبداع عند الطفل.

**٣٨- دراسة "كيلر" (Keller, D., 2004):**

**موضوع الدراسة: "تنمية التفكير الإبداعي"**

**أهداف الدراسة:** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذ تراوحت أعمارهم من (٦ – ٩سنوات)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

**أدوات الدراسة:**

- اختبار يقيس التفكير الإبداعي (من إعداد الباحث).
- برنامج اشتمل على بعض التدريبات المطبوعة، كما تضمن بعض الجوانب اللفظية، والشكلية لتنمية الإبداع، وفى كل درس من دروس البرنامج يتعرض الطفل إلى محتوى من المعلومات والتدريبات التي تعتمد على جانبين:
  - **الأول:** خاص بالمبادئ التي تؤدى إلى تحسين القدرة الإبداعية.
  - **الثاني:** خاص بعرض قصة لأحد الرواد المبدعين المبتكرين في شتى المجالات.

**نتائج الدراسة:** سجل التدريب على البرنامج المستخدم في هذه الدراسة ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى استجابات أفراد العينة على اختبار القدرة على التفكير الإبداعي المستخدم.

**خامسا: دراسة تحليلية للدراسات السابقة:**

تقوم الباحثة - في هذا الجزء من البحث - بعمل دراسة تحليلية وافية للدراسات السابقة في مجال الأنشطة الفنية، وعلاقتها بالإبداع الفني تحديداً، وكذلك الدراسات التي كشفت عن الإبداع، وقدراته الفرعية في مرحلة الطفولة، فضلاً عن الدراسات التي عرضت برامج استهدفت تنمية الإبداع لدى تلميذ المدرسة الابتدائية.

ولعل من المُلاحظ أن أغلب الدراسات والبحوث العربية السابق عرضها (في حدود علم الباحثة) لم تتناول تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي – على وجه التحديد - من خلال تصميم برنامج مخطط لهذا الغرض، ولعل ذلك هو أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الباحثة نحو اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين في قدرات الإبداع الفني بالنسبة لهذا الصف دون الصفوف الأخرى.

كما أن معظم البرامج التي صُممت بهدف تنمية الإبداع- في حدود علم الباحثة - لم تركز في محتواها العملي على مجموعة من الأنشطة الفنية (الرسم/ التصميم/ الكولاج/ التشكيل النحتي/ الطباعة)، وإنما اقتصرت في كل مرة على نشاط، أو أثنين كأحد الأساليب التي من شأنها أن تساعد التلميذ على تنمية قدراته الإبداعية، الأمر الذي دفع الباحثة إلى اختيار مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية كأساس عملي للبرنامج المقترح.

و بوجهٍ عام فإن الهدف من عرض هذه الدراسات بصورة تحليلية ناقدة، هو الاستفادة منها فيما يتعلق بمتغيرات البحث الحالي، وستتعرض الباحثة للدراسات السابقة بالتحليل والنقد في ضوء النقاط الرئيسية الآتية:

١. الأنشطة الفنية وعلاقتها بالإبداع الفني.

٢. العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع.

٣. العينة.

٤. الأدوات.

٥. المنهج.

**١. الأنشطـــة الفنيـــة وعلاقتهـــا بالإبـــداع الفني:**

يُلاحظ من الدراسات والبحوث السابق عرضها، أن بعضها قد تناول إمكانية استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الإبداع الفني بوجه عام، وبعضها تناول إمكانية استخدام (الرسم، أو الكولاج، أو التشكيل النحتي، أو التصميم، أو الطباعة) كأنشطة فنية يمكن من خلالها تنمية الإبداع في مجال الفنون.

ومن الجدير بالملاحظة - في الدراسات السابق عرضها - أن كل دراسة كانت تركز على لون واحد من ألوان النشاط (في حدود علم الباحثة)، مما دفع الباحثة إلى استخدام أكثر من نشاط فني في

المحتوى العملي للبرنامج المقترح، وذلك استناداً إلى أن كل نشاط من تلك الأنشطة قد أثبت فعاليته تجريبياً في تنمية الإبداع الفني.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات التي بحثت في علاقة الأنشطة الفنية بالإبداع الفني (بوجه عام) في التعرف على أثر تلك الأنشطة، ونتائج تفعيلها على نحو مدروس داخل حجرة الدراسة، مثل: دراسة "ميريكل" (Merickel, M., 1992)، و(ليلى علام، لطيفة المغيصيب، ١٩٩٦)، و"برادلي" (Bradley, G., 1997)، وكذلك دراسة (محمد الحيلة، ٢٠٠١)، و(هناء عوض، ٢٠٠١).

إلا أن أغلب الدراسات التي تناولتها الباحثة في هذا الصدد قد اتجه نحو دراسة العلاقة بين نشاط الرسم – على نحو خاص – والإبداعات الفنية للتلميذ، مثل: دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٨)، (شاكر عبد الحميد، B ١٩٨٩)، و"براين، وناش" (Brain, S., &Nash, J., 1990)، و(أمل سويدان، ١٩٩٤)، فضلاً عن دراسة (محمد الحيلة، ٢٠٠١)، (هناء عوض، ٢٠٠١)، ومن الدراسات الأجنبية: دراسة "ميريكل" (Merickel, M., 1992) ، و"برادلي" (Bradley, G., 1997)، مما يؤكد على إمكانية تنمية الإبداع الفني لتلميذ المدرسة من خلال ممارسته لنشاط الرسم (على وجه التحديد).

أما في مجال فن "الكولاج" فقد اقتصرت الباحثة على دراسة "سابستون" (Sabiston, C., 1993) التي بحثت في إشكالية ممارسة الطفل لفن "الكولاج" كنشاط فني يهدف إلى تنمية مهاراته الفنية، والإبداعية، فضلاً عن دراسة (عادل بدر، ٢٠٠٠) التي بحثت في كيفية الاستفادة من الأسس الفنية للعمل الفني التجميعي الحديث (الكولاج) في تنمية إبداعات التلاميذ.

وفي مجال التشكيل النحتي برزت دراسة (عزة حلمى، ١٩٩١) التي كشفت نتائجها عن وجود أنواع من التشكيل النحتي من شأنه أن يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم الإبداعية.

أما بالنسبة لنشاط التصميم، فقد ذهبت دراسة (ليلى علام، لطيفة المغيصيب، ١٩٩٦) إلى تنمية القدرات الإبداعية من خلال تصميم وحدة للعبة تعليمية فنية لتنمية الإبداع الفني في التصميمات الزخرفية، بينما تناولت دراسة "تولمان" (Tollman. V., 2001) تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مجال الطباعة.

**٢. العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع:**

قد استرشدت الباحثة بالدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في تنمية إبداعات التلميذ، مما كان له دوراً كبيراً في توجيه الباحثة أثناء التخطيط للبرنامج المقترح موضوع البحث، فبعض هذه

الدراسات تناول خصائص بيئة التعلم التي تشجع المعلم والتلميذ على الإبداع، والبعض الآخر استهدف التعرف على خصائص البيئة المدرسية التي تتيح للتلميذ حرية الإبداع في مجال الفنون، من هذه الدراسات: دراسة (أمينة عثمان، ١٩٩٠)، و(مرزوق عبد المجيد، ١٩٩١)، "فيورمان" (Furman, A., 1998)، و"هيجن" وآخرون (Heejin, et al., 2001)، ودراسة "كيلر" (Keller, D., 2004)

ومن الجدير ملاحظته أن تلك الدراسات قد اتفقت فيما بينها على وجود تأثير للأسرة والبيئة المحيطة بتلميذ المدرسة الابتدائية على إبداعه بوجه عام مثل دراسة: (سناء السيد، ١٩٨١)، (جمال شفيق، ١٩٩٢)، و(نجلاء بحيري، ١٩٩٨)، وكذلك وجود أثر واضح للمستوى الثقافي الذي ينشأ فيه التلميذ على إبداعاته مثل دراسة: (شاكر قنديل، ١٩٩٠)، و(محمد عبد ربه، ١٩٩٠).

و قد دلت نتائج دراسة (مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠)، (صبري هاشم، ١٩٩٩) على وجود تأثير للوسائل التكنولوجية المتقدمة والمعلوماتية على تنمية الإبداع لدى تلميذ المدرسة الابتدائية، بينما دلت نتائج دراسة: (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٠)، و(هناء عوض، ٢٠٠١)، و"ناش" (Nash, J., 2001) على إمكانية تنمية إبداعات تلميذ المدرسة الابتدائية من خلال إثراء خياله، حيث بحثت تلك الدراسات في علاقة الخيال بالإبداع على نحو تجريبي.

**٣. العينـــــة:**

**أ- المرحلة الدراســية:**

نظراً لعدم تماثل الخصائص النمائية لعينة البحث الحالي مع الخصائص النمائية لعينات من مرحلة رياض الأطفال، وكذلك المرحلة الثانوية والجامعية، اقتصرت الباحثة في اطلاعاتها على بعض الدراسات النمائية التي استهدفت الكشف عن قدرات التلاميذ الإبداعية في مرحلة الطفولة، والتي اشتملت عيناتها على تلاميذ وطلاب من مراحل التعليم المختلفة من تلك الدراسات: دراسة (سيد الطواب، ١٩٨٦)، (محمود منسي، وسيد الطواب، ١٩٩١)، (رجب الشافعي، أحمد طه، ١٩٩٢)، (روستان Rostan, S., ١٩٩٨)، (هناء عوض، ٢٠٠١)، (مهيب جعيد، ٢٠٠٤)، كما قامت الباحثة بتحليل الدراسات السابق عرضها - بشكل عام - على النحو التالي:

**- المرحلة الابتدائية:**

حظيت المرحلة الابتدائية بالكثير من الدراسات التي تناولت الكشف عن الإبداع وسبل تنميته، وذلك لما لهذه المرحلة من أهمية بناءة في بناء قدرات الطفل الإبداعية – من هذه الدراسات: دراسة

(محمد عبد ربه، ١٩٩٠) التي استهدفت تنمية الإبتكارية لدى تلاميذ التعليم الأساسي المحرومين ثقافياً، ودراسة (عزة حلمى، ١٩٩١) التي اشتملت عينتها على تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية، فضلا عن دراسة (عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨)، و(صبري هاشم، ١٩٩٩).

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت الإبداع بالدراسة، واقتصرت- على وجه التحديد - على تلاميذ المدرسة الابتدائية: دراسة "براين، وناش" (Brain, S. &Nash J., 1990)، و"برنستين" (Bernstein, R. R, 1991) ، اللتان تناولتا بالبحث استخدام استراتيجيات تربوية تعمل على تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، فضلا عن دراسة "ميريكل" (Merickel, M., 1992)، و"سابستون" (Sabiston, C., 1993)، و"روستان" (Rostan, S., 1998)، و"فيورمان" (Furman, A., 1998)، و"كنث" (Kenth, O., 2003).

وبالنسبة للدراسات التي اهتمت بالتجريب البحثي على تلاميذ الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية، استرشدت الباحثة ببعض الدراسات التجريبية التي تناولت عينات من تلاميذ المدرسة الابتدائية تتراوح أعمارهم (من ٦ إلى ٨ سنوات) مثل: دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٨)، (عزة حلمى، ١٩٩١)، "سابستون" (Sabiston, C., 1993)، دراسة (عبد الجليل الداسر، ١٩٩٦)، دراسة (هناء عوض، ٢٠٠١)، دراسة "كنث" (Kenth, O., 2003)، دراسة "كيلر" (Keller, D., 2004)

أما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بالتجريب البحثي على تلاميذ الصفوف الأخيرة في المدرسة الابتدائية (مرحلة الطفولة المتأخرة) - على وجه التحديد - فقد ركزت الباحثة على العديد من الدراسات مثل: دراسة (سيد الطواب، ١٩٨٦)، و(مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠)، و(عزة حلمى، ١٩٩١)، و"برنستين" (Bernstein, R. R., 1991).، و(رجب الشافعي، أحمد محمد، ١٩٩٢)، ودراسة "سابستون" (Sabiston, C., 1993)، و"ميريكل" (Merickel, M., 1992)، و(عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨)، و"روستان" (Rostan, S., 1998)، و"كنث" (Kenth, O., 2003).

إلا أن أهم ما يلاحظ على تلك الدراسات أن القليل منها قد تناول بالبحث تنمية الإبداع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي – على وجه التحديد - وتخص الباحثة هنا بالذكر: دراسة (مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠)، و(رجب الشافعي، أحمد محمد، ١٩٩٢)، فضلاً عن دراسة "فيورمان" (Furman, A., 1998).

- المرحلة الإعدادية:

قد استرشدت الباحثة بعدد قليل من الدراسات التي ركزت على إمكانية تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واقتصرت في ذلك على دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤)، حيث استفادت الباحثة من تلك الدراسة في التعرف على أساليب تخطيط وتصميم البرامج التدريبية في مجال الفنون، كما استرشدت الباحثة في البحث الحالي بدراسة (عادل بدر، ٢٠٠٠) وذلك لقلة الدراسات العربية التي تناولت التجريب باستخدام "الكولاج" على الأعمار السنية الصغيرة (في حدود علم الباحثة).

ب- الجنـس:

من الجدير بالملاحظة أن معظم الدراسات التي تناولت الإبداع كقدرة عقلية تناولت الفروق بين الجنسين - إلا أن نتائج تلك الدراسات قد تباينت حول مدى تفوق أي من الجنسين (الذكور – الإناث) في قدرات الإبداع (الطلاقة/ المرونة/ الأصالة/ التفاصيل)، وهو ما دعا الباحثة إلى دراسة الفروق بين الجنسين في قدرات الإبداع الفني.

جـ- حجــم العينـــــة:

استخدمت معظم الدراسات الارتقائية عينات كبيرة الحجم نسبياً في مجال الإبداع مثل: دراسة (سيد الطواب، ١٩٨٦)، و(محمود منسي، سيد الطواب، ١٩٩١)، كذلك دراسة كلا من (رجب الشافعي، أحمد طه، ١٩٩٢).

إلا أن الدراسات التي كانت تقوم على برامج تدريبية في مجال الإبداع كانت تتناول عينات صغيرة الحجم، مثل: دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤)، (عبد الجليل الداسر، ١٩٩٦)، (عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨) حيث بلغ حجم العينات التي استخدمت في هذه الدراسات (على الترتيب) (٣٢، ٤٨، ٣٨) تلميذاً وتلميذة كما اعتمدت دراسة "كنث" (Kenth, O., 2003)على عينة قوامها (٥٦ تلميذاً وتلميذة)، بهدف الكشف عن فاعلية برنامج يعمل على تنمية الخيال المبدع لدى طفل المدرسة، وإدراكه للمكان، أما دراسة "كيلر" (Keller, D., 2004) فقد استخدمت عينة قوامها (٢٤) تلميذ وتلميذة، حيث كان الهدف من تلك الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

و هنا ترى الباحثة أن استخدام عينات صغيرة الحجم في برامج تنمية الإبداع إنما يرجع إلى ضخامة الجهد الذي يُبذل من قبل الفاحص أثناء تطبيق ذلك النوع من البرامج بما يهدف إلى تنمية قدرة

عقلية لدى المفحوص، فضلاً عن إمكانية التعامل مع كل مفحوص على نحو فردي أثناء التدريب، ولعل ذلك ما دفع الباحثة إلى استخدام عينة صغيرة الحجم.

**٤. الأدوات:**

استخدمت أغلب الدراسات السابق عرضها اختبارات "تورانس" للتفكير الابتكاري باختلاف أشكالها، مما يدل على صدق تلك الاختبارات في قياس الإبداع، ولعل أهم ما يُلاحظ على تلك الدراسات أن أغلبها قد استخدم (الصورة الشكلية) من الاختبار، والقليل منها استخدم الصورة اللفظية.

ولما كان استخدام الأداة يعتمد على الهدف من الدراسة، فإن معظم الدراسات السابق عرضها، والتي كان أساسها تفعيل النشاط الفني داخل حجرة الدراسة، استخدم الصورة الشكلية من اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري في قياس الإبداع، ويمكن توضيح ذلك تفصيلياً كما يلي:

تم استخدام اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري - الصورة الشكلية (أ) في كل من: دراسة (سناء السيد، ١٩٨١)، و(سيد الطواب، ١٩٨٦)، و(جمال شفيق، ١٩٩٢)، و(نجلاء بحيري، ١٩٩٨)، و(محمد الحيلة، ٢٠٠١).

بينما تم استخدام الصورتان (أ)، (ب) الشكلية معًا - من اختبارات "تورانس" للتفكير الابتكاري - في دراسة (صبري هاشم، ١٩٩٩).

كما يُلاحظ أن دراسة (مجدي حبيب، ١٩٩٠)، و(مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠) قد استخدمتا اختبار تورانس الصورة الشكلية (أ) (الخطوط / الدوائر)، بينما كان اختبار "تورانس" الصورة الشكلية (أ) (الخطوط) هو أحد الأدوات التي استخدمتها (هناء عوض، ٢٠٠١) في دراستها.

وقد رأت الباحثة أنه يمكن استخدام اختبار "تورانس" (الصورة الشكلية) في البحث الحالي، متفقة في ذلك مع عدة دراسات سابقة، مثل: دراسة (سناء السيد، ١٩٨١)، و(سيد الطواب، ١٩٨٦)، و(مجدي حبيب، ١٩٩٠)، و(جمال شفيق، ١٩٩٢)، و(نجلاء بحيري، ١٩٩٨)، و(صبري هاشم، ١٩٩٩)، و(مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠)، و(محمد الحيلة، ٢٠٠١)، ودراسة (هناء عوض، ٢٠٠١).

وفي هذا الصدد، قد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في استخدام الصورتين الشكليتين: (أ، ب) في صياغة جديدة من حيث الشكل والمضمون (صورة معدلة)[1]، حيث قامت

---

1) **لمزيد من التفصيل:** يمكن الإطلاع على فصل الدراسة الميدانية، الجزء الخاص بالأدوات، اختبار الإبداع الفني.

الباحثة بدمج الصورتين الشكلية (أ، ب)، والتركيز على بعض الأنشطة، وإعادة ترتيبها ليعطي الاختبار في صورته النهائية قدرٍ مقبول من الثبات، الأمر الذي لم تتطرق إليه الكثير من الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة).

كما اطلعت الباحثة على عدة دراسات تناولت البرامج التدريبية والإثرائية، (كأداة بحثية) من شأنها أن تعمل على تنمية الإبداع، منها دراسة: (أمل سويدان، ١٩٩٤)، و(عبد الجليل الداسر، ١٩٩٦)، (عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨)، فضلاً عن دراسة "كنث" (Kenth, O., 2003)، و"كيلر" (Keller, D., 2004).

ومن الجدير بالذكر، أن الباحثة قد رأت أنه يمكن الاسترشاد بنوعية المعلومات التي قدمت من خلال البرنامج المقترح في دراسة "كيلر" (Keller, D., 2004)، واستفادت من تلك المعلومات في إعداد الجلسات النظرية للبرنامج المقترح الحالي.

وتُعد دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤) من الدراسات القلائل (في حدود علم الباحثة) التي ركزت في برنامجها على فتح أفاق متنوعة للتجريب بخامات غير تقليدية، وكذلك تقديم رؤية جديدة متنوعة، ومتطورة في هذا المجال، لذلك رأت الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد التدريبات التي تعمل على تنمية الأصالة الشكلية عند التخطيط للبرنامج.

كما تناولت بعض الدراسات في مجال الإبداع الفني الاستراتيجيات التربوية كأداة مناظرة للبرنامج التدريبي، كان أبرزها دراسة "برنستين" (Bernstein, R. R., 1991) التي ركزت على الاستفادة من بعض الاستراتيجيات والتقنيات التربوية، في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في إعداد الأساليب التعليمية عند تصميم البرنامج.

**٥. المنهــــج:**

قد اتبعت أغلب الدراسات السابق عرضها التصميم شبه التجريبي في الكشف عن الإبداع وتنميته، وقد أطلقت تلك الدراسات عليه اسم "التصميم التجريبي" مجازاً، إلا إنه - في واقع الأمر – لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي عملياً إلا في مجال العلوم الطبيعية، بما يتيح للباحث إمكانية ضبط متغيرات بحثه بشكلٍ تام، وقد تباينت أنواع التصاميم التجريبية في الدراسات السابق عرضها، بحيث استخدم بعضها التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وبعضها ذي المجموعتين، والقليل منها ذي ثلاث مجموعات وأربعة.

ويُلاحظ هنا أن أغلب الدراسات قد أعتمِد في منهجها على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وبخاصة الدراسات التي تناولت برامج تنمية الإبداع مثل: دراسة (عبد الجليل الداسر، ١٩٩٦)، فضلاً عن دراسة "كنث" (Kenth, O., 2003) ، و"كيلر" (Keller, D., 2004).

و من الدراسات التي اعتمدت في منهجها على التصميم التجريبي ذي الثلاث مجموعات دراسة (شاكر قنديل، ١٩٩٠) الذي تناول بالبحث دراسة ثلاث ثقافات متفاوتة، كما استخدمت بعض الدراسات التصميم التجريبي القائم على أربع مجموعات تجريبية، مثل دراسة (محمد عبد ربه، ١٩٩٠) حيث قام الباحث بتقسيم العينة إلى أربع مجموعات تجريبية، ثلاثة منها قُدم لهم قصصاً، وواحدة لم يُقدم لها أي نوع منْ أنواع القصص.

إلا أن دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤)، و(عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨)، هما الدراستان الوحيدتان (ضمن مجموعة الدراسات العربية السابق عرضها) اللتين اعتمدتا في منهجيهما على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، ربما يرجع السبب في ذلك إلى أن البرنامج الذي أُعِدَ في كلا الدراستين، كان برنامجاً من النوع الخاص.

فالبرنامج الذي تم إعداده في دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤) استهدف استخدام خامات غير تقليدية، بحيث لا يقترن في أنشطته بالمناهج الدراسية المتبعة أثناء اليوم الدراسي، كما أن البرنامج الذي استخدم في دراسة (عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨) هو برنامج إثرائي صيفي، لا يتفق في أهدافه مع أهداف مناهج الدراسة، ولا يهدف إلى عقد مقارنات من أي نوع، وإنما يهدف إلى تتبع أثر استخدام تقنية تربوية معينة، ولعل ذلك ما دفع الباحثة إلى استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في البرنامج المقترح (موضوع البحث الحالي).

كما اتبعت بعض الدراسات في منهجها استخدام أسلوب التحليل العاملي لحساب معاملات الارتباط، مثل دراسة: (سيد الطواب، ١٩٨٦)، (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٨)، (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٩B)، و(شاكر قنديل، ١٩٩٠)، فضلاً عن دراسة (مصري حنورة، ونادية سالم، ١٩٩٠)، ودراسة كلا من (محمود منسي، وسيد الطواب، ١٩٩١)، (رجب الشافعي، أحمد طه، ١٩٩٢)، (نجلاء بحيري، ١٩٩٨)، ودراسة (هناء عوض، ٢٠٠١).

من ناحية أخرى، ذهبت بعض الدراسات إلى استخدام المنهج التقويمي في الكشف عن دور العوامل المؤثرة على تنمية الإبداع، مثل دراسة (أمينة عثمان، ١٩٩٠).

**سادسا: فروض البحث:**

تَتحدد فروض البحث الحالي فيما يلي:

**الفرض الأول:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج ولصالح القياس البعدي ".

**الفرض الثاني:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي ذكور الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج ".

**الفرض الثالث:** "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي إناث الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج ".

**الفرض الرابع:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور - الإناث) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي".

# الفصل الرابع

# الدراسة الميدانية

# العينة، والأدوات، والإجـــــراءات

- مقدمـــة
- العينـــة
- الأدوات
- الإجراءات

# الفصل الرابع

# الدراسة الميدانية

# العــينة، والأدوات، والإجــراءات

**مقدمـــة:**

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للدراسة الميدانية من حيث عينة البحث التي اشتملت على نوعين من العينات: عينة استطلاعية (استخدمت في تقنين أدوات البحث)، وعينة البحث الأساسية، فضلاً عن عرضاً تفصيلياً للأدوات التي استخدمت عند تطبيق البحث الحالي، والإجراءات التي اتبعت وفقاً لمتطلبات البحث، وفي ضوء ذلك يشتمل هذا الفصل على النقاط الأساسية الآتية:

- **العينـــة**
- **الأدوات**
- **الإجراءات**

**- العينـــة**

قامت الباحثة باختيار عينة البحث عشوائياً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية، التابعة لإدارة المنتزه التعليمية، بمحافظة الإسكندرية، وقد تم اختيار تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (على وجه التحديد) لعدة أسباب يمكن إيضاحها فيما يلي:

- ✓ تؤكد دراسة (سيد الطواب، ١٩٨٦)، و(رجب الشافعي وأحمد طه، ١٩٩٢) حدوث انخفاض في نمو قدرات الإبداع لدى تلميذ المدرسة الابتدائية بداية من الصف الرابع، الأمر الذي يستوجب معه الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذ هذا الصف أكثر من الصفوف الأخرى.
- ✓ تلاميذ هذا الصف لديهم القدرة الكافية على القراءة، وفهم التعليمات، والأهداف للاختبارات التي ستطبق عليهم.*
- ✓ تلاميذ هذا الصف أقدر علي بذل المجهود من الصفوف الأدنى، حيث أن تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية يحتاج إلى جهدٍ ووقتٍ طويل نسبياً.

---

* **أنظر الفصل الثاني (الإطار النظري) – الجزء الخاص بـ** "خصائص نمو تلميذ المدرسة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة".

**وصـف العينـــة:** اشتملت عينة البحث الحالي من:

**أ- عينــة استطلاعية:**

- اسُتخدمت العينة الاستطلاعية في البحث الحالي بغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث من حيث صدق تلك الأدوات وثباتها من الناحية العملية، وقد اشتلمت العينة الاستطلاعية على (٥٧) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بواقع (٣٠ ذكراً، ٢٧أنثى) من مدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" بمحافظة الإسكندرية.
- تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، من مدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" التابعة لإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، حيث سجلت الباحثة الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الإسكندرية في بطاقات، وقد تم اختيار إدارة المنتزه التعليمية بطريقة عشوائية، ثم وضعت الباحثة مدارس إدارة المنتزه التعليمية في قائمة، وتم اختيار مدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" بشكل عشوائي من هذه القائمة.

**ب- عينــة أساسيـــــة:**

قامت الباحثة باختيار فصلين عشوائياً من فصول الصف الرابع الابتدائي بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية، التابعة لإدارة المنتزه التعليمية، بمحافظة الإسكندرية، لكي يمثلا تلاميذ هذين الفصلين عينة البحث الأساسية، حيث بلغ عدد التلاميذ بالفصلين (٧٨) تلميذاً وتلميذة.

قد تم استبعاد التلاميذ الذين قد تخلفوا عن حضور التطبيق القبلي لاختبار الإبداع الفني، وكذلك الذين أبدو عدم استعدادهم للمشاركة في البرنامج، وبذلك تم استبعاد (١٤) تلميذاً وتلميذة من الفصلين، ليصبح العدد النهائي لأفراد العينة الأساسية (٦٤) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٣٦ ذكراً، ٢٨أنثى) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

و لقد كان على الباحثة التأكد من تجانس أفراد العينة الأساسية في بعض المتغيرات قبل تطبيق البرنامج وقد تمثلت تلك المتغيرات في النقاط الآتية:

- **العمر الزمــني:**

للتأكد من تجانس العينة في العمر الزمني تم حساب قيمة "ت" للفرق بين العمر الزمني للذكور والإناث كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتوسط العمر الزمني ودلالة الفروق بينهما

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٣٦ | ٩,١٥ | ٠,٨٤ | ١,٤٥٩ | غير دالة |
| إناث | ٢٨ | ٩,٤٨ | ٠,٨٤ | | |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث العينة الأساسية مما يدل على تجانس عينة البحث في العمر الزمني.

- **المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة:**

قامت الباحثة بتطبيق استمارة المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي التي أعدها "محمود منسى" بعد إدخال بعض التعديلات عليها، بهدف التحقق من تجانس عينة البحث من الذكور والإناث في المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وللتأكد من توافر شروط اختبار "ت" من حيث تجانس التباين لدرجات العينة الأساسية (الذكور والإناث)، تم حساب قيمة ليفن "ف" للتجانس (طبقاً لبرنامج SPSS) في درجات تلك الاستمارة فبلغت ٣,٤٦، وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على تجانس التباين.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم "ت" ودلالة الفروق في متوسط درجات (الذكور، والإناث) في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

| ذكور (ن=٣٦) | | إناث (ن=٢٨) | | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | | | |
| ٢٢,٤٠ | ٣,٢٧ | ٢٣,٤٠ | ٣,١١ | ٦٢ | ١,٢٥ | غير دالة |

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية ٦٢ ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٩

يتضح من جدول (٢) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية وهو ما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث (أفراد عينة البحث الأساسية) في المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة.

■ **الذكـــاء:**

كان على الباحثة التأكد من تكافؤ أفراد العينة الأساسية في درجات الذكاء، بحيث يمكن ضمان النقاء النسبي لقدرات الإبداع الفني عن متغير الذكاء، وتوحيد هذا المتغير في تجربة البحث الحالي، لذلك تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "جون رافن"، وللتأكد من توافر شروط اختبار "ت" من حيث تجانس درجات العينة (الذكور- الإناث) في الذكاء، قامت بحساب قيمة ليفن "ف" للتجانس في درجات ذلك الاختبار، حيث بلغت (٠,٠٨) ، وهي غير دالة إحصائياً.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم "ت" ودلالة الفروق في متوسط درجات (الذكور، والإناث) في اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء

| المتغير | ذكور (ن=٣٦) | | إناث (ن=٢٨) | | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | | | |
| الذكاء | ٢١,٩٣ | ٢,٥٨ | ٢٢,٨٠ | ٢,٣٤ | ٦٢ | ١,١٤ | غير دالة |

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية وهو ما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث (عينة البحث) في الذكاء.

■ **أبعـاد قـدرات الإبـداع الفنـي:**

وللتأكد من تجانس عينة البحث الأساسية في أبعاد قدرات الإبداع الفني، قامت الباحثة - قبل تطبيق البرنامج - بحساب قيم كا٢ على المجموعة الواحدة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

قيم كا٢ لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي ومستوي الدلالة (ن=٦٤)

| | قدرات الإبداع الفني | قيمة "كا٢" | درجات الحرية | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | طلاقة شكلية | ١٦,٩٤ | ٣٤ | غير دالة |
| ٢ | مرونة شكلية | ١٧,٨١ | ٢١ | غير دالة |
| ٣ | أصالة شكلية | ١٤,١٣ | ٢٤ | غير دالة |
| ٤ | تفاصيل | ١١,٢٥ | ٤٢ | غير دالة |
| ٥ | المجموع | ١١,٠٣ | ٤٨ | غير دالة |

يتضح من جدول (٤) أن قيم (كا٢) لقدرات الإبداع الفني غير دالة إحصائياً مما يعني تجانس العينة بالنسبة لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي.

ولعل من المُلاحظ أنه عند حساب الباحثة لقيم (كا٢)، وبعد ملاحظة التكرار المتوقع، أو النظري لكل فئة، وجدت أنه كبير نسبياً، و"من المتفق عليه ألا يقل هذا التكرار عن (٥) فإذا قل عن ذلك تضم الفئات ذات التكرارات الصغيرة إلى الفئات التالية، أو السابقة لها مباشرة ليؤلفه فئة واحدة فقط". (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١: ٨١١)، نتيجة لذلك ظهر اختلاف في درجات الحرية لقيم (كا٢).

**- الأدوات**

بناءً على آراء المحكمين، ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، وبعد إجراء مسح للأدوات المتوفرة لقياس متغيرات البحث الحالي، تم تحديد الأدوات اللازمة لقياس متغيرات البحث الحالي على النحو التالي:

**أولاً:** اختبار الإبداع الفني (صورة معدلة من قبل الباحثة لاختبار "تورانس" Torrance للتفكير الابتكاري صورتي الأشكال أ، ب).

**ثانياً:** اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء، إعداد: "جون رافن".

**ثالثاً:** استمارة جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، إعداد/ "محمود عبد الحليم منسي" - (صورة معدلة)

**رابعاً:** برنامج مقترح للأنشطة الفنية يهدف إلى تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. (إعداد: الباحثة)

وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (أفراد عينة البحث الأساسية) بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية، التابعة لإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، خلال الفترة من (٢/ ٢) وحتى (١٥/ ٥/ ٢٠٠٦).

كما أخبرت الباحثة التلاميذ ( أفراد عينة البحث الأساسية) بأنهم في موقف دراسة علمية، وذلك مراعاة لأخلاقيات البحث العلمي، وكذلك حرصت الباحثة مع إدارة المدرسة على تسلم موافقة

كتابية [1] من أولياء أمور التلاميذ والتلميذات على ذلك، فضلاً عن ذلك وُجد أن إمكانات المدرسة المتاحة تساعد على تطبيق أدوات البحث من حيث: إمكانية توافر مكان لتجميع التلاميذ أفراد العينة، ووجود مكتبة بالمدرسة، وحجرة كمبيوتر، بالإضافة إلى إمكانية تطبيق أدوات البحث على التلاميذ أثناء الحصص المقررة للتربية الفنية، وكذلك الحصص المخصصة لممارسة النشاط، مما ساهم في تيسير إمكانية التطبيق.

وفيما يلي توضيحاً لكيفية اختيار وإعداد كل أداة من هذه الأدوات وكيفية تطبيقها:

**أولاً: اختبار الإبداع الفني:[2] (صورة معدلة من قبل الباحثة لاختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري صورتي الأشكال أ،ب)**

- **هدف الاختبار:** قياس مدى قدرة الفرد على الإبداع الفني وبعض قدراته الفرعية، الممثلة في: (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل).
- **وصف الاختبار:** هو الصورة المعدلة لاختبار "تورانس" للتفكير الإبتكاري (صورتي الأشكال أ، ب): Torrance Tests of Creative Thinking (TTCT) (ترجمة/ عبد الله محمد سليمان إعداد/ فؤاد أبو حطب، ١٩٧١) [3].

وقد استخدمت الباحثة هذا الاختبار كأداة لقياس الإبداع الفني بناء على آراء المحكمين، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي بحثت في نفس المجال، إلا أن الباحثة قامت بإدخال بعض التعديلات على هذا الاختبار بعد دمج صورتيه الشكلية (أ، ب)، ثم قامت بتقنينه على عينة البحث الاستطلاعية لحساب صدقه وثباته، بحيث اشتمل اختبار الإبداع الفني على اختبارين لنشاطين أساسيين هما:

١. **نشاط الأشكال المتكررة: Repeated Figures Activity**

يقيس هذا النشاط القدرة على عمل ارتباطات متعددة لمثير واحد، ويختلف الأساس السيكولوجي لكل من اختبار الخطين المتوازيين في الصورة (أ)، واختبار الدوائر في الصورة (ب).

---

1) **ملحق رقم (١)**
2) **ملحق رقم (٢)**
3) **لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:** عبد الله محمود سليمان، فؤاد أبو حطب (١٩٧٣): اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري (المقدمة النظرية- كراسة التعليمات- تعليمات التصحيح)، القاهرة: الأنجلو المصرية.

إذ أن الخطين المتوازيين يمثلان شكلاً مفتوحاً، بينما تمثل الدوائر أشكالا مغلقة، ومن الوجهة النظرية، نجد أن الخطين المتوازيين وإكمال الأشكال الناقصة، يستثيران الميل الإبداعي لخلق بناء، ولإكمال ما هو ناقص، بينما نجد الدوائر وغيرها من الأشكال المغلقة تتطلب القدرة على تشويه، أو تحطيم صورة كاملة.

أما فيما يختص بمفردات هذا النشاط، فالمثير في الصورة (أ) يتكون من (٣٠ شكلاً) كل منها عبارة عن (خطين متوازيين)، وفي الصورة (ب) من (٣٦ شكلاً) عبارة عن (دوائر)، وفيما يلي شرح تفصيلي لكل من: (نشاط الخطوط The Lines Activity، ونشاط الدوائر The Circles Activity) على النحو التالي:

أ- نشاط الخطوط: The Lines Activity

هذا النشاط يمثل أحد أنشطة اختبارات الأشكال التي أعدها "تورانس" لقياس القدرات الإبداعية، وقد قامت الباحثة بفصله منفرداً عن باقي الأنشطة، وأطلقت عليه اسم "الخطوط"، وتم اختيار هذا الاختبار لتمثيل عوامل: الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، والتفاصيل.

ويتكون الاختبار من (٣٠ شكلاً) كلٌ منهم عبارة عن خطين متوازيين، كما يمثل كل منهم شكلاً مفتوحاً، ليستثير الميل الإبداعي لخلق بناء ولإكمال ما هو ناقص.

والزمن المخصص للإجابة على الاختبار (١٠ دقائق)، والمطلوب من المفحوص أن يرى كماً من الموضوعات، أو الصور يستطيع أن يرسمها مستخدما في كل مرة خطين متوازيين من تلك الخطوط، ويجب عليه أن يضع الخطين جزءاً أساسياً من كل صورة ترسم.

ويستثير " تورانس" في اختبار "الخطوط" القدرات الأربعة للإبداع الفني، بحيث يحاول أن يُحدِث لدى التلميذ صراعاً بين الميل للاستجابة وكل قدرة من قدرات الإبداع الفني.

أما التعليمات[1] التي تستثير "الطلاقة الشكلية" هي "حاول أن ترى كماً من الموضوعات، أو الصور تستطيع أن ترسم"، و"المرونة الشكلية" هي "اعمل أكثر ما تستطيعه من الصور والموضوعات المختلفة"، و"الأصالة الشكلية" هي: (حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر فيها أحد آخر)، و"التفاصيل" هي: (ضع أكثر ما تستطيع من الأفكار في كل صورة).

---

1) ملحق رقم (٣)

ب- نشـــاط الـدوائر: The Circles Activity

هذا النشــاط يمثـل أحـد أنشـطة اختبـارات الأشـكال التـي أعـدها " تـورانس" لقيـاس القـدرات الإبداعية، وقد قامت الباحثة بفصله منفردا عن باقي الأنشطة، وأطلقت عليه اسم اختبار "الدوائر"، وتم اختيـار هـذا الاختبـار لتمثيـل قـدرات: (الطلاقـة الشـكلية، والمرونـة الشـكلية، والأصـالة الشـكلية، والتفاصيل).

ويتكون هذا الاختبار من ٣٦ شكلاً كل منها عبارة عن دائرة، والمطلوب من المفحوص أن يرى كماً من الموضوعات، أو الصور يستطيع أن يرسمها في كل مرة دائرة من الدوائر الموجودة، ويجب أن تمثل الدوائر الجزء الأساسي من كل صورة، أو رسم، مع مراعاة أن يكون الزمن المخصص للإجابة على هذا الاختبار ١٠ دقائق.

ويستثير " تورانس" باختبار "الدوائر" القدرات الأربعة للإبداع الفني، بحيث يحاول أن يُحدِث لدى التلميذ صراعاً بين الميل للاستجابة وكل قدرة من قدرات الإبداع الفني.

أما التعليمات [(١)] التي تستثير "الطلاقة الشكلية" هي: (حاول أن ترى كماً من الموضـوعات)، بالإضافة إلى: (ارسم أكبر عدد ممكن من الصـور)، و"المرونـة الشكلية" هـي: (ارسـم أكثـر مـا يمكنـك من الصـور، أو الموضوعات المختلفة)، و"الأصـالة الشكلية" هـي: (حـاول أن تفكـر فـي أشياء لـم يفكـر فيها أحد آخر)، و"التفاصيل" هي: (ضع أكثر ما تستطيع من الأفكار في كل صـورة).

**٢. نشـــاط إكمـــال الأشـــكال (الصـور): Completing Figures Activity**

هذا النشـاط أطلق عليه اسم "نشاط الأشكال الناقصة" Incomplete Figures Activity فـي اختبـار "تـورانس" Torrance للتفكيـر الابتكـاري، ويمثـل ذلـك النشـاط الاختبـار الثـاني فـي كـل مـن صورتي الأشكال(أ، ب)، اللتين أعدهما "تورانس" لقياس القدرات الإبداعيـة.

كما يُعد هذا النشاط تعديل لاختبار تكميل الرسم الذي أعده "كيـت فرانـك"، واستخدمه "فرانـك بـراون" فـي دراسـاته عـن الإبـداع، وقـد اسـتخدم فـي العديـد مـن الاختبـارات السيكولوجية لأغـراض متعددة، وقـد ابتكـر "تـورانس" الأشـكال الناقصـة المسـتخدمة فـي اختبـارات الأشـكال الصـورة (أ، ب) بمساعدة "اليزبيث كيندي" باختبار أجزاء من صور رسمها مفحوصين في دراسة أخرى.

---

1) ملحق رقم (٣)

وقد قامت الباحثة بفصل النشاط الثاني في الصورة (أ)، عن باقي الأنشطة، وأطلقت عليه اسم اختبار إكمال الأشكال (الصور)، بحيث تم اختيار هذا النشاط لتمثيل قدرات: (الطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية، والأصالة الشكلية، والتفاصيل)، ويتكون هذا الاختبار في الصورة (أ، ب) من عشرة أشكال ناقصة.

الزمن المخصص للإجابة على الاختبار هو (١٠ دقائق)، والمطلوب من المفحوص[1] أن يرى كماً من الموضوعات يستطيع أن يرسمها مستخدماً في كل مرة شكلاً من الأشكال الناقصة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن اختبار إكمال الأشكال يستثير الميل إلى التشكيل والتكامل، وكما هو معروف في علم نفس "الجشطلت" أن الشكل الناقص يخلق لدى الفرد توتراً يؤدي إلى محاولة إكماله في أبسط الصور وأسهلها، لذلك فإن المفحوص لكي يأتي باستجابة أصيلة، ويبتعد عن الواضح والشائع، ولكي يقوم بالوثبة العقلية اللازمة، عليه أن يسيطر على توتره في مدة كافية، ويؤجل الإشباع الذي يمكن أن يحصل عليه للميل الاندفاعي لإكمال الشكل، ويلاحظ هنا أن الفشل في تأجيل الإشباع يؤدي عادة إلى إكمال غير ناضج للأشكال الناقصة واستجابة واضحة وشائعة.

➢ **تصحيح الاختبار:**

ولعل من الملاحظ أن الاختبارات الشكلية للإبداع التي وضعها "تورانس" قد اعتمدت في محتواها على نشاط الرسم كصفة مميزة لهذه الاختبارات، وفي ضوء القيمة التي يعطيها التلميذ، وأدائه في الاختبار تتحدد القدرة الإبداعية لديه.

وقد أورد "تورانس" بعض العلامات الإبداعية التي تساعد في تحديد إبداعية التلميذ من خلال أدائه على اختبار "تورانس" للأشكال، تشير الباحثة إلى تلك العلامات كما يلي:

- مدى التجريد الذي يعطيه التلميذ لعنوان الرسم.
- إحكام التلميذ للسياق القصصي من خلال الرسم.
- إنتاج التلميذ لرسومات خيالية، وأشياء غير واقعية كرسوم الجن والخيال العلمي.
- روح المرح في الرسوم والعناوين والدمج بين صورتين، أو أكثر في ضوء صورة معبرة.
- تحطيم التلميذ للحدود المعروفة والخروج عن الشيء المألوف.
- رؤية الأشكال من منظور بصري غير عادي Unusual Vision

1) ملحق رقم (٣)

➢ **تقــدير درجات المفحـوص على أنشــطة اختبـار الإبـداع الفـني:**

يتم تقدير درجات المفحوص على اختبارات الأشكال طبقاً لأبعاد الإبداع الفنـي التـي تـم اختيـار هذه الاختبارات لتمثيلها، وهي: (الطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية، والأصـالة الشـكلية، والتفاصـيل)، ويتم ذلك على النحو التالي:

- فيما يختص بالطلاقة الشكلية:

يمكن الحصول على درجة الطلاقة الشكلية في أي اختبـار مـن اختبـارات الأشـكال بعـد حسـاب عدد الأشكال، والصور التي قام المفحوص برسمها، وكذلك بعد استبعاد كل ما هو متكرر، واستبعاد ما ليس له صلة بالمثير، وخاصـة فيما يتعلق باختبار الخطوط المتوازية، واختبار الدوائر.

- فيما يختص بالمرونة الشكلية:

تحسب درجة المرونة الشكلية بجمع عدد الفئات المختلفة التي تقع فيها الاستجابات، ويجـب عنـد تحديد الفئة أن نضعَ في الاعتبار كلاً من الرسم والعنوان، وعند تحديد فئـات المرونـة اسـتعانت الباحثـة بقائمة الفئات التي استخدمها "تورانس" لكلٍ من الاختبارات الثلاثة.

- فيما يختص بالأصالة الشكلية:

١. فيما يختص بتقدير الأصالة الشكلية بالنسبة لاختبار تكميل الأشكال (الصـور):

   - تُعطي الاستجابة درجة صفر (إذا وردت أكثر من ٥% من استجابات العينة).
   - تُعطى الاستجابة درجة واحدة ( إذا وردت فيما بين ٢% إلى ٤,٩٩% من استجابات العينة).
   - تُعطى درجتان لجميع الاستجابات فيما أقل من ٢%.

٢. فيما يختص بتقدير الأصالة الشكلية بالنسبة لاختبار الخطوط، واختبار الدوائر:

فقد استخدمت الباحثة مقياسا يمتد من صفر إلى خمس درجـات طبقـاً لتكـرار حـدوث الاسـتجابة فـي عينة التقنين، وذلك لتصحيح الأصـالة الشكلية على النحو التالي:

✓ الاستجابة التي تتكرر بنسبة ٥% فأكثر، وكل الاستجابات الواضحة تأخذ صفراً.

✓ الاستجابة التي تتكرر بنسبة من ٤% إلى ٤,٩٩% تأخذ درجة واحدة.

✓ الاستجابة التي تتكرر بنسبة من ٣% إلى ٣,٩٩% تأخذ درجتين.

✓ الاستجابة التي تتكرر بنسبة من ٢% إلى٢,٩٩% تأخذ ثلاث درجات.

✓ الاستجابة التي تتكرر بنسبة من ١% إلى١,٩٩% تأخذ أربع درجات.

✓ الاستجابة التي تتكرر بنسبة أقل من ١%، وكل الاستجابات الأخرى التي يظهر فيها الخيال والقوة الإبداعية تأخذ خمس درجات.

■ فيما يختص بالتفاصيل:

في تصحيح التفاصيل يجب أن تعطى درجة لكل تفصيل ذي معنى (أو فكرة) تضاف إلى المثير الأصلي، ومع ذلك فالاستجابة الأصلية نفسها يجب أن تكون ذا معنى قبل تصحيح تفاصيلها، وتعطى درجة واحدة لكل ما يأتي:

- كل تفصيل أساس في الاستجابة الأصلية، ولكن إذا أعطي جزءاً معينا درجة، لا يحتسب بعد ذلك إذا تكرر في نفس الاستجابة.
- اللون حين يضيف فكرة إلى الاستجابة الأصلية.
- التظليل المقصود (و ليس مجرد أن يعيد الرسم على الخطوط بالقلم مرة أخرى).
- الزخرفة حينما نقصد لذاتها.
- أي تغيير أساسي (غير كمي) في التصميم يكون ذا معنى بالنسبة للاستجابة الكلية.
- أي تفصيل في العنوان أكثر من الحد الأدنى للوصف (يتعدى المستوى الوصفي البسيط).

➢ **صدق الاختبار:**

من الجدير بالذكر أنه قد تم الاعتماد على الصدق العملي والتنبؤي بهدف التحقق من صدق اختبارات "تورانس" للتفكير الابتكاري الشكلي، وذلك بناءً على ما ورد في بعض الدراسات التجريبية التي أجريت بهدف معرفة حدود هذا النوع من اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري، وكذلك على أساس المقارنات بين مجموعات من المتفوقين في قدرات الابتكار (بناءً على درجة أدائهم في الاختبارات) ومجموعات من الأشخاص الأقل ابتكاراً. (أحمد شعبان، ١٩٨٤: ١٤٢)

وتأكيدا لذلك قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام طريقة "المقارنة الطرفية"، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً، بحيث قارنت بين الإرباعي الأدنى،

والإرباعي الأعلى بنسبة ٢٧% من العينة لكل منهما، ثم تم حساب قيمة "ت"، وقد وجد أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الإرباعي الأدنى، والإرباعي الأعلى في الأنشطة الثلاث للاختبار، وكذا في قدرات الإبداع الفني الممثلة في (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل)، مما يدل على صدق الاختبار.

وفيما يلي نتائج حساب الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى، وقيمة "ت" بطريقة المقارنة الطرفية، للتحقق من صدق كل نشاط من أنشطة اختبار الإبداع الفني على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

حساب الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى، وقيمة "ت" لاختبار الإبداع الفني

| قدرات الإبداع الفني | الإرباعي الأدنى (ن=١٥) | | الإرباعي الأعلى (ن=١٥) | | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | | |
| الطلاقة الشكلية | ٢٩,٥٠ | ٣,٨٩ | ٣٨,٢٥ | ٤,٩٨ | ٥,١٨١ | ٠,٠١ |
| المرونة الشكلية | ٢٨,٠٠ | ٤,٦٩ | ٣٤,٨٨ | ٣,٤٠ | ٤,٤٤٤ | ٠,٠١ |
| الأصالة الشكلية | ٨,٧٥ | ١,٢٨ | ١٢,٨٨ | ٠,٦٤ | ١٠,٧٩٨ | ٠,٠١ |
| التفاصيل | ٢١,٨٨ | ٥,٥٤ | ٣٥,٣٦ | ٦,٠٢ | ٦,١٦٠ | ٠,٠١ |

قيمة "ت" الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠١)= ٢,٧٦٣

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإرباعي الأعلي ومتوسط درجات الإرباعي الأدنى دالة عند مستوي (٠,٠١) حيث أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوي (٠,٠١)، وهذا يدل على صدق الاختبار.

- **ثبات الاختبار:**

المبدأ الذي قام على أساسه اختيار أنشطة اختبار الإبداع الفني من صورتي الأشكال (أ، ب) لاختبار "تورانس"، هو أن تعطي تلك الأنشطة للاختبار قدراً وافراً من الثبات، وذلك استناداً إلى الدراسات العاملية التي تم الرجوع إليها، وقد تميزت الأنشطة المستخدمة في الاختبار الحالي بقدر مقبول من حيث الثبات.

وقد أستخدم في حساب ثبات هذا الاختبار طريقة إعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد عينة البحث الاستطلاعية والتي يبلغ عددها (٥٧) تلميذاً وتلميذة، ثم قامت بتصحيح أوراق الإجابة، وفقاً لتعليمات التصحيح الخاصة بكل قدرة من قدرات الإبداع الفني، وبعد شهرٍ كاملٍ من التطبيق الأول للاختبار، تم إعادة تطبيق نفس الاختبار على أفراد عينة البحث الاستطلاعية، وحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني
لاختبار الإبداع الفني
(ن=٥٧)

| قدرات الإبداع الفني | معامل الارتباط |
|---|---|
| طلاقة شكلية | ٠,٧٣٥ |
| مرونة شكلية | ٠,٧٤٣ |
| أصالة شكلية | ٠,٦٣٤ |
| تفاصيل | ٠,٧٩٤ |

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوي (٠,٠١) ودرجات حرية ٢٨= ٠,٤٦٣

و يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني دالة عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن اختبار الإبداع الفني يتمتع بقدر معقول من الثبات، وبوجه عام تُعد النتائج السابقة مقبولة من الناحية العملية للدلالة على ثبات اختبار الإبداع الفني في قياس كل من: (الطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية، والأصالة شكلية، والتفاصيل).

**ثانياً: اختبـار المصـفوفات المتتابعـة لقياس الذكاء لـ "جون رافن" Raven, J.C:**[١]

أعَدَ هذا الاختبـار "جون رافن" Raven, J.C وقام كل من "فؤاد أبو حطب"، وآخرون (١٩٧٧) بتجربته، وتقنينه بما يتلاءم مع البيئة العربية، ثم قام "سيد عبد العال" عام (١٩٨٣) بإعادة تقنينه على البيئة المصرية، ويُعد هذا الاختبار واحداً من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر

١) ملحق رقم (٤)

الثقافة، وتراكم حول هذا الاختبار تراث علمي كبير يتمثل في (٣٨٧) بحثاً منشوراً استخدم فيها الاختبار حتى عام (١٩٧٢)، كما يعد أفضل مقياس متبع في الوقت الحاضر لقياس الذكاء العام، حين يكون الهدف تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص.

- **هدف الاختبار:** قياس ذكاء الأطفال من مرحلة الروضة حتى مرحلة الرشد.
- **وصف الاختبار:** هو اختبار يقيس القدرة العقلية العامة، أو العامل العام للذكاء لدى الفرد ويتضمن الأشكال المجردة لاستعمالها في قياس قدرة الفرد على الاستدلال، ولقد أعد "رافن" ثلاثة أنواع من اختبار المصفوفات المتتابعة وهي:
  - اختبار المصفوفات المتتابعة العادي: وهو يصلح للأفراد من ٦ سنوات إلى ٦٠ سنة.
  - اختبار المصفوفات المتتابعة الملون: وهو يصلح للأطفال من ٥ سنوات إلى ١١ سنة.
  - اختبار المصفوفات المتتابعة المستوى المتقدم: وهو يصلح للأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ١١ سنة.

يتألف الاختبار - بوجه عام - من خمس مجموعات هي: ( أ، أ.ب، ب، جـ، هـ) يتكون كل منها من (١٢) مفردةً أي أن المجموع الكلي لمفردات الاختبار (٦٠) مفردةً، وتتابع المجموعات الخمس حسب الصعوبة، فالمفردة الأولى في كل مجموعة عادةً ما تكون واضحة بذاتها إلى حد كبير ثم تتزايد صعوبة المفردات داخل كل مجموعة تدريجياً.

وتتألف كل مفردة من رسم، أو تصميم هندسي، أو نمط شكلي حُذف جزءاً منه، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ست بدائل، والمجموعات (أ، أب، ب) تغطي بشكل ملائم جميع العمليات المعرفية التي يستطيع القيام بها التلاميذ من أعمار زمنية أقل من ١١ سنة.

ويذكر "رافن" أنه لو طبق هذا الاختبار على أحد المفحوصين، وتبين للفاحص أنه سهل بالنسبة له، فإنه يمكن إتباعه مباشرة بالمجموعات أ.ب، جـ.

- **طريقة تطبيق الاختبار، وتصحيحه:**

في تجربة البحث الحالي استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، حيث أنه يصلح مع العمر الزمني لأفراد عينة البحث، ويقوم التلاميذ في هذا الاختبار بالإجابة على المجموعات ( أ، أب، ب، ج)، حيث يصل عدد مفردات تلك المجموعات إلى (٤٨) مفردة، وهي عبارة عن شكل،

أو تصميم هندسي حُذف جزءاً منه، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل مقدمة له، لا يوجد بينها سوى بديل واحد صحيح.

يطبق الاختبار على المفحوصين في وقت مفتوح غير محدد، حيث لم يحدد زمن للإجابة على الاختبار، إلا أن أغلب الدراسات التي استخدم فيها هذا الاختبار حدد له زمنا يعادل ٤٥ دقيقة.

و لعل من الضروري على الفاحص أن يتأكد من أن كل مفحوص قد فهم المطلوب منه، والتعليمات الخاصة بطريقة الإجابة، ومن الضروري أن يجلس كل مفحوص على مقعد مريح وأمامه منضدة تتسع لكراسة الاختبار وورقة الإجابة، أما عن طريقة تصحيح هذا الاختبار، فيعطي المصحح درجة واحدة للحل الصحيح، وصفرا للحل الخاطئ.

- **صـــدق الاخـــتبار:**

استخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها الصدق المنطقي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التنبؤي، وتم حساب معامل الارتباط مع كل من مقياس "بينيه" ومقياس "وكسلر"، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط بين (٠,٥٤) و(٠,٨٦) وكان بعضها دال عند مستوى (٠,٠٥) والبعض عند مستوى (٠,٠١).

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار باستخدام اختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكي صالح) كمحك خارجي، وقد طبق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها (٥٧) تلميذاً وتلميذة، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٧٠) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

- **ثبـــات الاخـــتبار:**

قد استخدم الباحثين في حساب ثبات هذا الاختبار طريقة إعادة التطبيق، وفيها يتم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه على مجموعات مختلفة من عينة في مختلف الأعمار، بلغ عددهم في الإعداد الأصلي للاختبار (٤٩٣٢) فرداً، وكانت معاملات الثبات مرتفعة وتتراوح بين (٠,٧٣)، (٠,٨٦).

كما تم استخدام معادلة "كيودر ريتشاردسون" (٢٠) على أعمار مختلفة بدءاً من سن (٨) سنوات حتى أكثر من (٣٠) سنة، وكانت معاملات الثبات مرتفعة وتتراوح بين (٠,٨٧) و(٠,٩٦).

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة "ألفاكرونباخ"، حيث تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها (٥٧) تلميذاً وتلميذة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة "ألفاكرونباخ" (٠,٧٥).

**ثالثاً: استمارة المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي إعداد: "محمود منسي" - (صورة معدلة):**[1]

- **هدف الاستمارة:** تهدف هذه الاستمارة إلى جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي لأسر أفراد عينة البحث، بغرض وصف تلك العينة، من ثمَّ ضبطها، وتوحيدها.

في ضوء ذلك تهدف هذه الاستمارة إلى تقدير مستوى الأفراد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من الزوايا الآتية: وظيفة الوالدين، دخل الوالدين، مستوى الوالدين التعليمي، ظروف سكن الأسرة، حجم الأسرة.

- **أهم مميزات استخدام الاستمارة الخاصة بجمع بيانات عن الأسرة:**

تعتبر الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للأسرة مؤشراً مباشراً لمدى إمكانية تعبير التلميذ عن إبداعه الفني.

وقد وُجد أن هناك علاقة بين الأنشطة الفنية التي يمارسها التلميذ، والتي تنمي إبداعه الفني، وبين البيئة التي يأتي منها التلميذ، فضلاً عن أن للناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للأسرة أثراً على درجة النمو الإبداعي لدى أبناء هذه الأسرة.

ويشير كلا من "مراد وهبة، منى أبو سنة" (١٩٩٥) في هذا الصدد إلى أن القيم الاجتماعية التي تتشبع بها البيئة المحيطة بالتلميذ تنفي إبداعه، وتعيق انطلاقه مثل: قيمة الطاعة والانصياع لسلطة الكبار، بيد أن أكثر المحرمات الاجتماعية خطورة على إبداع التلميذ هي تلك التي تضع حداً لتساؤلات التلميذ، وتحرمه من الدهشة والفكر الناقد في مجالات كثيرة، وهذا من شأنه قتل الإبداع.

(مراد وهبة، منى أبو سنة، ١٩٩٥: ١٩)

---

**١) ملحق رقم (٥)**

و بناءً على ما سبق تم اختيار استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أعدها "محمود منسي" بغرض وصف العينة والتحقق من مدى تجانسهم في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي.

➢ **وصف الاستمارة:**

قام "محمود منسي" باختيار المفردات التي يعتقد أنها تقيس مستوى الأفراد الاقتصادي والاجتماعي، وعرضها على محكمين مختصين في مجال الاجتماع، أو اجتماعيات التربية، وكان عدد هؤلاء المحكمين ١٥ محكماً من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الإسكندرية، وعين شمس، وقد تم تعديل صياغة المفردات في ضوء تحكيمهم.

من هنا تعتبر الاستمارة أداة مناسبة يمكن استخدامها في تقدير الوضع الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، وقد اشتملت الاستمارة على أبعاد أساسية يمكن استخدامها كمؤشرات واضحة في جمع بيانات عن المفحوصين من ناحيتين هما:

- الناحية الاقتصادية، والتي تمثلت في: (وظيفة الوالدين، دخلهما الاقتصادي، وحجم الأسرة)، وقد قامت الباحثة بتعديل دخل الأسرة بما يتناسب والظروف الاقتصادية الحالية على أساس أن أقل دخل للأسرة المصرية شهرياً حالياً ٢٠٠ جنيه فأقل.
- الناحية الاجتماعية، والتي تمثلت في: (وظيفة الوالدين، ومستوييهما التعليمي، ظروف سكن الأسرة).

و تكونت الصورة النهائية للاستمارة من ثمان أسئلة تتناول ما يلي:

١. وظيفة الأب (تم توزيع المستوى الوظيفي للأب إلى ٥ مستويات).
٢. وظيفة الأم (تم توزيع المستوى الوظيفي للأم إلى ٥ مستويات).
٣. المستوى التعليمي للأب (تم توزيع المستوى التعليمي للأب إلى ٤ مستويات).
٤. المستوى التعليمي للأم (تم توزيع المستوى التعليمي للأم إلى ٤ مستويات).
٥. دخل الأسرة (تم توزيع دخل الأسرة إلى ٥ مستويات).
٦. عدد الأخوة والأخوات (تم توزيع عدد الاخوة إلى ٥ مستويات).

٧. ظروف الأسرة السكنية (تم توزيع ظروف الأسرة السكنية إلى ٤ مستويات).

٨. الأسرة وحيدة العائل (تم توزيع الأسرة وحيدة العائل إلى ٣ مستويات).

➢ **تصحيح الاستمارة:**

قام "محمود منسي" بعرض الصورة النهائية لاستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي على خمسة من المختصين في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع بجامعة الإسكندرية لتقدير درجة كل سؤال، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تعتبر مؤشراً من مؤشرات الاجتماعي والاقتصادي، بحيث تم حذف المفردات التي لا تحقق الغرض من الاستمارة، وباستخدام مفتاح التصحيح [1] يتم تحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة في تقدير المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة المصرية إلى تقديرات رقمية.

➢ **معايير تصحيح الاستمارة:**

تم تقسيم المستويات الاجتماعية والاقتصادية إلى ست مستويات هي:

- المستوى الأول: وهم الحاصلون على درجات محصورة بين ٦، ٩ درجات، وهم يمثلون أقل مستوى اجتماعي، واقتصادي.
- المستوى الثاني: وهم الحاصلون على درجاتٍ محصورة بين ١٠، ١٣.
- المستوى الثالث: وهم الحاصلون على درجاتٍ محصورة بين ١٤، ١٧.
- المستوى الرابع: وهم الحاصلون على درجاتٍ محصورة بين ١٨، ٢١.
- المستوى الخامس: وهم الحاصلون على درجاتٍ محصورة بين ٢٢، ٢٥.
- المستوى السادس: وهم الحاصلون على درجاتٍ مجموعها ٢٦ فأكثر، وهم يمثلون أعلى مستوى اجتماعي واقتصادي.

➢ **صدق الاستمارة:**

لحساب صدق الاستمارة قام "محمود منسي" بالخطوات الآتية:

- اختيار عينة عشوائية مكونة من ٣٠٠ تلميذاً من أربع مدارس ثانوية عامة من مدينة القاهرة.

---

1) ملحق رقم (٦)

- طبق على العينة السابقة مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد: "عبد السلام عبد الغفار"، و"قشقوش"، وطبق عليهم مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- حسب متوسط درجات التلاميذ في كل من المقياسين، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجتين الناتجتين، وقد كان الارتباط ٠,٧٥٤، وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يدل على صدق المقياس.

➢ **ثبات الاستمارة:**

للتأكد من ثبات الاستمارة استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق، حيث طبقت استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقها مرة أخري بعد شهر كامل من التطبيق الأول، وبحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وجد أنه يساوى (٠,٨٤٩) وهو دال عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على ثبات الاستمارة.

**رابعاً: برنامج تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي:** [١]

يتناول هذا الجزء من البحث وصفاً إجرائياً لخطوات إعداد، وضبط البرنامج المقترح، وفقاً لمجموعة من الأسس، والخطوات الواجب إتباعها في هذا المجال.

لعل أبرز التقنيات المتبعة تربوياً في تعليم الإبداع، والتي ظهرت مؤخراً هي إعداد البرامج التدريبية، ويشير مصطلح "برنامج" Program إلى "كل تصور مقترح ذو مخطط يضعه الباحث، أو الدارسون، أو المعلم، أو المتعلم حول ظاهرة تعليمية أكاديمية، أو ظاهرة نفسية، أو فيزيقية، أو اجتماعية، ويشترط أن يكون لهذا البرنامج أسس معينة تتناول التصميم الإجرائي الذي يستعرض الإطار العام لهذا البرنامج، بحيث تتطلب عملية التصميم سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات الصادقة". (نبيل عبد الهادي، ١٩٩٩: ١١٠)

وتقرر "عزيزة سماره" (١٩٩٠) أن البرنامج هو جميع الخبرات التربوية التي تنتجها المدرسة لتلاميذها داخل حدودها، أو خارجها، بهدف مساعدتهم على إنماء شخصياتهم بجميع جوانبها

---

١) **ملحق رقم (٧)**

المتعددة (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية) نموا يتسق مع الأهداف التربوية. (عزيزة سماره، ١٩٩٠: ١٤)

بينما تعرف "سعدية بهادر" (١٩٩٤) البرنامج بأنه "مجموعة من الأنشطة، والألعاب، والممارسات العلمية، التي يقوم بها التلميذ تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات، والمعلومات، والمفاهيم، والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات، والتي ترغبه في البحث، والاستكشاف". (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٩٤)

واستناداً إلى أسس إعداد البرامج، وتصميمها في مجال البحث الحالي، تبلورت الملامح الأساسية المحددة لتخطيط وتصميم البرنامج المقترح وفقاً لمرحلتين أساسيتين وهما:

**المرحلة الأولى:** تحديد الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج.

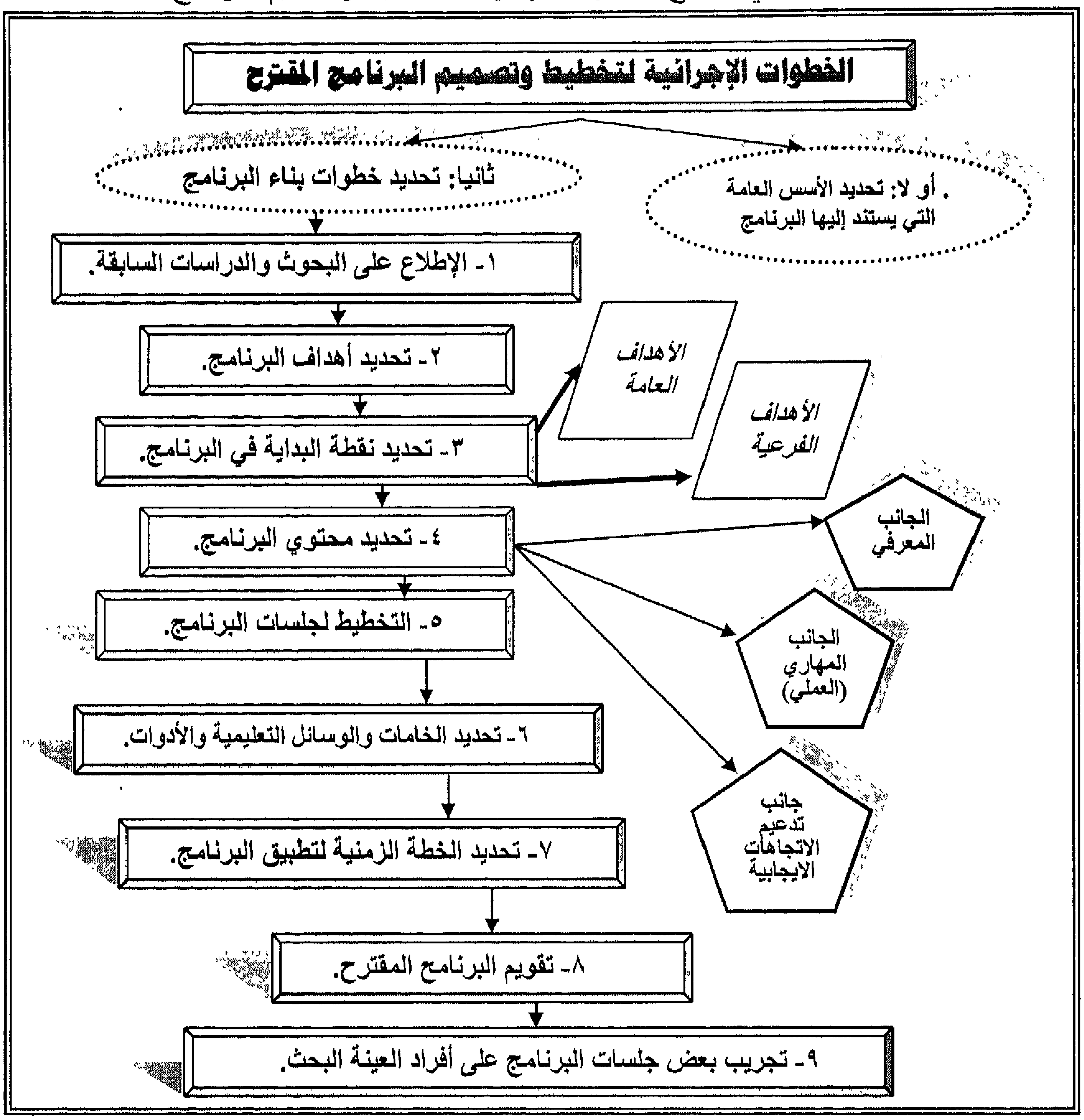
**المرحلة الثانية:** تحديد خطوات بناء البرنامج، بحيث تتمثل تلك المرحلة في الخطوات الآتية:

١. الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة.
٢. تحديد أهداف البرنامج:
   - تحديد الهدف العام للبرنامج.
   - تحديد الأهداف الفرعية للبرنامج.
٣. تحديد نقطة البداية في البرنامج.
٤. تحديد محتوى البرنامج.
٥. التخطيط لجلسات البرنامج.
٦. تحديد الخامات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج.
٧. تحديد الخطة الزمنية للبرنامج.
٨. تقويم البرنامج.
٩. تجريب بعض جلسات البرنامج على أفراد العينة.

ويوضح الشكل الآتي الخطوات الإجرائية لتخطيط وتصميم البرنامج المقترح على النحو التالي:

شكل (٢)

مخطط تصميمي يوضح الخطوات الإجرائية لتخطيط وتصميم البرنامج




( إعداد/ الباحثـة )

وفيما يلي استعراض تفصيلي لمراحل تخطيط، وتصميم البرنامج المقترح كما هي موضحة بشكل(٢) على النحو التالي:

المرحلة الأولي: **تحديد الأسس العامة التي يستند إليها البرنامج:**

- البرنامج الحالي يتبع في إطاره العام البرامج التدريبية التعليمية، من ثَمَّ كان من الضروري وضع أهداف إجرائية تتناسب ونوعه، والهدف من تطبيقه.

- يرتكز البرنامج الحالي في أساسه النظري (وفقاً لنظرية التحليل العاملي) على بعض قدرات الإبداع الفني الممثلة في: (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل).
- يرتكز البرنامج الحالي في أساسه العملي على مجموعة من الأنشطة الفنية، التي يمكن من خلالها تنمية الإبداع الفني على نحو إجرائي، بحيث يتم اختيار تلك الأنشطة على نحو مقصود، وفقاً لما ذهبت إليه الدراسات، والبحوث السابقة في هذا الميدان.
- تعتمد أنشطة البرنامج الحالي في معظمها على الخبرات المباشرة، حيث أن التعلم بالمحسوس يكون أسرع من التعلم بالمجرد، وذلك لأن حواس المتعلمين تنمو قبل استعداداتهم العقلية، وبالتالي فهو يترك أثراً أبقى.
- يركز البرنامج الحالي على تشجيع وإثارة التخيل لدى التلاميذ من خلال استخدام الأساليب المناسبة لذلك، إذ أن التخيل يعني أن يُكون التلميذ فكرةً ما عن شيءٍ ليس له وجود فعلي، وأن يدرك بعقله ما لم يخبره كلية، فالتخيل نوع من النشاط الإبداعي الذي يحرر الفرد من واقعه، ويمكن ممارسة التخيل عن طريق العديد من الأنشطة المتضمنة في البرنامج من بينها الرسم.
- يغلب على أنشطة البرنامج المقترح أحياناً أسلوب الممارسة الفردية للتلاميذ، وذلك لإظهار مدى تفرد كل تلميذ في قدرات الإبداع الفني، مع مراعاة تحقيق مطالب النمو العقلي، والفني، والانفعالي، والحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية أثناء تطبيق البرنامج.
- يراعى في البرنامج المقترح تسلسل، وترابط، وتنوع، وتكامل الخبرات المقدمة من خلال البرنامج، مما يتيح للتلميذ فرصة أكبر لإخراج كافة إبداعاته الفنية عند تعامله مع الأدوات، والخامات المختلفة، مع مراعاة أن تكون المواد، والخامات التي يتطلبها البرنامج بسيطة ومتوفرة في البيئة حتى يَسْهل الحصول عليها.
- يراعى في البرنامج المقترح أن تكون قنوات الاتصال مفتوحة بين القائم على تنفيذ البرنامج من ناحية، وبين أفراد المجموعة التجريبية من ناحية أخرى، وبين أفراد المجموعة التجريبية وبعضهم البعض، وأن يسمح للتلميذ بحرية استخدامها بحيث يستفيد ويفيد من أفكار الآخرين وأفكاره، وفي ضوء ذلك يتخذ البرنامج الحالي أحيانا طريقة المناقشة والحوار كأسلوب إيجابي لفتح تلك القنوات، بحيث يتم دفع التلميذ نحو البحث والاستفسار عما يجول بخاطره وخياله، وما يلم به من عناء في التفكير وتدبر فيما حوله، ليتعرف على الحقائق المقنعة والعلاقات الترابطية بين الأشياء واستخراج النتائج اللازمة.

- يراعى أن يكون الجو السائد - عند تطبيق البرنامج المقترح - مرحاً وخالياً من التقييم الدائم، أو النقد المستمر، مع ضرورة توفير مناخ تشيع فيه روح المرح، والألفة، والحرية، والحركة التلقائية، والأمن، والتقدير، والنجاح، والثقة بالنفس أثناء تنفيذ البرنامج، هذا بالإضافة إلى استخدام مبدأ التدعيم المباشر (اللفظي، والغير لفظي)، بهدف تشجيع طلاقة التفكير الإبداعي، وأصالته، وتعدد زوايا النظر للموضوع الواحد (المرونة) لدى أفراد المجموعة التجريبية، والاهتمام بالتفاصيل.
- يراعى ألا يكون محتوى البرنامج من الأنشطة الفنية هو نفسه استجابات التلاميذ على بنود المقياس البعدي المستخدم في البحث، بحيث يختلف محتوى المقياس في صورته النهائية عن محتوى البرنامج.

المرحلة الثانية: **تحديد خطوات بناء البرنامج:**

و فيما يلي استعراض لخطوات بناء البرنامج المقترح على نحو تفصيلي كما يلي:

١- **الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة** التي تناولت تنمية الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، وسبل تنميته في مجال الفنون بصفة خاصة، مما أُتيح للباحثة التعرف على مختلف تكنيكات البرامج الخاصة بتنمية الإبداع بصفة عامة - والإبداع الفني بصفة خاصة - والتي أجريت على التلاميذ في الداخل والخارج، إضافة إلى خبرة الباحثة العملية التي اكتسبتها من خلال تعاملها الميداني المستمر مع مختلف فئات وأعمار التلاميذ، والإلمام بالطرق، والبرامج، والأساليب المختلفة التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الإبداع الفني لديهم.

٢- **تحديد أهدف البرنامج:**

في هذه الخطوة يتم تحديد كلاً من الهدف العام، والأهداف الفرعية للبرنامج المقترح تحديداً إجرائياً دقيقاً على النحو التالي:

- تحديد الهدف العام للبرنامج:

يُعد تحديد الأهداف خطوة تُسهل عملية اختيار الخبرات، والأنشطة المناسبة في البرنامج، وتوجيهها بحيث يمكن تحقيق الغاية المرجوة منها في النهاية، وكذا في معرفة نواحي القوة والضعف من خلال وسائل التقويم هذه الأنشطة، وتحديد المستويات المراد تحقيقها، إذ أن الأهداف هي أساس كل نشاط تعليمي هادف، وهي مصدر توجيه العمل التربوي نحو ما يسعى إليه من نتائج مرغوبة.

كما أن الأهداف من أكثر المفاهيم أهمية في بناء وتصميم البرنامج، فعلى أساسها يتحدد وينظم محتوى البرنامج، ويتم اختيار الوسائل التعليمية، وكذلك يتم تحديد أدوات التقييم، ومعاييره في برامج الإبداع، وعن صياغة الهدف يذكر "بول وايتمور"Paul Whitemore أن صياغة الهدف لمحتوى معين يجب أن تشير إلى صفة مميزة يمكن قياسها، وملاحظتها في سلوك الدارسين لهذا المحتوى. (مي نور، ١٩٩٤: ١٧٩)

وفي هذا الصدد ترى الباحثة أنه ليس من المفيد صياغة الأهداف بأسلوب الأماني، والطموح الزائد، والخارج عن حدود الإمكانيات المتاحة، فيجب أن تصاغ بأسلوب وشكل سلوكي، يحدد وبشكل واضح المهارات والعادات السلوكية التي يمكن التدريب عليها، والتي في ضوئها يمكن تنمية القدرات الإبداعية، وكذلك بالنسبة للوسائل التي تتحقق عن طريقها الأهداف، والتي هي عبارة عن مواقف وخبرات تعليمية وعملية يكون تلميذ المدرسة الابتدائية فيها جزء متفاعل رئيسي، معايش ومحاكي للتجربة.

ويتحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، بحيث تقتصر هذه القدرات في البرنامج الحالي على ما يلي:

- الطلاقة الشكلية: ويقصد بها إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشكال الفنية ذات المعنى في وقت محدد.
- المرونة الشكلية: ويقصد بها إنتاج هيئات شكلية متنوعة ومختلفة، مع تدريب التلميذ على سرعة الملاحظة، والتمييز، والإتقان.
- الأصالة الشكلية: ويقصد بها إنتاج هيئات شكلية غير شائعة من مكونات البيئة بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها.
- التفاصيل: ويقصد بها إضافة تفاصيل فنية ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند تكملة الخطوط والرسوم، وتصميم، وطباعة، وتشكيل الأشكال والنماذج، مما يساعد على توضيح، وتطوير الفكرة، وإثرائها.

- تحديد الأهداف الفرعية للبرنامج:

وتتمثل تلك الأهداف فيما يلي:

أ- تدريب الاستخدام غير المحدود لحواس التلميذ، والتركيز على قدرات الإبداع الفني، وذلك من خلال:

- تدريب التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأشكال الفنية ذات المعنى في وقتٍ محدد.
- تدريب التلميذ على إنتاج هيئات شكلية متنوعة ومختلفة، مع تدريبه على سرعة الملاحظة والتمييز والإتقان.
- تدريب التلميذ على إنتاج هيئات شكلية غير شائعة من مكونات البيئة بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها.
- تدريب التلميذ على إضافة تفاصيل ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند تكملة الخطوط والرسوم، وتصميم، وطباعة، وتشكيل الأشكال والنماذج، مما يساعد على توضيح وتطوير الفكرة، وإثرائها.

ب- أن يتعرف التلاميذ على معنى الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، وإدراكه من حولهم، وكذلك الكشف عن أهمية الإبداع في شتي مجالات الحياة، والعوامل المشجعة على الإبداع الفني، وسمات الشخص المبدع.

ت- أن يتعرف التلاميذ على القيم الجمالية، والفنية لمكونات البيئة، والعمل على تطويرها بأفكار إبداعية وفقاً لقدراتهم، هذا إلى جانب تنمية الناحية العاطفية والوجدانية، عن طريق مزاولة العمل الفني الذي يساعد على رفاهة الحس والتكيف مع البيئة المحيطة، بالإضافة إلى تعويد التلاميذ على العمل بالخامات المختلفة.

**٣- تحديد نقطة البداية في البرنامج:**

عن طريق الكشف عن مستوى ذكاء التلاميذ، وذلك من خلال قياس ذكاء أفراد عينة البحث التي سيطبق عليهم البرنامج، وكذلك التعرف على مستواهم (الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي)، فضلاً عن معرفة مستوى قدرات الإبداع الفني لديهم، ويتم ذلك من خلال تطبيق أدوات البحث التي سبق الإشارة إليها.

**٤- تحديد محتوي البرنامج:**

قامت الباحثة بتحديد محتوى البرنامج، والملحق رقم (٧) يقدم وصفاً تفصيلياً لمحتوي البرنامج المقترح، كما يمكن الرجوع إلى دليل المدرب على هذا البرنامج [1] للتعرف بإيجاز على محتوى البرنامج من كافة النواحي، ويستند البرنامج إلى ثلاثة جوانب رئيسية، متمثلة في:

---

1) ملحق رقم (٨)

- الجانب المعرفي:

ويتمثل هذا الجانب في المحتوى النظري المُقدم عن مفهوم وأهمية الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، السمات المميزة للشخص المبدع، والعوامل المعوقة والمشجعة للإبداع الفني، وتقوم الباحثة باستيفاء هذا الجانب في الجلستين الأولى والثانية، بحيث يُقدم للتلاميذ بصورة مبسطة وواضحة تتناسب مع عمرهم الزمني.

ترى الباحثة أن احتواء البرنامج المقترح على الجانب المعرفي، من شأنه أن يمد أفراد المجموعة التجريبية بفكر واضح عن طبيعة ما يتعرضون له من خبرات متنوعة في مواقف مختلفة.

- الجانب العملي، أو المهاري:

ويتمثل هذا الجانب في التدريب على الأنشطة الفنية التي يقوم عليها الأداء الإبداعي للتلميذ، والتي تتضمنها جلسات البرنامج المقترح، ويتم ذلك عن طريق التدريب أثناء جلسات البرنامج على عدد من الأنشطة الفنية متمثلة في: (الرسم، والتصميم، والكولاج، والطباعة، والتشكيل)، وباستخدام طرق تنمية الإبداع الفني المعروفة مثل: طريقة ذكر الخصائص، ولعب الدور، هذا بالإضافة إلى إنتاج أفراد العينة التجريبية لمجموعة من الأعمال والمنتجات التي يُكلفون بها خلال أنشطة البرنامج.

- جانب تدعيم الاتجاهات الإيجابية:

ويتم ذلك التدعيم نحو الإبداع الفني للتلاميذ، ونحو النشاط الفني الإبداعي في كل صوره، من خلال التشجيع والمساندة، وتقبل أفكار التلاميذ، وإشاعة جو من الحرية في التعبير، والبعد عن النقد السلبي، حيث التشجيع المستمر للتلاميذ أثناء جلسات البرنامج، من شأنه أن يزيد من دافعيتهم على المثابرة أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية المختلفة، وينمى ثقتهم فيما يملكون من قدرات وطاقات.

**٥- التخطيط لجلسات البرنامج:**

يعد التخطيط لجلسات البرنامج من الأمور الهامة التي يقوم عليها البرنامج، حيث يستند ذلك في المقام الأول إلى الأهداف العامة للبرنامج، وإمكانية تحقيق تلك الأهداف من خلال كل جلسة على النحو المطلوب، لذلك حرصت الباحثة من خلال التخطيط لجلسات البرنامج المقترح على أن يكون لكل جلسة هدفاً فرعياً، وتتنوع الأهداف وتتكامل لتصل في النهاية إلى تحقيق الهدف العام، وهو تنمية الإبداع الفني لدى التلاميذ، وجدول (٧) يوضح التخطيط للجلسات التي تضمنها البرنامج المقترح في ضوء الأهداف الموضوعة سلفاً.

جدول (٧)

التخطيط للجلسات (النظرية والعملية) التي تضمنها البرنامج المقترح

| الجلســـة | أهدافـــها |
| --- | --- |
| الأولى | • أن يتحقق قدر مناسب من التعارف بين القائم على تنفيذ البرنامج والتلاميذ المشتركين في البرنامج، بما يحقق الألفة بين القائم على تنفيذ البرنامج والتلاميذ.<br>• أن يتعرف التلاميذ على بعض القواعد السلوكية التي يمكن أن تساهم في تحقيق أقصى استفادة من البرنامج، مع الإشارة إلى الجوانب المعرفية للبرنامج.<br>• أن يتعرف التلاميذ على معنى الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، ومظاهره من حولهم، والكشف عن أهميته في حياتهم. |
| الثانية | ○ أن يتعرف التلاميذ على العوامل المشجعة على الإبداع الفني.<br>○ أن يتعرف التلاميذ على السمات المميزة للمبدع في مجال الفنون التشكيلية، ومدى أهمية إعمال خيالهم في تنمية الإبداع الفني. |
| الثالثة<br>الرابعة | أن يتدرب التلاميذ على الطلاقة الشكلية من خلال تدريبهم على رسم أكبر عدد ممكن من الأشكال ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمن محدد. |
| الخامسة | أن يتدرب التلاميذ على الطلاقة الشكلية من خلال تدريبهم على تصميم أكبر عدد ممكن من الأشكال المتنوعة ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمن محدد. |
| السادسة | أن يتدرب التلاميذ على الطلاقة الشكلية من خلال تدريبهم على تشكيل أكبر عدد ممكن من الأشكال والنماذج ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمن محدد. |
| السابعة<br>الثامنة | أن يتدرب التلاميذ على المرونة الشكلية من خلال تدريبهم على رسم أشكال متنوعة ذات معنى. |
| التاسعة | أن يتدرب التلاميذ على المرونة الشكلية من خلال تدريبهم على رسم أشكال متنوعة من أحرف اللغة الانجليزية بعد دمج أكثر من حرف منها. |
| العاشرة | أن يتدرب التلاميذ على المرونة الشكلية من خلال تدريبهم على تصميم الأشكال والنماذج ذات المعنى لعناصر من الواقع. |
| الحادية عشر | أن يتدرب التلاميذ على الأصالة الشكلية من خلال تدريبهم على تصميم أشكال مختلفة لعناصر من الواقع في تركيب غير شائع، أو مألوف. |
| الثانية عشر | تدريب التلاميذ على الأصالة الشكلية من خلال تدريبهم على تصميم أشكال ونماذج غير مألوفة، أو شائعة. |
| الثالثة عشر | تدريب التلاميذ على الأصالة الشكلية من خلال تدريبهم على رسم وتصميم أشكال ونماذج غير شائعة لفانوس رمضان. |
| الرابعة عشر | أن يتدرب التلاميذ على الأصالة الشكلية من خلال تدريبهم على طباعة ورسم أشكال مختلفة لعناصر من الواقع في تركيب غير شائع، أو مألوف. |
| الخامسة عشر والسادسة عشر | أن يتدرب التلاميذ على إضافة تفاصيل ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في تصميم الأشكال، مما يساعد على توضيح، وتطوير تلك الأشكال والنماذج، وإثرائها، وتنفيذها بدقة، وإتقان. |
| السابعة عشر | أن يتدرب التلاميذ على إضافة تفاصيل ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في تصميم النماذج، مما يساعد على توضيح وتطوير تلك النماذج، وإثرائها. |
| الثامنة عشر | أن يتدرب التلاميذ على إضافة تفاصيل ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في رسم وتصميم الأشكال والنماذج، مما يساعد على توضيح وتطوير تلك الرسوم والتصميمات، وإثرائها. |
| التاسعة عشر والعشرون | ١) أن يتدرب التلاميذ على الطلاقة، والمرونة والأصالة الشكلية، وذلك من خلال تدريبهم على تصميم أكبر عدد ممكن من الأشكال والنماذج المختلفة لعناصر من الواقع في تكوين غير شائع، وفي زمن محدد.<br>٢) أن يتدرب التلاميذ على إضافة تفاصيل ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في تصميم الأشكال والنماذج، مما يساعد على توضيح وتطوير تلك الرسوم والتصميمات، وإثرائها. |

٦- تحديد الخامات، والوسائل التعليمية، والأدوات المستخدمة، في البرنامج:

"تُعد الوسيلة التعليمية، أو الوسيلة التي تستجيب لأكثر من حاسةٍ واحدة في نفس الوقت، أو التي تسيطر كلية على شخصية الفرد، عظيمة الأثر والفاعلية بالعملية التعليمية، حيث يمكن من خلال الوسائل التعليمية تشويق التلميذ، وتوسيع خبراته، ومساعدته على الفهم وتعلم المهارات".

(ماجدة عبيد، ٢٠٠٠: ١٥)

الوسيلة التعليمية: هي كل ما يستخدمه المعلم ليحسن من تدريسه، ويرفع من فاعليته، ويعمق من درجة استفادة المتعلمين منه، ويسمح للتلاميذ بأن يقوموا باستجابات نشطة للمادة التعليمية المشاركة بفاعلية في العملية التعليمية. (صبري الدمرداش، ١٩٩٧: ٢٣٨)

كذلك تعرف "ماجدة عبيد" (٢٠٠٠) الوسيلة التعليمية بأنها: "أداة، أو مادة يستعملها التلميذ في عملية التعلم، واكتساب الخبرات، وإدراك المبادئ، وتطوير ما يكتسبه من معارف بنجاح، وكذلك يستعملها المعلم لكي يتمكن بأنجح الأساليب، وأحدث الطرق أن يوفر جوا مناسبا لتلاميذه، الوصول بهم إلى حقائق العلم الصحيح بأقل جهد وسرعة". (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠: ١٦)

وإيماناً بالدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، حرصت الباحثة على استخدام كل الوسائل المتاحة والمتنوعة، والتي تتفاوت من ناحية إسهاماتها في استيعاب إمكانية القيام بالأنشطة الفنية، فكل منها إمكاناتها، وظروفها، وشروطها، ومن أمثلة الوسائل التعليمية التي قد استعانت بها الباحثة في البرنامج الحالي:

- أشكال وتصميمات فنية مصورة: ممثلة في صور فوتوغرافية لأعمال فنانين مصريين، كذلك صور لبعض الأعمال الفنية التاريخية (أبو الهول....الخ) ، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الرسومات، وبعض التصميمات الفنية (المعدة سلفاً من قبل الباحثة)، والتي يمكن استخدمها كمنبهات، أو مثيرات لتنشيط الخيال الإبداعي، والتدريب على توليد الأفكار.
- نماذج مجسمة (جاهزة ومعدة مسبقا): لتصميمات مصنوعة من الورق المقوى وخامات بيئية أخرى، وتتمثل في: أسماك البحر، زهور وأشجار، فانوس رمضان، دمي اللعب، وكذلك نماذج لدمي المولد، أشكال لحروف اللغة الإنجليزية، حصالة لحفظ النقود، عربات لنقل البضائع، بيوت ومنازل، مزهرية، هذا بالإضافة إلى: بعض من النماذج المجسمة لأشكال (معدة مسبقا من قبل الباحثة)، مصنوعة من الفوم، والورق المقوى، والقماش، وبعض من لعب الأطفال التي يمكن استخدامها كنماذج حية، بالإضافة إلى نموذج لفانوس رمضان (من إعداد الباحثة) بهدف قيام

التلميذ بإدخال بعض التحسينات عليه، من خلال استخدام طرق: ذكر الخصائص، ولعب الدور، وتآلف الأشتات.

أما بالنسبة للأدوات والخامات التي استخدمها التلاميذ في البرنامج المقترح فتتمثل في:

- أدوات الرسم وتشتمل على: الأقلام الرصاص، ممحاة، لوحات ورقية بيضاء، مثلثات، مساطر، وألوان فلوماستر.
- خامات مختلفة من: مقص، مادة لاصقة، الورق المعجن، الفرجون، خرز و"ترتر"، رقائق الألومونيوم، الأسلاك المعدنية المرنة، ورق القص واللصق، ورق "السلوفان" الملون، ورق "الكوريشة" الملون، قطع من الإسفنج، حبال سميكة ورفيعة، أعواد الثقاب، مشابك الغسيل، الفلين "فوم"، بقايا قصاصات مختلفة من القماش، أكياس "الشيبسي" والبسكويت المستعملة، صفائح المياه الغازية المستعملة، علب الكبريت وعلب الأدوية، وعلب الكرتون الفارغة.

**٧- تحديد الخطة الزمنية للبرنامج:**

قامت الباحثة بتحديد زمن كل جلسة من جلسات البرنامج المقترح، بما يتوافق مع الجدول الزمني المخصص لحصص التربية الفنية، والنشاط الفني بالمدرسة الابتدائية، وكذلك بما يتوافق مع المستوى العمري لأفراد عينة البحث، وبناءً على ذلك حددت الباحثة زمن قدره (ساعة ونصف) لكل جلسة من جلسات البرنامج، بما يعادل حصتين متتاليتين، زمن الحصة (٤٥ دقيقة).

و وفقاً للجدول الزمني الذي حُدد لجلسات البرنامج التي يقدر عددها بـ (٢٠) جلسة، أصبح الزمن الكلي لجلسات البرنامج هو (٣٠ ساعة)، موزعة على فترة زمنية قدرها (١٠ أسابيع)، وبمعدل (جلستين) أسبوعياً.

**٨- تقويم البرنامج:**

قامت الباحثة بكتابة محتوى البرنامج المقترح، وعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء من المتخصصين أعضاء من هيئة التدريس[1]، وذلك لإبداء الرأي في مدى تحقيق هذه الجلسات للأغراض البرنامج، وتقديم ما قد يرون من أفكار إضافية جديدة، وقد تم تقديم نسخة لكل محكم من المحكمين، وطُلب منهم إبداء الرأي حول:

- مدى ملائمة الجانب النظري لخدمة أغراض الإبداع الفني.

---

1) ملحق رقم (٩)

- مدى تحقيق الجانب النظري للأهداف المحددة في البرنامج المقترح.
- مدى ملائمة الجانب العملي (التدريبي) للأنشطة الفنية التي يشملها البرنامج.
- مدى ملائمة الأنشطة الفنية المنتقاة لتحقيق أهداف جلسات البرنامج.
- مدى ملائمة الوسائل التعليمية، والأدوات للأنشطة الفنية التي يتضمنها البرنامج.
- مدى ملائمة الزمن المقترح لتطبيق البرنامج.
- مدى ملائمة البرنامج المقترح من حيث الأهداف، والأنشطة، والوسائل التعليمية، والزمن اللازم لتطبيق البرنامج للصف الرابع الابتدائي.

وقد طُلِب من المحكمين إبداء رأيهم في كل عنصر من العناصر السابقة في جدول خاص أعد لهذا الغرض[1]، كما طلب منهم أيضا إبداء رأيهم في عناصر جلسات البرنامج العملية، وقد قامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق المحكمين على عناصر البرنامج المقترح، وتم التعبير عن نسب الاتفاق كما يلي:

جدول (٨)

نسب اتفاق المحكمين على عناصر البرنامج المقترح

| عناصر البرنامج | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|---|
| أهداف البرنامج | ٧ | ١ | ٨٧,٥ |
| الأساس النظرى للبرنامج | ٨ | - | ١٠٠,٠ |
| محتوى البرنامج | ٨ | - | ١٠٠,٠ |
| الوسائل التعليمية والخامات | ٨ | - | ١٠٠,٠ |
| المدة الزمنية للبرنامج | ٧ | ١ | ٨٧,٥ |
| الأنشطة الفنية | ٧ | ١ | ٨٧,٥ |
| تقويم البرنامج | ٨ | - | ١٠٠,٠ |

ويتضح من الجدول (٨) اتفاق المحكمين على ملاءمة أهداف البرنامج والأساس النظري للبرنامج، ومحتوى البرنامج من موضوعات، وكذلك الوسائل التعليمية، والخامات المستخدمة في

1 ) ملحق رقم (١١)

البرنامج، وكذلك الأنشطة الفنية، وطرق التقويم المستخدمة للتأكد من تحقق أهداف البرنامج، حيث تراوحت نسب الاتفاق بين (٨٧,٥% - ١٠٠,٠%). مع إجراء بعض التعديلات ممثلة فيما يلي:

- تغيير صياغة بعض الأهداف الإجرائية للبرنامج، وتحديدها، وترتيبها.
- تعديل بعض الأنشطة الفنية المقترحة، التي يتضمنها الجانب النظري من البرنامج.
- إعطاء التلميذ أكثر من نموذج في كل قدرة من قدرات تنمية الإبداع الفني.
- تحديد مواصفات الجلسات العملية [1] تحديداً إجرائياً وفقاً لما اجمع عليه المحكمين لأهداف البرنامج.

وقد تم وضع آراء وتعديلات المحكمين التي وجهت للبرنامج - سواء من ناحية صياغة الأهداف الإجرائية، أو من ناحية محتوى الأنشطة الفنية المقترحة، أو الوسائل المقدمة في البرنامج - موضع الاعتبار عند تعديل البرنامج وفقاً لآراء المحكمين، وبذلك أصبح البرنامج معدا في صورته النهائية تمهيدا للتطبيق.

### ٩- تجريب بعض جلسات البرنامج:

قامت الباحثة قبل تطبيق البرنامج بفترة كافية، بعمل دراسة استطلاعية على (٣٠) تلميذاً وتلميذة (عينة البحث الاستطلاعية) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (ذكور- إناث) مدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" بهدف تجريب عدد (٥) جلسات من البرنامج المقترح على تلك العينة، والتحقق من بعض الإجراءات العملية التي سيتم إتباعها عند تطبيق البرنامج المقترح، والتأكد من مدى استيعاب التلاميذ لتلك الإجراءات، وقد أخبرت الباحثة التلاميذ بأنهم في موقف دراسة علمية، وذلك مراعاةً لأخلاقيات البحث العلمي، وكذلك حرصت الباحثة مع إدارة المدرسة على تسلم موافقة مكتوبة من أولياء أمور التلاميذ والتلميذات على ذلك.

كما راعت الباحثة خلال تجريب جلسات البرنامج التحقق من: مدى ملائمة الأنشطة الفنية المقترحة بالبرنامج (الرسم، التصميم، الكولاج، الطباعة، التشكيل النحتي) مع ميول التلاميذ، واستعداداتهم الفنية، ومدى اتساق الأهداف الإجرائية للبرنامج مع واقع التلاميذ داخل قاعات الدروس، بحيث اختارت الباحثة تلك الجلسات على أساس التدرج من السهولة إلي الصعوبة، والتنوع في

---

1) ملحق رقم (١٠)

الأنشطة، والأهداف التي تتضمنها الجلسات المنتقاة، وقد خرجت الباحثة ببعض الملاحظات التي أفادتها عند تطبيق البرنامج، وتطبيق بعض التدريبات في هذا الشأن للاطمئنان على كفاءة، وفاعلية هذه الأنشطة، وجدواها مع عينة البحث الحالية.

كذلك حرصت الباحثة على التأكد من إمكانية توافر مكان مخصص لإجراء البرنامج المقترح داخل المدرسة، كذلك التأكد من إمكانية السماح للباحثة - من قبل إدارة المدرسة - بتطبيق البرنامج المقترح في الزمن المخصص له أثناء اليوم الدراسي، بما يسمح بتدريب تلاميذ (عينة البحث) أثناء حصص النشاط، والتربية الفنية، وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بالإعداد النهائي لتنفيذ البرنامج المقترح.

**- الإجـــراءات**

تلخصت إجراءات البحث الحالي في الخطوات الآتية:

١) دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التي أشتمل عليها البحث الحالي، والمتمثلة في: دراسة الخصائص النمائية لتلميذ المدرسة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة الأنشطة الفنية من حيث تعريفها، وأهميتها، وأنواعها، وأثرها على نمو التلميذ، إضافة إلى تناول الإبداع من حيث تعريفه وسمات التلميذ المبدع، وكذلك الإبداع الفني من حيث النظريات المفسرة له، وطرق تنميته، والعلاقة بينه وبين الأنشطة الفنية.

٢) استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الآتي:

- الكشف عن الإبداع في مرحلة الطفولة.
- العوامل المؤثرة على تنمية الإبداع.
- الأنشطة الفنية، وعلاقتها بالإبداع الفني.
- البرامج المستخدمة في تنمية الإبداع.

٣) إجراء دراسة تحليلية للدراسات والبحوث السابقة بهدف الاستفادة منها في البحث الحالي.

٤) تحديد فروض البحث والتخطيط للبرنامج المقترح.

٥) تحديد وتصميم الأدوات الخاصة بالبحث، حيث اقتصر البحث الحالي على الأدوات الآتية:

- اختبار الإبداع الفني (صورة معدلة لاختبار "تورانس" للتفكير الإبتكاري -الصورتين أ، ب).

- اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء، إعداد: "جون رافن".
- استمارة جمع بيانات عن المستوي الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، إعداد/ "محمود عبد الحليم منسي" - (صورة معدلة)
- برنامج مقترح للأنشطة الفنية يهدف إلى تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، (إعداد: الباحثة).

٦) إجراء دراسة استطلاعية عن طريق تطبيق كلا من: استمارة (المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي)، واختبار الإبداع الفني، واختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء، على أفراد العينة الاستطلاعية بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" التابعة لإدارة المنتزه التعليمية، بمحافظة الإسكندرية، وذلك بغرض حساب صدق وثبات تلك الاختبارات والتأكد من صلاحيتها.

٧) تحديد أفراد عينة البحث الأساسية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" التابعة لإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

٨) التحقق من شرط تكافؤ أفراد عينة البحث الأساسية، وضبط المتغيرات الوسيطة، فمن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة، أمكن التعرف على المتغيرات التي من شأنها التأثير على قدرات الإبداع الفني لدى التلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية، وتحديدها فيما يلي:

- ✓ العمر الزمني: تم اختيار عينة البحث الحالي من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٠) سنوات.
- ✓ المستوى التعليمي: تم اختيار أفراد العينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والمنقولين من الصف الثالث واستبعاد الراسبين.
- ✓ أبعاد قدرات الإبداع الفني: تم التأكد من تجانس العينة في قدرات الإبداع الفني.

٩) التطبيق القبلي لاختبار قياس الإبداع الفني في الأنشطة الفنية حيث اقتضت الدراسة الميدانية تطبيق اختبار الإبداع الفني قبلياً، على عينة البحث الأساسية، والتي بلغت (٦٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية، وذلك لأن تجربة البحث تتطلب تحديد متوسط درجات قذرات الإبداع الفني لدى أفراد عينة البحث، ومقارنتها مع متوسط

درجاتهم في التطبيق البعدي، ويُلاحظ أنه عند التطبيق القبلي لاختبار الإبداع الفني راعت الباحثة ما يلي:

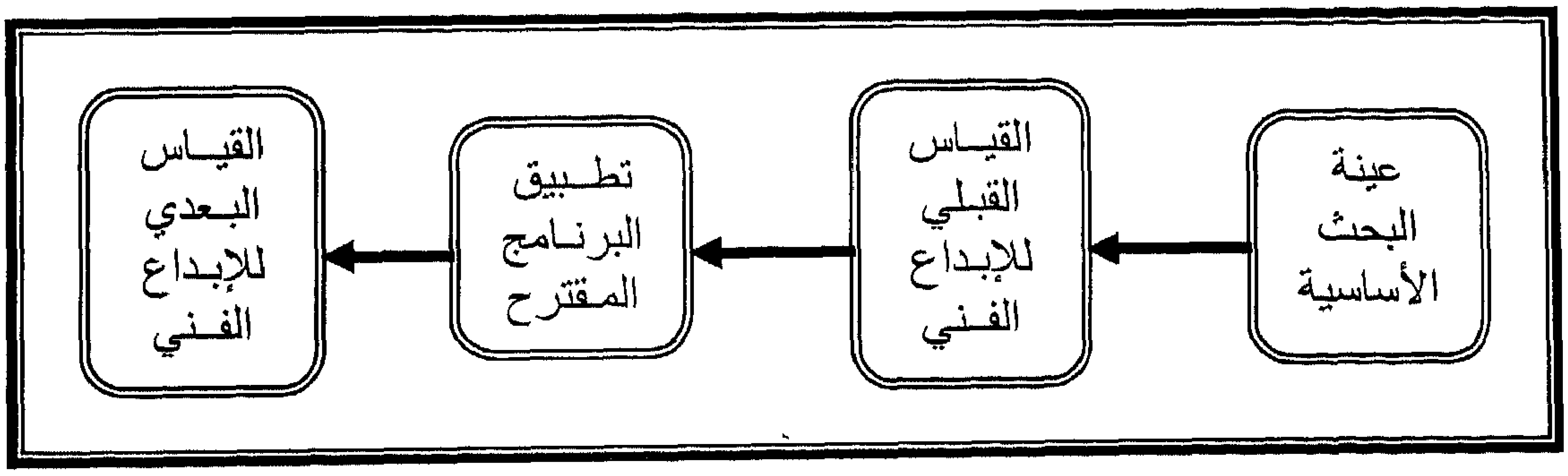
- الالتزام بالتعليمات المدونة في الاختبار.
- البدء في الإجابة على المفردات، بعد التأكد من فهم التلاميذ لتعليمات الاختبار، وكيفية الإجابة.
- توحيد الظروف التي يتم فيها تطبيق الاختبار على أفراد العينة، بحيث يتم تطبيقه في حصص متقاربة.
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها حتى تضمن الجدية في سير الإجراءات، كما حاولت توفير الظروف المناسبة، مع إشعار التلاميذ بالراحة، والاطمئنان في الإجابة.

وقد حرصت الباحثة على إتباع نفس الخطوات السابقة في التطبيق البعدي.

١٠) تطبيق برنامج تنمية الإبداع الفني على أفراد العينة الأساسية، حيث بلغ عدد جلسات البرنامج (٢٠) جلسة بمعدل (جلستين) أسبوعياً، وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج في مدة زمنية استغرقت تقريبا (١٠ أسابيع)، على أفراد عينة البحث في حجرة المكتبة، كما تم اصطحاب التلاميذ في بعض الجلسات إلى حجرة الكمبيوتر، في حصص التربية الفنية، وحصص النشاط المناسبة لهذا الغرض، والملحق رقم (٧) يقدم وصفاً تفصيلياً لما تم تنفيذه في البرنامج.

١١) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة قامت الباحثة بتطبيق بعدي لاختبار قياس الإبداع الفني في الأنشطة الفنية على أفراد العينة الأساسية، والشكل الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

شكل (٣)
التصميم التجريبي للبحث



١٢) تصحيح الأدوات: تم تصحيح إجابات أفراد العينة للأدوات البحث - وذلك طبقاً لما يلي:

- فيما يتعلق باستمارة المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي: كان التصحيح طبقاً للطريقة الموضحة في ملحق رقم (٦).
- فيما يتعلق باختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء: كان التصحيح طبقاً لنموذج مفتاح التصحيح في ملحق رقم (٤).
- فيما يتعلق باختبار الإبداع الفني: كان التصحيح طبقاً للطريقة الموضحة في فصل (الدراسة الميدانية)، الجزء الخاص بـ (الأدوات).
- فيما يتعلق ببرنامج تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي: كان التصحيح وفقاً لأساليب التقويم الملحقة بالجلسات.

١٣) تحليل النتائج إحصائياً حسب أغراض البحث: حيث قامت الباحثة بتصحيح اختبار الإبداع الفني في التطبيقين القبلي والبعدي، ورصدت درجاته في جداول، قامت بتحديد مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استخدمتها في تحليل البيانات، وذلك من خلال برنامج تحليل البيانات عبر الحاسب SPSS الإصدار الثامن، حيث قامت الباحثة بعمل التحليل الإحصائي لتلك البيانات للتأكد من تأثير البرنامج المقترح، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الإبداع الفني، وقدراته الفرعية، وقد استعانت الباحثة في البحث الحالي بأساليب التحليل الإحصائي الآتية:

- معاملات الارتباط.
- طريقة المقارنة الطرفية.
- اختبار "ت" للعينات المترابطة.
- اختبار "ت" للعينات غير المترابطة.
- حساب حجم التأثير باستخدام طريقة مربع ايتا.

١٤) مناقشة النتائج وتفسيرها: حيث قامت الباحثة بتفسير نتائج البحث، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث، والدراسات السابقة.

١٥) الخروج بتوصيات: قدمت الباحثة بعض التوصيات، والمقترحات، في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وفي ضوء الإطار النظري للبحث.

# الفصل الخامس
# عرض النتائج وتفسيرها

مقدمـــــــــــة

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول.

ثانياً:عرض نتائج الفرض الثاني.

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابـــع.

خامساً: مناقشة النتائج وتفسيرها.

# الفصل الخامس

# عرض النتائج وتفسيرها

**مقدمـــــة:**

تعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج البحث، وتفسيرها ومناقشتها، مشيرة في هذا الصدد إلى مدى تحقق الأهداف، والأسئلة الخاصة بمشكلة البحث الحالي، والتي سبق تحديدها، مع محاولة تفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، وبهذا يكون هذا الفصل متضمناً النقاط التالية:

**أولاً:** عرض نتائج الفرض الأول والذي ينص على " **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتـــدائي بعد تطبيق البرنامج ولصالح القياس البعدي** ".

**ثانياً:** عرض نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: " **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي ذكور الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج** ".

**ثالثاً:** عرض نتائج الفرض الثالث والذي ينص على: " **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي إناث الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج** ".

**رابعاً:** عرض نتائج الفرض الرابع والذي ينص على: " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور – الإناث) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي** ".

**خامساً: مناقشـــة نتـــائج البـــحث وتفســـيرها.**

وللتحقق من نتائج الفروض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، والمجموعات المترابطة، وللتأكد من توافر شروط اختبار "ت" قامت بحساب قيم "ف" للتجانس، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩)

قيم "ف" لتجانس محاور قدرات الإبداع الفني

بين ذكور وإناث عينة البحث الأساسية

| م | قدرات الإبداع الفني | قيمة "ف" للتجانس | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | الطلاقة الشكلية | ٠,٢١ | غير دالة |
| ٢ | المرونة الشكلية | ٠,٢٩ | غير دالة |
| ٣ | الأصالة الشكلية | ٠,٧٠ | غير دالة |
| ٤ | التفاصيل | ٠,١٤ | غير دالة |
| ٥ | المجموع | ٠,٠١ | غير دالة |

قيمة "ف" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ٤

يتضح من جدول (٩) أن قيم "ف" للتجانس غير دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥)، أي أن تباين المشاهدات الأولي لا يختلف عن تباين المشاهدات الثانية مما يدل على تجانس عينة البحث.

وللتأكد من اعتدالية التوزيع فقد كان عدد أزواج المشاهدات أكثر من ١٥ زوج، وكان معامل الارتباط بين أزواج المشاهدات مرتبط ارتباطاً موجباً وأكبر من الصفر كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين أزواج المشاهدات قيد البحث

| م | قدرات الإبداع الفني | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | الطلاقة الشكلية | ٠,٧٦٣** |
| ٢ | المرونة الشكلية | ٠,٦٥٣** |
| ٣ | الأصالة الشكلية | ٠,٦٥١** |
| ٤ | التفاصيل | ٠,٧٩٨** |
| ٥ | المجموع | ٠,٨٥٤** |

** دالة عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين أزواج المشاهدات دالة، وأنها ترتبط ارتباطاً موجباً وأكبر من الصفر، وبهذا تكون قد توافرت للعينة شروط استخدام اختبار "ت" من اعتدالية التوزيع، ومعامل الارتباط بين أزواج المشاهدات، وتجانس التباين.

(فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١: ٣٧٢)

كما قامت الباحثة بحساب قيم حجم التأثير بين القياس القبلي والقياس البعدي وهو يساوي خارج قسمة الفروق بين متوسط القياسين القبلي والبعدي على الانحراف المعياري لهذا الفرق، وتبعاً لتقسيم كوهين (١٩٨٨) فإنه إذا بلغ حجم التأثير( ٠,٢ ) وأقل فأنه يكون ذا تأثير ضعيف، وعندما يصل حجم التأثير إلى ( ٠,٥ ) يكون ذا تأثير متوسط، وعندما يبلغ (٠,٨ ) فأكثر يكون ذا تأثير قوي.

(Cohen, 1988: 180)

**أولاً:** عرض نتائج الفرض الأول والذي ينص على " **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتـدائي بعد تطبيق البرنامج، ولصالح القياس البعدي** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض إحصائياً، قامت الباحثة بحساب الفروق بين (القياس القبلي والقياس البعدي) لعينة البحث الأساسية في متوسطات درجات قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي، ثم قامت باختبار دلالة هذه الفروق من خلال حساب قيمة "ت"، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيم "ت" للقياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى عينة البحث الأساسية (الذكور والإناث)

(ن =٦٤)

| قدرات الإبداع الفني | القياس القبلي للعينة | | القياس البعدي للعينة | | الفرق بين المتوسطين | الانحراف المعياري للفرق | قيمة "ت" | حجم التأثير | قوة التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | | |
| الطلاقة الشكلية | ٣٥,٤٥ | ٦,١٤ | ٤٦,٦٩ | ٧,٧٣ | ١١,٢٣ | ٥,٢٤ | ١٧,١٤ | ٢,١٤ | كبير |
| المرونة الشكلية | ٢٩,١٩ | ٢,٤١ | ٣٩,٠٩ | ٦,٦٩ | ٩,٩١ | ٥,٧٧ | ١٣,٧٤ | ١,٧٢ | كبير |
| الأصالة الشكلية | ١٧,٥٦ | ١,٣٣ | ٢٦,١١ | ٣,٥٥ | ٨,٥٥ | ٣,٥٠ | ١٩,٥١ | ٢,٤٤ | كبير |
| التفاصيل | ٣٣,٢٥ | ٣,٣٨ | ٥١,٥٠ | ٥,٧٩ | ١٨,٢٥ | ٥,٣٧ | ٢٧,٢١ | ٣,٤٠ | كبير |
| المجموع | ١١٥,٤٥ | ٨,٦١ | ١٦٣,٣٩ | ١٥,٢٤ | ٤٧,٩٤ | ١١,٥٥ | ٣٣,٢٠ | ٤,١٥ | كبير |

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية ٦٣ ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٦٦

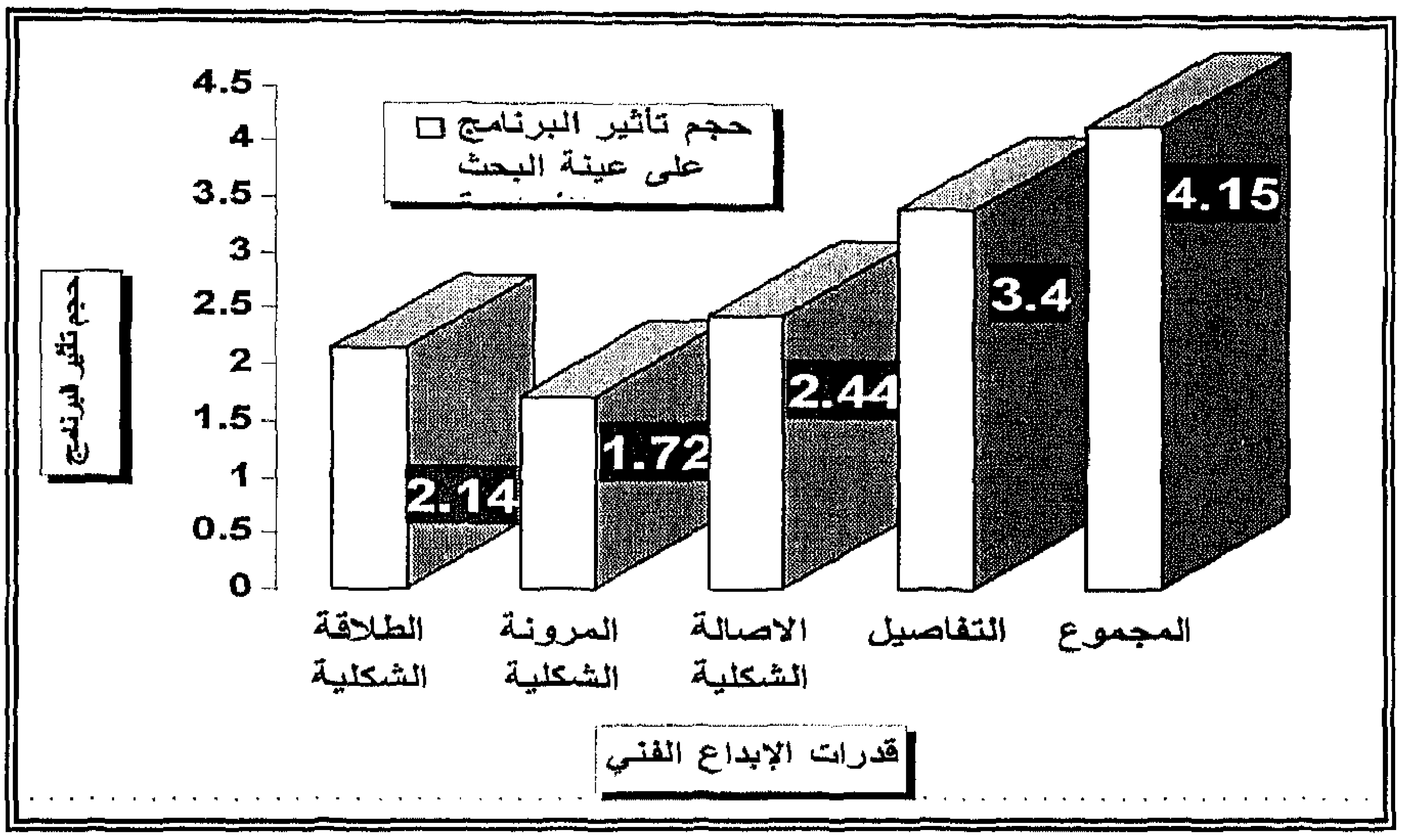
يتضح من جدول (١١) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لعينة البحث الأساسية في اختبار الإبداع الفني، ولصالح القياس البعدي (طبقا للمتوسط)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي.

ولما كان وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات المعالجات لا يتجاوز معناه أن المتغير المستقل له تأثير في المتغير التابع، ولا يقيس قوة العلاقة بين المتغيرين، لذا لجأت الباحثة إلى مربع ايتا ($\eta 2$) لحساب حجم التأثير، والذي يساوي الفرق بين المتوسطين مقسوماً على الانحراف المعياري لذلك الفرق.

شكل (٤)

حجم تأثير البرنامج على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي

لدى أفراد عينة البحث الأساسية (الذكور والإناث)




و تشير النتائج التي وردت بجدول (١١) وشكل(٤) إلى أن قوة تأثير البرنامج قد كانت كبيرة، حيث أن حجم تأثير البرنامج - على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (الذكور والإناث)- أعطى قيم أعلى من (٠,٨)، مما يدل على أن البرنامج قد ساعد على تنمية قدرات الإبداع الفني (متغيرات البحث) على نحو ملحوظ، حيث ظهرت أعلى قيمة لحجم التأثير في متغير التفاصيل يليه الأصالة الشكلية ثم الطلاقة الشكلية ثم المرونة الشكلية.

**ثانياً:** عرض نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: " **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي ذكور الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج** ".

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً، قامت الباحثة أو لاً بحساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى **ذكور** عينة البحث، ثم قامت باختبار دلالة هذه الفروق من خلال حساب قيمة "ت"، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيم "ت" للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى ذكور عينة البحث الأساسية. (ن=٣٦)

| قدرات الإبداع الفني | القياس القبلي | | القياس البعدي | | الفرق بين المتوسطين | الانحراف المعياري للفرق | قيمة "ت" | حجم التأثير | قوة التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | | |
| الطلاقة الشكلية | ٣٦,٥٦ | ٦,٠٤ | ٤٨,٥٠ | ٧,٧٧ | ١١,٩٤ | ٥,٦٠ | ١٢,٨٠** | ٢,١٣ | كبير |
| المرونة الشكلية | ٢٨,٨٦ | ٢,٠٠ | ٣٧,٠٦ | ٦,٦٣ | ٨,١٩ | ٥,٦٧ | ٨,٦٨** | ١,٤٥ | كبير |
| الأصالة الشكلية | ١٧,٣٣ | ١,٤١ | ٢٤,٣٩ | ٢,٦٦ | ٧,٠٦ | ٢,٦٢ | ١٦,١٧** | ٢,٧٠ | كبير |
| التفاصيل | ٣٢,٦٩ | ٣,٤٦ | ٥٠,٠٣ | ٥,٨١ | ١٧,٣٣ | ٥,٢٦ | ١٩,٧٨** | ٣,٣٠ | كبير |
| المجموع | ١١٥,٤٤ | ٨,٩٩ | ١٥٩,٩٧ | ١٦,٤١ | ٤٤,٥٣ | ١١,٥٠ | ٢٣,٢٤** | ٣,٨٧ | كبير |

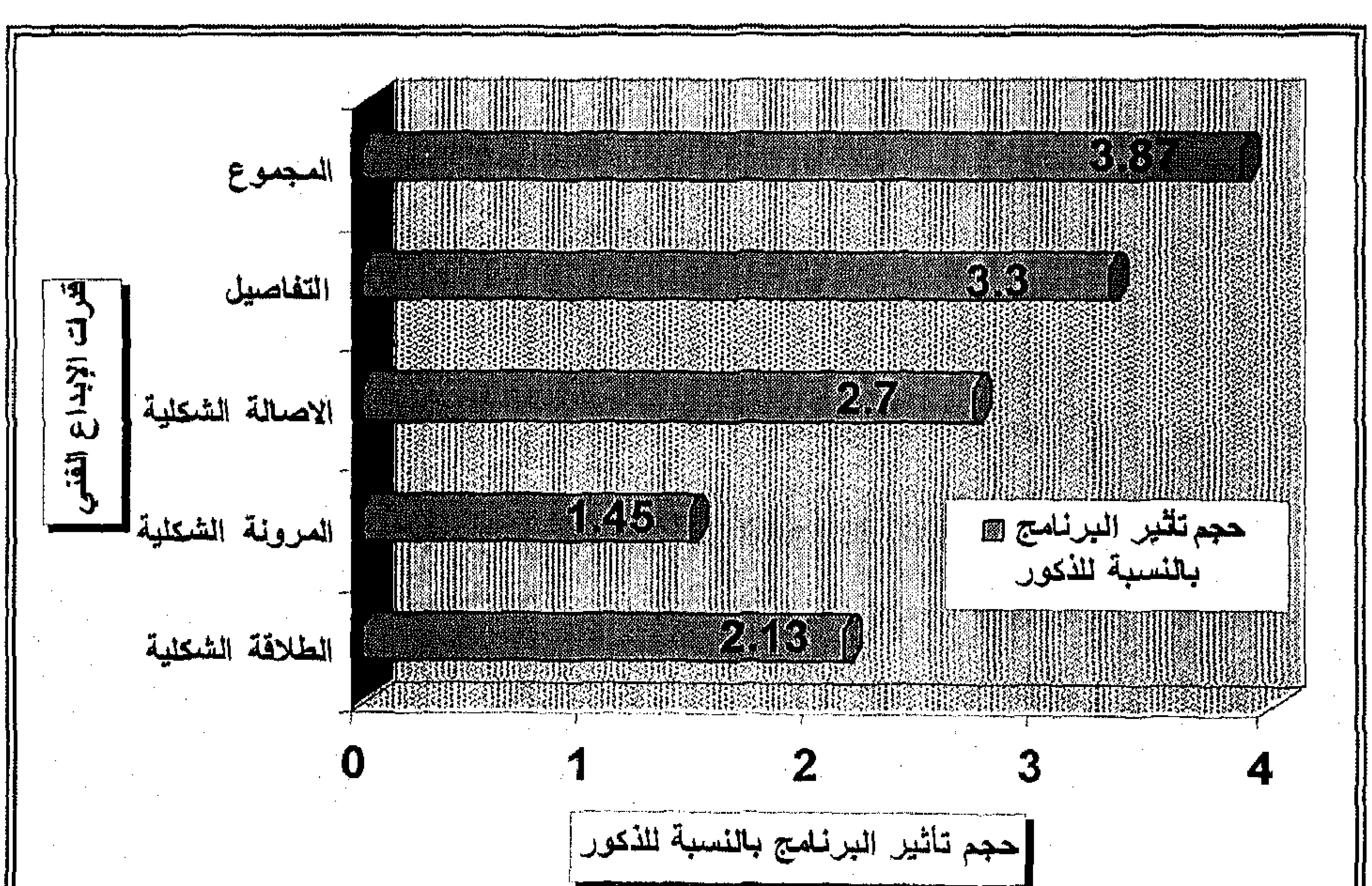
قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٦٢) ومستوي دلالة (٠,٠١) =٢,٦٥

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠١) والتي تساوي (٢,٧٢)، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي، والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى ذكور الصف الرابع الابتدائي (طبقا للمتوسط).

شكل (٥)

حجم تأثير البرنامج على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي

لدى ذكور عينة البحث الأساسية



و تدل النتائج التي وردت بجدول (١٢) وشكل (٥) على أن قوة تأثير البرنامج كانت كبيرة، حيث أن حجم تأثير البرنامج - على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى الذكور – قد أعطى قيم أعلى من (٠,٨)، مما يدل على أن البرنامج قد ساعد في تنمية قدرات الإبداع الفني (متغيرات البحث) لدى الذكور على نحوٍ ملحوظ، حيث ظهرت أعلى قيمة لحجم التأثير في متغير التفاصيل يليه الأصالة الشكلية ثم الطلاقة الشكلية ثم المرونة الشكلية.

**ثالثاً:** عرض نتائج الفرض الثالث والذي ينص على: " **وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي إناث الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج** ".

ولاختبار هذا الفرض إحصائياً، قامت الباحثة أو لاً بحساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسطات درجات قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى **إناث** عينة البحث الأساسية، ثم قامت باختبار دلالة هذه الفروق من خلال حساب قيمة "ت"، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣)

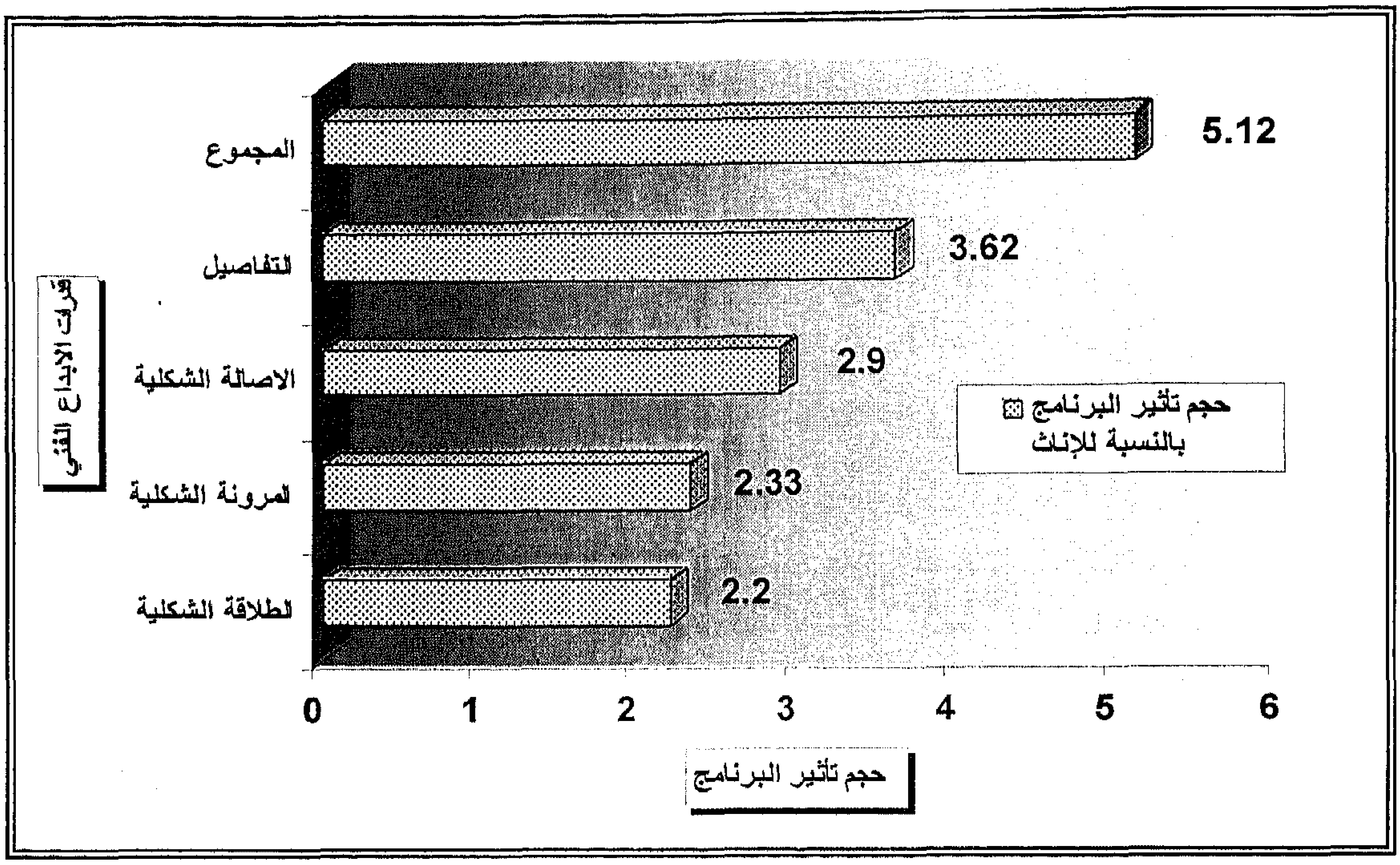
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيم "ت" للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى إناث عينة البحث الأساسية. (ن=٢٨)

| قدرات الإبداع الفني | القياس القبلي | | القياس البعدي | | الفرق بين المتوسطين | الانحراف المعياري للفرق | قيمة "ت" | حجم التأثير | قوة التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | | |
| الطلاقة الشكلية | ٣٤,٠٤ | ٦,٠٦ | ٤٤,٣٦ | ٧,١٥ | ١٠,٣٢ | ٤,٦٨ | **١١,٦٦ | ٢,٢٠ | كبير |
| المرونة الشكلية | ٢٩,٦١ | ٢,٨٣ | ٤١,٧١ | ٥,٨٩ | ١٢,١١ | ٥,٢٠ | **١٢,٣٢ | ٢,٣٣ | كبير |
| الأصالة الشكلية | ١٧,٨٦ | ١,١٨ | ٢٨,٣٢ | ٣,٣٣ | ١٠,٤٦ | ٣,٦١ | **١٥,٣٦ | ٢,٩٠ | كبير |
| التفاصيل | ٣٣,٩٦ | ٣,١٩ | ٥٣,٣٩ | ٥,٢٨ | ١٩,٤٣ | ٥,٣٦ | **١٩,١٧ | ٣,٦٢ | كبير |
| المجموع | ١١٥,٤٦ | ٨,٢٦ | ١٦٧,٧٩ | ١٢,٥٥ | ٥٢,٣٢ | ١٠,٢٣ | **٢٧,٠٧ | ٥,١٢ | كبير |

قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٦٢) ومستوي دلالة (٠,٠١) =٢,٦٥

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٧)، ومستوي دلالة (٠,٠١) والتي تساوي ٢,٧٧ ، وهو ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى إناث الصف الرابع (طبقا للمتوسط).

شكل (٦)
حجم تأثير البرنامج على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي
لدى إناث عينة البحث الأساسية




وتدل النتائج التي وردت بجدول (١٣) أن قوة تأثير البرنامج كانت كبيرة، كما يوضح شكل (٦) أن حجم تأثير البرنامج - على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى الإناث – قد أعطى قيم أعلى من (٠,٨)، مما يدل على أن البرنامج قد ساعد في تنمية قدرات الإبداع الفني (متغيرات البحث) لدى الإناث على نحو ملحوظ، حيث ظهرت أعلى قيمة لحجم التأثير في متغير التفاصيل، يليها الأصالة الشكلية، ثم المرونة الشكلية، ثم الطلاقة الشكلية.

**رابعاً:** عرض نتائج الفرض الرابع والذي ينص على: " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور – الإناث) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض إحصائياً، قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث (ذكور- إناث) في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي، وكانت نتائج الفروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي على النحو التالي:

جدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" وحجم التأثير بين متوسط درجات أفراد عينة البحث الأساسية في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي. (ن=٦٤)

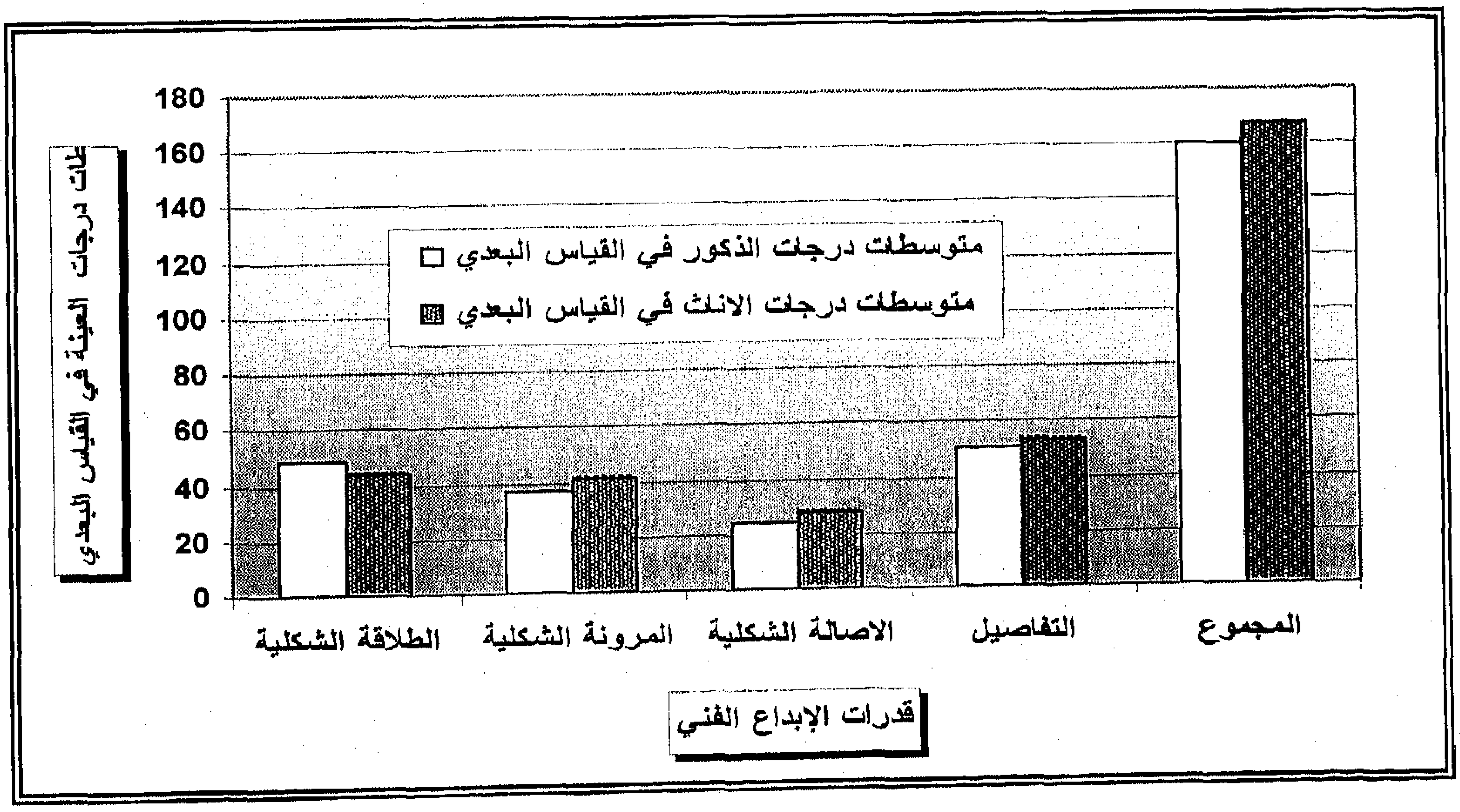
| قدرات الإبداع الفني | القياس البعدي للذكور (ن=٣٦) | | القياس البعدي للإناث (ن=٢٨) | | قيمة "ت" | مستوي الدلالة | حجم التأثير | قوة التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | |
| الطلاقة الشكلية | ٤٨,٥٠ | ٧,٧٧ | ٤٤,٣٦ | ٧,١٥ | ٢,١٩ | ٠,٠٥ | ٠,٠٧ | ضعيف |
| المرونة الشكلية | ٣٧,٠٦ | ٦,٦٣ | ٤١,٧١ | ٥,٨٩ | ٢,٩٣ | ٠,٠١ | ٠,١٢ | ضعيف |
| الأصالة الشكلية | ٢٤,٣٩ | ٢,٦٦ | ٢٨,٣٢ | ٣,٣٣ | ٥,٢٥ | ٠,٠١ | ٠,٣١ | متوسط |
| التفاصيل | ٥٠,٠٣ | ٥,٨١ | ٥٣,٣٩ | ٥,٢٨ | ٢,٣٩ | ٠,٠٥ | ٠,٠٨ | ضعيف |
| المجموع | ١٥٩,٩٧ | ١٦,٤١ | ١٦٧,٧٩ | ١٢,٥٥ | ٢,٠٩ | ٠,٠٥ | ٠,٠٧ | ضعيف |

قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٦٢) ومستوي دلالة (٠,٠١) =٢,٦٥ وعند مستوى (٠,٠٥)= ١,٩٩

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني لكلٍ من الذكور والإناث عند مستوي (٠,٠١) في القدرة على المرونة الشكلية والأصالة الشكلية، بينما كانت عند مستوى (٠,٠٥) لقدرة الطلاقة الشكلية والتفاصيل وقدرات الإبداع الفني مجتمعة، والشكل رقم (٧) يوضح متوسطات درجات الذكور والإناث في القياس البعدي كما يلي:

شكل (٧)

متوسطات درجات أفراد عينة البحث الأساسية (الذكور والإناث) في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي



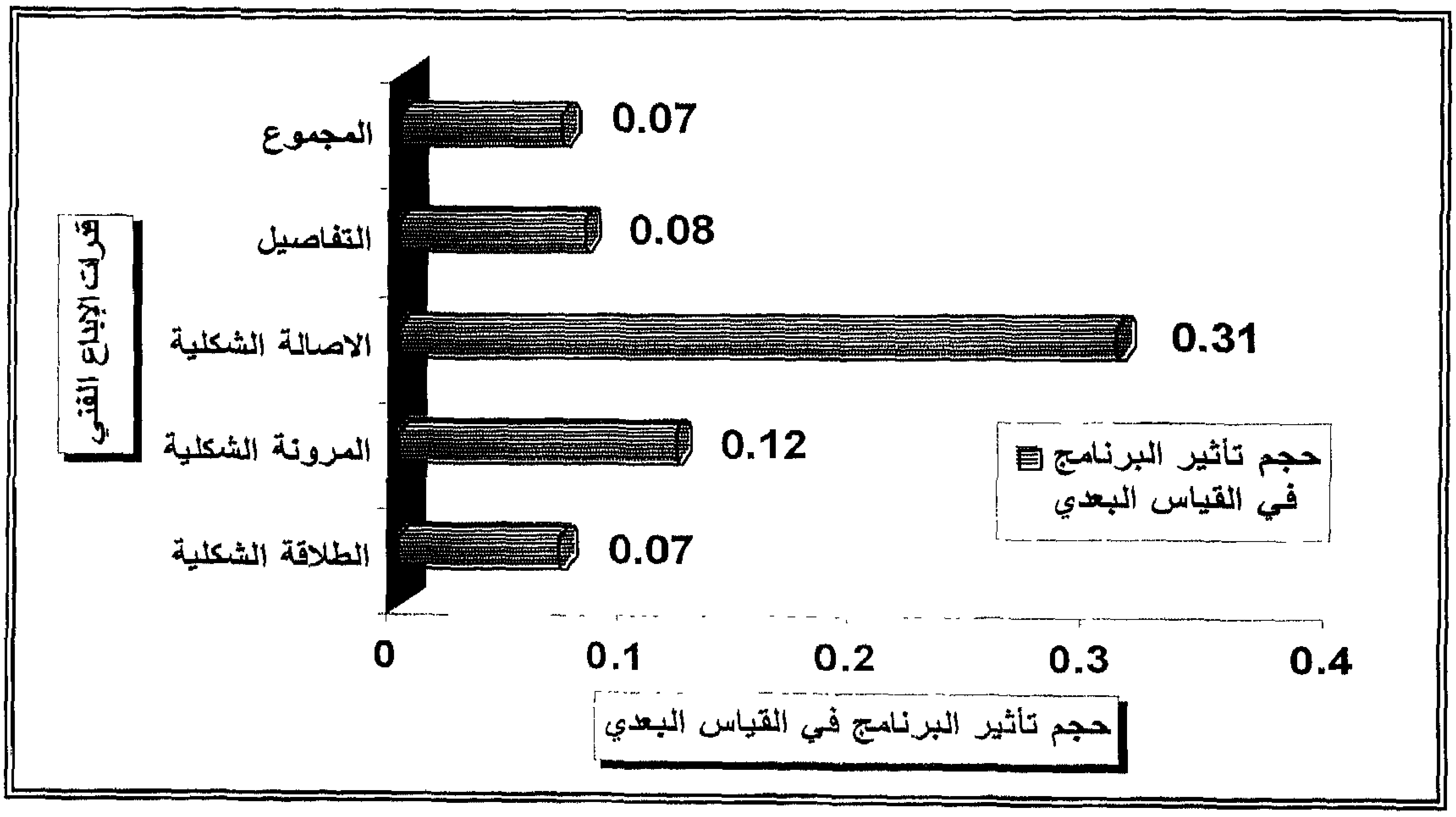
وتشير النتائج التي وردت بجدول (١٤) إلى وجود فروق في القياس البعدي بين الذكور والإناث بالنسبة للدرجة الكلية في اختبار الإبداع الفني لصالح الإناث، حيث ظهرت قيمة متوسط درجاتهن بالنسبة للدرجة الكلية (١٦٧,٧٩)، بينما بلغت نفس القيمة بالنسبة للذكور(١٥٩,٩٧).

وللوقوف على مدي تأثير الجنس قامت الباحثة بحساب قيم مربع إيتا (2η) والتي أوضحت أن تأثير اختلاف الجنس في قدرة الأصالة الشكلية كان لها تأثير متوسط (٠,٣١) ، بينما كانت في باقي قدرات الإبداع الفني والمجموع الكلي ضعيفة (أقل من ٠,٣).

شكل (٨)

حجم تأثير البرنامج على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي

لدى ذكور وإناث عينة البحث الأساسية في القياس البعدي




ويوضح شكل (٨) أن أعلى حجم تأثير للبرنامج ظهر بالنسبة للأصالة الشكلية في القياس البعدي وكان متوسط في قوته، بينما كان ضعيف بالنسبة لباقي قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي.

**خامســاً: مناقشــة النتائــج وتفســيرها:**

استخدمت الباحثة في تجربة البحث الحالي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في دراسة أثر برنامج - يقوم في محتواه العملي على ممارسة مجموعة من الأنشطة الفنية - في تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد نجحت الدراسة إلى حدٍ كبير في تنمية الإبداع الفني إجرائيًا في حجرة الدراسة.

ويتضح ذلك من نتائج البحث التي وردت في جداول أرقم (١١، ١٢، ١٣، ١٤)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة البحث الأساسية (ن=٦٤) في قدرات الإبداع الفني من خلال برنامج صممته الباحثة لهذا الغرض، بحيث استندت خلال العمل في تصميم هذا البرنامج إلى نتائج الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث، والتي أرشدت الباحثة في العديد من النقاط المتعلقة بشروط، وطبيعة، وظروف التجربة.

و لعل من المُلاحظ أن الدراسات العربية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت تنمية الإبداع الفني كقدرة عقلية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تحديداً، تكاد تكون قليلة للغاية.

من ناحية أخرى، دلت نتائج البحث الحالي على أن ممارسة التلميذ للنشاط الفني على نحو مدروس، يزيد من قدرته على الإبداع الفني في مجال الأنشطة الفنية، وقد اتفقت في ذلك مع دراسة "برنستين" (Bernstein, R. R, 1991) التي دلت نتائجها على أهمية التركيز على مجموعة من الأنشطة الفنية داخل حجرة الدراسة، بهدف تنمية الإبداع الفني لدى تلميذ المدرسة الابتدائية، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع هذه الدراسة في استخدام بعض الاستراتيجيات الإبداعية عند ممارسة التلاميذ لتلك الأنشطة.

**مناقشة نتائج الفرض الأول:**

من جدول (١١) والخاص بنتائج الفرض الأول يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني لدى أفراد عينة البحث الأساسية (ن=٦٤)، حيث بلغت متوسطات درجات أفراد عينة البحث الأساسية (الذكور والإناث) في القياس القبلي لقدرات الإبداع الفني (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل) وكذلك المجموع الكلي لتلك القدرات (٣٥,٤٥ ، ٢٩,١٩، ١٧,٥٦، ٣٣,٢٥، ١١٥,٤٥) على الترتيب.

بينما كانت متوسطات درجات أفراد عينة البحث الأساسية في القياس البعدى لتلك القدرات ومجموعها الكلي (٤٦,٦٩ ، ٣٩,٠٩، ٢٦,١١ ، ٥١,٥٠، ١٦٣,٣٩) على الترتيب، وذات فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهو ما يعني أن ممارسة التلاميذ للأنشطة الفنية الممثلة في (الرسم، التصميم، الكولاج، التشكيل النحتي، والطباعة)على نحو مدروس، يزيد من قدرتهم على الإبداع الفني، وفي ذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات، منها في مجال الرسم: دراسة (شاكر عبد الحميد، ١٩٨٨، ١٩٨٩B)، و(أمل سويدان، ١٩٩٤).

فضلا عن دراسة (محمد الحيلة، ٢٠٠١)، (هناء عوض، ٢٠٠١)، ومن الدراسات الأجنبية: دراسة "ميريكل" (Merickel, M., 1992)، و"برادلي" (Bradley, G., 1997)، وفي مجال التصميم اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (ليلى علام، لطيفة المغيصيب، ١٩٩٦).

كذلك في مجال فن "الكولاج"، اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة "سابستون" (Sabiston, C., 1993) ، و(عادل بدر، ٢٠٠٠)، بينما في مجال التشكيل النحتي ظهرت نتائج دراسة (عزة حلمى، ١٩٩١) متفقة مع نتائج البحث الحالي في وجود أنواع من التشكيل النحتي من شأنه أن يساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم الإبداعية، فضلاً عن دراسة "تولمان" (Tollman, V., 2001) التي اتفقت في أن التدريب على بعض تقنيات الطباعة ينمي القدرات الإبداعية عند التلميذ.

و من خلال التجربة العملية للبحث الحالي يمكن القول أن البرنامج [1]- الذي يقوم في محتواه العملي على ممارسة التلميذ للنشاط الفني - يعد بمثابة أداة مميزة في تنمية وتعزيز قدرات التلاميذ الإبداعية في مجال الفنون، وقد اتفقت الباحثة في ذلك مع دراسات سابقة مثل: دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤)، و(عبد الرحمن حسن، ١٩٩٨)، ودراسة "كنث" (Kenth, O., 2003).

**مناقشـــة نتائـــج الفـرض الثـــاني:**

من جدول (١٢) والخاص بنتائج الفرض الثاني يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني لدى ذكور عينة البحث الأساسية (ن=٣٦)، حيث بلغت متوسطات درجات الذكور في القياس القبلي لقدرات الإبداع الفني (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل) وكذلك المجموع الكلي لتلك القدرات (٣٦,٥٦، ٢٨,٨٦، ١٧,٣٣، ٣٢,٦٩، ١١٥,٤٤) على الترتيب.

بينما كانت متوسطات درجات ذكور عينة البحث الأساسية في القياس البعدى لتلك القدرات ومجموعها الكلي (٤٨,٥٠، ٣٧,٠٦، ٢٤,٣٩، ٥٠,٠٣، ١٥٩,٩٧) على الترتيب، وذات فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يعني أن ممارسة الذكور للأنشطة الفنية الممثلة في (الرسم، التصميم، الكولاج، التشكيل النحتي، والطباعة) على نحو مدروس، يزيد من قدرتهم على الإبداع الفني، وخاصة في الطلاقة الشكلية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (مجدي حبيب، ١٩٩٠) على أن أهم مكونات الابتكار عند الذكور كانت الطلاقة الشكلية.

---

**١) لمزيد من التفاصيل: يمكن الرجوع إلى فصل الدراسة الميدانية، الجزء الخاص بالأدوات – (إعداد برنامج لتنمية الإبداع الفني).**

**مناقشــة نتــائج الفـرض الثــالث:**

من جدول (١٣) والخاص بنتائج الفرض الثالث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني لدى إناث عينة البحث الأساسية (ن=٢٨)، حيث بلغت متوسطات درجات الإناث في القياس القبلي لقدرات الإبداع الفني (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل) وكذلك الدرجات الكلية لتلك القدرات (٢٤,٠٤، ٢٩,٦١، ١٧,٨٦، ٣٣,٩٦، ١١٥,٤٦) على الترتيب.

بينما كانت متوسطات درجات إناث عينة البحث الأساسية في القياس البعدى لتلك القدرات ومجموعها الكلي (٤٤,٣٦ ، ٤١,٧١، ٢٨,٣٢، ٥٣,٣٩، ١٦٧,٧٩) على الترتيب، وذات فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يعني أن ممارسة الإناث للأنشطة الفنية الممثلة في (الرسم، التصميم، الكولاج، التشكيل النحتي، والطباعة)على نحو مدروس، يزيد من قدرتهن على الإبداع الفني، وخاصة بالنسبة للمرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، والتفاصيل

ولقد اتفقت نتائج الفرض الثالث الخاصة بالبحث الحالي مع نتائج دراستي (صبري هاشم، ١٩٩٩)، و(محمد الحيلة، ٢٠٠١) اللتين كشفتا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء إناث المدرسة الابتدائية على كل عنصر من عناصر اختبار القدرة على التفكير الإبداعي الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، والأصالة الشكلية.

**مناقشــة نتــائج الفـرض الرابــع:**

من جدول (١٤) والخاص بنتائج الفرض الرابع يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي، حيث بلغت متوسطات درجات ذكور عينة البحث الأساسية (ن=٣٦) في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل) وكذلك الدرجات الكلية لتلك القدرات (٤٨,٥٠، ٣٧,٠٦، ٢٤,٣٩، ٥٠,٠٣، ١٥٩,٩٧ ) على التوالي، بينما كانت لإناث عينة البحث الأساسية (ن=٢٨) (٤٤,٣٦، ٤١,٧١، ٢٨,٣٢، ٥٣,٣٩، ١٦٧,٧٩) على التوالي.

وقد كانت الطلاقة الشكلية دالة عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الذكور، بينما كانت المرونة الشكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) ولصالح الإناث، وقد وُجد أن كل من: الأصالة الشكلية والتفاصيل، والمجموع الكلى لقدرات الإبداع الفني ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الإناث، وهو ما يعني أن ممارسة الإناث للأنشطة الفنية الممثلة في: (الرسم، التصميم، الكولاج، التشكيل النحتي،

والطباعة) على نحو مدروس كان ذو تأثير أكبر في تنمية قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لديهن عن الذكور، وذلك في فيما عدا الطلاقة الشكلية التي كانت لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث.

ولقد اختلفت نتائج الفرض الرابع الخاصة بالبحث الحالي مع نتائج دراسة (سيد الطواب، ١٩٨٦) فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المرونة بين الذكور والإناث.

كذلك اختلفت نتائج الفرض الرابع الخاصة بالبحث الحالي مع نتائج دراسة (مجدي حبيب، ١٩٩٠)، التي قررت أن البناء العاملي لمكونات القدرة الإبداعية يختلف لدى كل من ذكور وإناث المرحلة الابتدائية، والتي اتفقت جزئياً في نتائجها مع نتائج الفرض الرابع الخاص بالبحث الحالي، حيث ظهرت فروق بين الذكور والإناث دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، باستثناء القدرة على الطلاقة حيث كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، أما باقي المتغيرات فلم تكن لقيمة (ت) أي دلالة إحصائية، مما يؤكد النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في أن رغم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى تراوح بين (٠,٠١ ، ٠,٠٥) إلا أنَّ حجم التأثير كان متوسط في الطلاقة الشكلية فقط، بينما كان ضعيف في باقي قدرات الإبداع الفني وفى المجموع الكلي لتلك القدرات.

كما لم تتفق نتائج دراسة (أمل سويدان، ١٩٩٤) مع نتائج الفرض الرابع في البحث الحالي، حيث ظهرت من خلال نتائج تلك الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور عند التعبير باستخدام خامة (الفلوماستر) للبند الخاص بالمرونة (التنوع في اختيار عناصر العمل الفني والتعبير بها)، والبند الخاص بالأصالة (استخدام الخامة بطريقة تعبر عن ذاتيته بعيدا عن التقليد)، وربما يعزى الاختلاف في النتائج إلى استخدام خامة (الفلوماستر)، واختلاف المرحلة التعليمية لعينة البحث.

واتفقت نتائج الفرض الرابع مع دراسة (عبد الجليل الداسر، ١٩٩٦) والتي خلصت إلى إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية، عن طريق تعريضهم لبرنامج تدريبي لتنمية القدرات الإبداعية، كما توصلت تلك الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في الطلاقة لصالح الذكور، وإن اختلفت الدراسة الحالية معه في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرونة والأصالة والتفاصيل.

كذلك اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الكثير من الدراسات الأجنبية في ظهور فروق بين (الذكور والإناث) في قدراتهم على الإبداع بعد ممارستهم للفنون، من هذه الدراسات: دراسة "روستان" (Rostan, S., 1998)، و"هيجن" وآخرون (Heejin, et al., 2001)، و(هناء عوض، ٢٠٠١) التي ذهبت إلى التأكيد على أن الإناث قد أظهرن اهتمام واضح بالتفاصيل الدقيقة.

كما نجح البحث الحالي - من خلال البرنامج المقترح - في توفير وتنظيم بيئة للتعلم وإتباع استراتيجيات تعليمية مُحفزة على الإبداع، واتفق في ذلك مع العديد من الدراسات مثل: دراسة (شاكر سليمان، ١٩٨٩A)، و(مرزوق عبد المجيد، ١٩٩١)، و"برنستين" (Bernstein, R. R., 1991)، و"فيورمان" (Furman, A., 1998).

كما اتفق البحث الحالي بوجهٍ عام مع عددٍ من الدراسات، كان أبرزها دراسة (شاكر سليمان، A١٩٨٩) التي أكدت أن أنسب وأفضل الأساليب المفيدة التي يمكن أن يتبعها المعلم لتنمية القدرات والإبداعات الفنية لدى الطفل، تتمثل في: تشجيعه، وتوجيهه دون قهر، أو عنف، وإتاحة الفرصة أمامه للتعبير بحرية، فضلاً عن تشجيعه مع توفير الفرصة للتنافس الإيجابي بينه وبين زملائه، تحليل رسوم الأطفال أمام الآخرين، وإظهار مزاياها، ومراحل تقدمها، ولعل جميع ما سبق استرشدت به الباحثة في الجلسات النظرية والعملية للبرنامج المقترح، وقد وصلت في ذلك إلى نفس النتيجة.

إضافة لما سبق، قامت الباحثة خلال التطبيق الإجرائي للبرنامج المقترح بإتباع طرق التعزيز الفوري، مما أحرز تقدماً في استجابة التلاميذ نحو تعلم المهارات الفنية، والقدرات الإبداعية، والباحثة في ذلك الصدد قد اتفقت مع نتائج الدراسة التي قام بها "هيجن" وآخرون. (Heejin, et al., 2001)

# الفصل السادس

# خاتمة البحث

- مقدمـــــــــــــة.
- التوصيـــــــــات.
- البحوث المقترحة.
- ملخـص البحـــث.

# الفصل السادس
# خاتمة البحث

**- مقدمــــة:**

يتنـاول هـذا الفصـل عرضـاً مختصـراً للتوصـيات، والبحـوث المقترحـة فـي مجـال هـذا البحـث، ثـم ملخصاً للبحث متضمناً المشكلة، والأدوات التي تم الاستعانة بها، فضلاً عن الخطوات المتبعة من أجل تحقيق أهدافه، والنتائج التي توصل إليها.

**- التوصــيات:**

توصى الباحثة بعدد من التوصيات منها:

- ضرورة الاهتمام بتربية وتنمية الإبداعية الفنية لدى تلميذ المدرسة الابتدائية، مع تدريبه على عدم تَقبُّل الأمور على علتها، وتنمية قدراته العقلية من خلال الملاحظة والخيال، ومساعدته على تكوين مهاراته الفنية بما يسمح بإثارة خيالـه وإبداعـه، كـأن يقوم المعلم بتدريب تلميذ المدرسة الابتدائيـة علـى عمل لوحـات فنيـة مـن بقايا الأقمشـة والعلـب المستهلكة، أو تكوين الصـور فـي تشكيل غير مألوف، وبذلك يمكن الوصول إلى إثارة الإبداعية الكامنة داخل التلميذ، والتـي يجب علـى المربين استثمارها.
- على المربين ومعلمي الأنشطة الفنيـة تهيئـة البيئـة المناسـبة المليئـة بـالمثيرات لحث التلاميذ علـى تداعي الأفكار، ومن ثَمَّ الإبداع في مجال الفنون.
- ضـرورة الاستفادة مـن الأنشـطة الفنيـة والتـدريبات التـي وردت بالبرنـامج، بحيث يُسمح للتلميذ بممارستها والتدرب عليها بشكل ذاتي، أو بشكل جماعي.
- على المربين ومعلمي الأنشطة الفنية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في جميع النواحي العقلية والنفسـية، إلــى جانـب حـث روح التنــافس الايجـابي لـديهم أثنــاء ممارسـتهم للأنشـطة الفنيـة فـي مجموعات.
- ضرورة صياغة تدريبات، أو تطبيقات عملية في مقرر التربية الفنية، بما يتطلب فـي حلهـا أسلوباً إبـداعياً، بحيث يـتم الاعتمـاد فـي هـذه التطبيقـات، أو التـدريبات علـى (التفكيـر التباعـدي)، وعـدم الاعتماد على قدرات الحفظ والتعرف (التفكير التقاربي) فقط.

- التوسع في استخدام بعض الأساليب والتدريبات والأنشطة الفنية التي من شأنها أن تثير الخيال وتنمي المهارات الفنية لدي تلميذ المدرسة الابتدائية، ومحاولة تضمين ذلك في مقرر التربية الفنية، أو في منهج النشاط، بحيث تصبح ضمن أهدافها الإجرائية.
- ضرورة الاهتمام بدروس التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بصفة عامة، ودروس التربية الفنية المقررة على الصف الرابع الابتدائي بصفة خاصة، فضلاً عن محاولة مساعدة التلميذ على الاستفادة من الأنشطة الفنية التي تعمل إنماء الخيال.
- ضرورة العمل على توعية الوالدين بخصائص التلميذ المبدع فنيا، وكيفية اكتشاف قدراته مبكراً، والإلمام باحتياجاته، وكيفية إدارة إبداعه، ومساعدته على التكيف.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية بصفة عامة، ومعلمي الأنشطة الفنية للمرحلة الابتدائية بصفة خاصة، بغرض تدريبهم على كيفية تنفيذ دروس التربية الفنية من خلال استخدام أساليب إبداعية في تنفيذها.

**- البحوث المقترحة:**

تقترح الباحثة المزيد من البحوث، والدراسات في هذا المجال، كما يلي:

- إجراء دراسة تتبعية لمعرفة أثر تجريب أنشطة البرنامج المقترح على تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلميذ الصف الرابع الابتدائي في الصفوف التالية.
- إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى تنمية بعض قدرات الإبداع الفني الأخرى في كافة ميادين الأنشطة الفنية الأخرى مثل: (الموسيقى/ التمثيل/ المسرح/ كتابة الشعر..)
- إجراء المزيد من الدراسات حول تفعيل معطيات التقنيات، والتكنولوجيا الحديثة لتنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة حول الإبداع الفني كقدرة عقلية على مختلف الأعمار، والمستويات التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسة حول المؤثرات البيئية كمدخل لإثراء المدركات، والمثيرات المحققة للإبداعات الفنية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
- إجراء دراسة مقارنة بين تنمية الإبداع الفني على نحو فردي، والإبداع الفني في مجموعات.

## - ملخـــص البـــحث:

### ١ - مقدمـــة البــحث:

أصبح بناء الإنسان وتنمية قدراته الإبداعية الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في أي دولة من دول العالم، حيث يقاس تقدم أي دولة من دول العالم بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها، والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الإيجابي البناء مع متغيرات العصر، وبات النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقى.

والإبداع الفني - كأحد القدرات التفكيرية - من الموضوعات المعاصرة التي تحتل مكانة مهمة على الساحة العالمية، حيث يُعَد مثالاً واضحاً للتفرد والتميز، كما أن له دوراً كبيراً في عالمنا المعاصر نظراً لكونه مظهراً من مظاهر حضارة الإنسان ورقيه، ومن خلاله يمكن الحكم على مستوى التقدم، والمدنية لأي شعب من الشعوب.

من جهة أخرى تُعد المدرسة الابتدائية حجر الأساس في التربية، حيث يُوّكل إليها دورٌ مهمٌ في إيجاد مخرجات تربوية هادفة، وإعداد المتعلم إعداداً فردياً، وتنمية قواه ومواهبه، وإتاحة فرص النمو الكامل له، والأنشطة الفنية - كأحد الأنشطة التربوية في المدرسة الابتدائية – يمكن أن تساعد على بلورة البنية المعرفية للمتعلم بشكل يمكن معه توظيف مهاراته الفنية لصالح تنمية إبداعاته الفنية.

وقد أسفرت معظم الدراسات والأبحاث في هذا المجال عن وجود علاقة طردية موجبة بين الإبداع الفني وممارسة الأنشطة الفنية، كما أسفرت تلك الدراسات عن إمكانية خضوع قدرات الإبداع الفني إلى نوع من التربية المقصودة لتنميتها، وإثرائها لدى المتعلم في مراحل طفولته المختلفة، ولذلك فقد تسابقت الدول في إعداد البرامج والمناهج التي تعمل على تنمية الإبداع الفني في كافة المراحل التعليمية، بل وتعدى ذلك إلى إنشاء مدارس، ومؤسسات تربوية متخصصة لهذا النوع من التربية الإبداعية في الكثير من دول العالم المتقدم.

وانبثاقاً من ذلك، ونظراً لما وجدته الباحثة من انخفاضٍ ملحوظ في نمو قدرات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، برزت مشكلة البحث في كيفية تصميم برنامج مخطط، ومدروس يقوم على ممارسة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمجموعة من الأنشطة الفنية - وثيقة الصلة بدروس التربية الفنية ودروس النشاط الفني - وبما يحقق النمو في قدرات الإبداع الفني لديهم.

## ٢ـ مشـــكلة البـحث:

حُددت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

أ- ما فعالية البرنامج المقترح للأنشطة الفنية في تنمية بعض قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تلك القدرات المتمثلة في: (الطلاقة الشكلية، المرونة الشكلية، الأصالة الشكلية، التفاصيل) ؟

ب- إلى أي مدى يختلف تأثير البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى ذكور الصف الرابع الابتدائي؟

ت- إلى أي مدى يختلف تأثير البرنامج المقترح للأنشطة الفنية على قدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدى إناث الصف الرابع الابتدائي؟

## ٣ـ أهـــداف البـحث:

حددت أهداف البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. التعرف على أثر البرنامج المقترح في تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. توفير فرص حقيقة لتنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بوجهٍ عام، وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بوجهٍ خاص من خلال برنامج تم إعداده لتحقيق هذا الغرض.
٣. التوصل إلى أفضل المعينات لتنمية الإبداع في مجال الفنون.
٤. التعرف على كيفية تفعيل بعض الأنشطة الفنية على نحوٍ إبداعي في المدرسة الابتدائية.
٥. مساعدة المعلمين، وأولياء الأمور، والمربين على إتباع الأساليب المناسبة والمحفزة للإبداع الفني لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

## ٤ـ عـــينة البـحث:

اشتقت عينة البحث عشوائياً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية، التابعة لإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، ولقد تكونت عينة البحث من:

أ- عينة استطلاعية: تضمنت (٥٧) تلميذاً (٣٠ ذكراً، ٢٧ أنثى).

ب- عينة أساسية: تكونت من (٦٤) تلميذاً (٣٦ ذكراً، و٢٨ أنثى).

**٥- أدوات البـحث:**

١) اختبار الإبداع الفني (صورة معدلة من قبل الباحثة لاختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري، صورتي الأشكال أ، ب).

٢) اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء، إعداد: "جون رافن".

٣) استمارة جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي للأسرة، إعداد/ "محمود عبد الحليم منسي" - (صورة معدلة)

٤) برنامج مقترح للأنشطة الفنية يهدف إلى تنمية قدرات الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية. (إعداد: الباحثة).

**٦- خـطوات البـحث:**

يمكن تلخيص خطوات البحث فيما يلي:

أ- **الجـانب النـظري للبـحث:**

و قد اشتمل على التركيز على النقاط الآتية:

- الأنشطة الفنية: من حيث ماهيتها، وأهميتها، وأنواعها، وأثرها على نمو تلميذ المرحلة الابتدائية.
- الإبداع الفني: من حيث (مفهومه والعوامل المؤثرة فيه، وطرق تنميته، وعلاقته بالأنشطة الفنية).
- الدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بالبحث الحالي.
- تحديد فروض البحث.

ب- **الجـانب المـيداني للبـحث:**

و قد اشتمل على النقاط الآتية:

- إعداد صورة معدلة من استمارة جمع بيانات عن المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي للأسرة، وتطبيق هذه الصورة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة - لقياس ذكاء لـ "جون رافن" – على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- إعداد صورة معدلة من اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري (صورتي الأشكال أ، ب)، وتقنينها على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للتحقق من صدق وثبات الاختبار بعد إدخال التعديلات.
- إعداد برنامج يقوم في محتواه العملي على مجموعة من الأنشطة الفنية، بحيث يهدف ذلك البرنامج إلى تنمية قدرات الإبداع الفني لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- تحديد عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة "عبد الرزاق عبد المجيد" الابتدائية.
- تطبيق أدوات البحث.
- معالجة البيانات إحصائياً وتفسيرها.

**٧- نتـــائج البـــحث:**

أسفر البحث عن النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج، و(لصالح القياس البعدي).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي ذكور الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج (لصالح القياس البعدي)، حيث ظهرت أعلى قيمة لحجم تأثير البرنامج بالنسبة لمتغير التفاصيل يليها الأصالة الشكلية ثم الطلاقة الشكلية ثم المرونة الشكلية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي لدي إناث الصف الرابع الابتدائي بعد تطبيق البرنامج (لصالح القياس البعدي)، حيث ظهرت أعلى قيمة لحجم تأثير البرنامج بالنسبة لمتغير التفاصيل، يليها الأصالة الشكلية، ثم المرونة الشكلية، ثم الطلاقة الشكلية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة (الذكور - الإناث) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القياس البعدي لقدرات الإبداع الفني ومجموعها الكلي (لصالح الإناث).

# المــــــراجــــــــــع

أولاً: المـراجع العربيـــة.

ثانياً: المـراجع الأجنبيـة.

## أولاً: المــراجع العربيـــة:


١. ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٠): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، القاهرة: زهراء الشرق.

٢. آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩١): **علم النفس التربوي**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٣. آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): **علم النفس التربوي**، ط٥، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٤. آمال يوسف خليفة غراب (٢٠٠٤): دراسة تحليلية لبرامج مؤسسات الأسرة والطفولة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل الموهوب، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٥. أ.ف. بتروفسك، م.ج. ياروشفسكي (١٩٩٦): **معجم علم النفس المعاصر**، ترجمة: حمدي عبد الجواد، مراجعة: عاطف أحمد، القاهرة: دار العلم الجديدة.

٦. أبو الفتوح رضوان (١٩٩٤): **المدرس في المدرسة والمجتمع**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٧. أحمد حامد منصور (١٩٨٩): **تكنولوجيا التعلم وتنمية القدرة على التفكير الابتكارى**، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

٨. أحمد سالم الدقاق (١٩٩٨): **تذوق الفن والجمال و تنمية الإنسان والمجتمع**، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

٩. أحمد شعبان محمد عطية (١٩٨٤): دراسة عاملية للقدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٠. أحمد محمد الحسن العلي سعد (١٩٩٨): تقويم حصة النشاط المدرسي، **مجلة التربية**، اللجنة القطرية للتربية والعلوم والثقافة، العدد (١٢٥)، يونيو، ١٣٠- ١٣٨.

١١. أسامة كامل راتب ( ١٩٩٩): **النمو الحركي، مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. أمل الخليلي (٢٠٠٥): **تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال**، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

١٣. أمل عبد الفتاح أحمد سويدان (١٩٩٤): برنامج مقترح في مجال الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٤. أمل محمد محمد أحمد (٢٠٠٤): برنامج أنشطة متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة وتقويمه بالبورتفليو، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. أمينة سيد عثمان (١٩٩٠): دراسة تقويمية للتعرف على دور المدرسة في اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية عند تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري تنشئته ورعايته، المجلد الثاني، **مركز دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ص ص ٧٧٠- ٧٩١.

١٦. أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٦): **الابتكار وتطبيقاته**، ج١، مستخلصات البحوث والدراسات العربية، الكتاب الثاني، القاهرة: الانجلو المصرية.

١٧. أهداف كمال عبد الحميد (١٩٩٠): رؤية في النمو الفني عند الطفل، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري تنشئته ورعايته، المجلد الثاني، **مركز دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس ص ص٧١٩- ٧٢٧.

١٨. إسماعيل شوقي (٢٠٠١): **التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي**، القاهـرة: زهـراء الشـرق.

١٩. إيمان أحمد القوشتي (٢٠٠٠): الإبداع الفني كأسلوب ومستوى وعلاقته بدافعي تأكيد الذات وحب الاستطلاع في رسوم طلبة كلية التربية الفنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٠. توما جورج خوري (٢٠٠٠): **سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع.

٢١. تيسير صبحي، يوسف قطامي (١٩٩٢): **مقدمة في الموهبة والإبداع**، القاهرة: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢٢. ثناء يوسف العاصي (٢٠٠٠): **تربية الطفل - نظريات** وآراء، ط٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٣. جابر عبد الحميد (١٩٩٢): **علم النفس التربوي**، القاهرة: دار النهضة المصرية.

٢٤. جاسم عبد القادر محمد (١٩٩٤): **النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية**، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢٥. جمال شفيق أحمد (١٩٩٢): دراسة تجريبية لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الرعاية الجماعية (اللقطاء) في مرحلة الطفولة الوسطي، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري تنشئته ورعايته، المجلد الأول، (٢٨- ٣٠ ابريل )، **مركز دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ص ص ٣٨٣- ٤١٥.

٢٦. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠): **علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة**، ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

٢٧. حامد عمار (١٩٩٨): في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، **دراسات في التربية والثقافة(٦)**، القاهرة: عربية للطباعة والنشر.

٢٨. حسام محمد علي الخولي (١٩٩٦): التفكير الابتكاري لدى أطفال الحلقة الأولى في التعليم الأساسي، دراسة مقارنة بين أطفال الريف وأطفال الحضر ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٩. حسن حسين البيلاوي (١٩٩٧): التعليم واحتياجات المجتمع المصري في القرن الحادي والعشرين، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد (٤٦)، السنة الرابعة عشر، أبريل ص ص ٧٩- ١٠١.

٣٠. حكمت محمود محمد الزنادي (١٩٩١): استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشر ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣١. حنان حسين دقمان (١٩٩٦): استخدام أسلوب الرسم القصصي في برنامج لإثراء الموجز الشكلي لطفل المرحلة الابتدائية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٢. حنان محمود بحر المنياوي (١٩٩١): الابتكار والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة **ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٣. خالد عبد الرازق السيد (٢٠٠٢): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٣٤. رجب الشافعي، وأحمد طه محمد (١٩٩٢): التغيرات النمائية في الموهبة الإبداعية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢١)، ص ص ٤٥- ٥٧.

٣٥. رسمي عبد الملك رستم (١٩٩٣): تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم ما قبل الجامعي، القاهرة: **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**.

٣٦. رمضان الصباغ (٢٠٠٠): **الفن والقيم الجمالية بين المثالية والمادية**، الإسكندرية: دار الوفاء.

٣٧. رنيه بوارل (١٩٩٧): **الإبداع**، ترجمة: عدنان محمود محمد، طرطوس: مطبعة إياس.

٣٨. ريم الحسيني (٢٠٠٠): **اكتشف مواهب وقدرات طفلك - الحرف الفنية والمهارات الأساسية للطفل قبل الحضانة والمدرسة**، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

٣٩. زكريا الشربينى، يسرية صادق (٢٠٠٢): **أطفال عند القمة - الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٠. زين العابدين درويش (١٩٩٥): تنمية الإبداع بين السياق التربوي والضرورة والإمكان، **دراسات وبحوث في علم النفس**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤١. سعدية بهادر (١٩٩٣): **المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة: دار النيل للطباعة.

٤٢. سناء علي محمد السيد (١٩٨١): الكشف عن أثر البيئة الريفية والحضرية على الإبداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة **ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤٣. سنية صالح، وحسن شحاته (١٩٩٤): المناهج الدراسية المصرية – رؤية تربوية مستقبلية – **المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الإعدادي**، نوفمبر ١٩٩٤، القاهرة: مطابع روزاليوسف الجديدة، ص ص ١٦- ٢٠.

٤٤. سيد خير الله (١٩٩٩): الرعاية الشاملة للمتفوقين والموهوبين، مؤتمر الطفل الموهوب – استثمار للمستقبل، **الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة**، البحرين.

٤٥. سيد محمود الطواب (١٩٨٦): تطور قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي لدى عينة من تلاميذ مدينة الإسكندرية، **الكتاب السنوي في علم النفس**، المجلد الخامس، القاهرة: الأنجلو المصرية، ص ص ٧١٠- ٧٣٣.

٤٦. شاكر عبد الحميد سليمان (١٩٨٨): العلاقات بين الرسم والإبداع، دراسة ارتقائية على الأطفال ما بين سن ٣- ١٢ سنة، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري، تنشئته ورعايته، المجلد الأول، (١٩- ٢٢ مارس)، **مركز دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ص ص٤٠٣- ٤٢٦.

٤٧. شاكر عبد الحميد سليمان (١٩٩٥): **علم نفس الإبداع**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٨. شاكر عبد الحميد سليمان (١٩٩٧): **العملية الإبداعية في فن التصوير**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩. شاكر عبد الحميد سليمان، عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠): **دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٥٠. شاكر قنديل (١٩٩٠): أثر اختلاف الجنس والثقافة على الأداء الابتكاري لدى أطفال المدرسة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد (١٣)، يناير. ص ص ١- ٣٦.

٥١. صبري الدمرداش (١٩٩٧): **تكنولوجيا التعليم والاتجاهات التربوية الحديثة**، القاهرة: الدار العربية للطباعة.

٥٢. صبري هاشم محمود هاشم (١٩٩٩): فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية على تنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٣. صلاح الدين عبد الغني عبود (١٩٩١): مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسوان.

٥٤. عادل عبد الله (١٩٩١): **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٥. عادل كمال خضر (١٩٩٣): الفائدة الإكلينيكية لاستخدام الرسم في علاج النفسي، **مجلة علم النفس**، العدد (٢٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ٥٦- ٨٢.

٥٦. عادل محمد ثروت محمد عثمان (١٩٩٦): العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥٧. عادل محمد حسن السيد بدر (٢٠٠٠): دور العمل الفني التجميعي في تنمية التعبير الإبداعي النحتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

٥٨. عبد الجليل قاسم الداسر (١٩٩٦): تنمية القدرات الإبداعية ـ دراسة تجريبية، **مجلة التربية الحديثة**، العدد (٣٩)، مارس- مايو، ص ص١٠٢- ١١٠.

٥٩. عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٣): **النمو النفسي ومشكلات الطفولة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٦٠. عبد الرحمن نور الدين حسن (١٩٩٨): أثر برنامج إثرائي صيفي على تنمية قدرات التفكير الابتكاري، وتكوين اتجاهات ايجابية لدى التلاميذ المشاركين، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد (١٤)، السنة السابعة، يوليو، ص ص ٥٩ ـ ٨٣.

٦١. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني (١٩٩٥): **وسائل تعليم التربية الفنية**، القاهرة: دار المعارف.

٦٢. عبد الفتاح مصطفى غنيمة (١٩٩٤): **حاجات الطفل - للنفس والبدن، الأدب والفن والموسيقى والمهارات**، الإسكندرية: رواي للطباعة.

٦٣. عبد الكريم أليافي (١٩٩٢): الإبداع في العلم والفن، **سلسلة كتب الثقافة العربية**، الكويت: إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦٤. عبد الله عيسى الحداد (٢٠٠٠): سمات شخصية الطالب المبدع في مجالات الفنون التشكيلية في الكويت، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد الثالث عشر، العدد (٣)، كلية التربية، جامعة المنيا، يناير، ص ص ٤١٠- ٤٤٠.

٦٥. عبد الله محمود سليمان، فؤاد أبو حطب (١٩٧٣): **اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري – مقدمة نظرية**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٦٦. عبد المجيد سالمي، نور الدين خالد، شريف بدوى (١٩٩٨): **معجم مصطلحات علم النفس**، القاهرة: دار الكتاب المصري.

٦٧. عبد المجيد نشواتي (١٩٩١): **علم النفس التربوي**، ط٥، الأردن: دار الفرقان، ومؤسسة الرسالة.

٦٨. عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٥): **سيكولوجية رسوم الأطفال**، القاهرة: دار المعارف.

٦٩. عبلة حنفي عثمان (١٩٨٦): سيكولوجية الفن بمصر، **الكتاب السنوي في علم النفس**، المجلد الخامس، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٧٠. عبلة حنفي عثمان (١٩٩٩): الفن في عيون بريئة - رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلس الأعلى للثقافة**، القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل.

٧١. عبلة حنفي عثمان ( ٢٠٠٠): **سيكولوجية الفن**، القاهرة: مطابع الطوبجي.

٧٢. عزة عبد الحميد حلمي (١٩٩١): تنمية الطاقات الابتكارية في التشكيل النحتي لدى الأطفال ومجال استثمارها، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، **الطفل المصري** وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلد الثاني، ( ٢٧ – ٣٠ ابريل )، **مركز دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس. ص ص ٩٧١- ٩٩٣.

٧٣. عزيزة سماره (١٩٩٠): **تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها**، القاهرة: دار الفكر.

٧٤. عصام عبد العزيز علي (١٩٩٦): التدريب المعزول في مجال التربية الفنية ومردوده البصري على الطلاب بمراحل التعليم العام، **مجلة كلية التربية**، العدد الأول، المجلد العاشر، جامعة المنيا، يوليو، ص ص ٥٩- ٧٢.

٧٥. عفاف أحمد عويس (١٩٩٣): **الدراما الإبداعية**، القاهرة: دار المعارف.

٧٦. عفاف أحمد عويس (١٩٩٤): **الطفل المبدع - دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية**، القاهرة: مكتبة الزهراء.

٧٧. عفاف اللبابيدي، عبد الكريم الخلايلة (١٩٩٢): **تعليم الفن للأطفال**، ط٢، عمان: دار الفكر.

٧٨. علي رشوان (١٩٩٠): **الطباعة بين المواصفات والجودة**، ط٢، القاهرة: دار المعارف.

٧٩. علي عبد اللطيف خطيب (١٩٩٥): التربية الإبداعية تعلم في العمق واستمطار للأفكار، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١١٢)، السنة الرابعة والعشرون، مارس، ص ص ١٣٥ - ١٣٨.

٨٠. علي عبد المعطي (١٩٩٣): **الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٨١. عمر حسن مساد (٢٠٠٥): **سيكولوجية الإبداع**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٨٢. فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨٣. فاتن سعد الدين فضالي (١٩٩١): توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر، دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨٤. فاروق شرف (٢٠٠٢): **فن النحت والاستنساخ**، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

٨٥. فالنتينا وديع سلامة الصايغ (٢٠٠١): فعالية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨٦. فتح الباب عبد الحليم، أحمد حافظ رشوان (١٩٩٥): **التصميم في الفن التشكيلي**، القاهرة: عالم الكتب.

٨٧. فتحي الزيات (١٩٩٥): **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

٨٨. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): تعليم التفكير تعليم الإبداع - العرب وتعليم التفكير، **مجلة المعرفة**، العدد (٨٣)، مايو، ص ص ١٤ – ٢٣.

٨٩. فيكتور لونفيلد (٢٠٠٣): **فن الطفل - النشاط الابتكاري للطفل وإسهاماته في سعادته ونمو شخصيته**، ترجمة: أحمد محمد سلطان، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية.

٩٠. لويس كوهين، لورانس مانيون (١٩٩٠): **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية**، ترجمة: كوثر حسين كوجك وآخرون، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

٩١. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): **الوسائل التعليمية في التربية الخاصة**، عمان: دار الصفاء.

٩٢. ماجي هايد، مايكل ماكجنس (٢٠٠١): **يونـــج**، ترجمة: محي الدين مزيد، القاهرة: دار الكتب المصرية.

٩٣. مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠): **بحوث ودراسات في الطفل المبدع**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٩٤. محسن محمد عطية (١٩٩٦): **الفن وعالم الرمز**، ط٢، القاهرة: دار المعارف.

٩٥. محمد أمين المفتي (١٩٩٥): **قراءات في تعليم الرياضيات**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٩٦. محمد حسين جودي (١٩٩٧): **طرق تدريس الفنون**، عمان: دار المسيرة.

٩٧. محمد رضا البغدادي (٢٠٠١): **الأنشطة الإبداعية للأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٩٨. محمد عبد العال، مصطفى بديع، السيد عبد الهادي (١٩٩٣): **جماعات النشاط المدرسي، وزارة التربية والتعليم**، القاهرة: الإدارة العامة للتربية الاجتماعية.

٩٩. محمد عبد المطلب جاد عبد ربه (١٩٩٠): استخدام القصص في تنمية لدى الإبتكارية تلاميذ التعليم الأساسي المحرومين ثقافيا ، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، جامعة المنصورة.

١٠٠. محمد عبد المنعم خفاجي (١٩٩٤): تنمية الإبداع الأدبي لدى الشباب، **مجلة التربية**، العدد (١١٠)، السنة الثالثة والعشرون، سبتمبر، ص ص ١٩٠ - ٢٠٥.

١٠١. محمد عزيز نظمي (١٩٨٥): **الإبداع الفني**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٠٢. محمد علي الخولي (١٩٩٤): **قاموس المصطلحات النفسية والتربوية**، ط٣، بيروت: دار العلم للملايين.

١٠٣. محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٩): **الطفل من الحمل إلى الرشد**، ج٢، الكويت: دار القلم.

١٠٤. محمد عودة الريماوي (٢٠٠٣): **في علم نفس الطفل**، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.

١٠٥. محمد عيسى (١٩٩٩): الإبداع والمبدع والنص الأدبي، **سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، المجلد (٢١)، العدد الأول، ص ص ١٩ – ٤٢.

١٠٦. محمد فوزي عبد المقصود (١٩٩٨): معوقات تنمية الإبداع في التربية العربية وسبل مواجهتها، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد (٤٨)، السنة الخامسة عشر، ابريل، ص ص ٣٥ - ٥١.

١٠٧. محمد محمود الحيلة (١٩٩٨): **التربية الفنية وأساليب تدريسها**، عمان: دار المسيرة.

١٠٨. محمد محمود الحيلة (٢٠٠١): أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد (١٩)، يناير ٢٠٠١، ص ص١٦١- ١٩٢.

١٠٩. محمد مصطفى زيدان (١٩٧٢): النمو النفسي للطفل و المراهق، **منشورات الجامعة الليبية كلية اللغة العربية و الدراسات الإسلامية**، القاهرة: مكتبة القطب محمد طبلية.

١١٠. محمود البسيوني (١٩٩١): **رسوم أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة: دار المعارف.

١١١. محمود البسيوني (١٩٩٣): **أسس التربية الفنية**، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.

١١٢. محمود عبد الحليم منسي (١٩٩١): **علم النفس التربوي للمعلمين**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

١١٣. محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣): **الإبداع والموهبة في التعليم العام**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١١٤. محمود عبد الحليم منسي، وسيد محمود الطواب (١٩٩١): الابتكار والسلوك الاجتماعي دراسة مقارنة بين عينات أطفال الحضانة وتلاميذ المدارس الابتدائية، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلد الثاني، ( ٢٧ – ٣٠ ابريل )، **مركز دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، ص ص٩١٣ – ٩٣٤.

١١٥. محمود عبد الحليم منسي، وعفاف بنت صالح محضر (٢٠٠١): **علم نفس النمو**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١١٦. مدحت أبو النصر (٢٠٠٤ ): تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة، **سلسلة المدرب العملية**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

١١٧. مراد وهبة (١٩٩٦): **فلسفة الإبداع**، ط٢، دار العالم الثالث، سلسلة التنوير.

١١٨. مراد وهبة، منى أبو سنة (١٩٩٥): **ندوة الإبداع والطفل ٨- ١٠ يناير ١٩٩٤**، القاهرة: معهد جوته.

١١٩. مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق (١٩٩١): عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلد الثاني، ( ٢٧ – ٣٠ ابريل )، جامعة عين شمس، **مركز دراسات الطفولة**، ص ص٣٨٣- ٩١١.

١٢٠. مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٧): **الإبداع من منظور تكاملي**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٢١. مصري عبد الحميد حنورة، عبد الله الهاشم (١٩٩١):السلوك الإبداعي ونشاط نصفي المخ لدى مجموعة من طلبة المدارس الثانوية بالكويت، دراسة عاملية، **مجلة الدراسات النفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، العدد (٥٢)، ص ص ٩٧- ١٠٧.

١٢٢. مصري عبد الحميد حنورة، نادية سالم (١٩٩٠): نمو الإبداع عند الأطفال وعلاقته بالتعرض لوسائل الاتصال، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، ص ص ٥ – ٢٣.

١٢٣. مصطفى سويف (٢٠٠٠): **دراسات نفسية في الإبداع والتلقي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢٤. مصطفى محمد عبد العزيز (١٩٩٧): **التربية الفنية للفئات الخاصة**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٢٥. ممدوح الكناني (١٩٩٠): **الأسس النفسية للابتكار**، الكويت: مكتبة الفلاح.

١٢٦. مهيب عبد العزيز جعيد (٢٠٠٤): نمو التفكير الابتكاري (الإبداعي) عند تلاميذ المرحلة التأسيسية، **مجلة التربية الحديثة**، مجلد (٣٢)، العدد (٣٤)، مايو، ص ص٧٧- ٨٩.

١٢٧. مي عبد المنعم نور (١٩٩٤): تصميم منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية في ضوء اتجاهات معاصرة للتربية الفنية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٢٨. نبيل عبد الهادي (١٩٩٩): **التفكير عند الأطفال - تطوره، وطرق تعليمه**، عمان: دار اليازوري العلمية.

١٢٩. نجلاء محمد فهمي بحيري (١٩٩٨): القدرات الابتكارية لدى الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣٠. نظلة خضر (١٩٩١): دراسة استكشافية حول فاعلية الحكايات والألغاز الرياضية مندمجة معا في تنمية التفكير الرياضي والابتكاري، **مجلة التربية**، جامعة المنيا، العدد (٩٧)، ص ص ٤- ١١.

١٣١. هديل حسن إبراهيم رأفت (١٩٩٥): التشكيل بالأقمشة كأساس لبناء برنامج للأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة **دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٣٢. هربرت ريد (١٩٩٦): **التربية عن طريق الفن**، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٣٣. هناء محمد عوض (٢٠٠١): الخيال في الرسوم وعلاقته بالإبداع لدى الجنسين من سن (٦-١٦ سنة) ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٣٤. وفاء عبد الجواد، وعزة خليل (١٩٩٩): فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا، **مجلة علم النفس**، السنة الثالثة عشرة، العدد (٥٠)، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ص ص ٨٨ - ١١٣.

١٣٥. وفيق صفوت مختار (٢٠٠٤): سيكولوجية الإبداع، **مجلة المعرفة**، العدد (١١٢)، سبتمبر.

١٣٦. يوسف قطامي (١٩٩٨): **تفكير الأطفال – تطوره وطرق تعليمه**، عمان: الهلية للنشر والتوزيع.

١٣٧. يوسف قطامي (٢٠٠٠): **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، عمان: الأهلية للنشر و التوزيع.

## ثانياً: المراجـــع الأجنبيـــة:

138. Achbacher, P. & Herman, J., (1991): Review in the Programs of Humanistic Sciences and Acknowledgement Varying Ways. **American Educational Research Journal,** Vol. 81, No. 4, pp.120- 143.

139. Albert, R. S., (1996): Modifying Curriculum Through Divergent Learning across Disciplines. **Roeper Review**, Vol. 53, No. 72, pp. 57-63.

140. Allanoranstein, A., (1990): **Arts and Developmental Psychology**, New York: Basic Books.

141. Amabile, T., (1990): Time, Technology, and Make Growing Up Creative. **Roeper Review**, Sept-Oct. 1990, Vol. 96, No.1, p.18.

142. Arnheim, R., (1991): **Thoughts on Art Education**, New York: Hall Place.

143. Arnheim, R., (1992): **Art for Blinds**, Washington: Laurence Erlbaum Publishers.

144. Arnheim, R., (1996): **Creative Thinking Process,** London: Longman Group.

145. Arnheim, R., (1997): **Thinking and External Perception,** Wisconsin: Wisconsin University Press.

146. Brana, P., (1991): Multimedia & Creative Response Based Literature Teaching. **Journal of Computer Assisted Learning,** Vol. 7, No. 2, pp. 114 – 122.

147. Barry, M. S., (1997): **Balancing Visual Perception,** Philadelphia: Franklin Institute Press.

148. Bergson, H., (1995): **Psychological Creativity Interpreting,** Boston: Lopez Publishing Co.

149. Bernstein, R. R., (1991): Strategies and Developing Students Abilities and Creativity, Roper- Review, **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 3, No. 2, pp74-75.

150. Bradley, G., (1997): Art Activities for Richen Learning Environment, **ERIC DOC Report Service** No. ED 413075.

151. Brain, S. & Nash, J., (1990): What is the New in Using Software Computer for Gifted Education?. **Journal of Phi Delta Koppen**. Vol.5, No. 563, pp 216- 218.

152. Brunette, P. & Wills, D., (1994): Who Is Creative?, Identifying Children's Creative Abilities. **Roeper Review**, Mar. 1994, Vol. 21, No. 1, p. 28.

153. Caballero, J., (1990): Art Project for Young Children. **Journal of School Arts**, Vol. 97, No. 1, pp. 45-76.

154. Champaign, I. L., (2001): The Arts and Academic Improvement; What Is the Evidence Show in Harvard Project Zero?. **The Journal of Aesthetic Education**. Vol. 34, pp.3- 4.

155. Coen, S., (1993): Nobel Laureates Ponder Meaning of Creativity Arts. **Education Policy Review**, Sept-Oct 1993, Vol. 72, No. 4, pp. 18-27.

156. Cohen (1988): **Statistical Power Analysis for Behavioral Science,** 2nd ed. Hillsdale: Academic Press.

157. Colis, S., (1999): **The Best Methods for Art Crafts**, Boston: Allyn and Bacon.

158. Davis, G. A., (1996): Automating the Past or the Future, How to Use Computers Creatively in the Classroom. **Phi Delta Kappan**, Dec 1994, Vol. 81, No. 39, pp. 25-28.

159. Delcourt, M. A., (1993): A Study of the Arts Programs and the Thinking Processes Development of Primary & High School Students. **American Educational Research Journal**, Vol. 29, N. 9, pp 23 – 31.

160. Delors, J., (1996): Thinking in the Classroom, International Commission on Education for the 21st Century. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 162, No. 91, pp. 48- 57.

161. Dian, S. & Meskill. C., (1995): How Children Create World and Make Their Future?. **Journal of School Arts**, No. 65, pp. 311.

162. Efland, A., (1990): **A history of Art Education, Intellectual and Social Currents in Teaching Visual Arts**. London: Columbia University.

163. Elinor, R., (1998): Strategies for Developing Independent Learning. **Journal Of Psychology,** Vol. 42, No. 2, pp248-269.

164. Engel, S. & College, W., (1993): Educating Creative Children of Classrooms 8-10 years old, **Creativity Research Journal**, Vol.16, No. 43. pp 309-318.

165. Evans, D., (1992): **Aesthetic Development Via A psychological Viewpoint**. California: Pergamon Back Co.

166. Fowler, C., (1994): **Frames of Mind and Activity,** Minnesota: Telcop publishers Inc.

167. Funch, B. S., (1997): Aesthetic Education & Vision Arts Teaching for Children in a Classroom, **Educational Technology Researches**, Vol.83, pp.32- 36.

168. Furman, A., (1998): Characteristics of Classroom Climate, Which Encourage the Creativity Perception of Teacher and Pupil. **Journal of Creative Behavior**, Vol.32, No. 4, pp. 258-277.

169. Gardner, H., (1994): Cognition and Function Aesthetic Language of Children in School Age. **Journal of California Association for the Gifted,** Vol. 27, No.5, pp.41 - 62.

170. Gerne, P. J., (1991): **Art Abilities,** Minneapolis: Pacer Center Press.

171. Gordon, R., (1995): **Creation and Gifted Education.** California: Allen Publisher.

172. Hammer, M. & Champy, J., (1993): **Imaginative and Creative Thinking**, Philadelphia: Harper Collins Publishers.

173. Heejin, K., Eunhye, P. & Jeehyun, L., (2001): Displaying & Using Children's Art Projects. **Journal of Childhood Education**, Vol. 29, No. 1, Fab. 2001, pp. 41 – 50.

174. Huffman, K., (1994): **Children and Creative Process,** 3rd Ed, Sydney: John Publishing, Inc.

175. James, S. G., (1992): **Creative and Mental Growth**. Cambridge: Cambridge University Press.

176. Jeanneret, N., (1995): Being to Talk About Art. **Journal of School Arts,** Vol.61, pp. 18 - 43.

177. Jhon, S., (1995): Building Community Through Intergeneration Art, **Paper Presented at The Annual Meeting of The National Art Education Association**, Washington: D. C., mar 1992-93, pp. 87-89.

178. Judth, A. S., (1997): Arts and Developing Cognitive processes in Late Childhood. **Journal of School Arts**, Vol. 58, No. 5, pp. 132-134.

179. Keller, D., (2004): Creative Thinking Development, Children's Environments Quarterly, A Planning Project Of the California Wellness Foundation, US, **Child Development,** Vol. 9 , No.5. 2004, pp. 34-76.

180. Kenth, O., (2003): Childhood, Artistic Creation & the Educated Sense of Place, Children's Environments Quarterly. **Educational Research Journal,** Vol. 8, No.2, pp 4-18.

181. Kogan, N., (1996): Practice Creativity Production Through Artistic Performance. **Child Development**, Vol. 78, pp 66 - 102.

182. Krathwohl, D. R., (1998): **Educational and Social Science & Integrated Approach, 2nd Ed.** New York: Addison Wesley Longman, Inc.

183. Licon, V., (2001): Experimental Study of the Art Effects Upon Verbal Skills 3ed Grade of Primary School Pupils, **Journal of Educational Behavior**, Vol. A38, pp. 163-180.

184. Luftig, R.L., (1994): The Schooled Mind Differences in Psychological Adjustment from Infancy, Empirical Evaluation of the Hamilton Fairfield SPECTRA+ Program. **Journal of School Arts**, Vol. 50, No. 6, pp20 – 38.

185. Levine, L., (2002): How Art Activities Can Be Used To Enhance the Education of Young Children. Presented at the Southern Early Childhood, Working Paper, **ERIC Doc Report Service** No, ED394937

186. Marjoram, T., (1995): Growing up Gifted to Everything Three Is A Season. **American Educational Research Journal**, Vol. 10, N.1, pp 56-59.

187. Mcormick, D. J. & Plugge, C. D., (1997): **The Mental Development,** New York: Macmillan Publishing.

188. Meade, M., (1993): **Teaching Arts & Thinking Development**, New York: Harper Collins.

189. Merickel, M., (1992): A study of The Relationship between Showing of Pictures and the Ability of Children to Create. **ERIC Doc Report Service** No ED 352942.

190. Miller, H., Rynders, J. E. & Schleien, S. J., (1993): Start With the Arts to Encourage Confident and Enthusiastic Learners.

**Journal of Phi Delta Koppen,** Vol. 47, No.12, pp.288-233.

191. Moor, B. H. & Caldwell, H., (1993): Drama and Drawing for Narrative Writing in Primary Grades. **Journal of School Arts,** DC, Vol. 8, No 2, pp 100- 110.
192. Mosel, S., (1992): Modeling Divergent Thinking through Picture Books. **Roeper Review**, Sept 1992, Vol. 93, No. 3, pp. 50 - 71.
193. Moss, B. A., (1990): Thinking Skills of Pupils and Art Methods in Elementary Schools Education. **Journal of Psychology & Aging**, Vol.72, pp. 22- 53.
194. Nash, J., (2001): Developmental Ways of Art Creativity in Primary School, Elementary School Counseling in The New Millennium, **American Educational Research Journal**, Xxv, No. 11, pp. 47-61.
195. OFSTED., (1999)**: A review of Primary School in England**, London: The Stationery Press.
196. Osborn, A., (1991): **Creative Power**, Schaumburg: Motorol University Press, Illinois.
197. Perrin, S., (1994): Education by Arts is the Best Way for Creative Life. **Journal of School Arts**, Vol. 75, No. 6, pp. 430 – 452.
198. Pett, D. & Wilson, T. (1996): Colorful Contradiction & Its Application to the Design of Irregular Materials, **Educational Technology Research**. Vol. 44, No. 3, pp. 19-35.
199. Price, A., (1998)**: Creativity & Successful Aging**, New York: Springer.
200. Rosen, R. S. & Koziol, S. M., (1990): The Relationship of Oral Reading, Dramatic Activities and Theatrical Production

to Student Communication Skills. **Journal of School Arts,** (Tempe, AZ), Vol. 4, No. 3, pp. 7-10.

201. Rostan, S. M., (1998): A study Of the Creativity Development of Young Artists, in the Emergence of an Artistic & Creative Identity. **Journal of Creative Behavior**, Vol. 32, No. 4, pp 278-301.

202. Sabiston, C., (1993): School Arts; Creative Education Foundation, US. DC, **Journal of educational**, Vol. 4, No. 9, pp72 – 80.

203. Solicad. J., (1994): **Art Creativity of Verbal Activities**, California: California University Press.

204. Solomon, C. C., (1995): A poetry- Based Art Project to Help Children of Primary School Celebrate Arbor Day. **Journal of School Arts**, Vol. 94, No. 6, pp. 23- 38.

205. Sternberg, R. J. & Lubart, T., (1993): **Creative Giftedness**, California: Wadsworth Pub.Co.

206. Sternberg, R. J., (1994): **Thinking and Problem Solving**, London: Academic Press.

207. Taylor, R., (1993): **Education for Art**, London: Longman Group.

208. Tollman, V., (2001): Printing Techniques & Creative Arts in the Kindergarten & Primary School. **Journal of Educational Research**, Vol. 9, No. 1, pp 151- 154.

209. Torrance, E. P., (1972): Can We Teach Children How to Think Creativity?. **American Education Research Association.** Vol. 6, No. 2, pp. 61- 69.

210. Tull, N. (2001): The Association of Children's Nonverbal Decoding Abilities with Their Popularity, **Journal of Genetic Psychology**, Dec 2001, Vol. 153, No. 4 p. 385.

211. Underback, M., (1993): **Thinking Development**, Boston: Houghton Mifflin Company.

212. UNESCO., (2001): Position Paper on Art Education of Governmental Schools in the United Kingdom. **International Professional Development Opportunities**, Doc 262, pp 48-51.

213. Urban, K., (1991): Creativity and Development of Pupils in Academic Achievement School. **British Journal of Educational Psychology**, Vol. 4, No. 2, pp. 177- 191.

214. Vern, H., (1996): **Influence Art Children**, New York: Tidier Foundation.

215. Vlosevich, M., (1991): Program for More Efficiently for Gifted Child through Meta – Cognition in Creativity. **Journal of Clinical Psychology**. Vol. 62, No. 3, pp. 24 - 29.

216. Wenner, H., (1998): **Play and Learn in School Age**, New York: Blachmell Publishers.

# الملاحق

جـامعة الإسـكندريـة
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (١)

# طلب موافقة ولى أمر التلميذ
# على تطبيق إجراءات البحث

إعداد/
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

إشـــراف

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

**السيد الفاضل ولي أمر التلميذ/..................**

السلام عليكم و رحمة الله، و بركاته .... و بعد،

نحيطكم علماً بأنه سوف تتم بعض الإجراءات الخاصة بالبحث العلمي الذي يهدف إلى تنمية الإبداع الفني لدى أبنائكم في هذه المرحلة العمرية.

وفي ضوء ذلك تتطلب الدراسة الحالية التحكم في بعض الجوانب المختلفة، لذلك نرجو من سيادتكم التكرم بالموافقة على تطبيق إجراءات البحث على أبنائكم.

علماً بأن بيانات إجراءات تطبيق البحث تحاط بالسرية التامة، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسوف تساهم كثيراً في إنماء هذا البحث بالضوابط المطلوبة.

**و شكراً لكم على حسن تعاونكم**

(الباحثة)

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

**ملحق (٢)**

# اختبار الإبداع الفني

(صورة معدلة لاختبار تورانس" للتفكير الابتكاري صورتي الأشكال أ،ب)

إعداد/
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

إشـــــراف

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

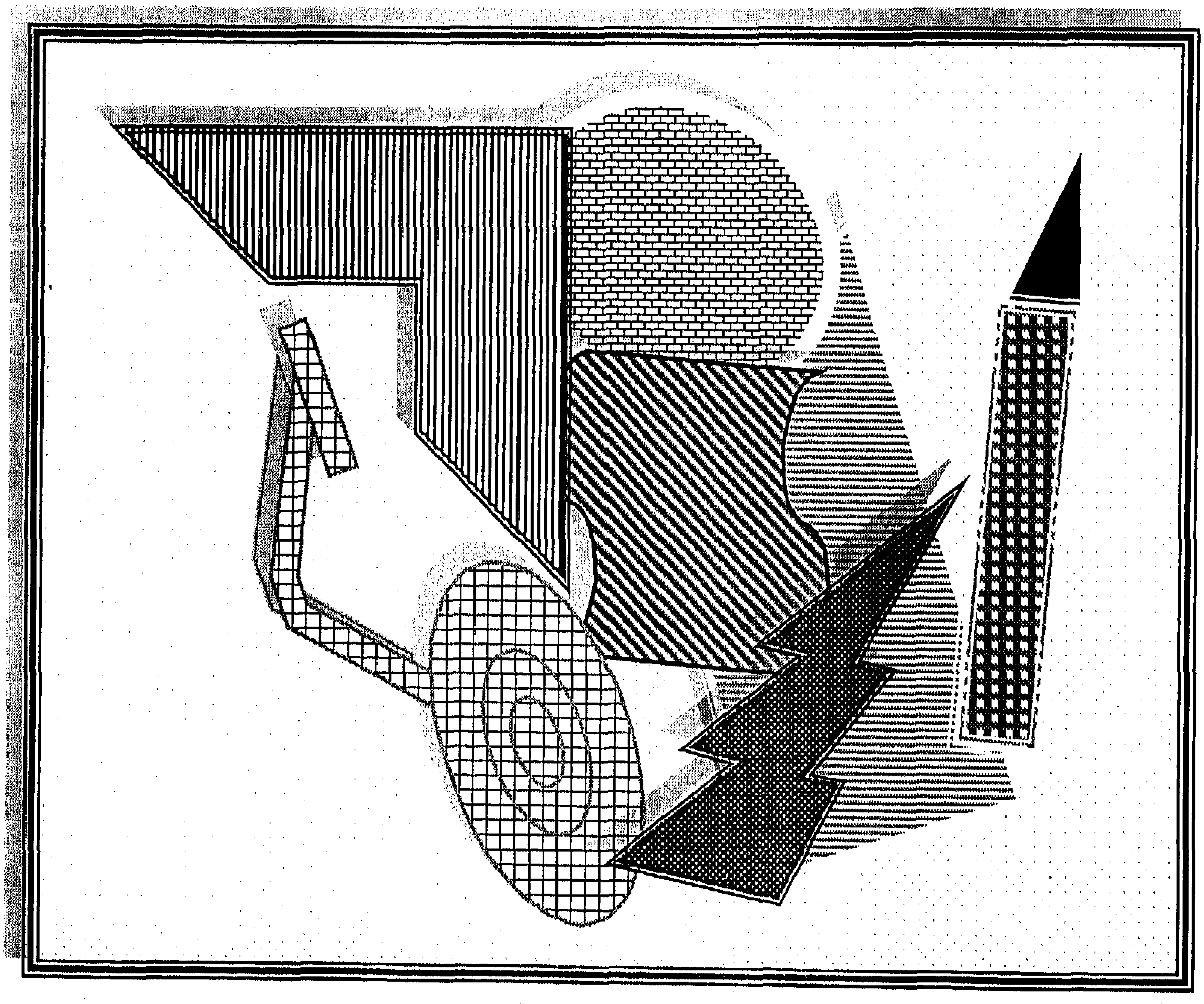
د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

**ملحق (٢)**

# اختبار الإبداع الفني

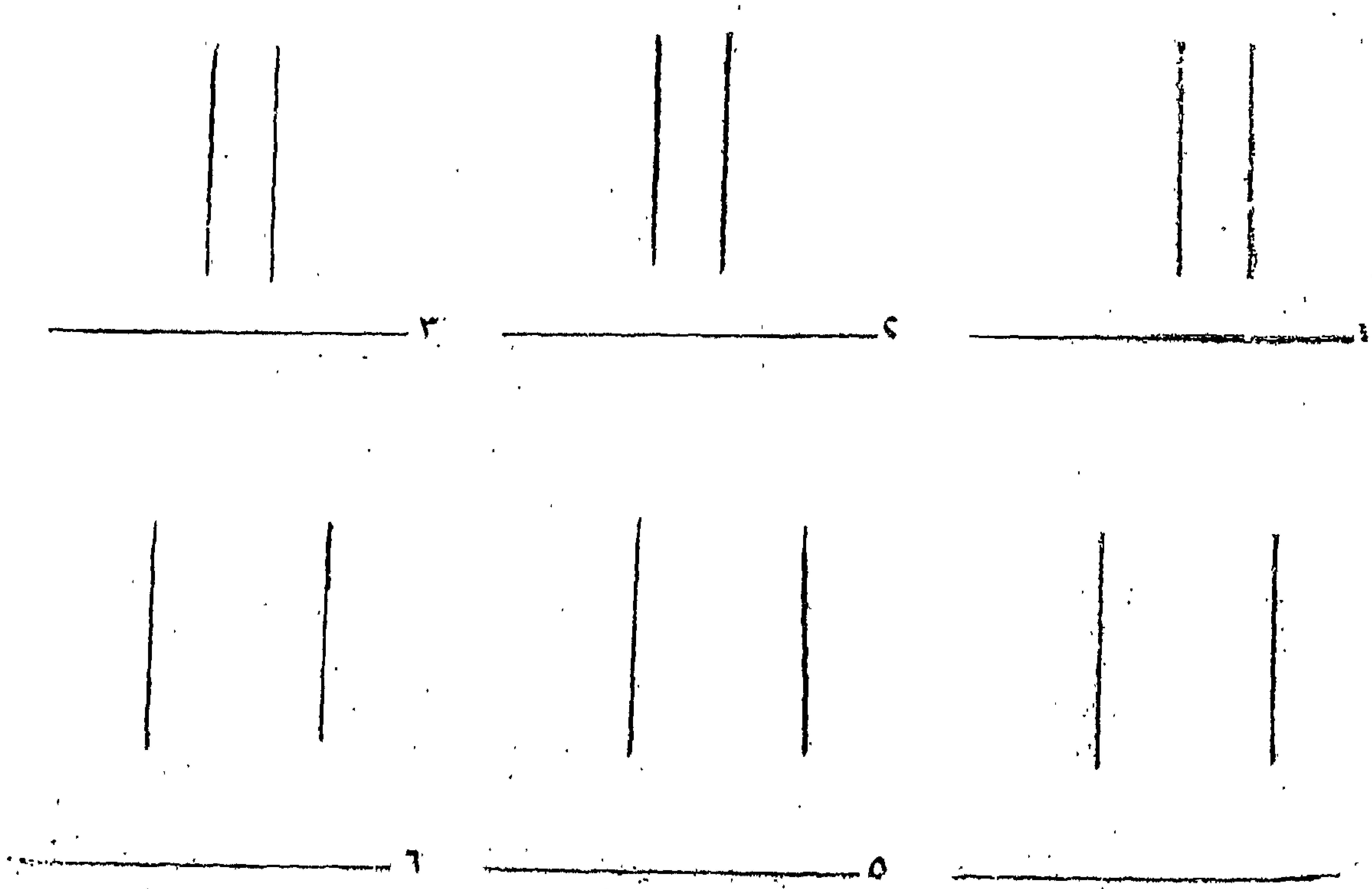
الاسم---------------------------------------- الجنس: ولد ------ بنت-----
تاريخ الميلاد: ---------------------------- العمر: ----------------------
المدرسة --------------------------- الفرقة الدراسية -------------
المدينة ---------------------------------- التاريخ ---------------------

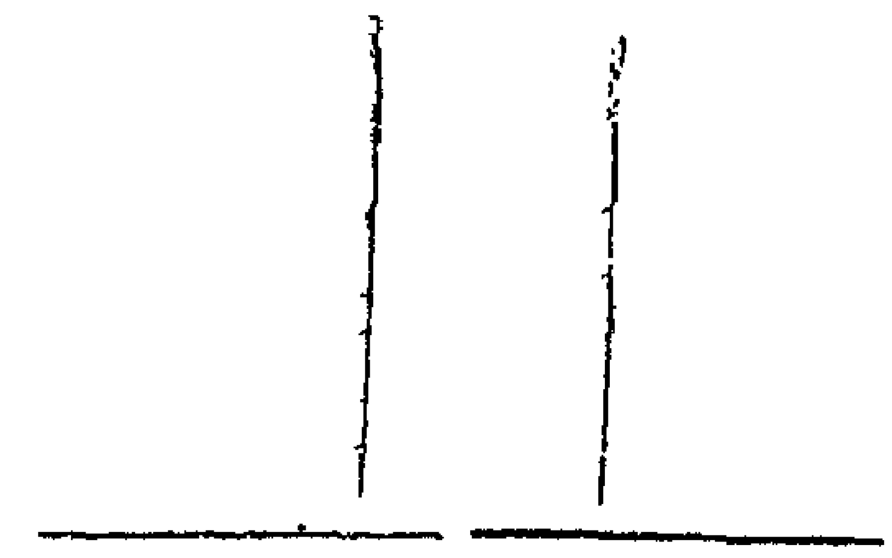


**وضع:** إ. بول تورانس (د. ف)
**ترجمة:** عبد الله محمد سليمان (د. ف)
**إعداد:** فؤاد أبو حطب (د. ف)
**تعديل:** ريم إبراهيم ثابت.

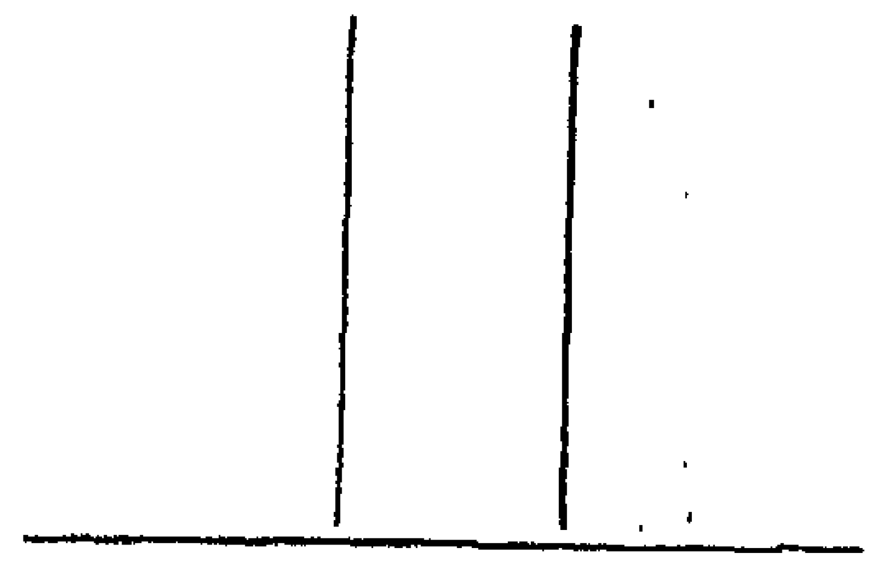
# النشاط الأول: الخطوط

فى عشر دقائق حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصور تستطيع أن ترسمه مستخدماً فى كل مرة خطين متوازين من تلك الخطوط الموجودة فى أسفل هذه الصفحة والصفحتين التاليتين . يجب أن يكون الخطان المتوازيان الجزء الأساسى من كل صورة أو رسم . أضف خطوطاً بالقلم الرصاص للخطين المتوازين لكى تكمل الصورة . تستطيع أن تضع علامات على الخطين أو بينهما ، أو خارجهما ، فى أى مكان تريد لكى ترسم الصورة . حاول أن تفكر فى أشياء لم يفكر فيها أحد . إرسم أكبر عدد ممكن من الصور أو الموضوعات المختلفة ، وضع ما تستطيع من الأفكار فى كل صورة . اجعل هذه الصور تحكى قصة كاملة مثيرة للاهتمام . أضف اسماً أو عنواناً إلى كل صورة على الخطوط المرسومة إلى جانب الأرقام .

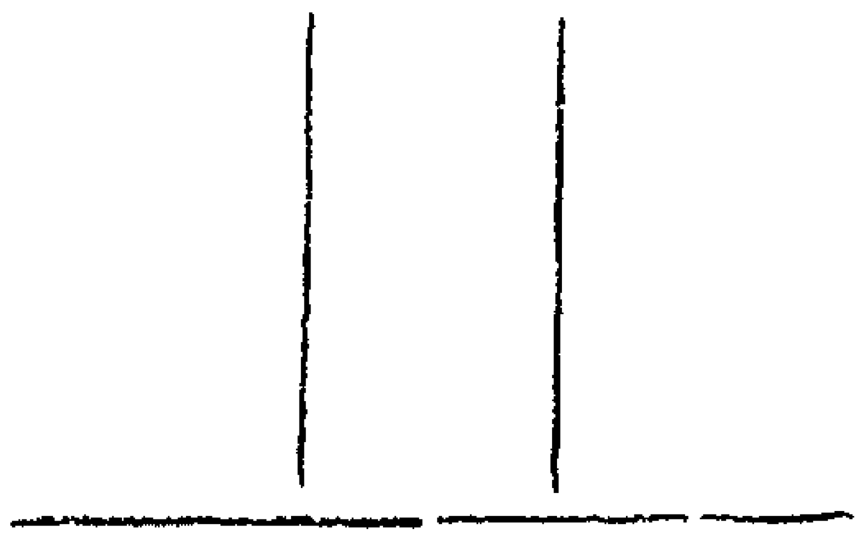




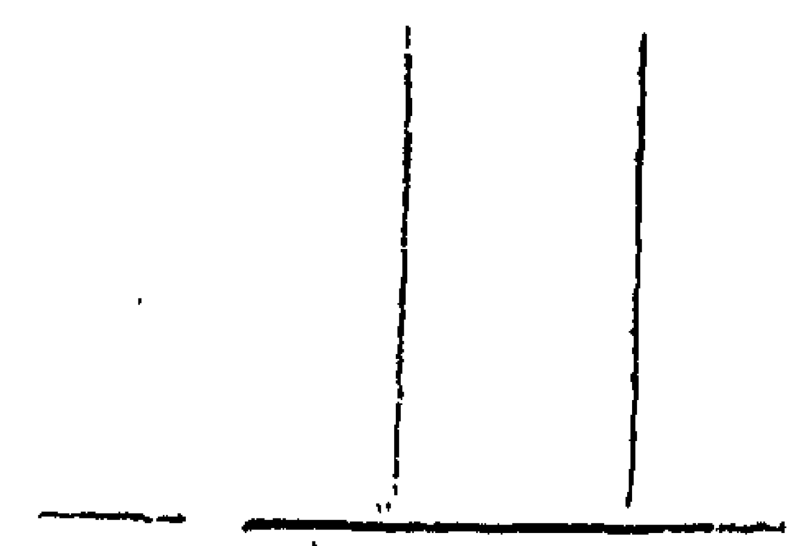
٧



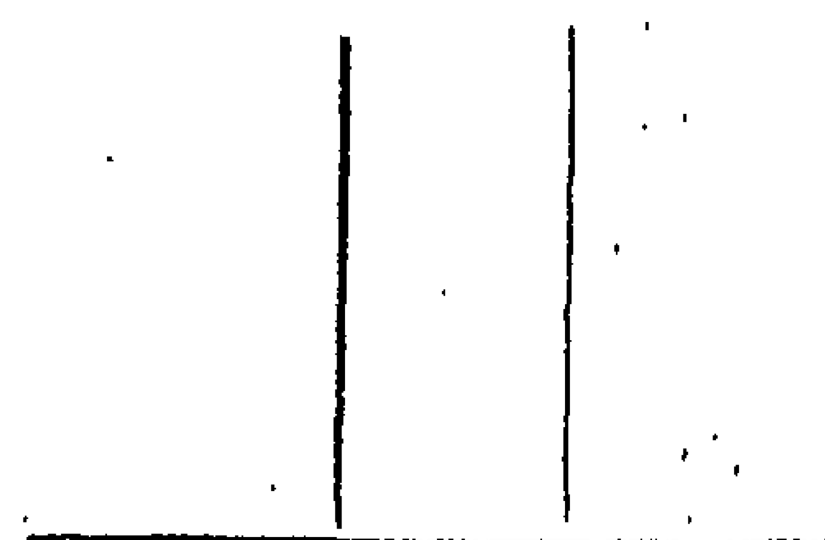
٨



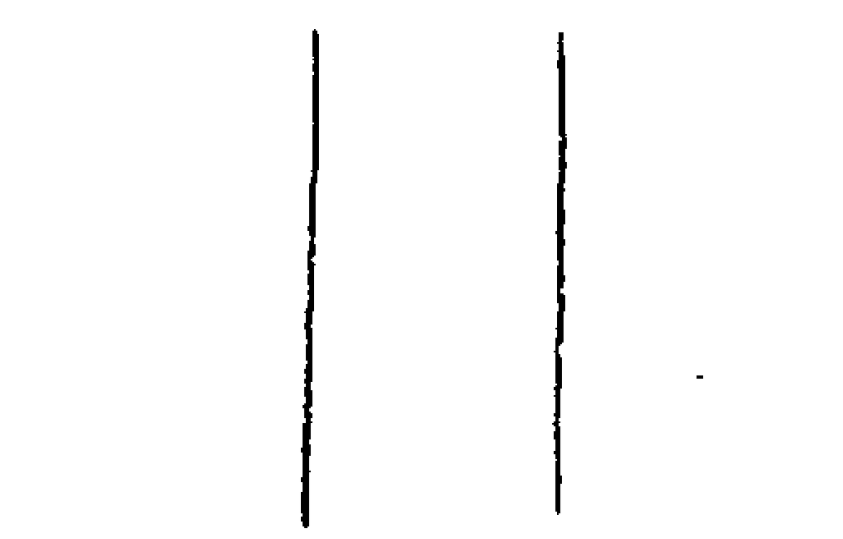
٩



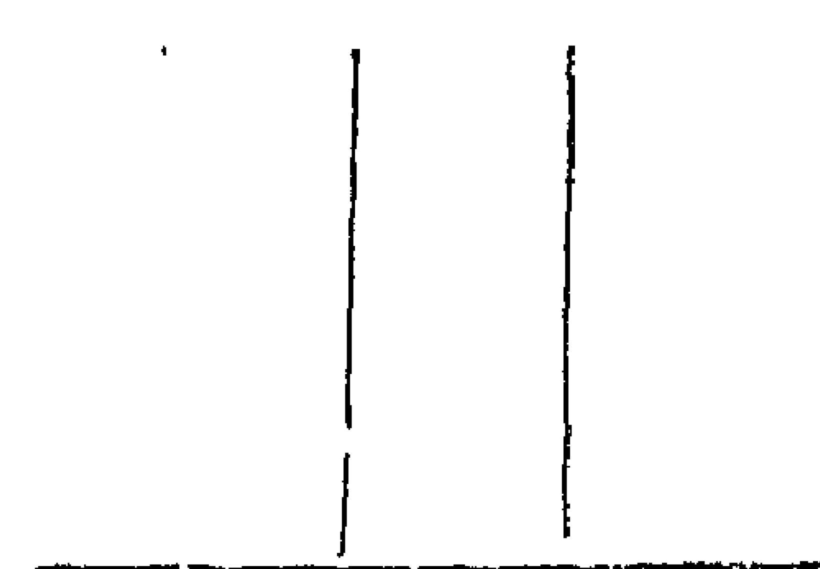
١٠



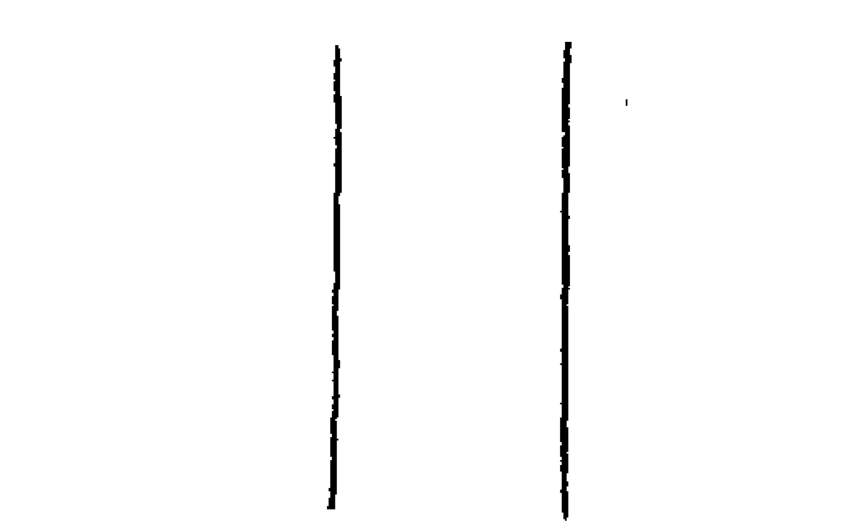
١١



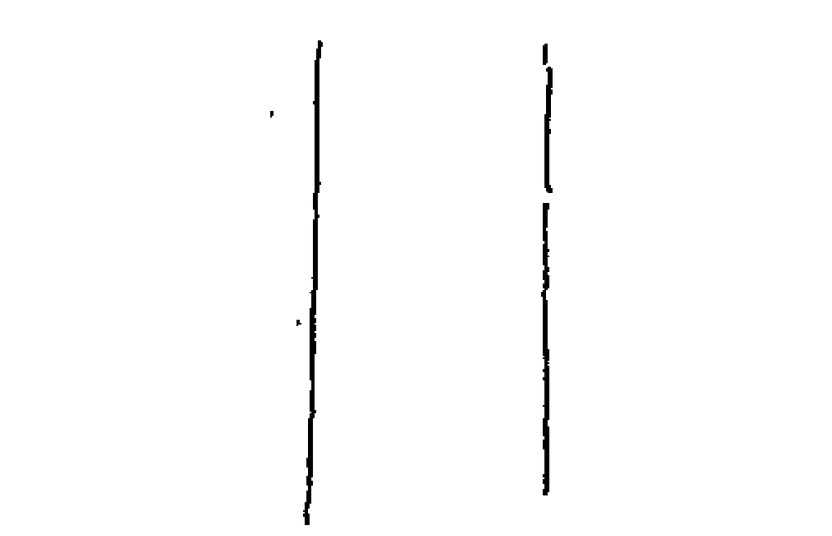
١٢



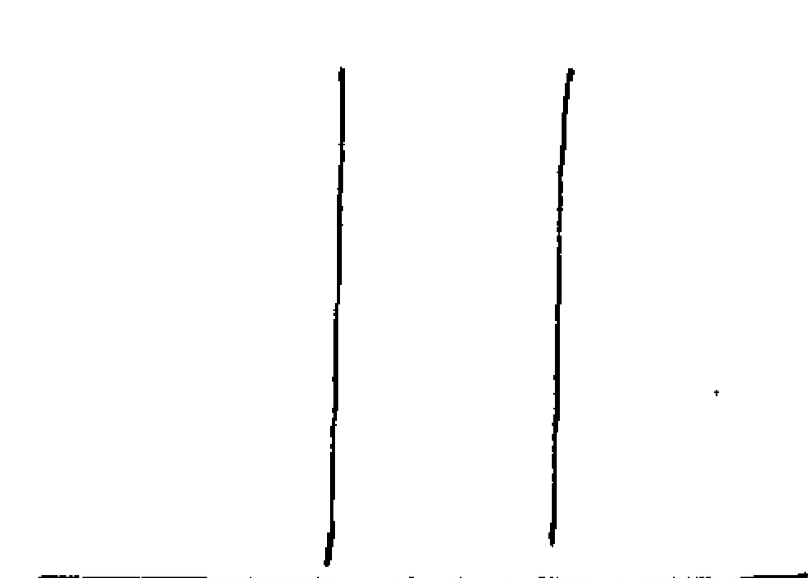
١٣



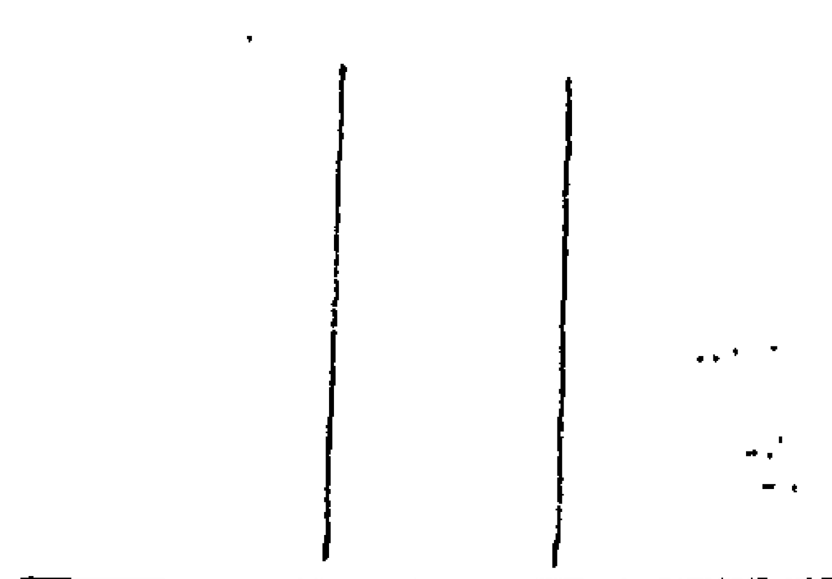
١٤



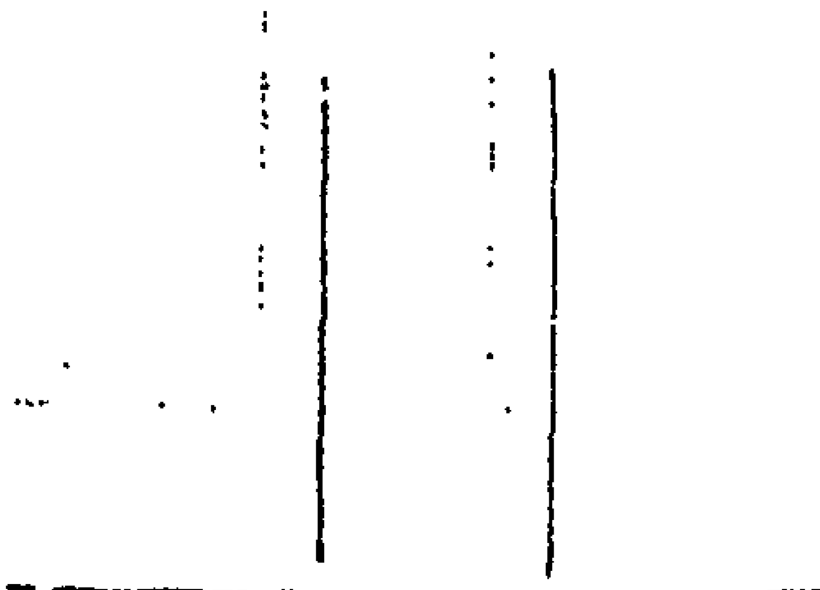
١٥



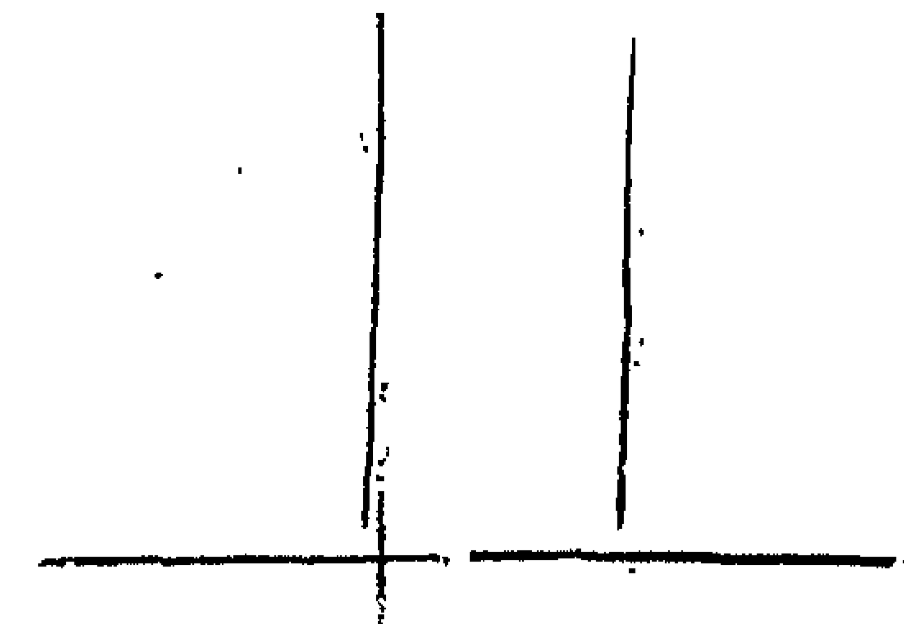
١٦



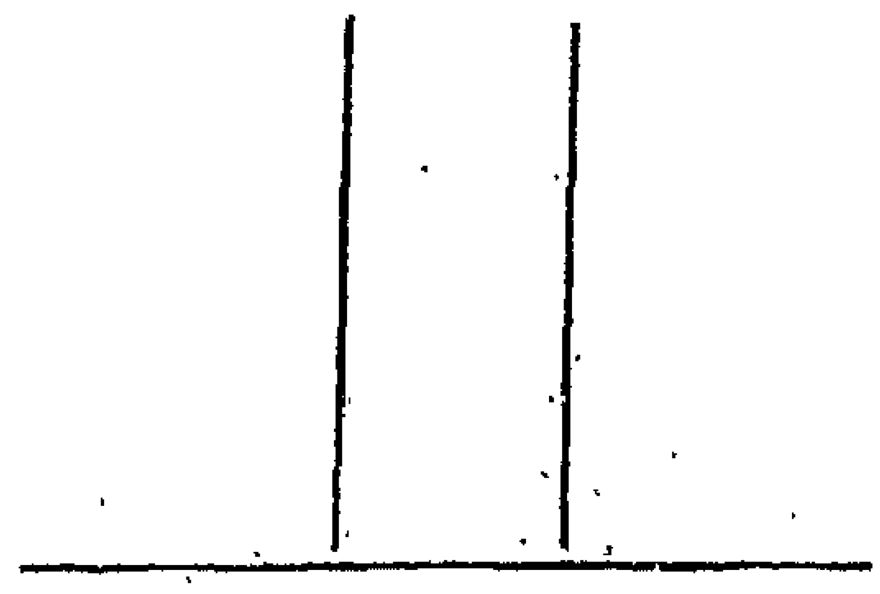
١٧



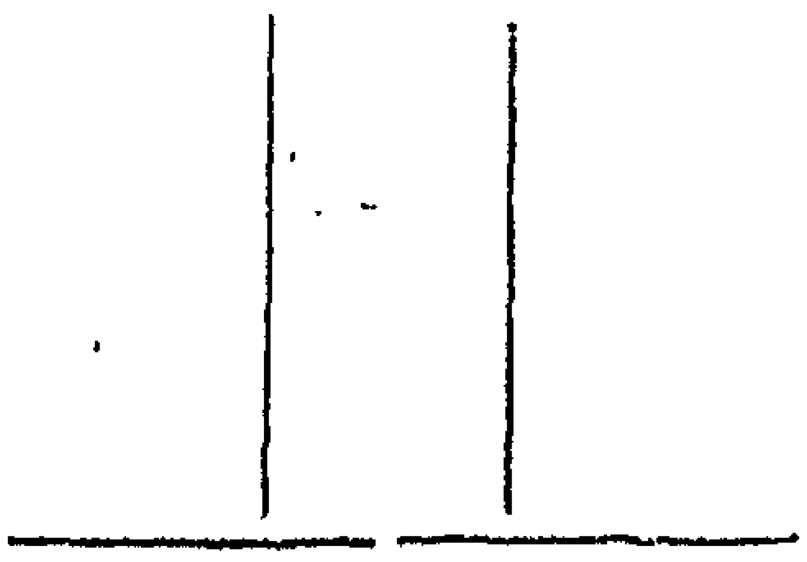
١٨



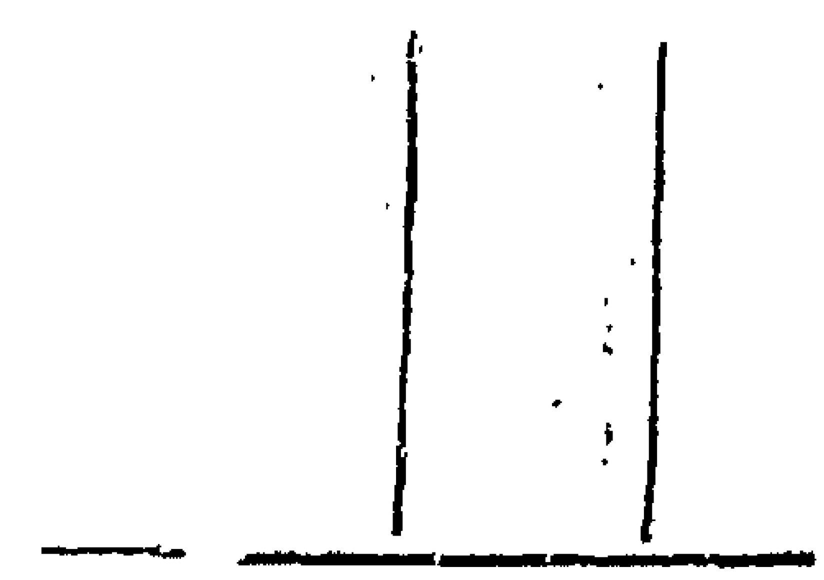
١٩



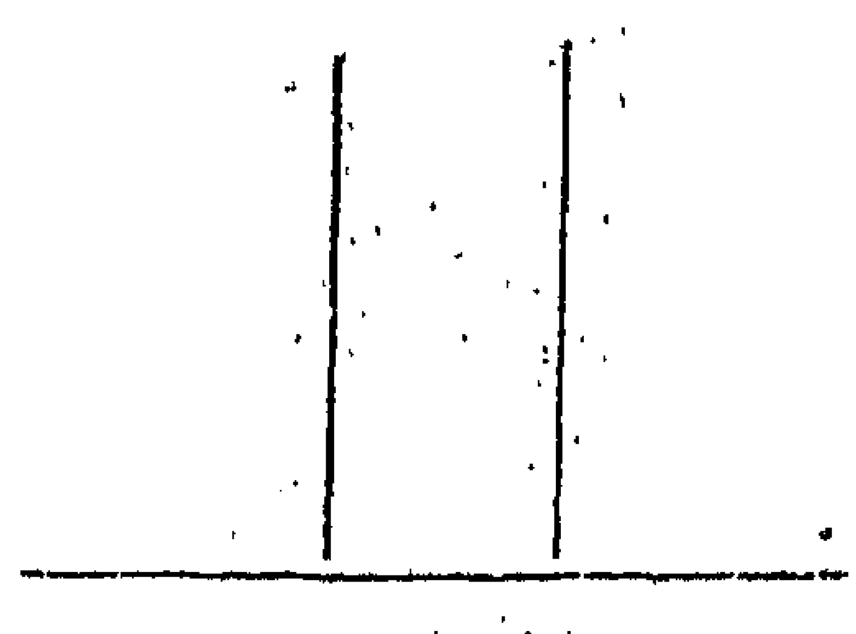
٢٠



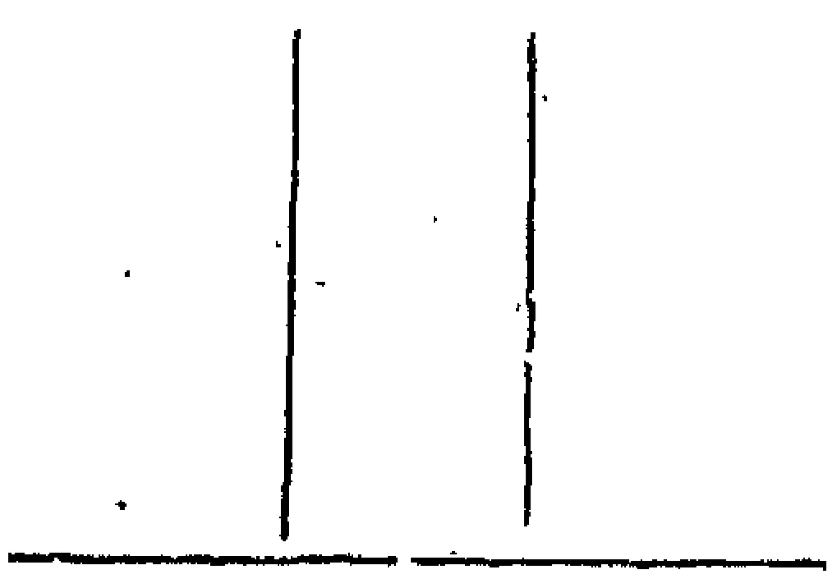
٢١



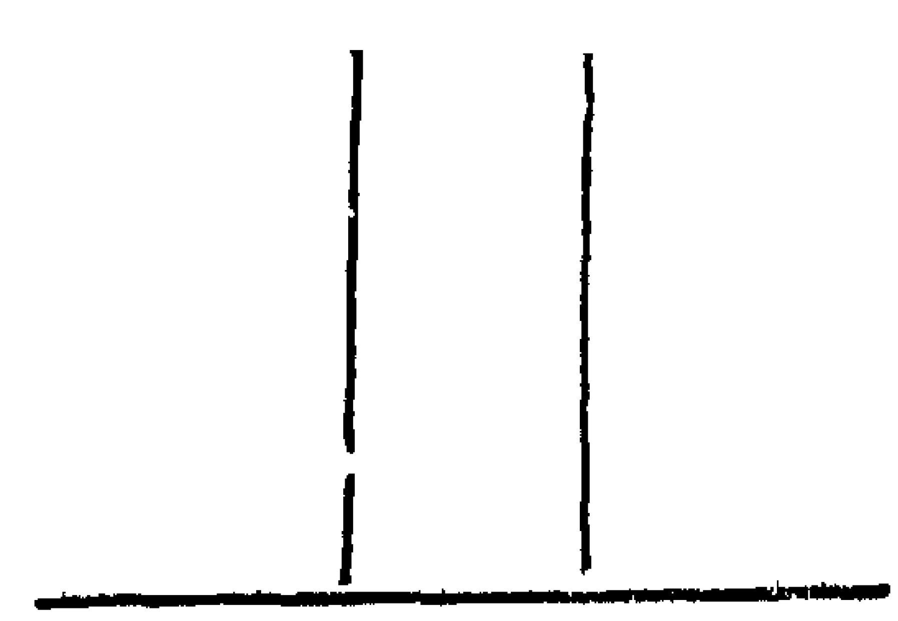
٢٢



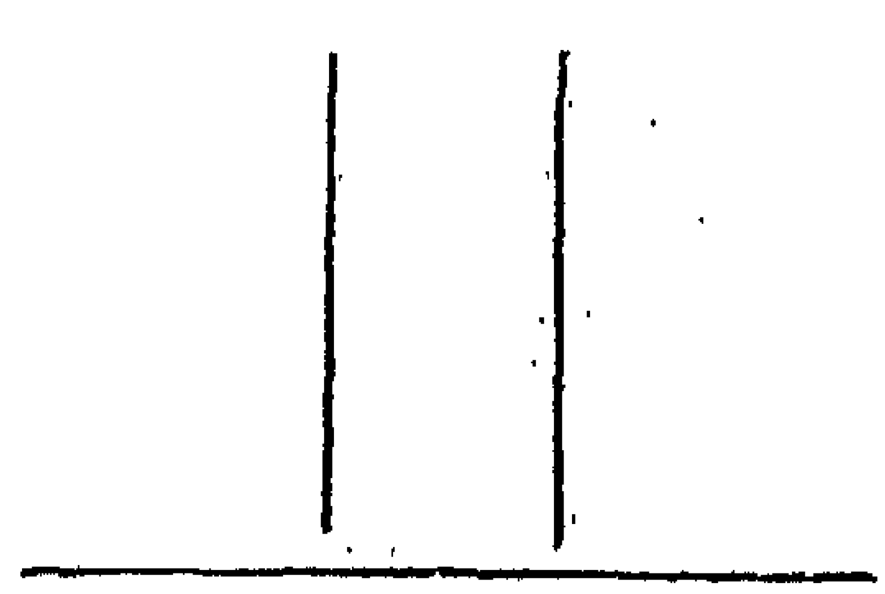
٢٣



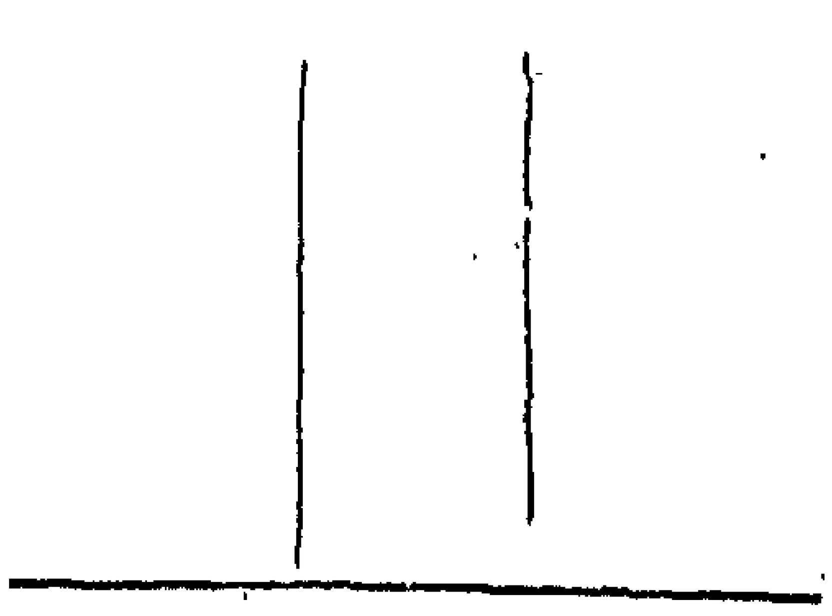
٢٤



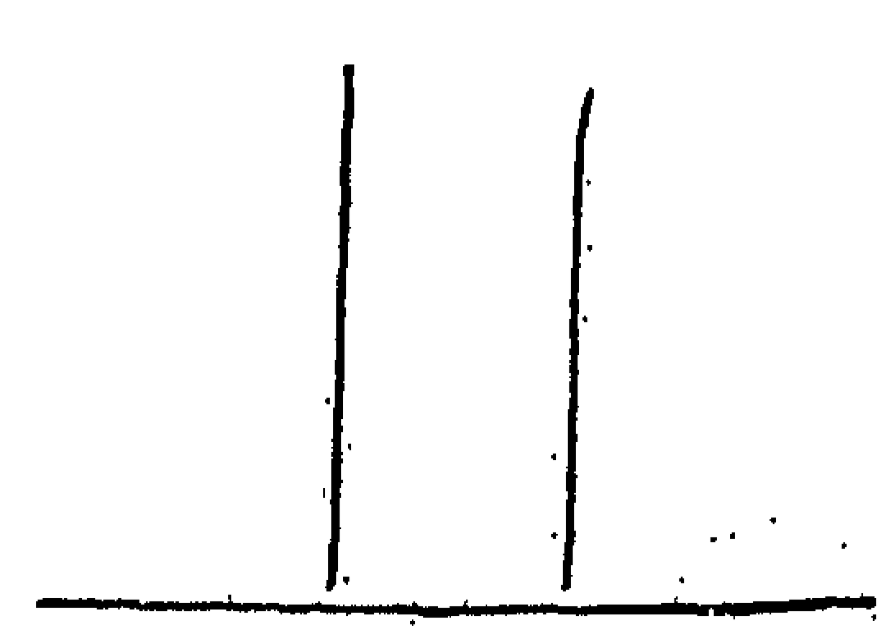
٢٥



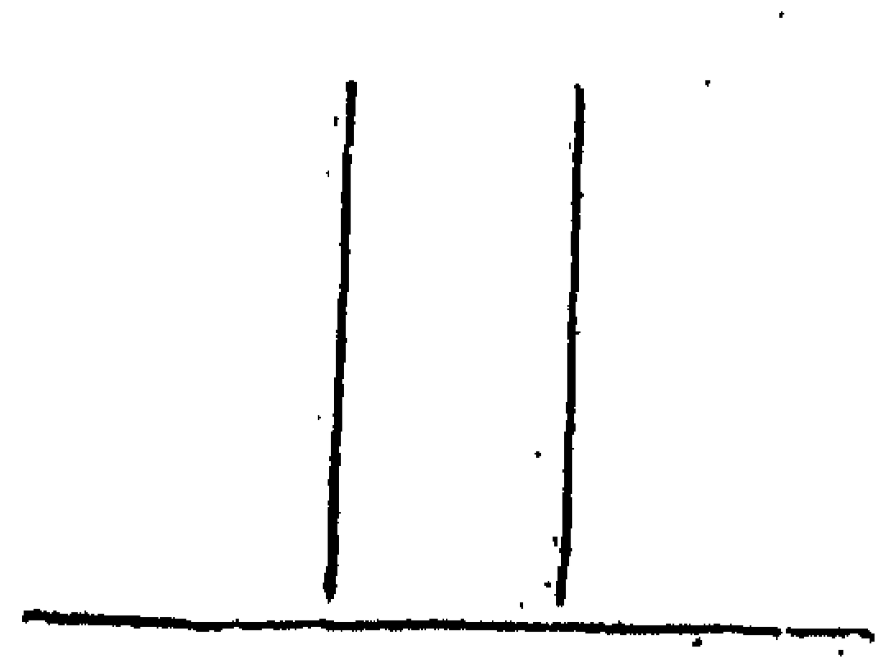
٢٦



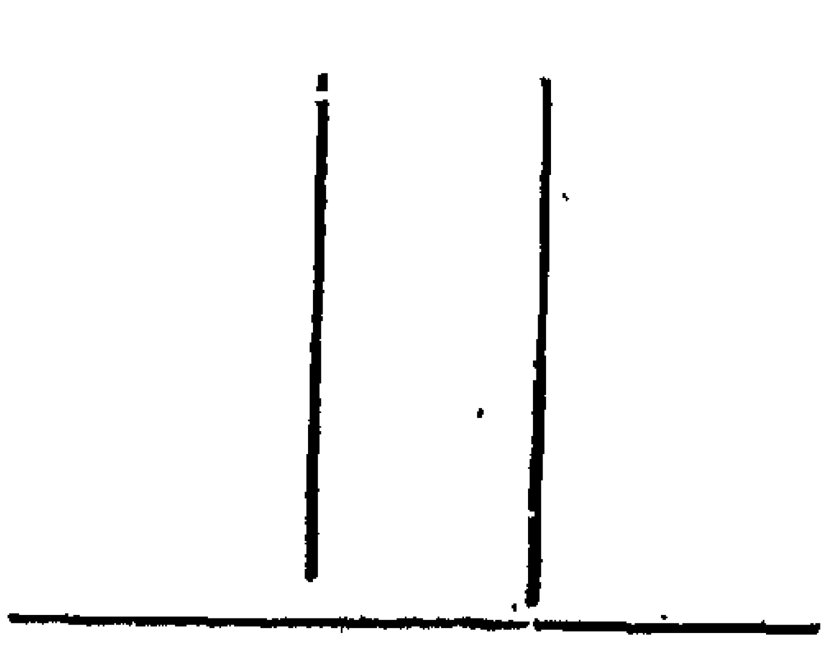
٢٧



٢٨



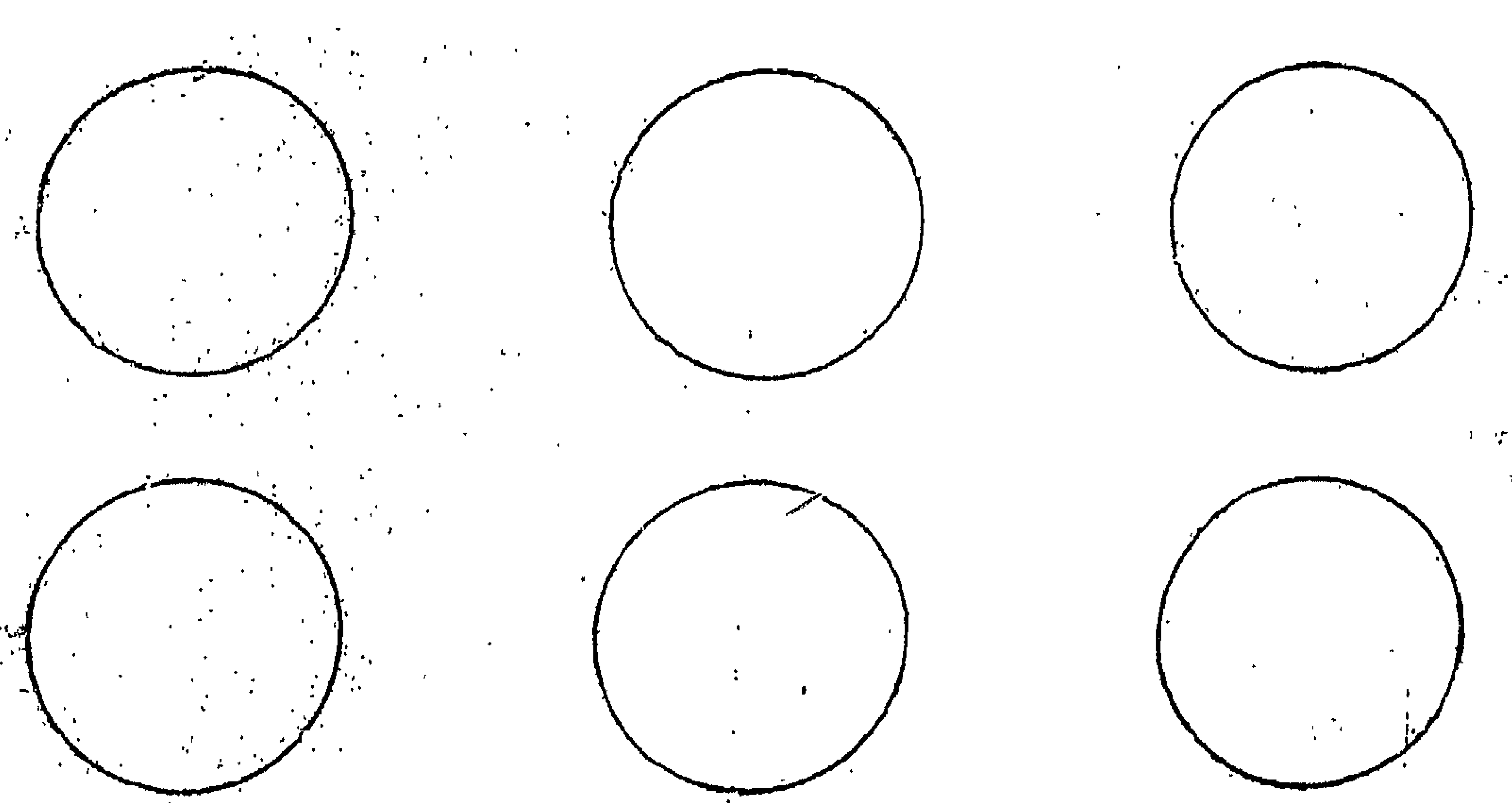
٢٩

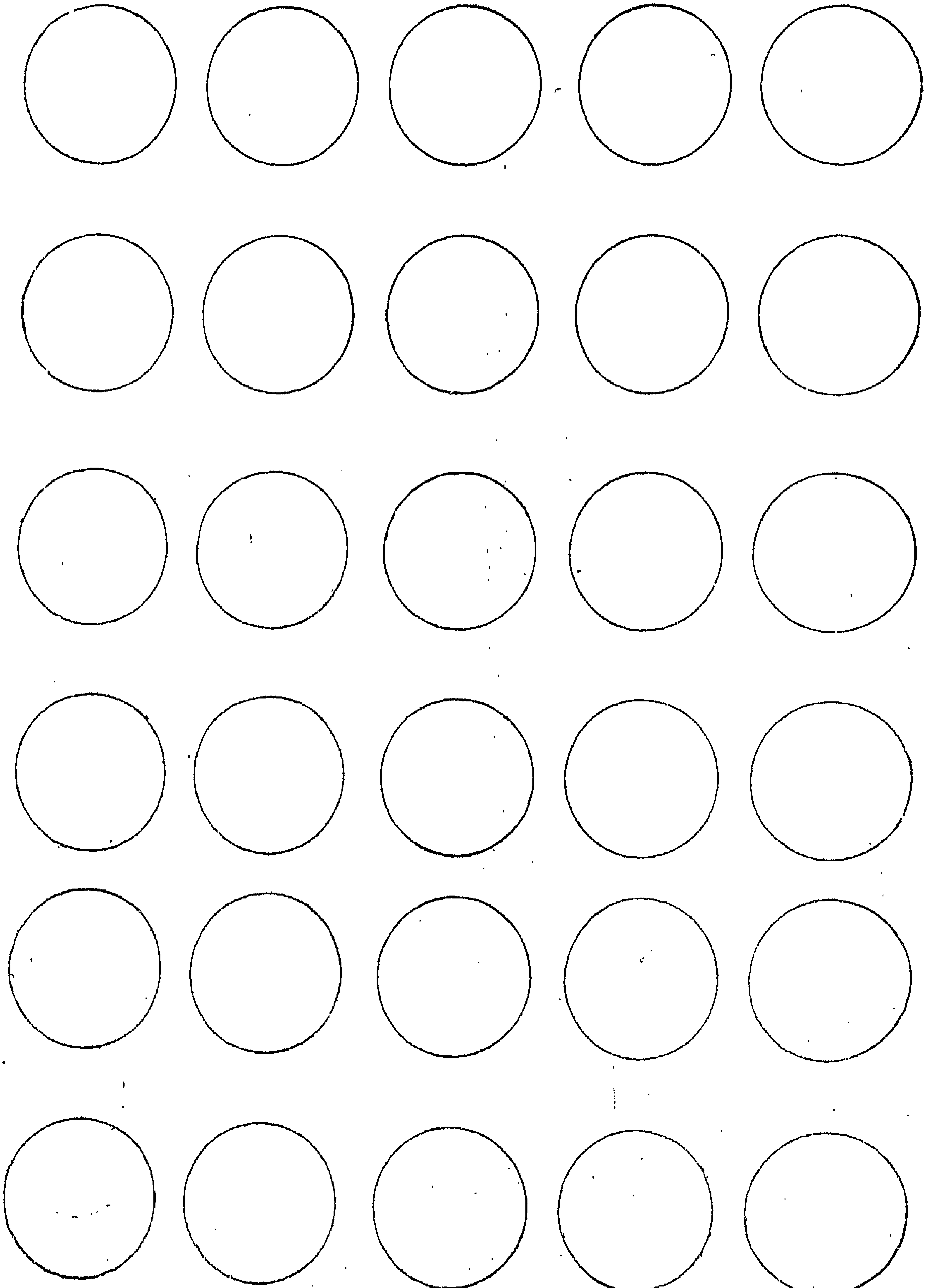


٣٠

## النشاط الثاني: الدوائر

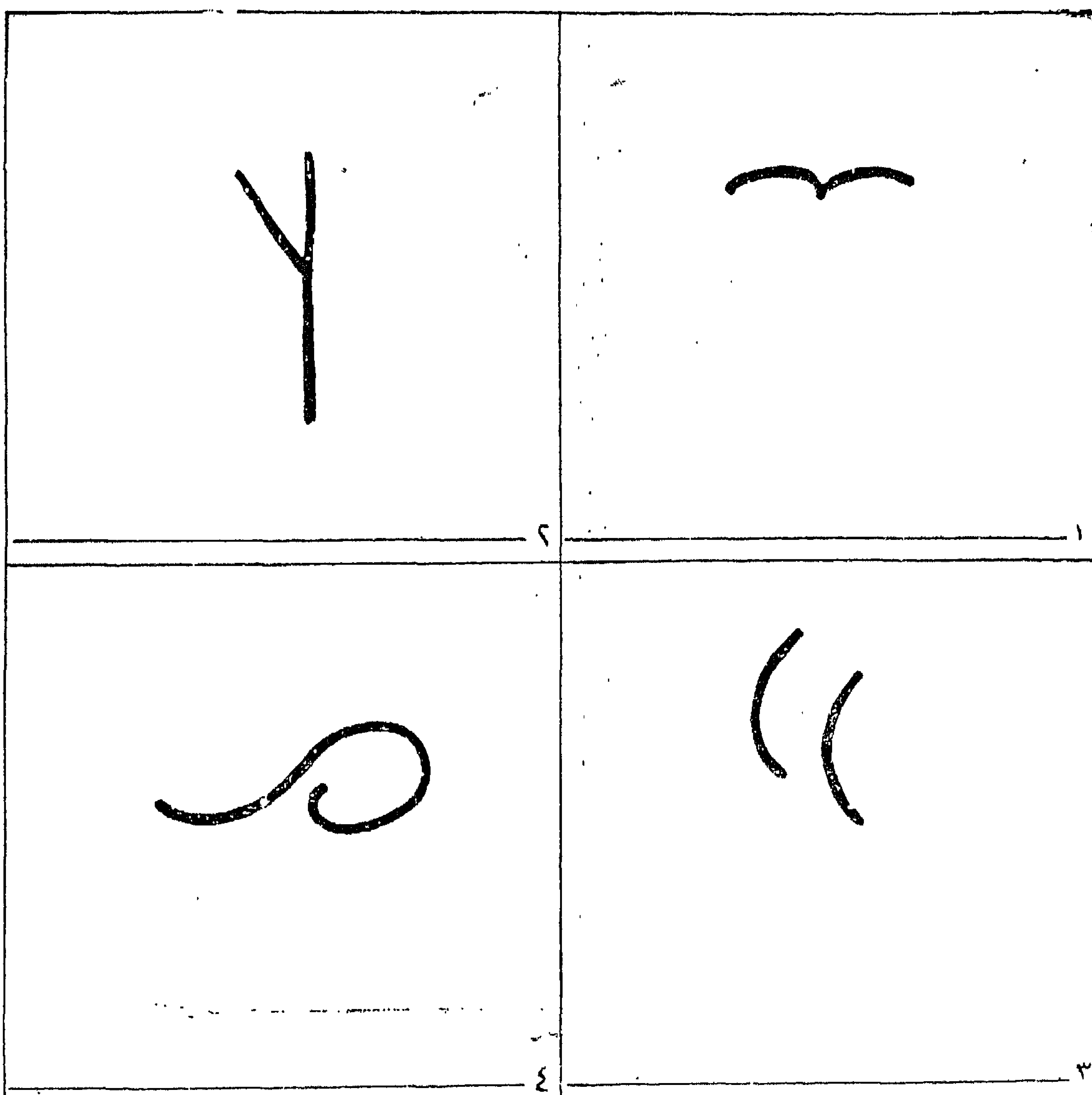
فى عشر دقائق حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصــور تستطيع أن ترسم مستخدماً الدوائر الموجودة فى أسفل هذه الصفحة والصفحة التالية . يجب أن تكون الدوائر الجزء الأساسى من كل صورة أو رسم . أضف خطوطاً بالقلم الرصاص للدوائر لكى تكمل الصورة . تستطيع أن تضع علامات فى داخل الدوائر أو خارجها ، أو فى داخلها وخارجها معاً فى أى مكان تريد لكى ترسم الصورة . حاول أن تفكر فى أشياء ، لم يفكر فيها أحد . أرسم أكبر عدد ممكن من الصور أو الموضوعات المختلفة وضع أكثر ما تستطيع من الأفكار فى كل صورة . اجعل هذه الصور تحكى قصة كاملة مثيرة للاهتمام . أضف إسماً أو عنواناً مناسباً أسفل كل صورة .





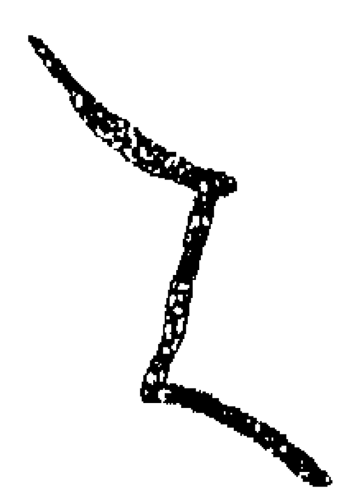
## النشاط الثالث: تكملة الصور (الأشكال)

تستطيع بإضافة بعض الخطوط إلى الأشكال الناقصة على هذه الصفحة والصفحة التالية أن ترسم موضوعات أو صوراً مثيرة للاهتمام . حاول أن تفكر فى بعض الموضوعات أو الصور التى سوف لا يفكر فيها أحد غيرك . حاول أن تجعل هذه الموضوعات أو الصور تحكى قصصاً كاملة ومثيرة للإهتمام بأن تضيف إلى فكرتك الأولى وتبنى عليها . أكتب أسفل كل رسم عنواناً مثيراً للاهتمام فى المكان المخصص لذلك بجوار رقم الرسم .

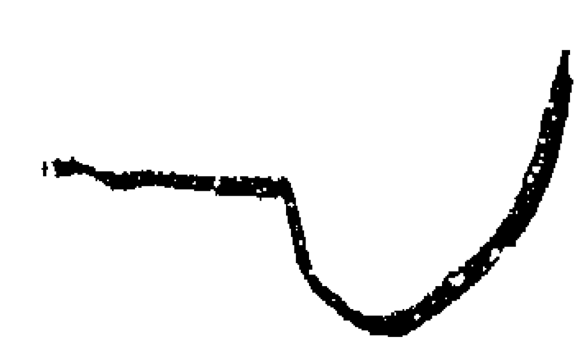




٥



٦



٧



٨



٩



١٠

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (٣)

# اختبار الإبداع الفني

(صورة معدلة لاختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري صورتي الأشكال أ،ب)

## (تعليمات الاختبار)

إعداد/
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

إشـــراف

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

# تعليمـــات الاخـتبــار

## أ- تعليمـات عامـة عن إجراء نشاطـات الاختبـارات المختلفـة:

يتم توزيع كراسات الاختبار، ثم يترك كل مفحوص ليقوم بملء البيانات الموجودة في أعلى صفحة الغلاف بحرص، ثم يتم التأكد من أن السنة تكتب كجزء من التاريخ، حتى لا يكون هناك نقص لا داعي له في المعلومات، مع ملاحظة أن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كثيرا ما يحتاجون إلى بعض المساعدة في ملء البيانات كتابة وتهجيا، ويمكن كتابة بيانات الصفحة الأولى في هذه الأحوال بواسطة المدرس أو الفاحص من سجلات المدرسة، ثم يعطى كل تلميذ الكراسة الخاصة به.

بعد كتابة البيانات الخاصة بكل مفحوص في صفحة الغلاف، يتم قراءة التعليمات الآتية:

- "ستجد في هذه الكراسة ثلاثة أشياء مسلية لتقوم بعملها، وكلها ستعطيك الفرصة لكي تستخدم خيالك لتفكر في أفكار تضمها معا بطريقة مختلفة، ونحن نريدك أن تفكر في كل نشاط في أكثر الأفكار إثارة للاهتمام، وأكثرها عدم ألفة – أفكار لن يفكر فيها أحد في هذه المجموعة غيرك، حتى تخبرنا عن قصة ممكنة تثير أكبر قدر من الاهتمام".

- "ستعطي وقتا محددا لكل نشاط، لذلك استخدم وقتك استخداما جيد، أعمل بهمة، ولا تتعجل، حاول أن تستمر في التفكير، ولكن إذا انتهت قبل انقضاء الوقت اجلس هادئا وأنتظر حتى يطلب منك قلب الصفحة".

- "إذا أردت أن تسأل عن أي أسئلة بعد أن نكون قد بدأنا لا تتحدث بصوت عال، ارفع إصبعك وسآتي إليك في مكانك وأحاول الإجابة على أسئلتك".

إذا لم تكن هناك أسئلة لدى التلاميذ، أبدأ بالنشاط (الاختبار الأول) أما إذا كان هناك أسئلة عن التعليمات فحاول الإجابة عليها بتكرار التعليمات في كلمات يستطيع المفحوص أن يفهمها، أو بتوضيح التعليمات المطبوعة في هذه الكراسة، مع مراعاة تجنب إعطاء أمثلة أو نماذج للإجابة، فقد يؤدي هذا إلى التقليل من الأسئلة، أو في بعض الأحيان يؤدي إلى التقليل من الاستجابات التي يمكن إعطاؤها، وقبل كل شيء حاول أن تحافظ على علاقة صداقة مريحة ودافئة مع المفحوصين.

## ب- تعليمـــات خاصـــة بكـل اختبـار:

بعـد مـلء البيانـات الموجـودة فـي صـفحة (١)، وذكـر التعليمـات الخاصــة بالاختبـار، أسـأل المفحوصـين أن يقلبـوا الصـفحة إلـى صـفحة (٢) النشـاط الأول: الخطـوط المتوازيـة، أطلـب مـن المفحوصين – أن يقرءوا معك التعليمات الآتية:

"في عشر دقائق حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصور تستطيع أن ترسم مستخدما في كل مرة خطين متوازيين من تلك الخطوط الموجودة في أسفل هذه الصفحة والصفحتين التاليتين، يجب أن يكـون الخطـان المتوازيـان الجـزء الأساسـي مـن كـل صـورة أو رسـم. أضـف خطوطـا بـالقلم الرصـاص للخطـين المتـوازيين لكـي تكمـل الصـورة، تسـتطيع أن تضـع علامـات علـى خطـين متـوازيين، أو بينهمـا، أو خـارجهمـا، فـي أي مكـان تريده لكـي ترسم الصـورة. حـاول أن تفكـر فـي أشياء لم يفكر فيها أحد، ارسم أكبر عدد ممكن من الصـور أو الموضـوعات المختلفـة، وضـع أكثـر ما تستطيع من الأفكار في كل صورة.

اجعل هذه الصور تحكي قصة كاملة مثيرة للاهتمام، ثم أضـف اسما أو عنوانـا مناسبا أسفل كـل صـورة على الخطوط المرسومة إلى جانب الأرقام"."حسنا استمر وسوف تعطى عشر دقائق".

ستجد أن معظم المفحوصين شغوفون لأن يبدأوا، لذلك حاول أن تجيب على أسئلتهم بأفضل طريقة ممكنة، وأسمح لهم بأن يبدأوا العمل، وبعد انقضاء حوالي تسع دقائق، يمكنك أن تذكر المفحوصين الذين لم يكتبوا عنوانا لرسوماتهم أن يفعلوا ذلك على السطر الموجود أسفل كل خطـين متـوازيين، وحاول تشجيعهم على أن يفعلوا ذلك.

و باستخدام ساعة الإيقاف خصص لهذا العمل عشر دقائق، قبل أن تعلن انتهاء الوقت، عندئذ أسأل المفحوصين أن يقلبوا صفحة (٥) النشاط الثاني: الدوائر، ومرة ثانية أطلب من المفحوصين – أن يقرءوا التعليمات – إن استطاعوا – بينما أنت تقرأها بصوت عال على النحو التالي:

"في عشر دقائق حـاول أن تـرى كم مـن الموضـوعات أو الصـور تستطيع أن ترسم مستخدما الـدوائر الموجـودة فـي أسفل هـذه الصـفحة والصـفحة التاليـة، يجـب أن تكـون الـدوائر الجـزء الأساسي من كل صورة أو رسم. أضف خطوطا بالقلم الرصاص للدوائر لكي تكتمل الصورة، تستطيع أن تضـع علامات في داخل الدوائر أو خارجهـا، أو فـي داخلهـا وخارجهـا معـا، فـي أي مكان تريده لكي ترسم الصورة.

حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر فيها أحد، أرسم أكبر عدد ممكن من الصور أوالموضوعات المختلفة، وضع أكثر ما تستطيع من الأفكار في كل صورة. أجعل هذه الصور تجكي قصة كاملة مثيرة للاهتمام. أضف اسما أو عنواناً مناسباً أسفل كل صورة". "حسنا استمر وسوف تعطى عشر دقائق".

ويلاحظ هنا أنه على الرغم من أن التعليمات قد أوضحت أن النشاط الأول، والثاني قد اشتملا كل منهما على عدد من الصفحات، إلا أن بعض التلاميذ قد لا يفهم ذلك، وسوف يسأل عما إذا كان عليه أن يستمر، أو أنه سيحتاج إلى التذكرة بأن عليه أن يستمر، لذلك يجب أن يكون الفاحص منتبها لمثل هذا الاحتمال.

و باستخدام ساعة الإيقاف خصص لهذا العمل عشر دقائق، قبل أن تعلن انتهاء الوقت، ثم أسأل المفحوصين أن يقلبوا صفحة (٦)، النشاط الثالث: إكمال الأشكال (الصور)، أطلب من المفحوصين – أن يقرءوا معك التعليمات الآتية:

- ✓ "تستطيع بإضافة بعض الخطوط إلى الأشكال الناقصة على هذه الصفحة والصفحة التالية، أن ترسم موضوعات أو صورا مثيرة للاهتمام. حاول أن تفكر في بعض الموضوعات أو الصور التي سوف لا يفكر فيها أحد غيرك. حاول أن تجعل هذه الموضوعات أو الصور تحكي قصصا كاملة ومثيرة للاهتمام بأن تضيف إلى فكرتك الأولى وتبني عليها. أكتب أسفل كل رسم عنواناً مثيراً للاهتمام في المكان المخصص". "حسنا استمر وسوف تعطى عشر دقائق".

مع ملاحظة أنه قد يظهر بعض المفحوصين في هذا النشاط استيائهم من أنهم لم يستطيعوا تكملة رسوماتهم، فتستطيع أن تطمئنهم بأن تقول شيئا كالآتي:

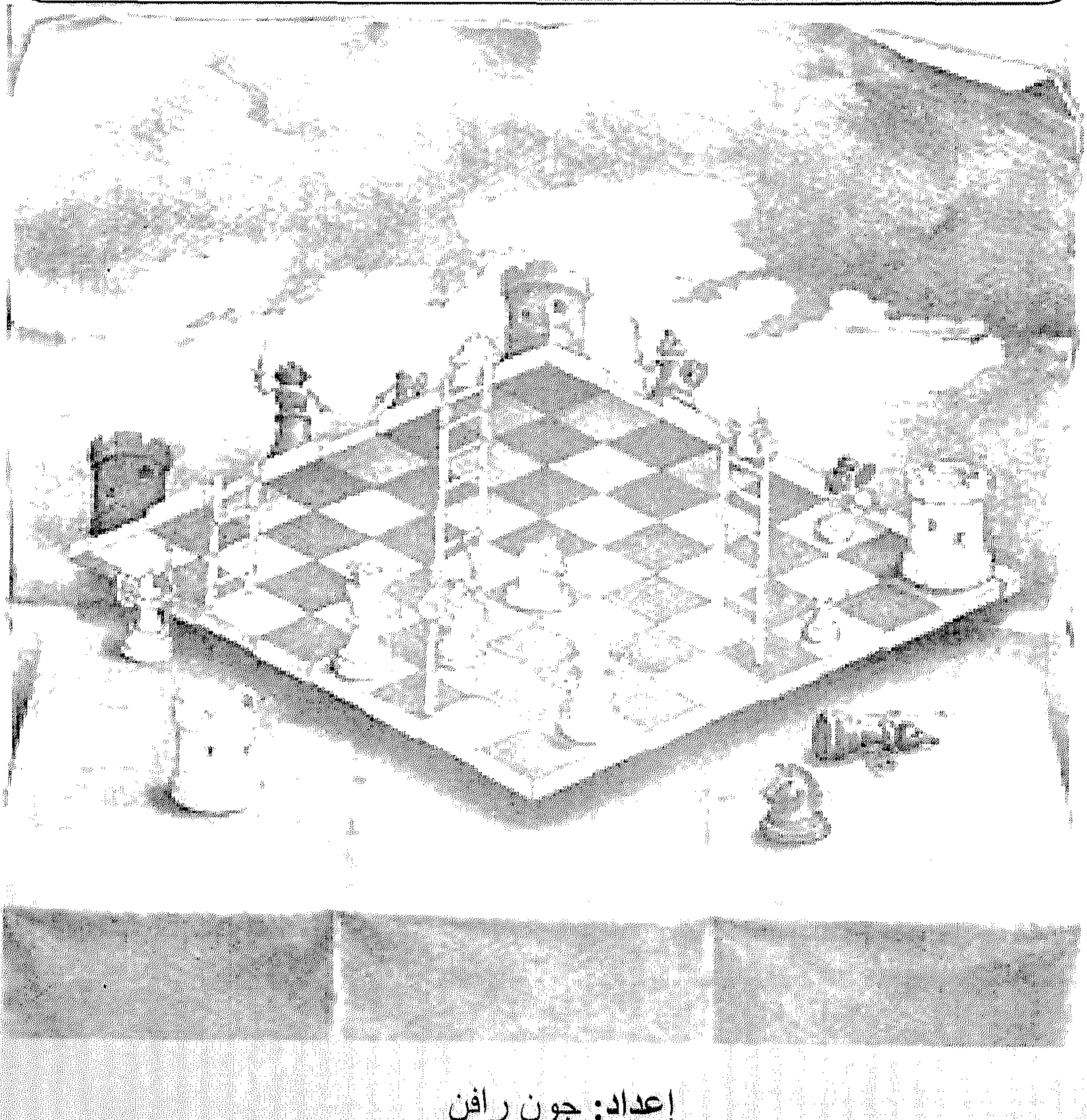
- ✓ "من الملاحظ أنكم تفكرون بأساليب مختلفة، فبعضكم أكمل الرسومات العشر بسرعة، ثم عاد وأضاف أفكارا أخرى، بينما أكمل بعضكم عددا قليلا من الرسومات لكنه جعل كل رسم يحكي قصة كاملة، استمروا في العمل بأي طريقة تبدو طبيعية ومريحة لكم".

بعد عشر دقائق أعلن انتهاء الوقت، وأجمع الكراسات، إذا لم يستطع المفحوصون أن يكتبوا عناوين للصور وأسماء لها، كن مستعدا للتحدث إلى كل تلميذ على حدة، ولمدة قصيرة لكي تحصل على عناوين أو أسماء، و إلا فإن التصحيح يصبح مستحيلا، ومن المرغوب فيه أن يكون معك مساعدا أو أكثر لكي يساعدوك في مثل هذا العمل.

ملحق (٤)

# اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء

الاسم------------------------------------------ الجنس: ولد ------ بنت-----
تاريخ الميلاد: ------------------------------- العمر: --------------------
المدرسة ------------------------------------ الفرقة الدراسية ------------
المدينة ------------------------------------------ التاريخ -----------------



إعداد: جون رافن

# اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن

# القوائم (أ ، ب ، أ. ب، ج)

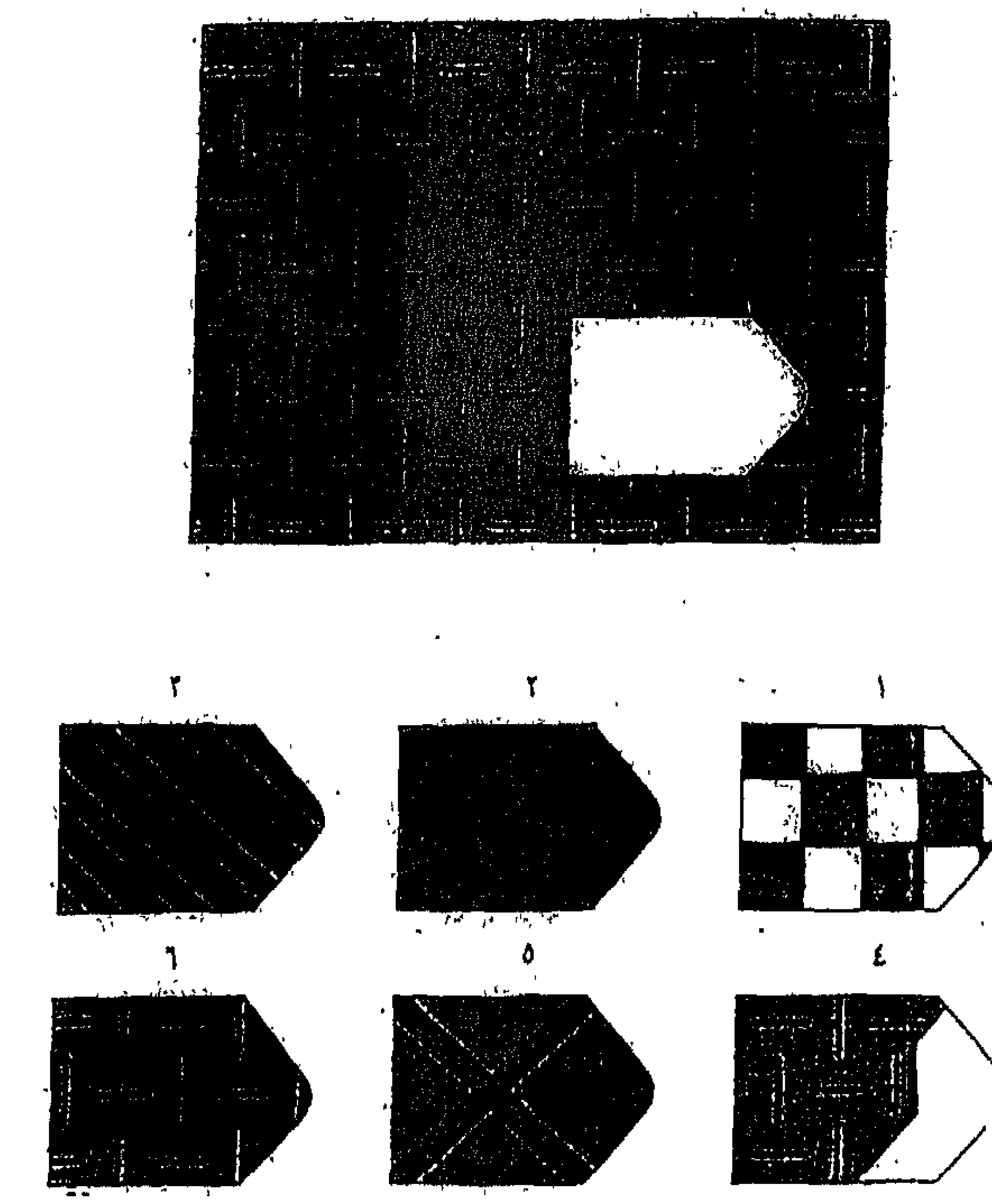
# ورقة الإجابة

| | |
|---|---|
| اسم المبحوث : | الجنس : |
| المدرسة (أو الكلية) : | السنة الدراسية : |
| تاريخ الاختبار : | بداية الاختبار : |
| تاريخ الميلاد : | نهاية الاختبار : |
| السن وقت التطبيق : | الزمن الكلى : |
| اسم الباحث : | |

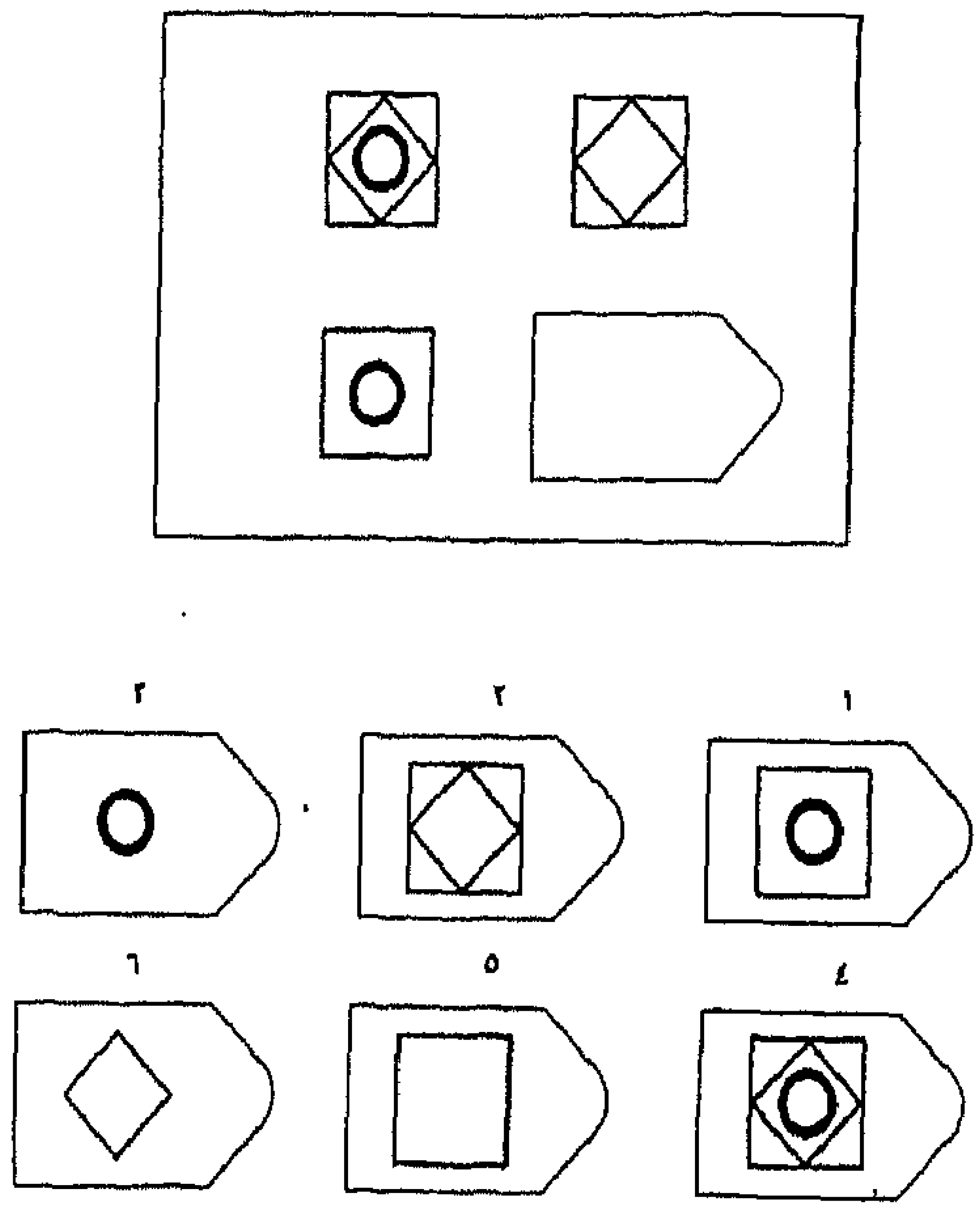
| القائمة (أ) | | | القائمة (ب) | | | القائمة (أ ب) | | | القائمة (ج) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | ١ | | | ١ | | | ١ | | |
| ٢ | | | ٢ | | | ٢ | | | ٢ | | |
| ٣ | | | ٣ | | | ٣ | | | ٣ | | |
| ٤ | | | ٤ | | | ٤ | | | ٤ | | |
| ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | | ٥ | | |
| ٦ | | | ٦ | | | ٦ | | | ٦ | | |
| ٧ | | | ٧ | | | ٧ | | | ٧ | | |
| ٨ | | | ٨ | | | ٨ | | | ٨ | | |
| ٩ | | | ٩ | | | ٩ | | | ٩ | | |
| ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | | ١٠ | | |
| ١١ | | | ١١ | | | ١١ | | | ١١ | | |
| ١٢ | | | ١٢ | | | ١٢ | | | ١٢ | | |

| | |
|---|---|
| الدرجة الخام | |
| الدرجة المئينية المقابلة | |

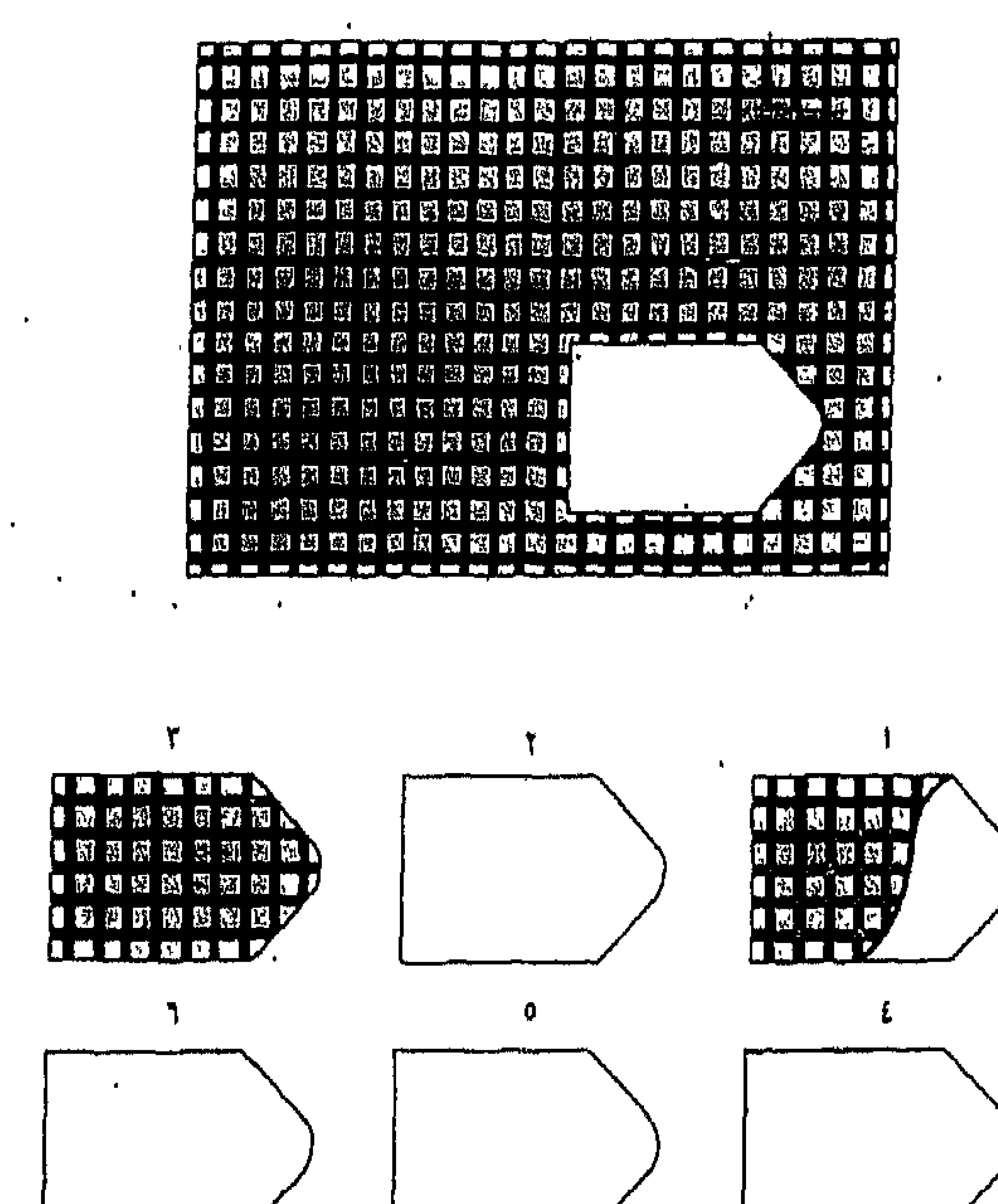
أ-١



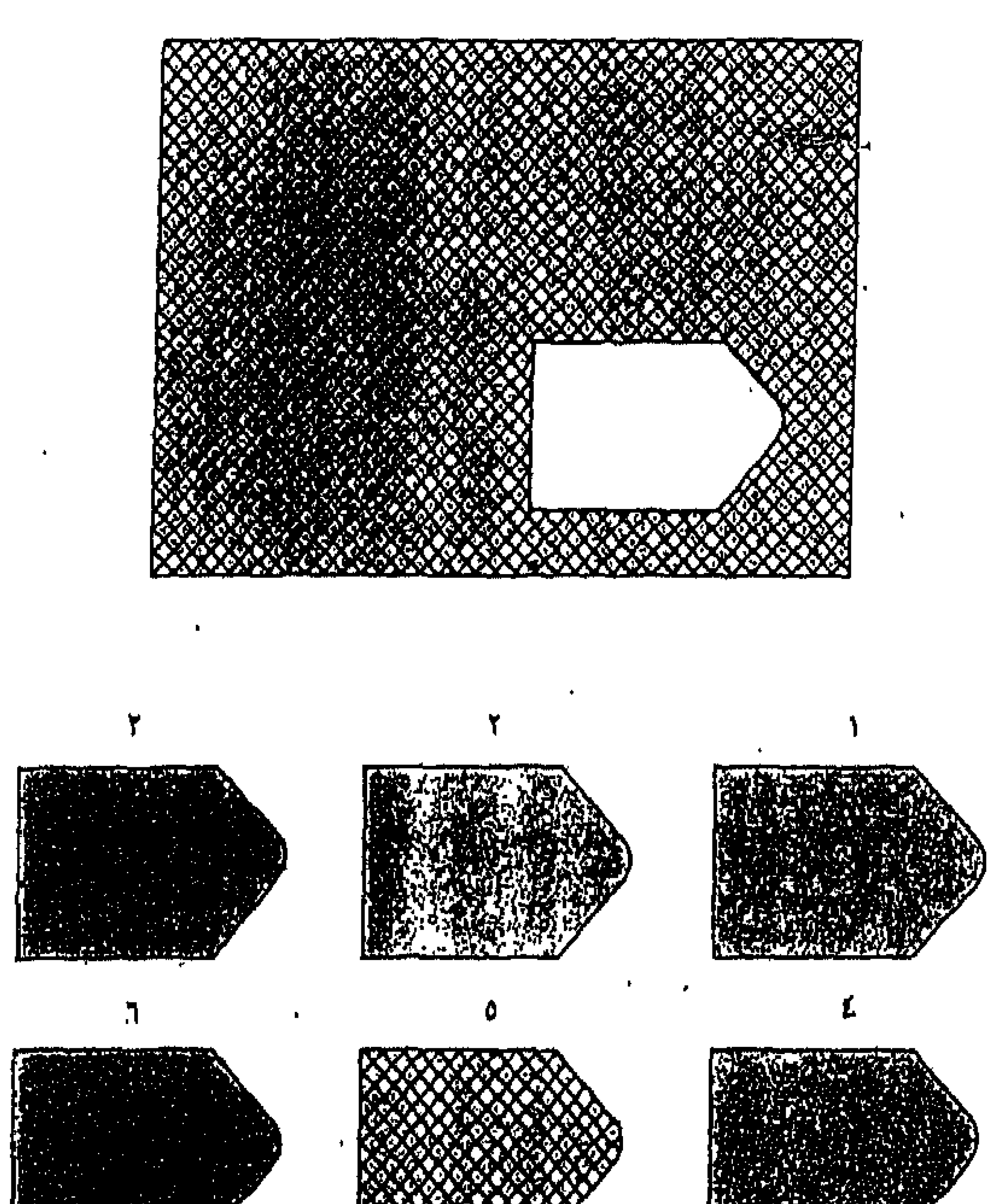
ب-١٢



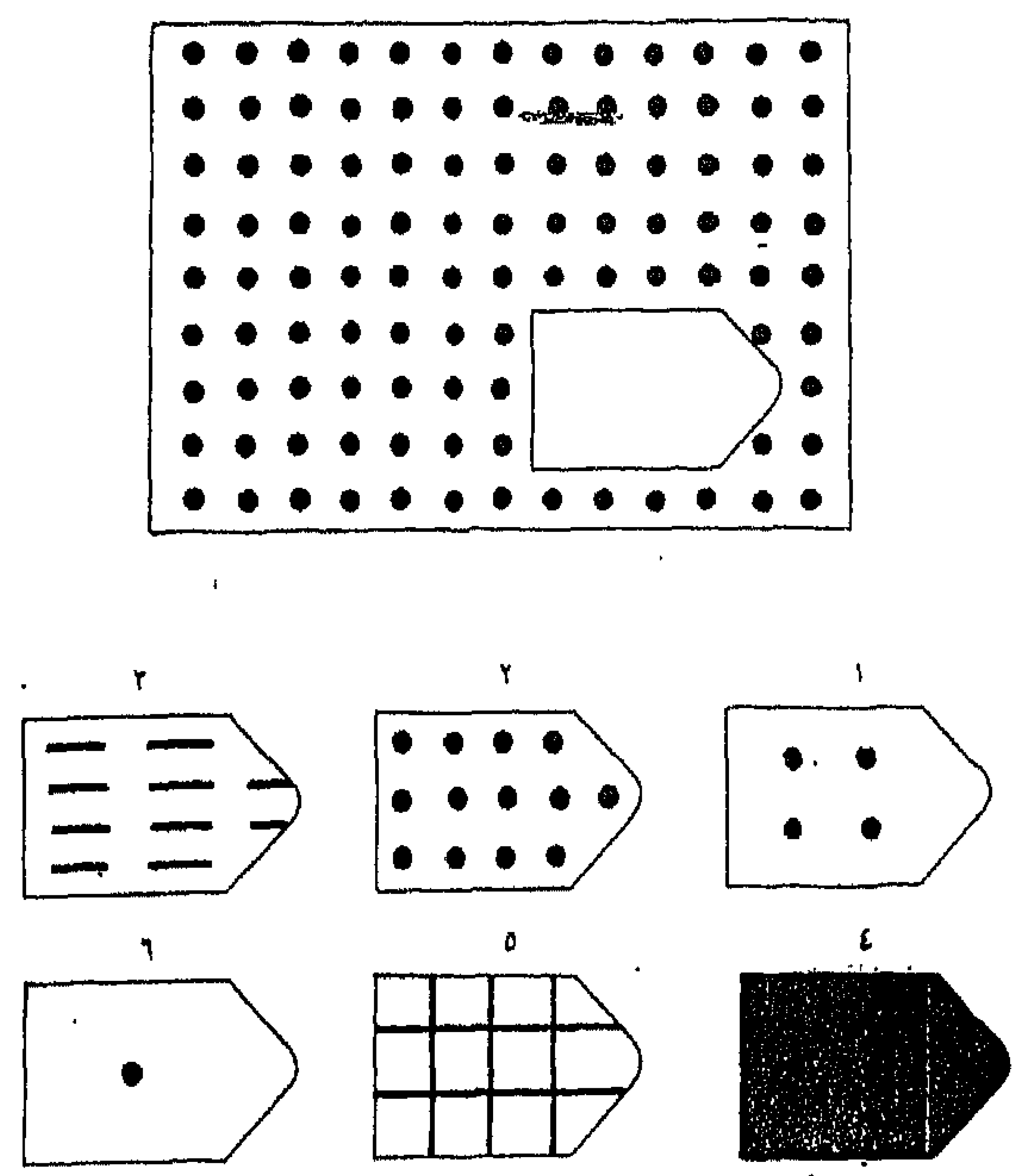
أ-٣



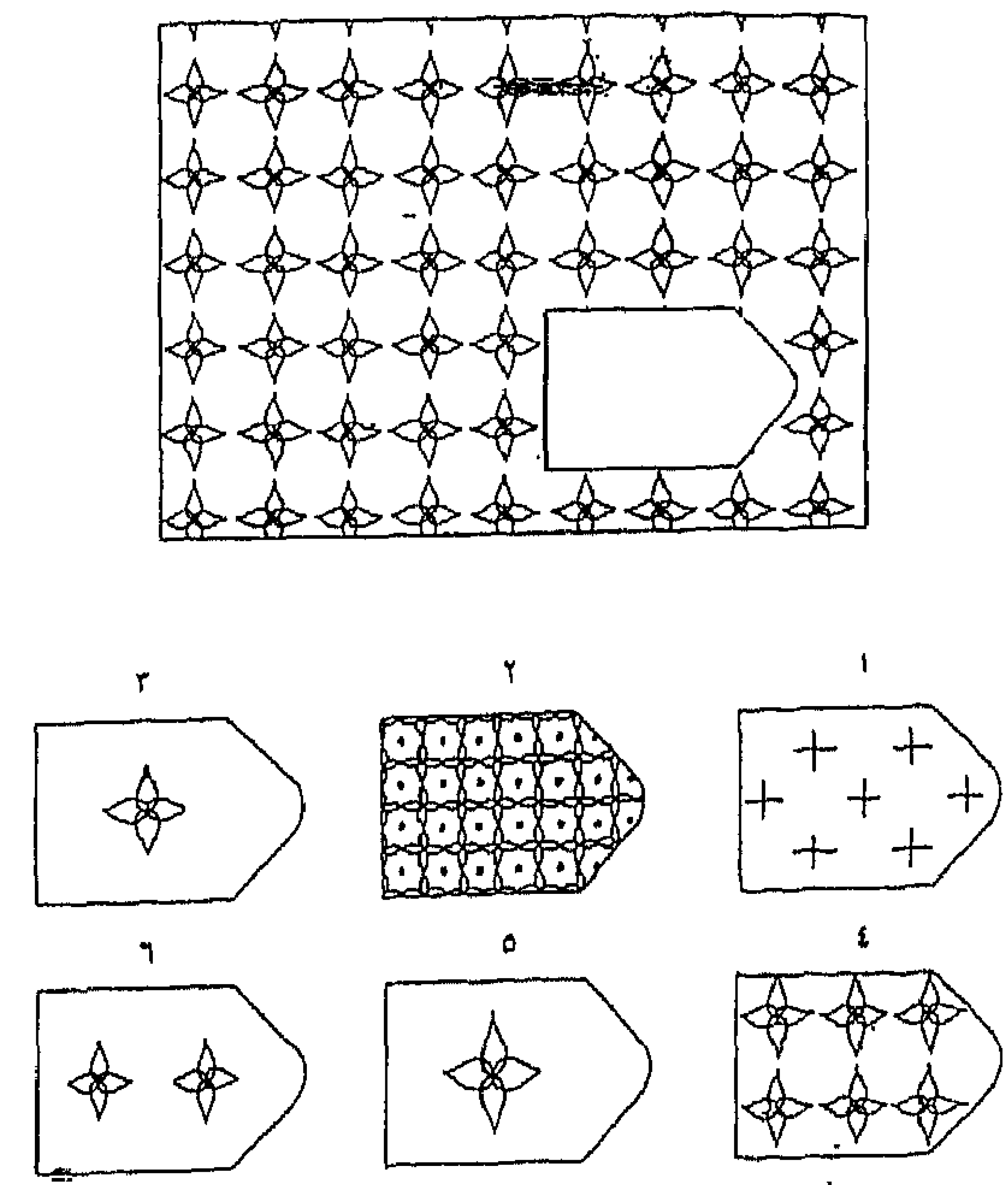
أ-٢



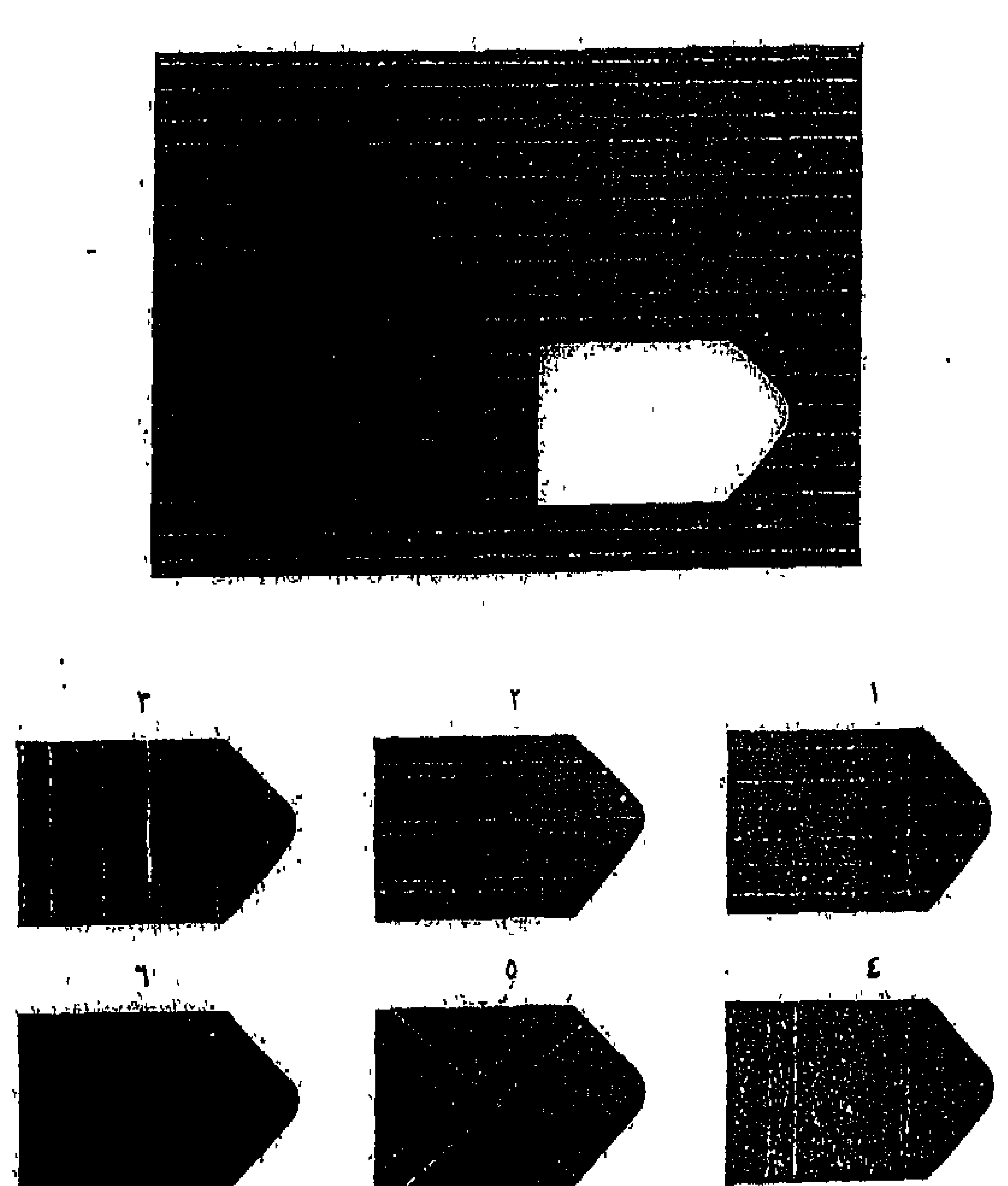
أ-٤



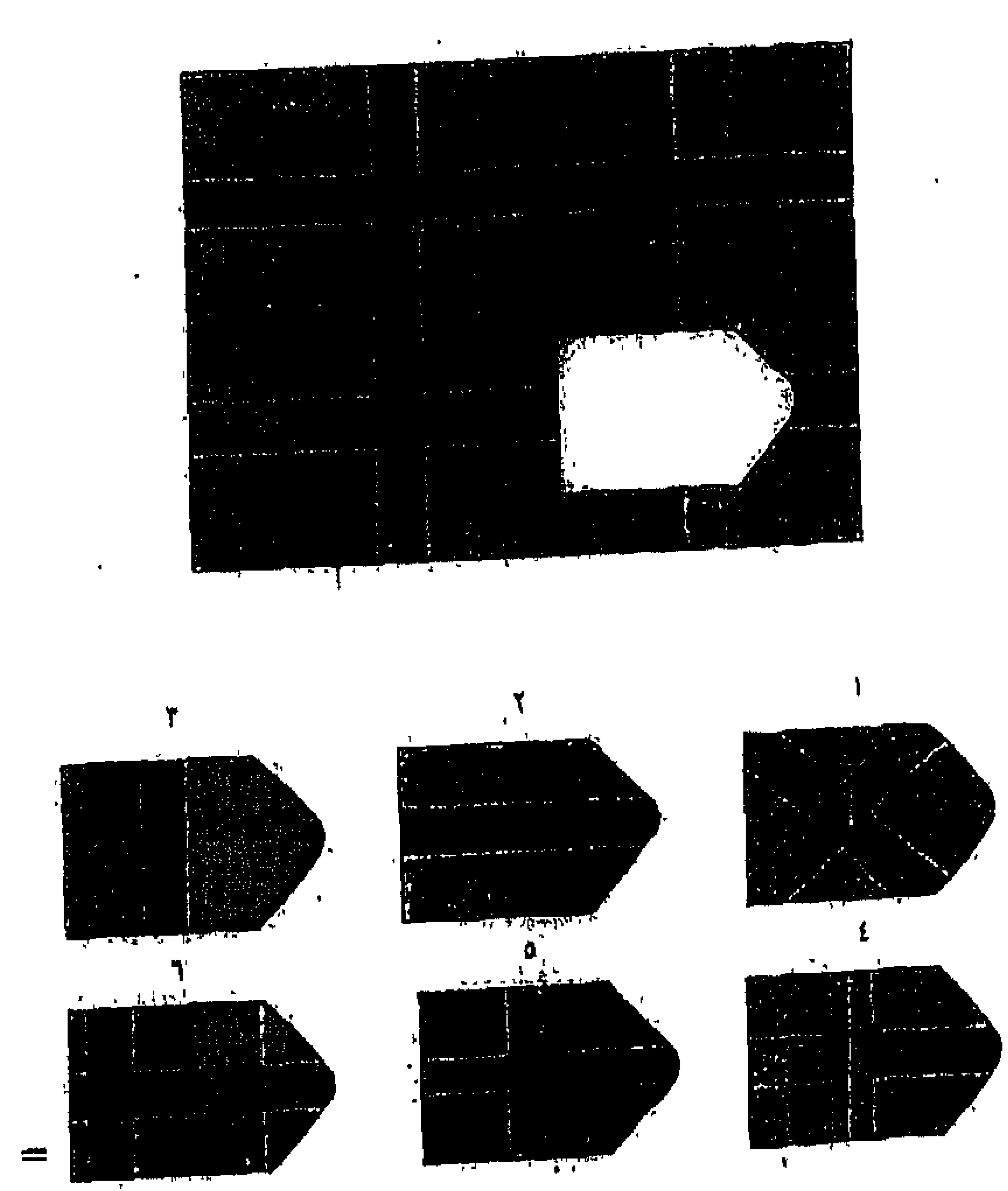
أ-٥



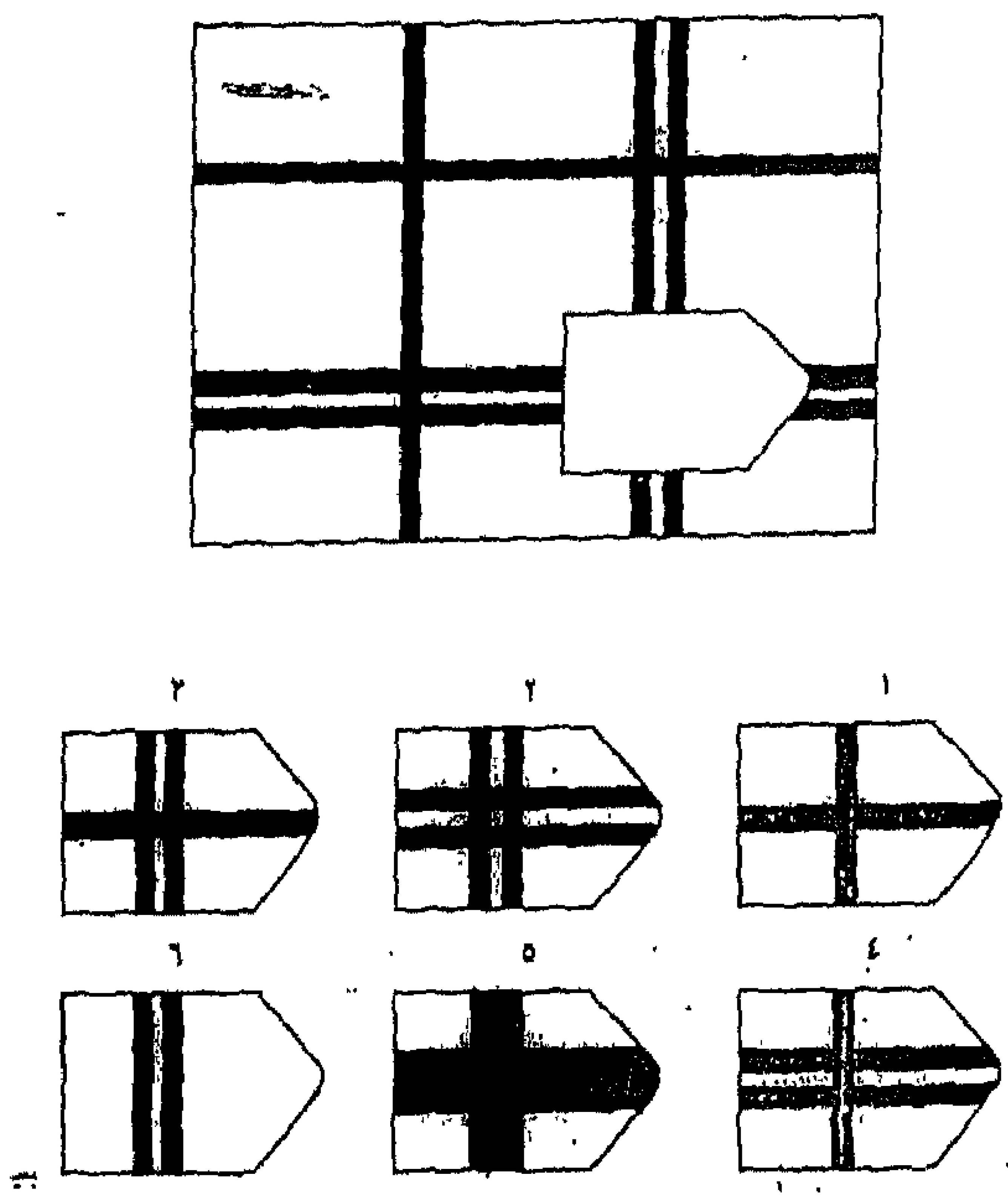
أ-٦



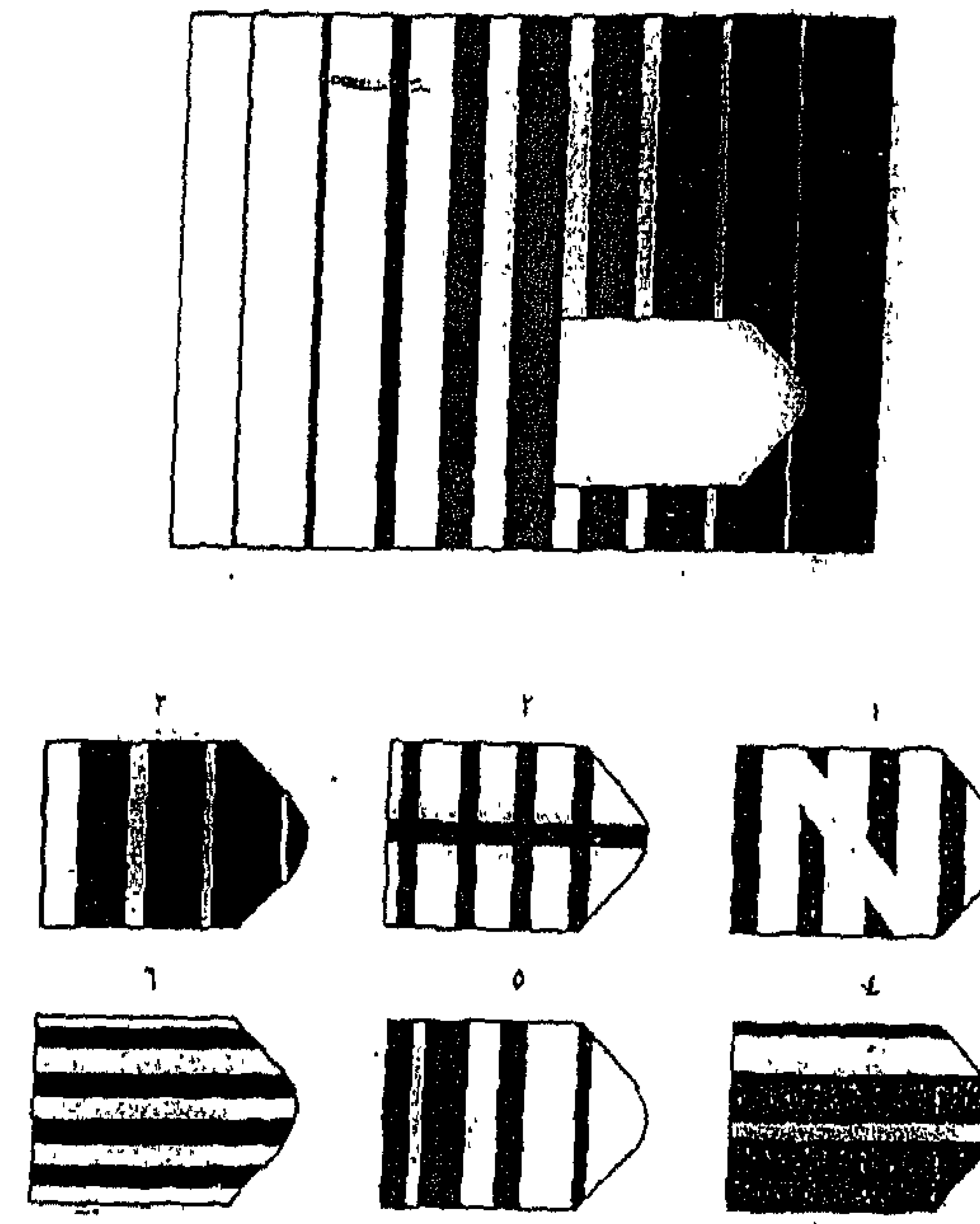
أ-٧



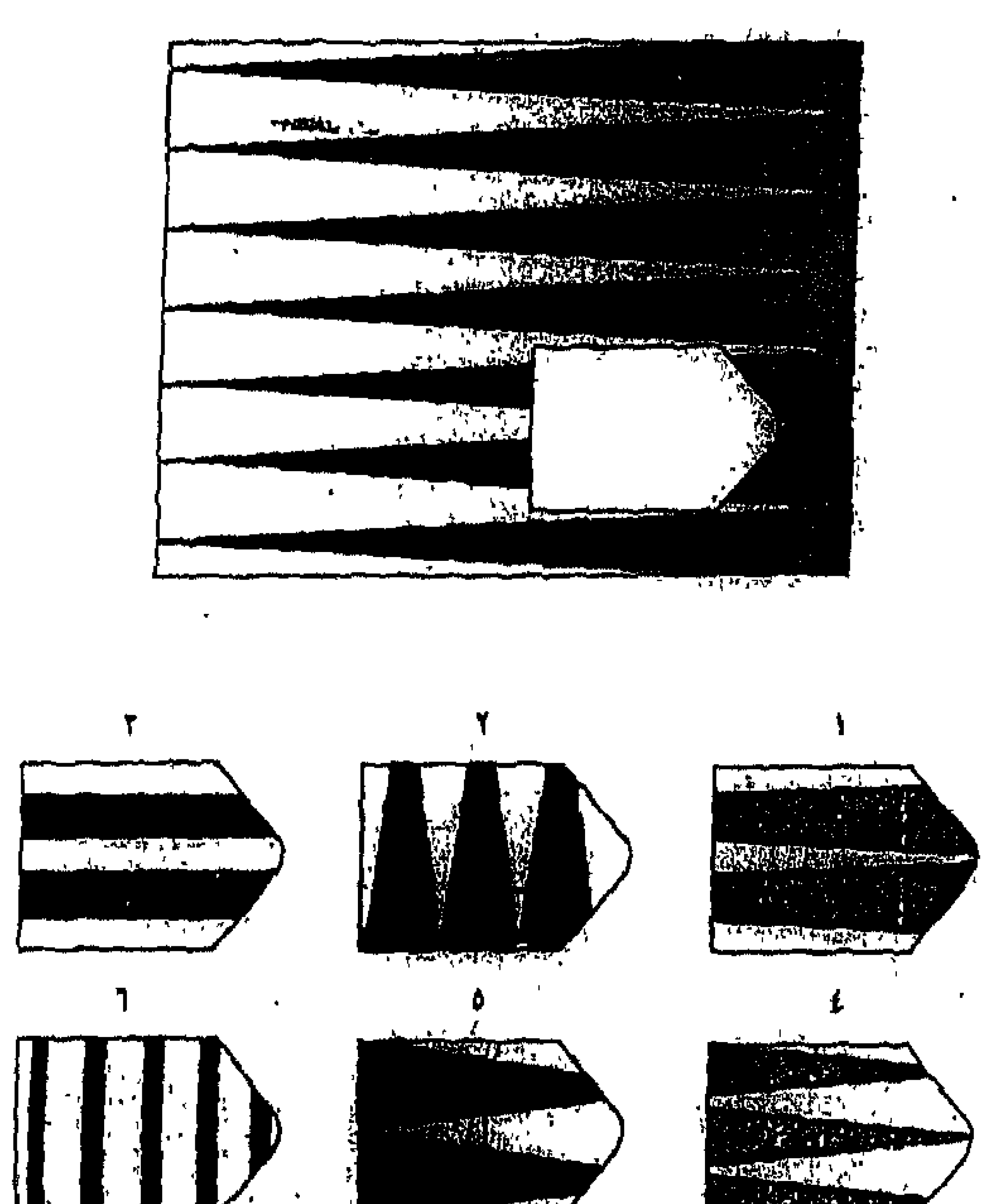
أ-٨



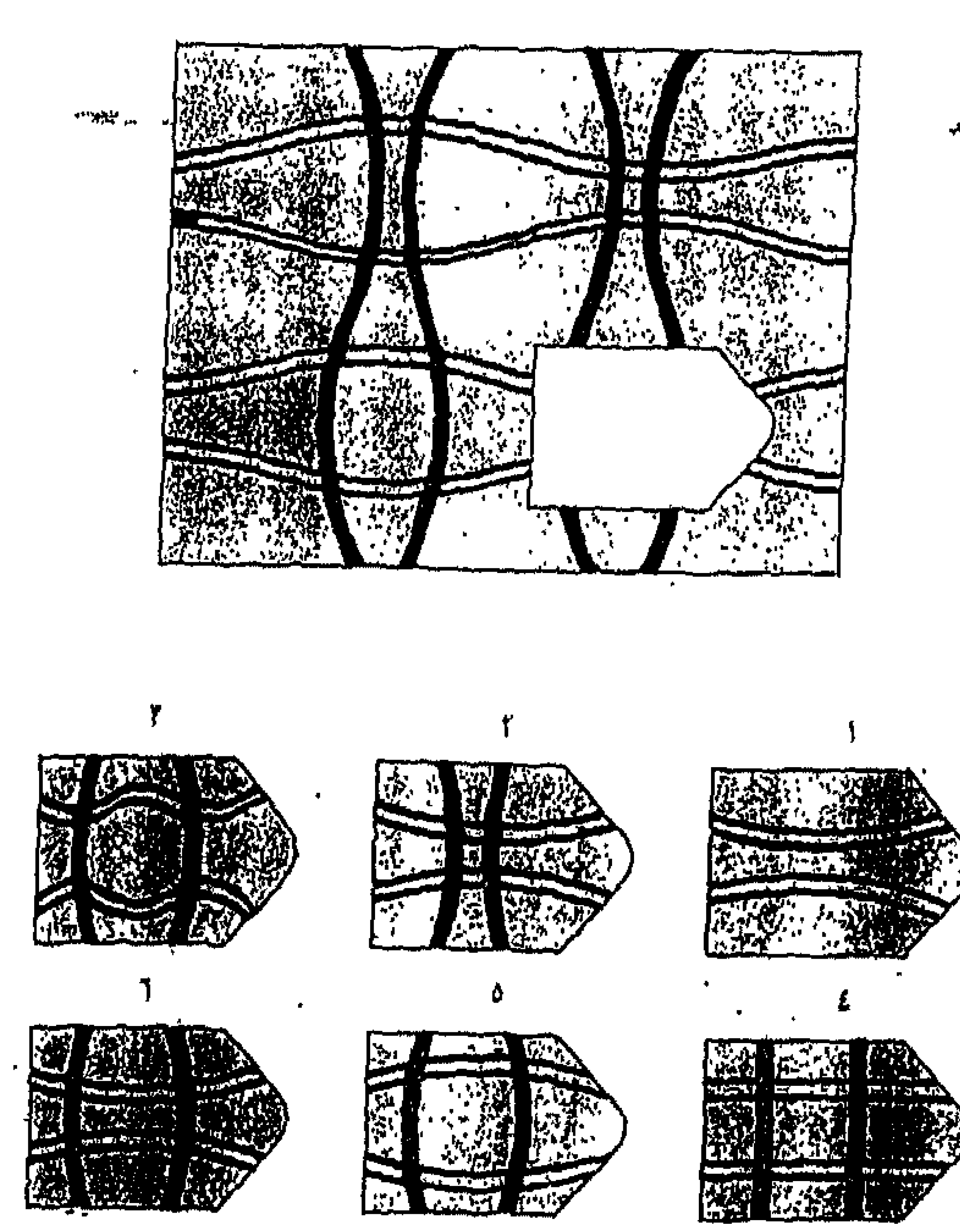
أ-٩



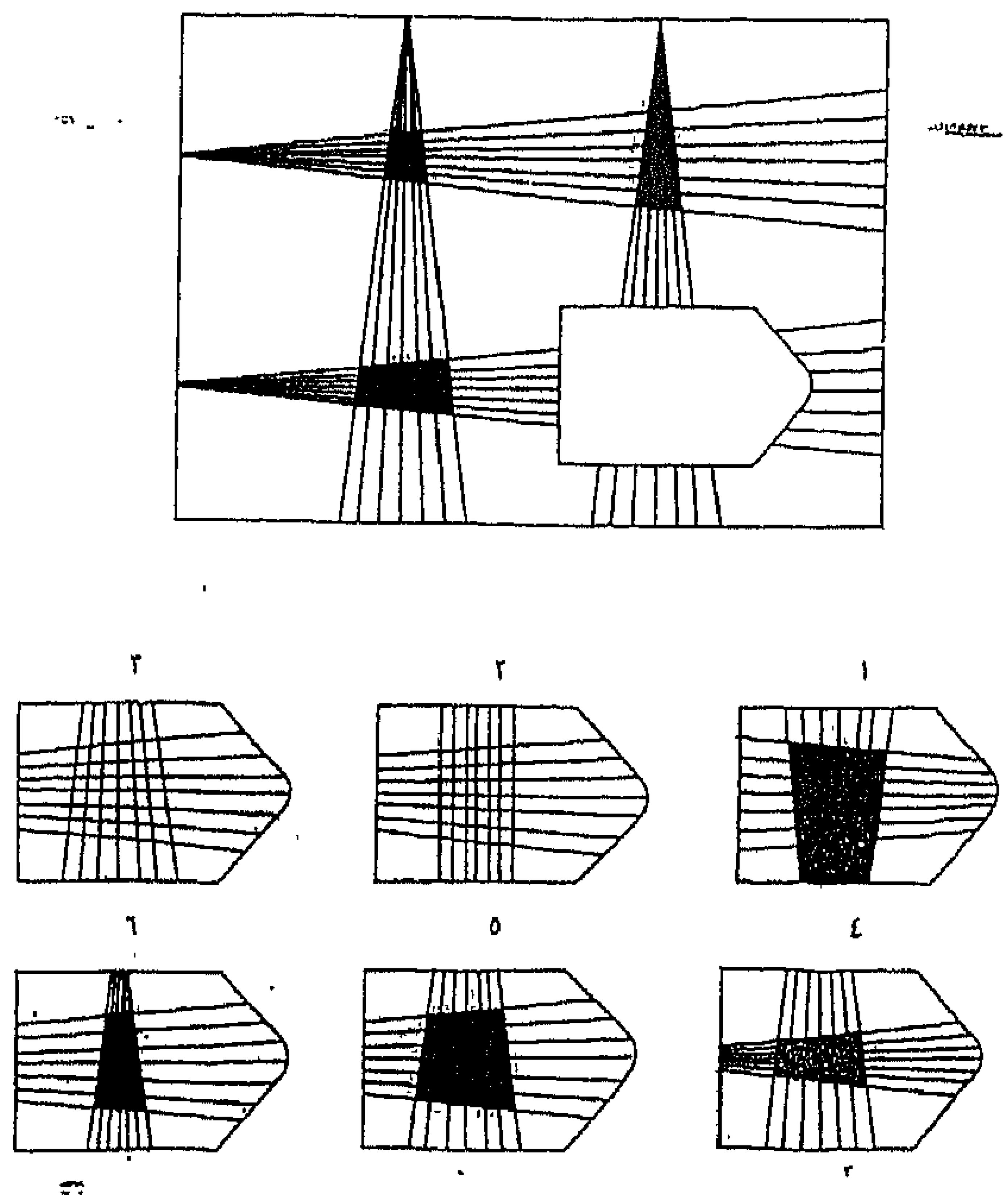
أ-١٠



أ-١١

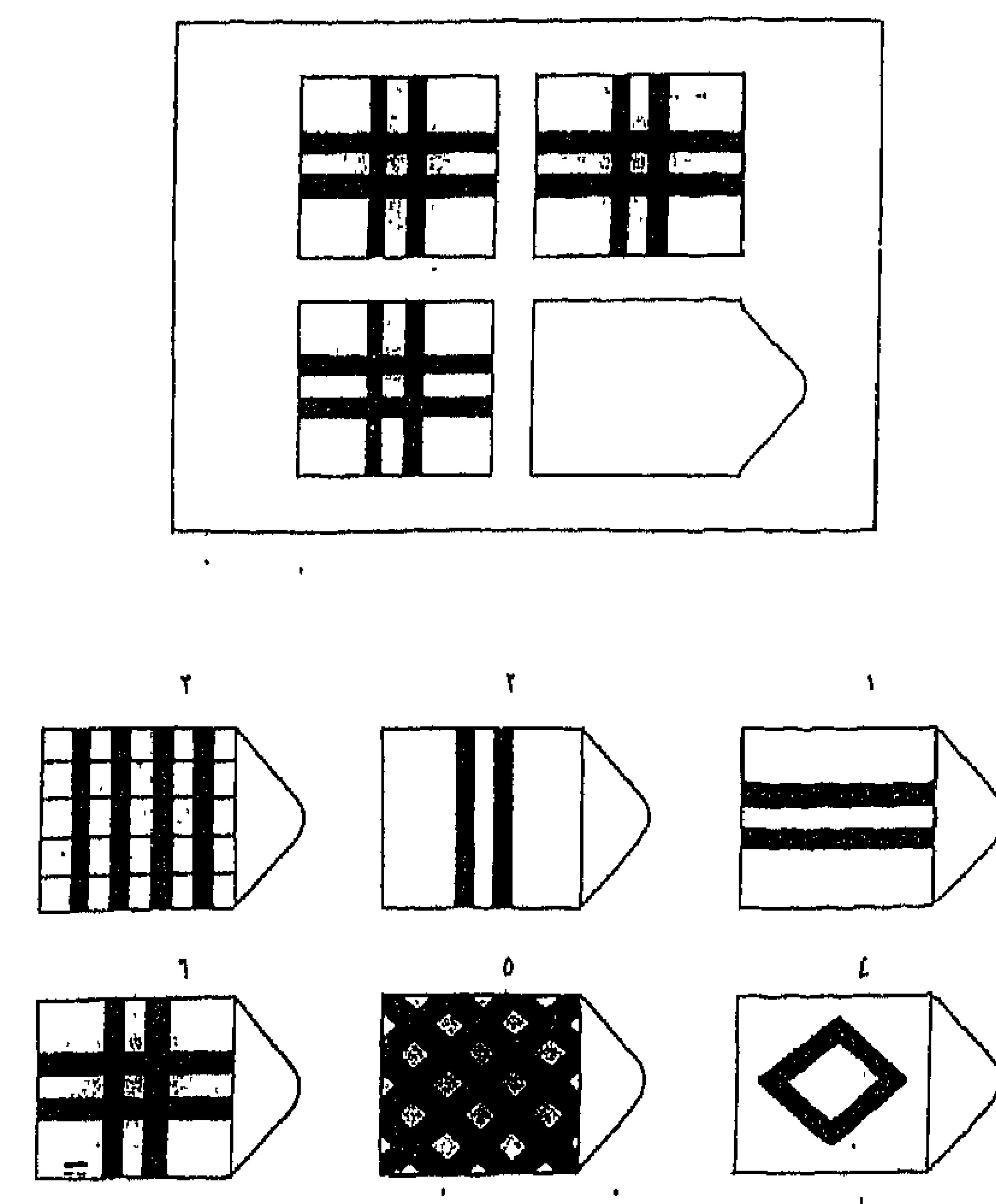


## أ-١٢

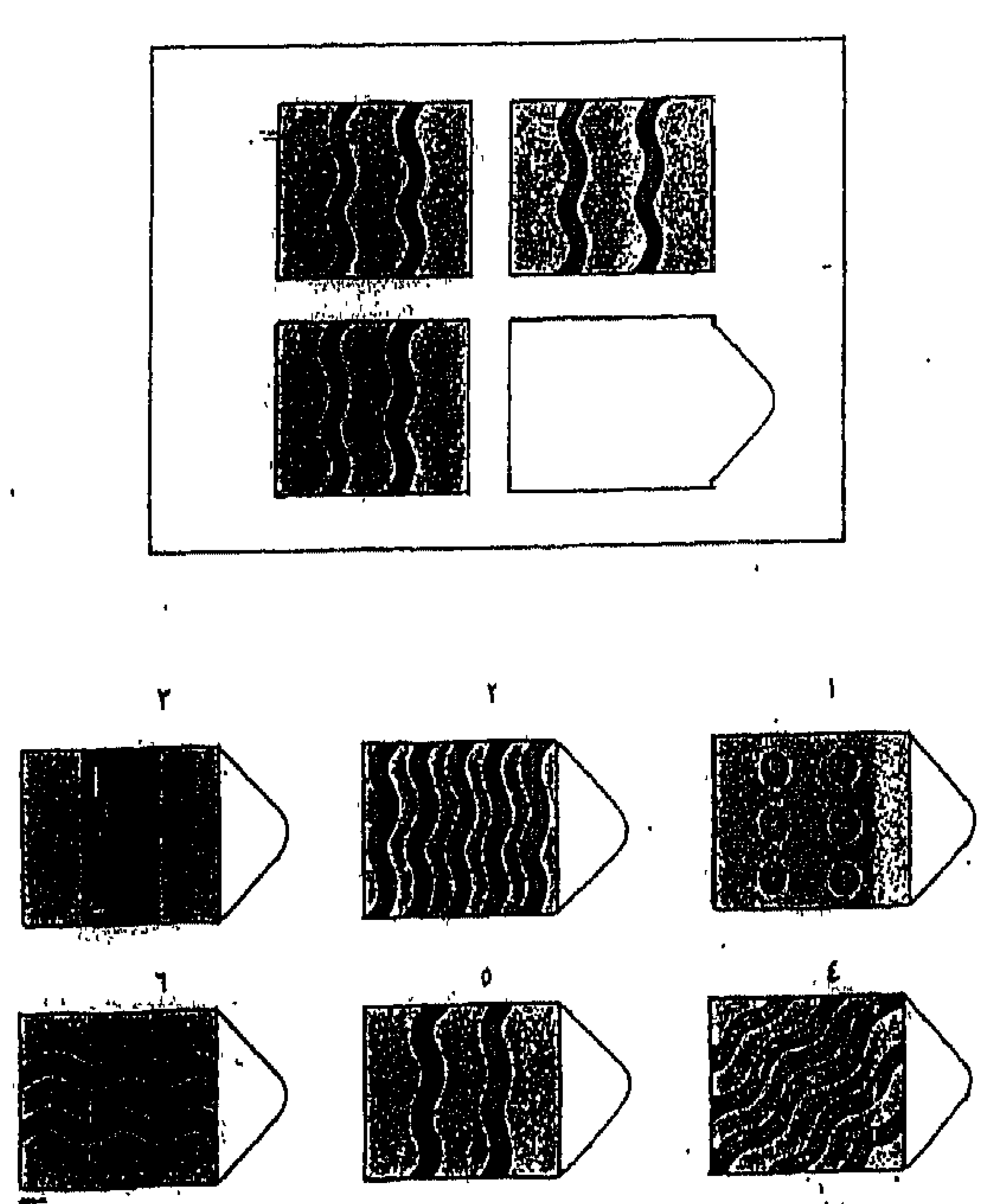


# أ ب

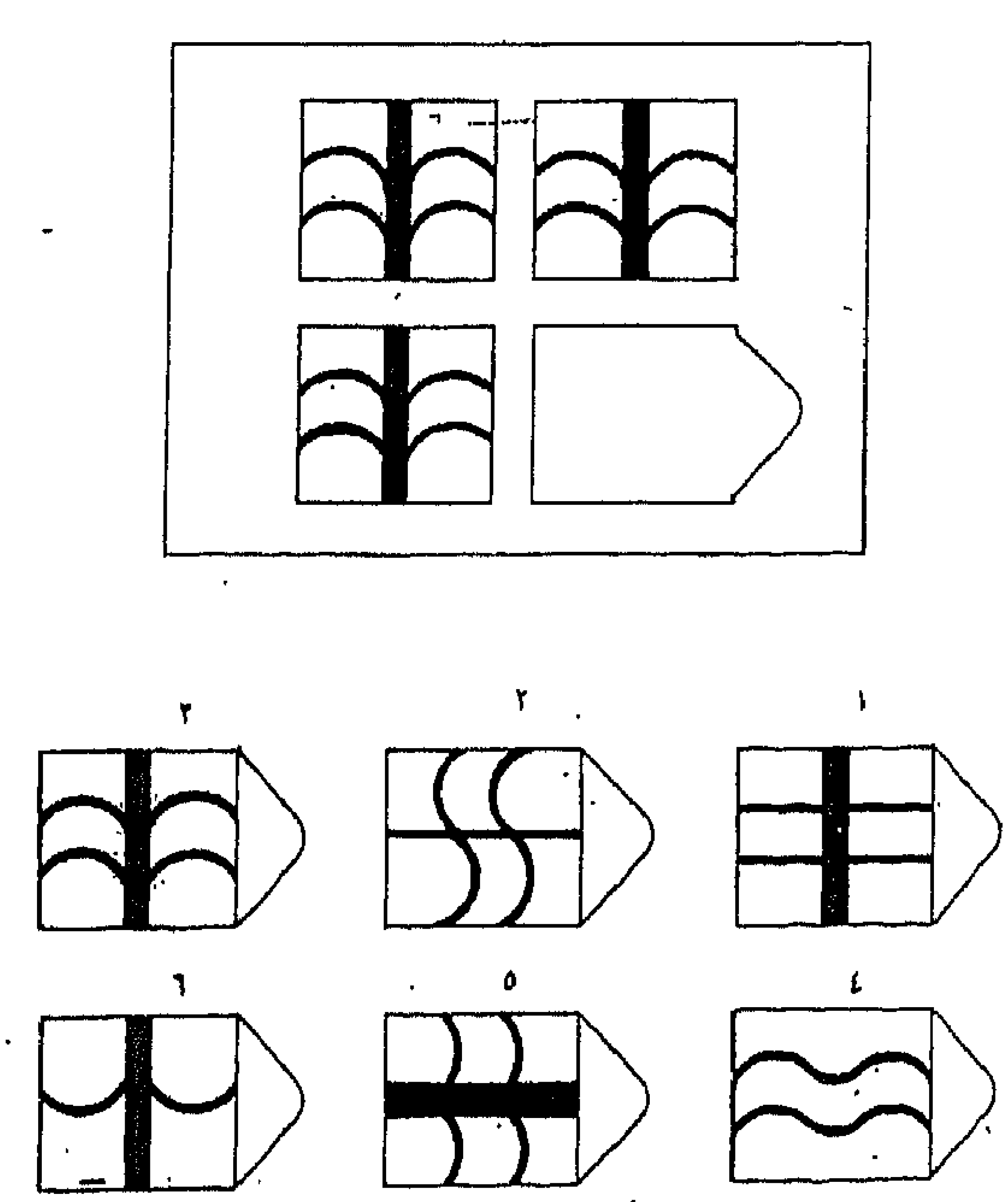
## أب-١



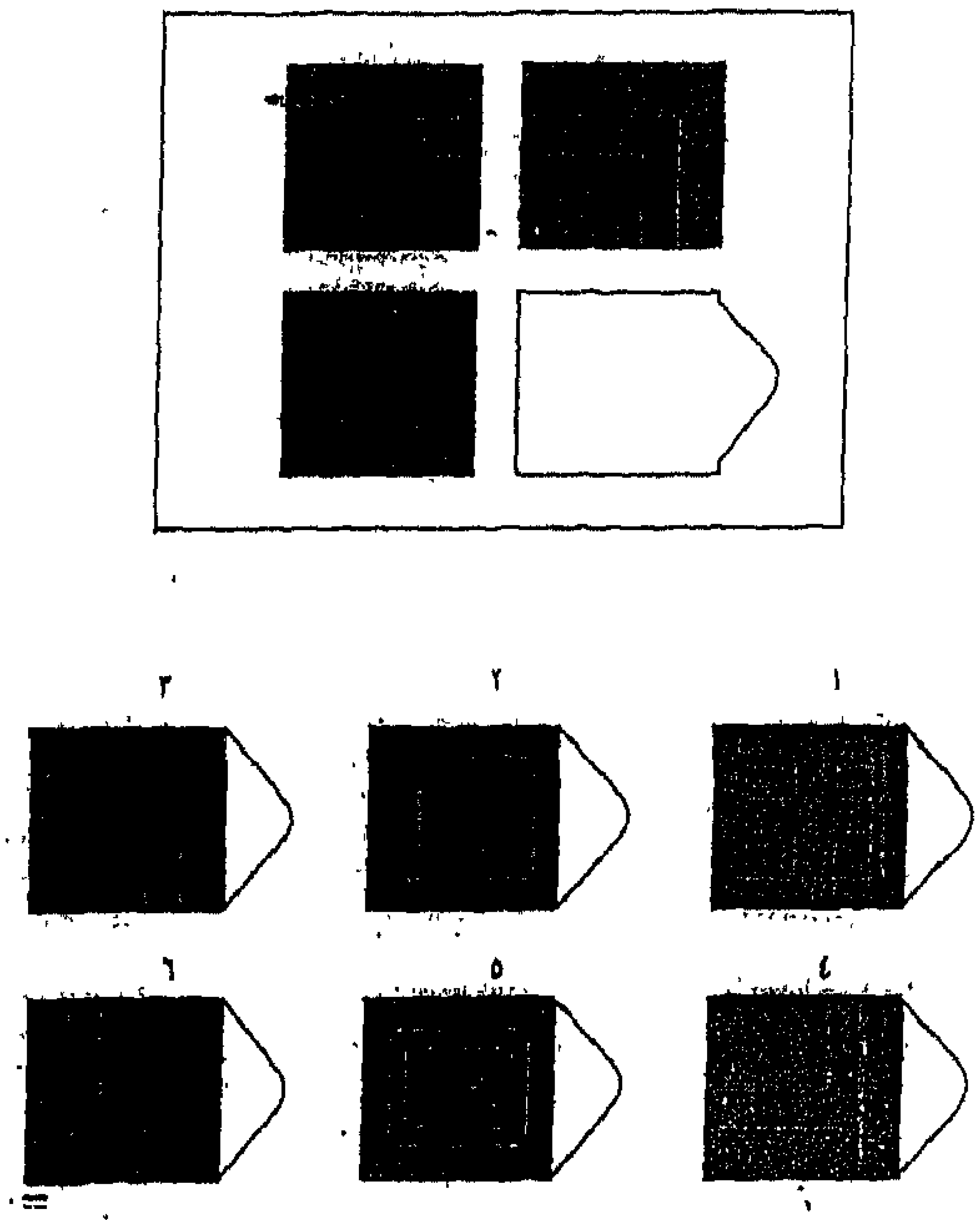
## أب-٢



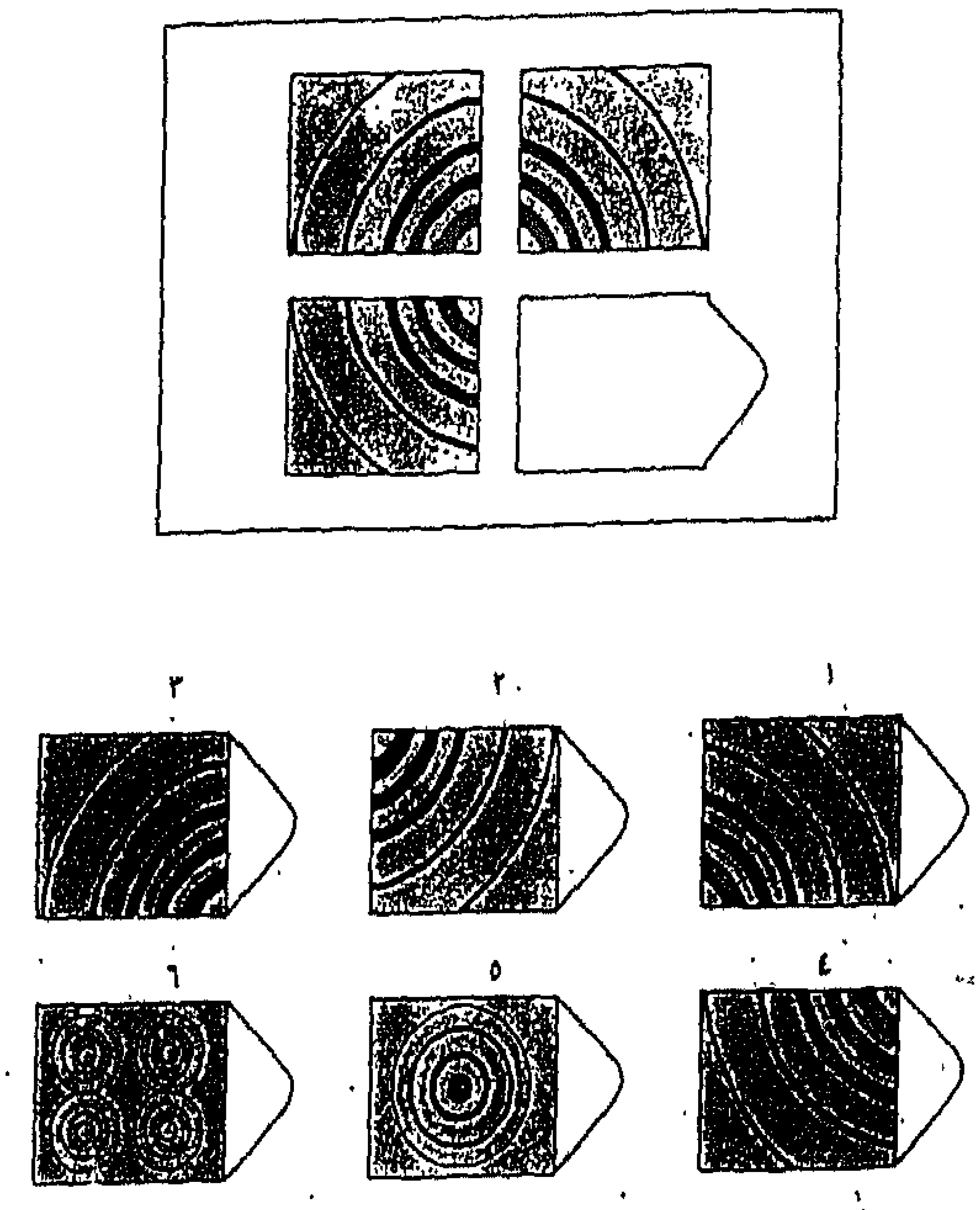
## أب-٣



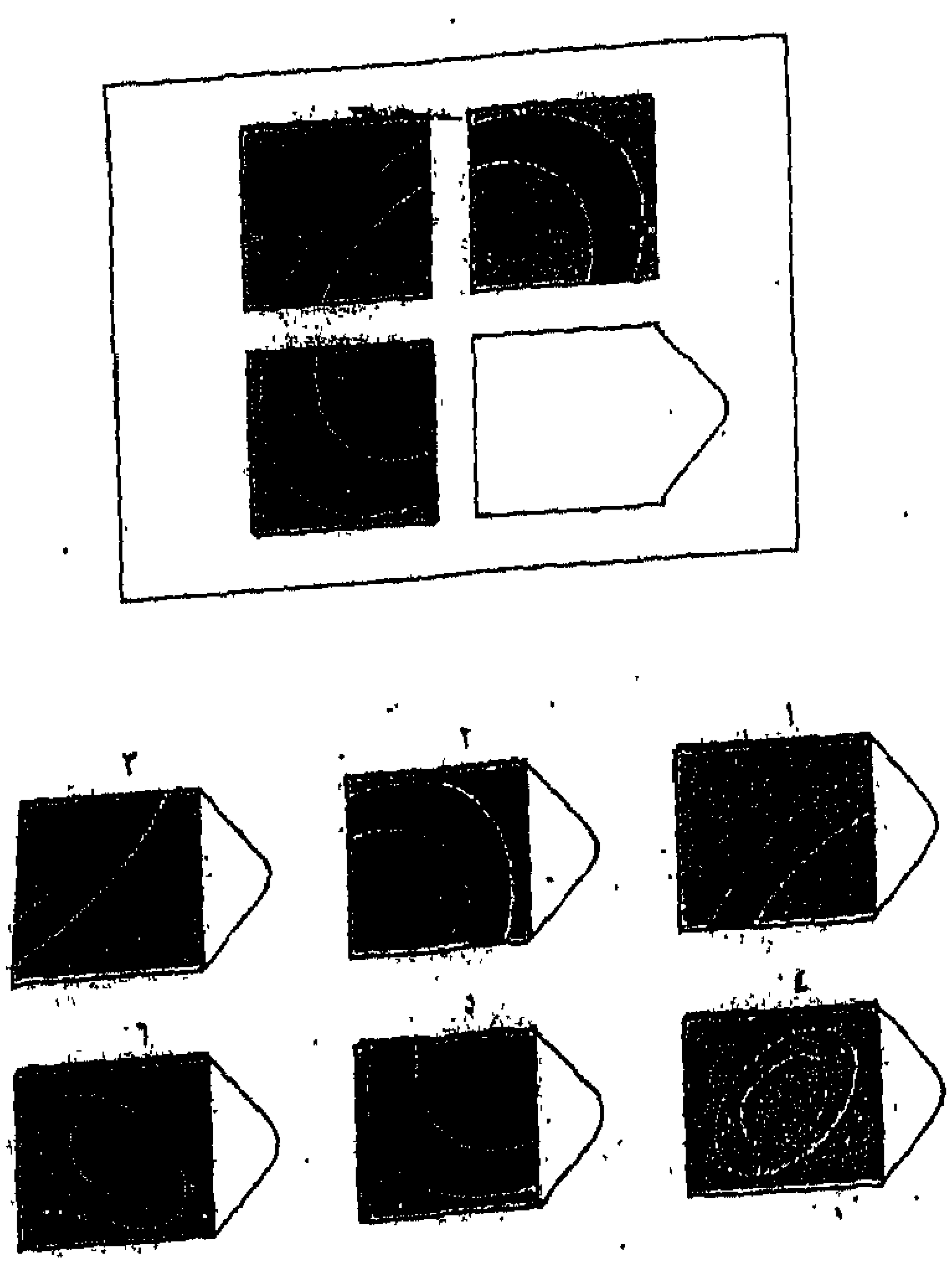
أب-٤



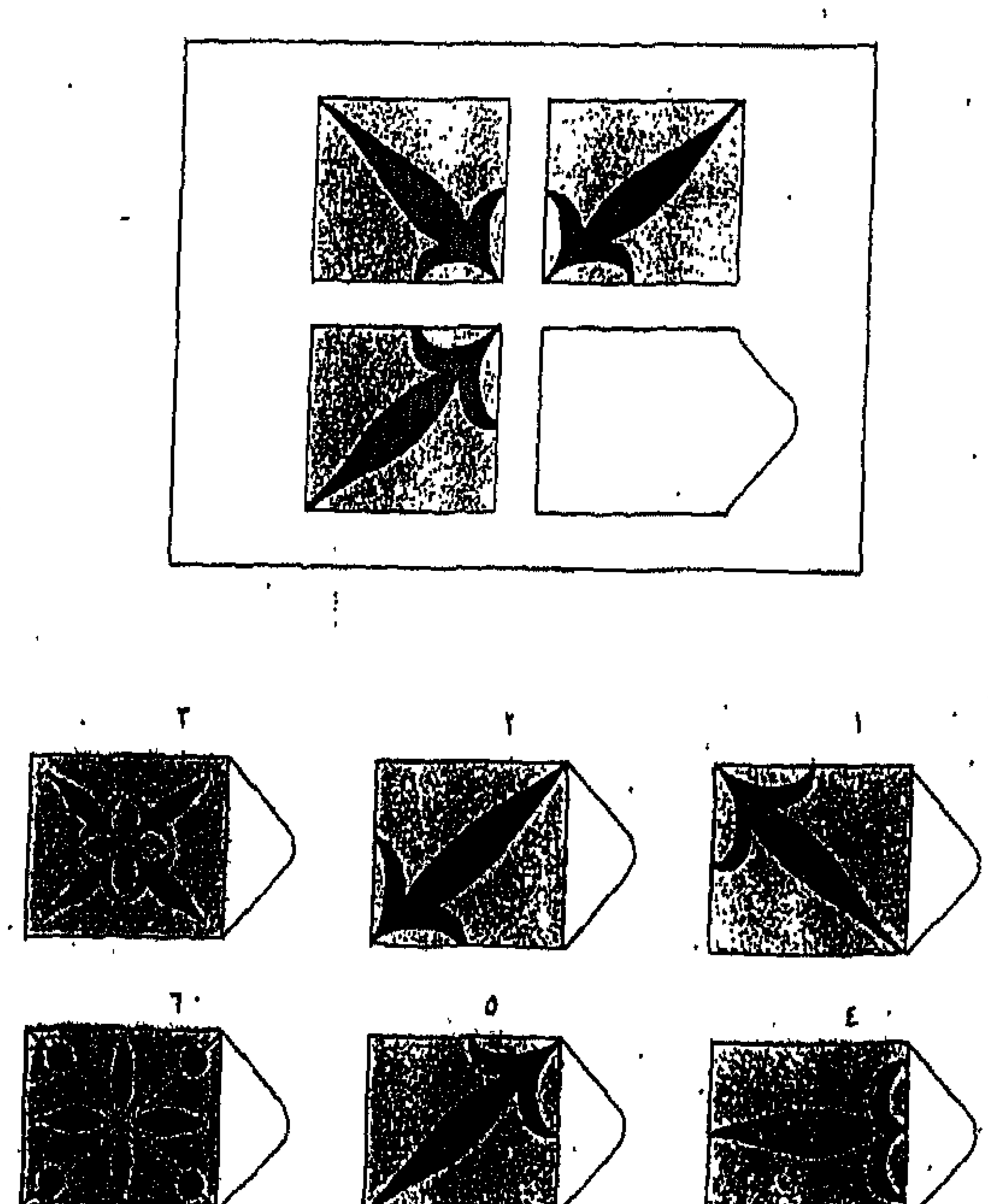

أب-٥



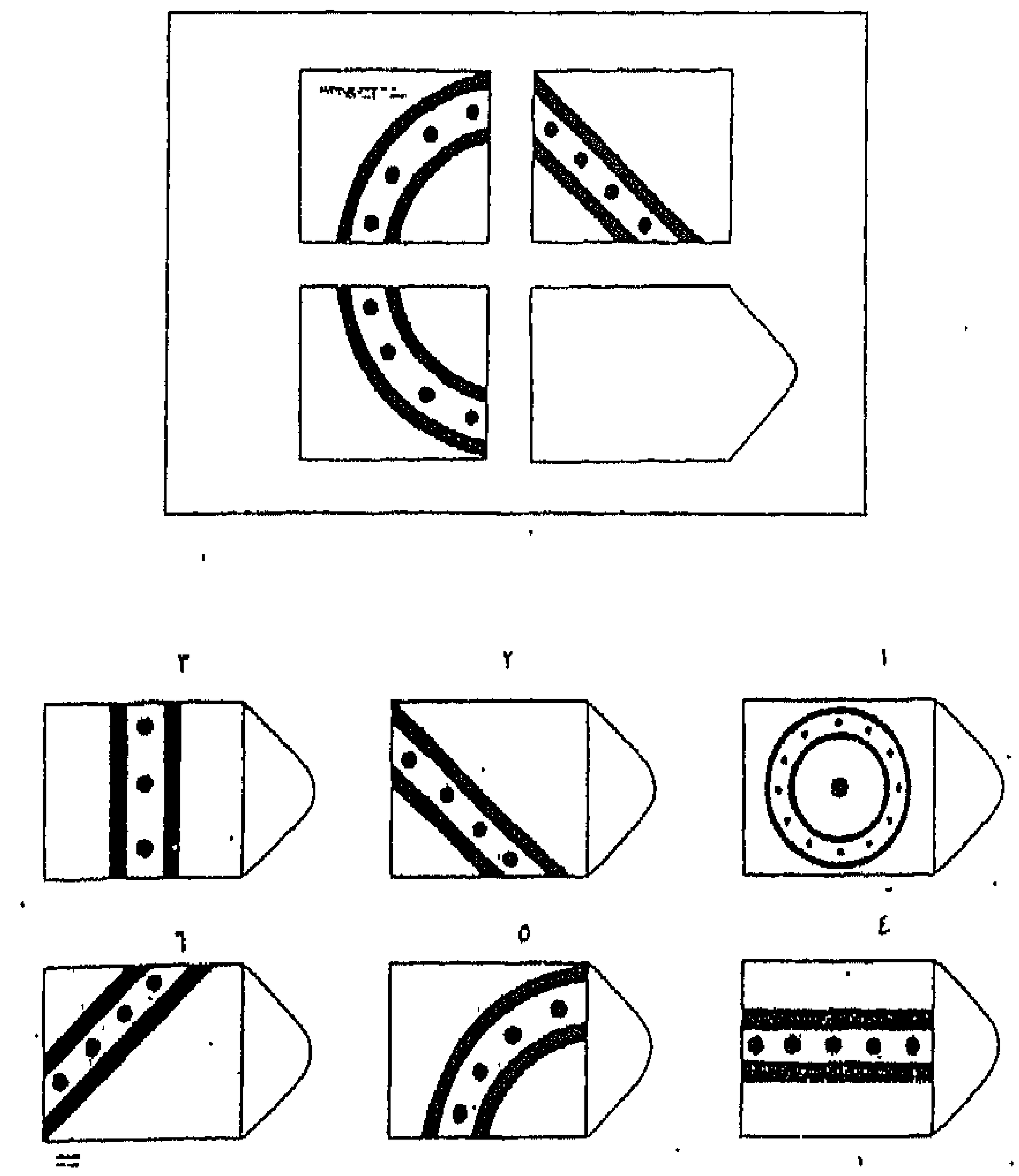

أب-٦



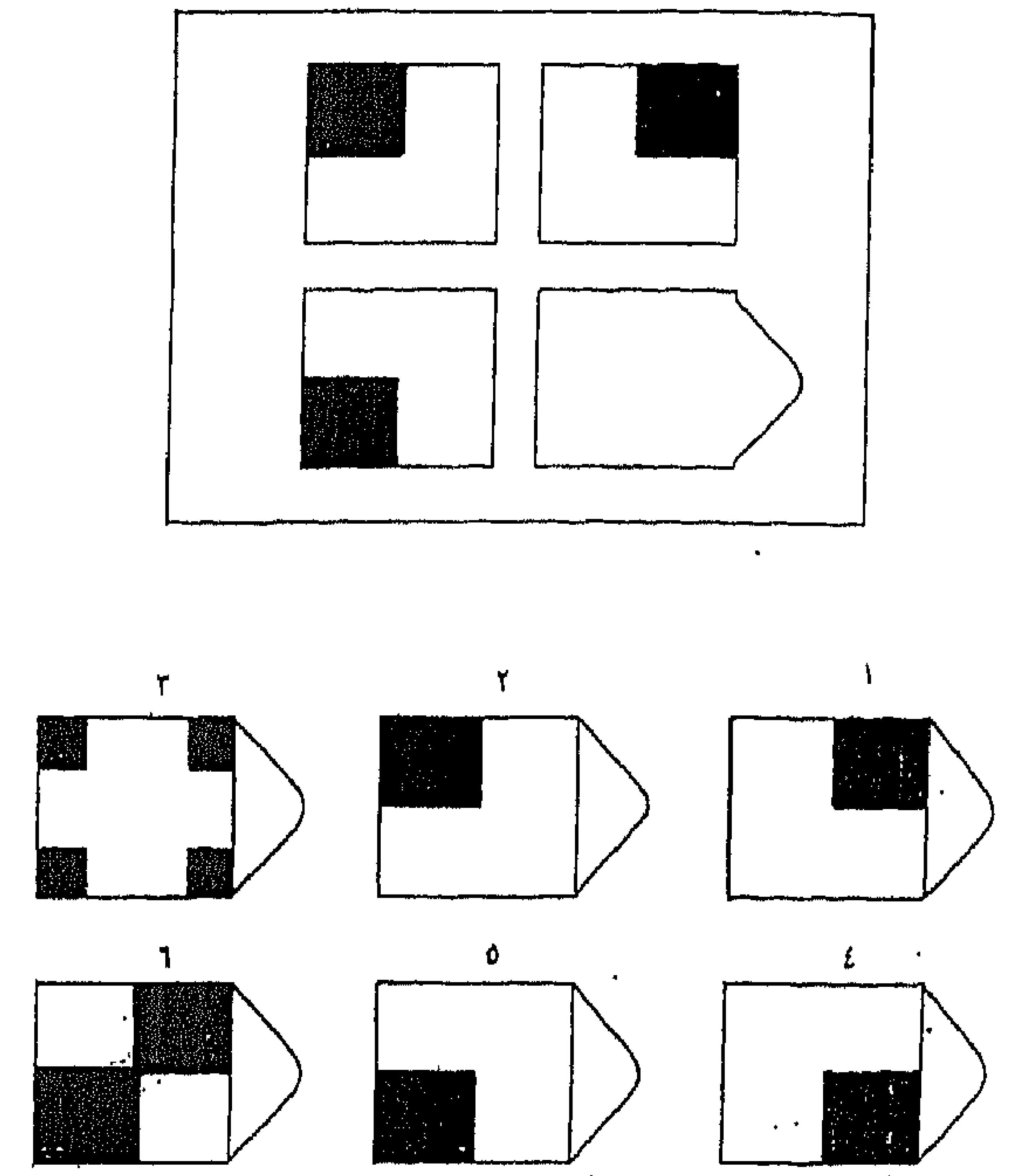

أب-٧



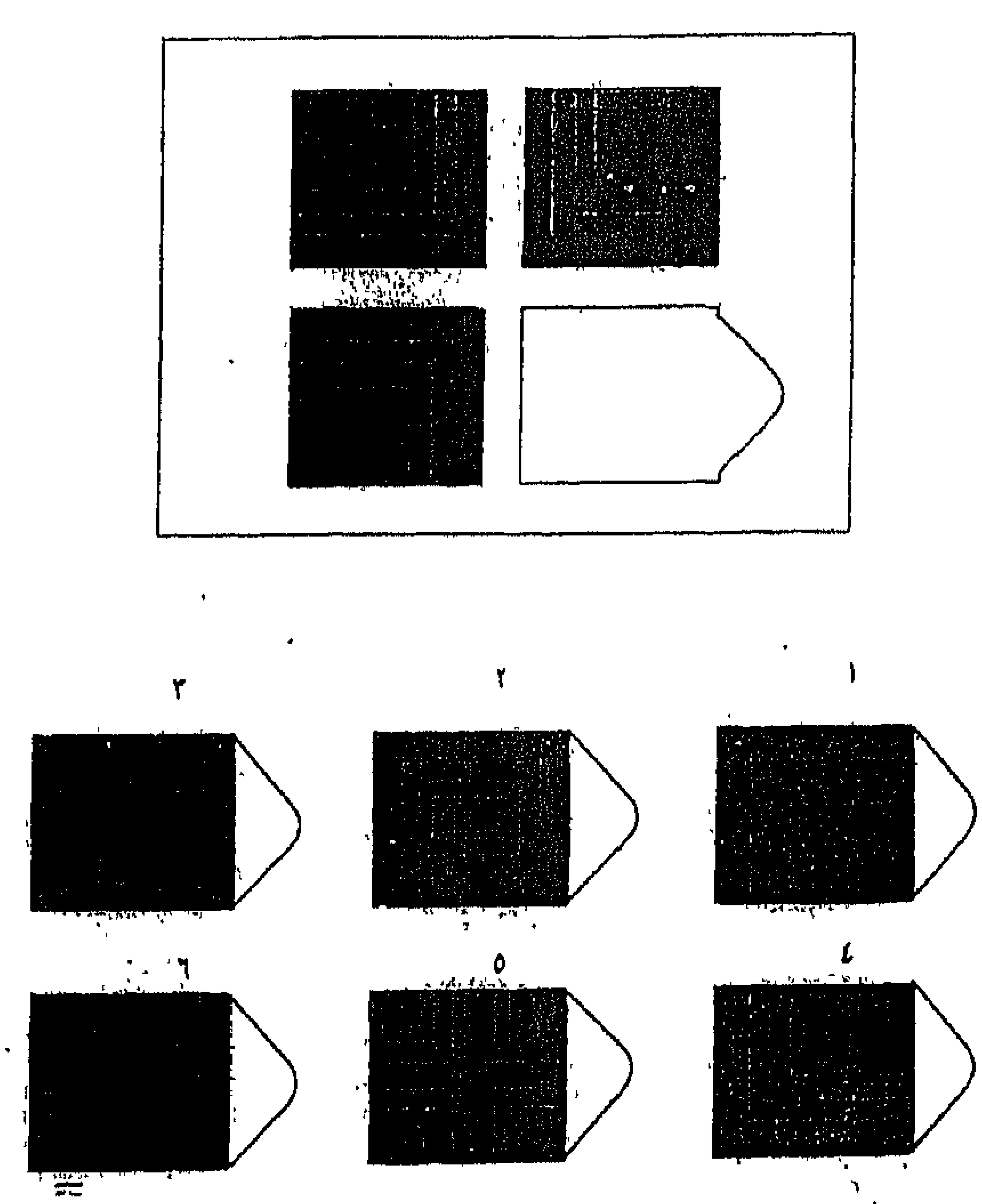
أب-٨



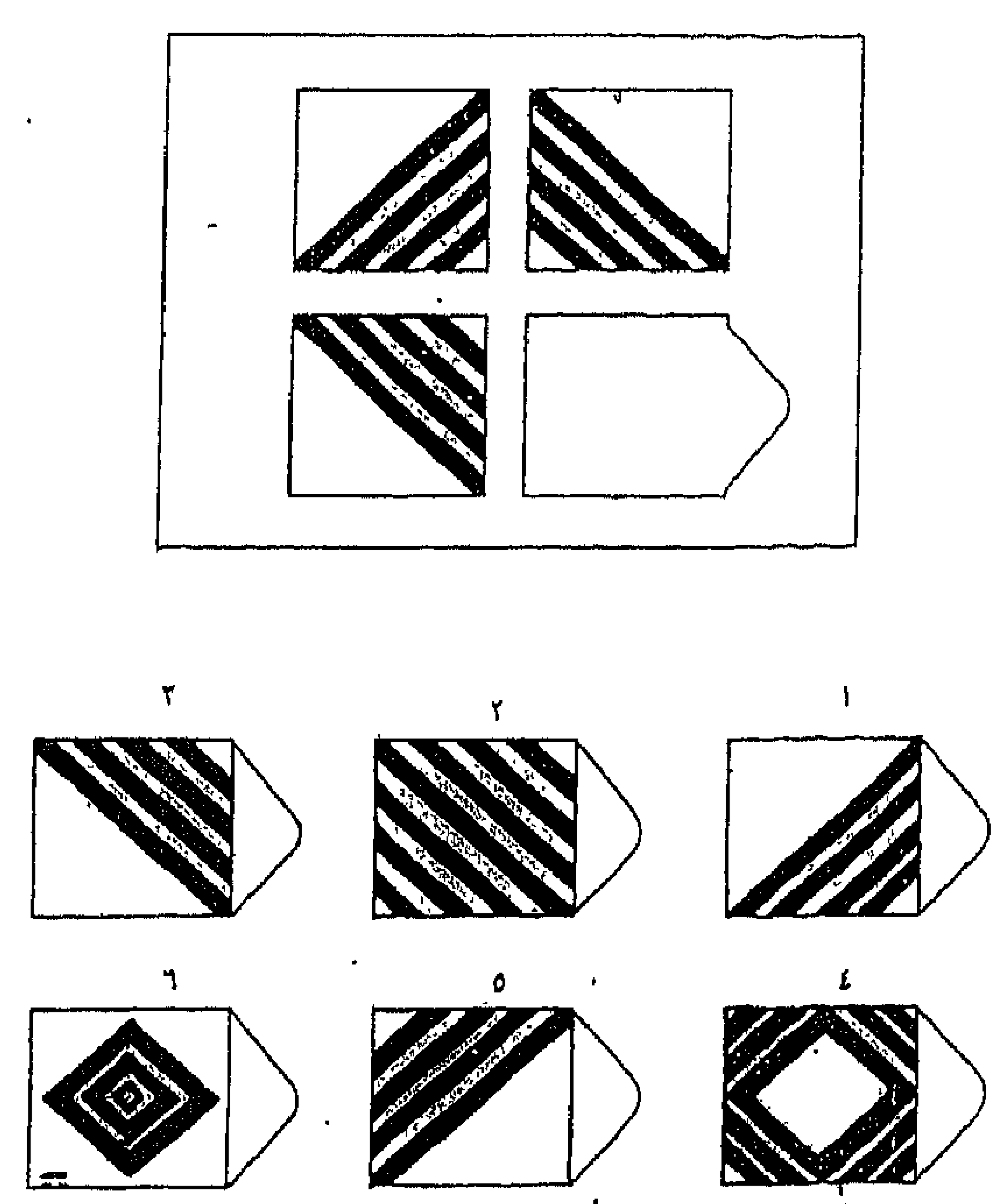

أب-٩



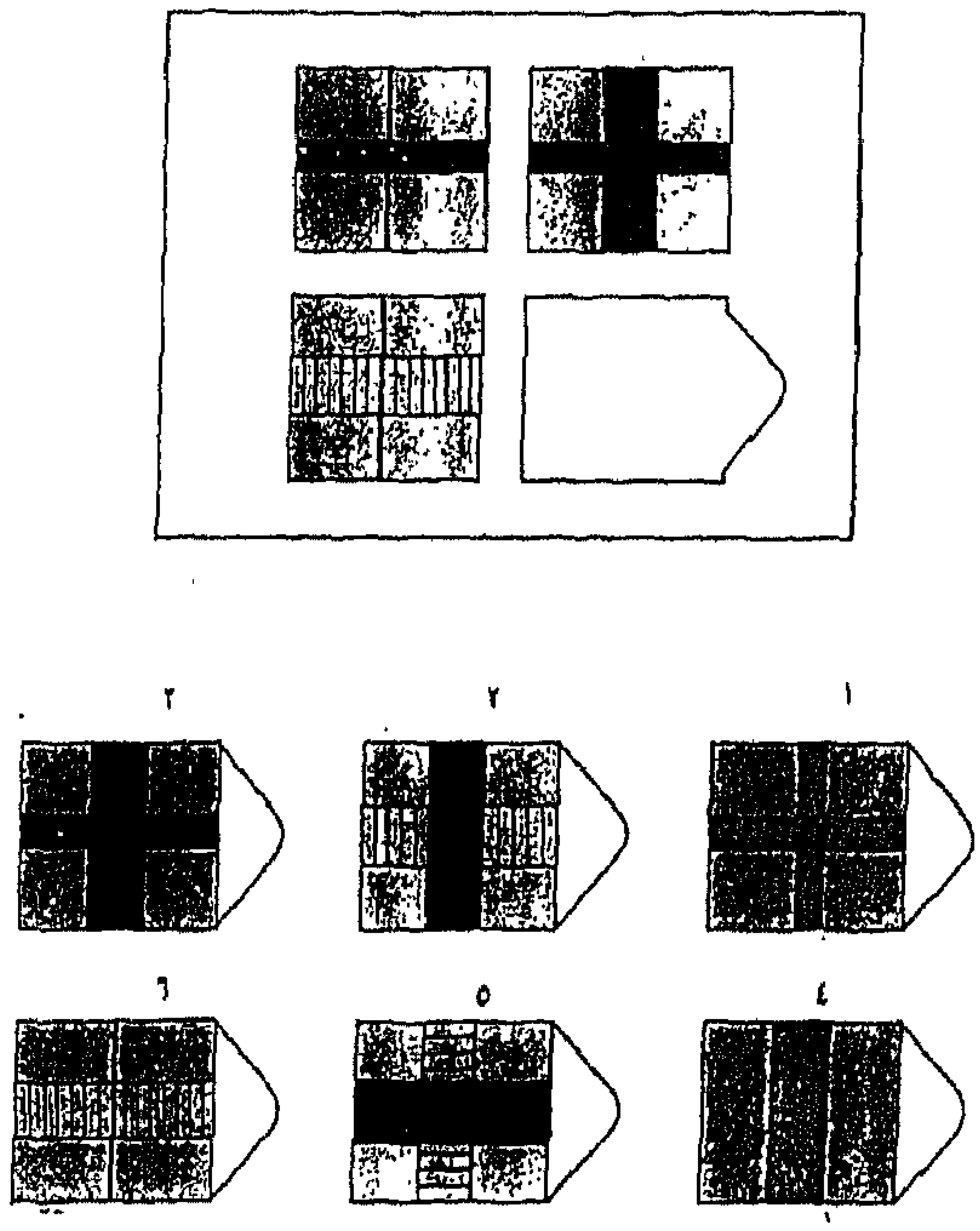

أب-١٠




أب-١١

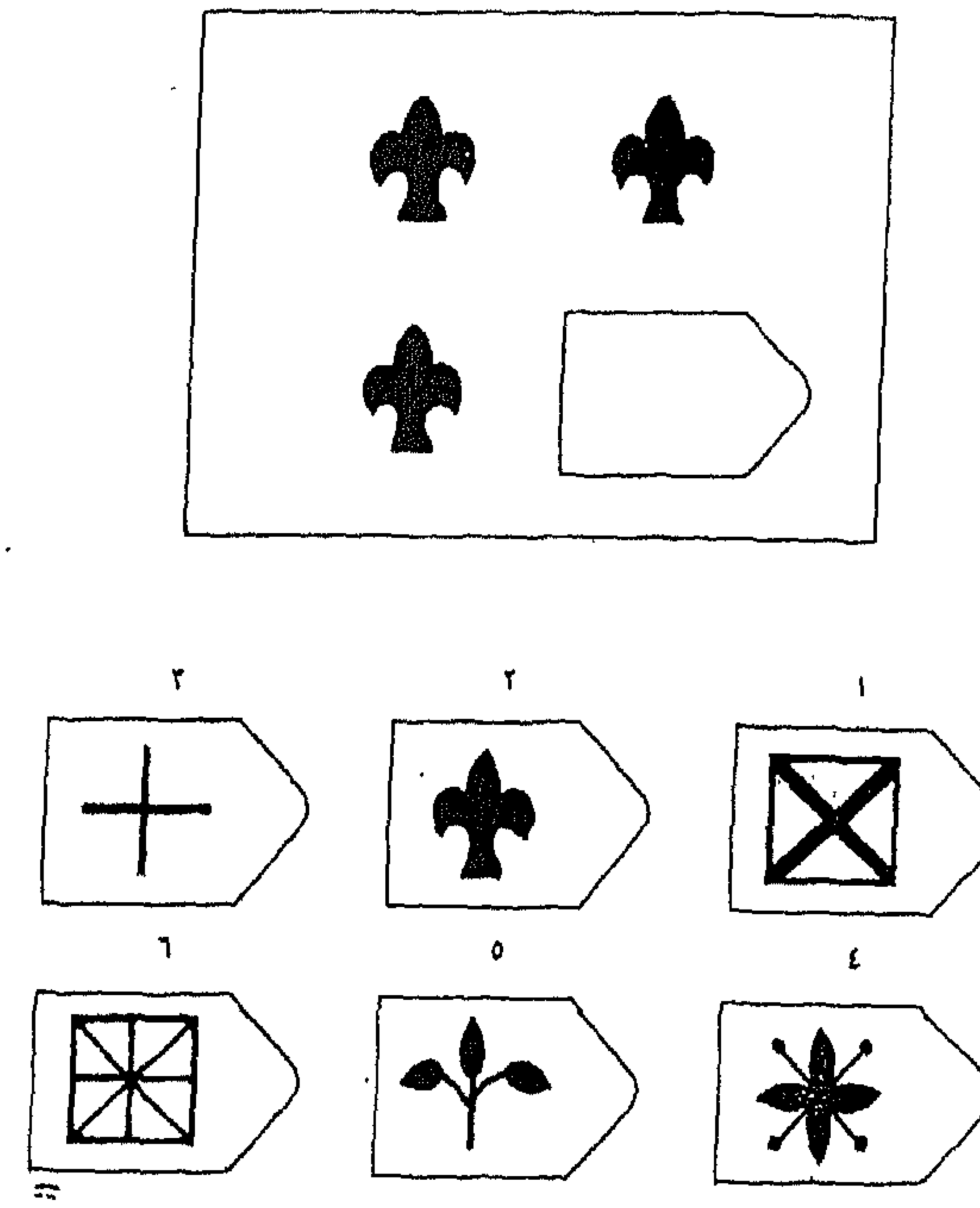


أب ١٢

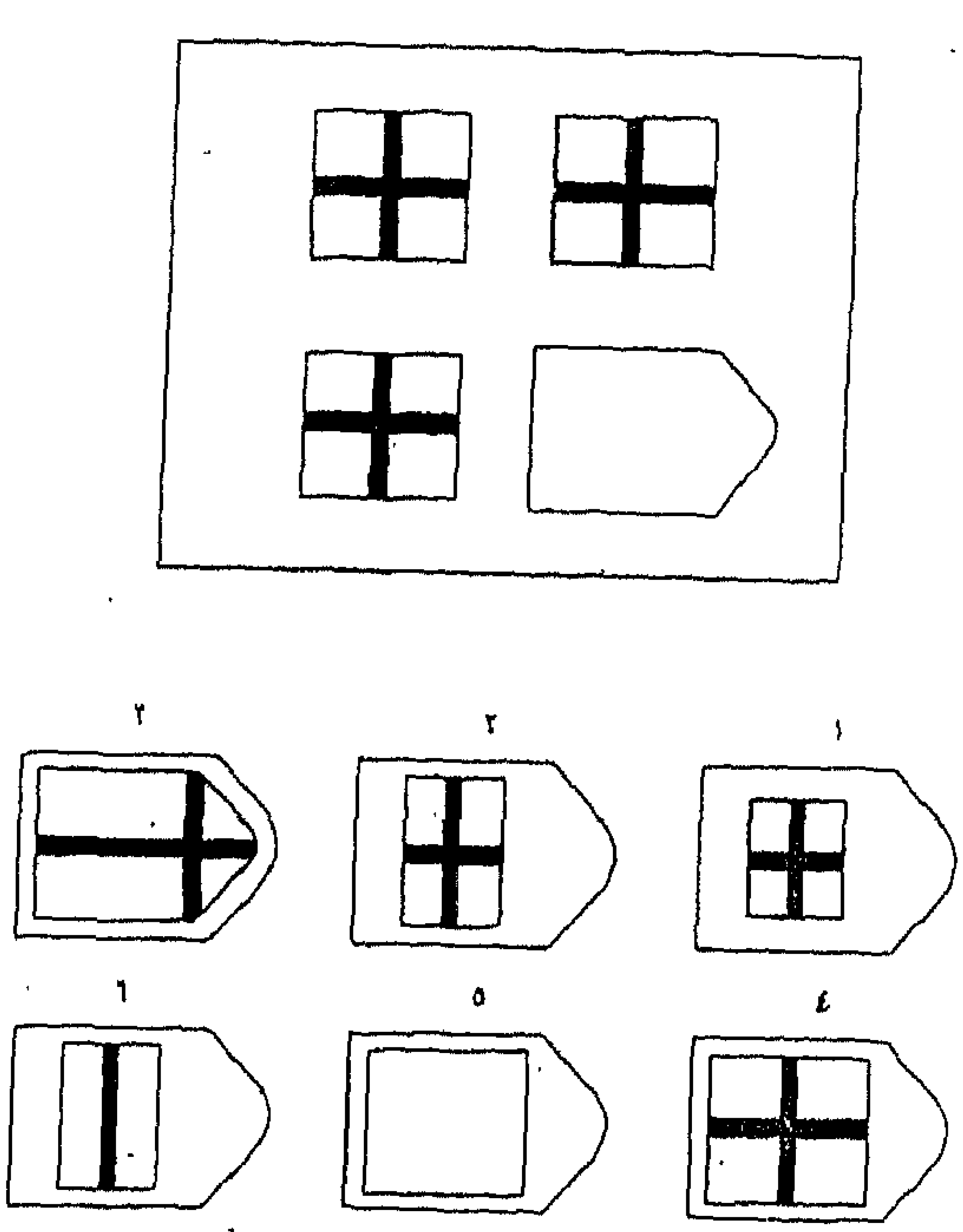


## ـ ب ـ

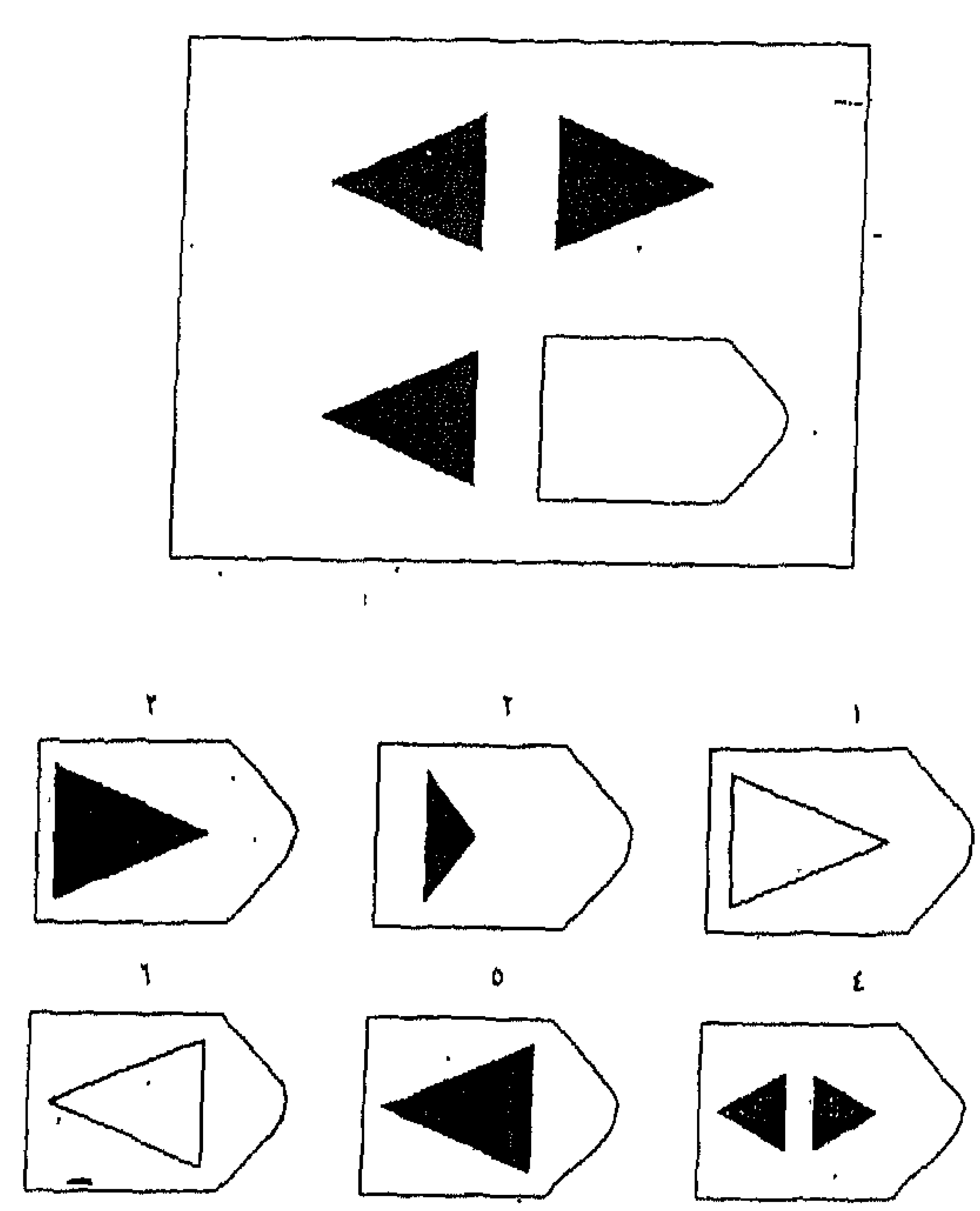
ب-١



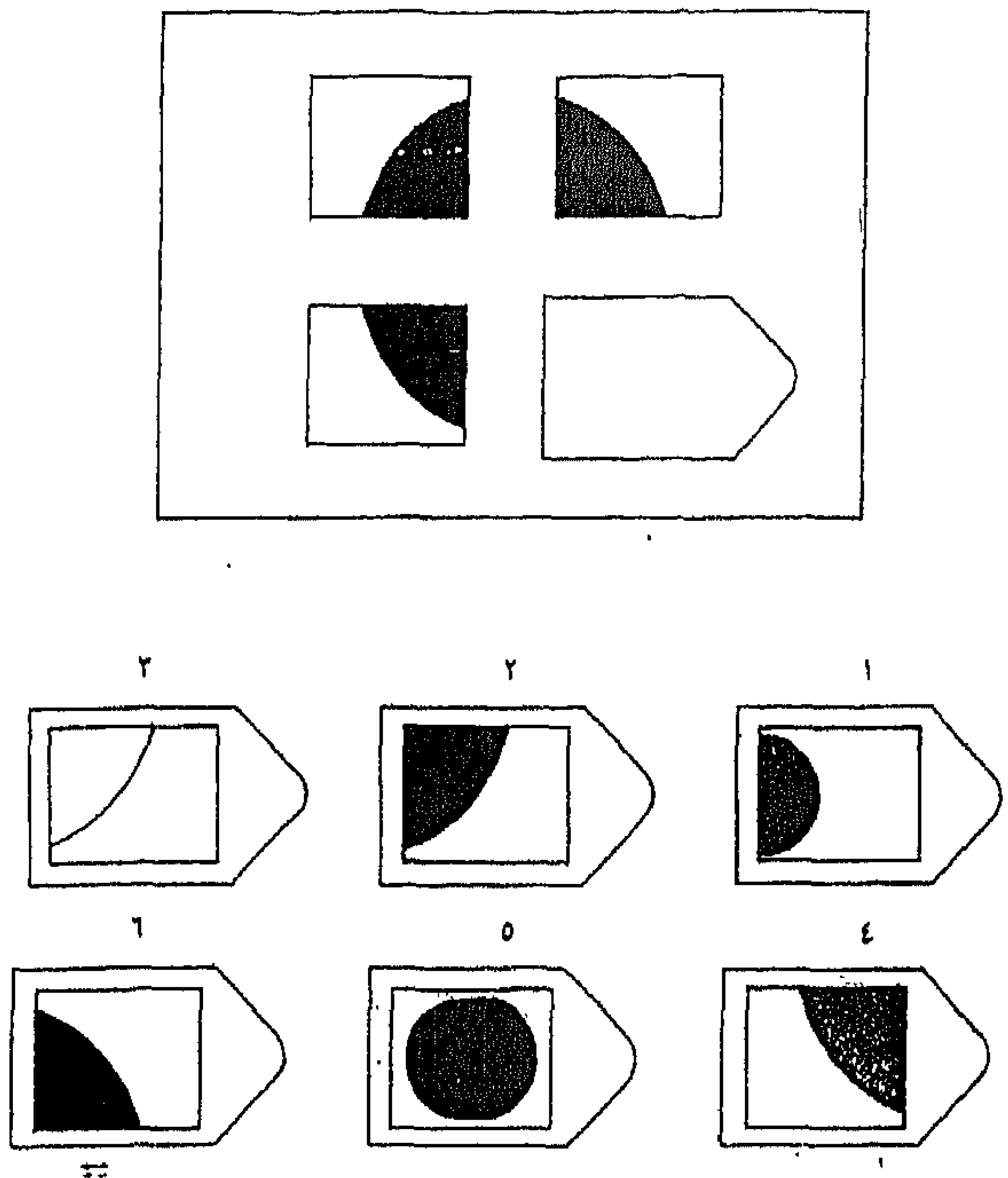
ب-٢



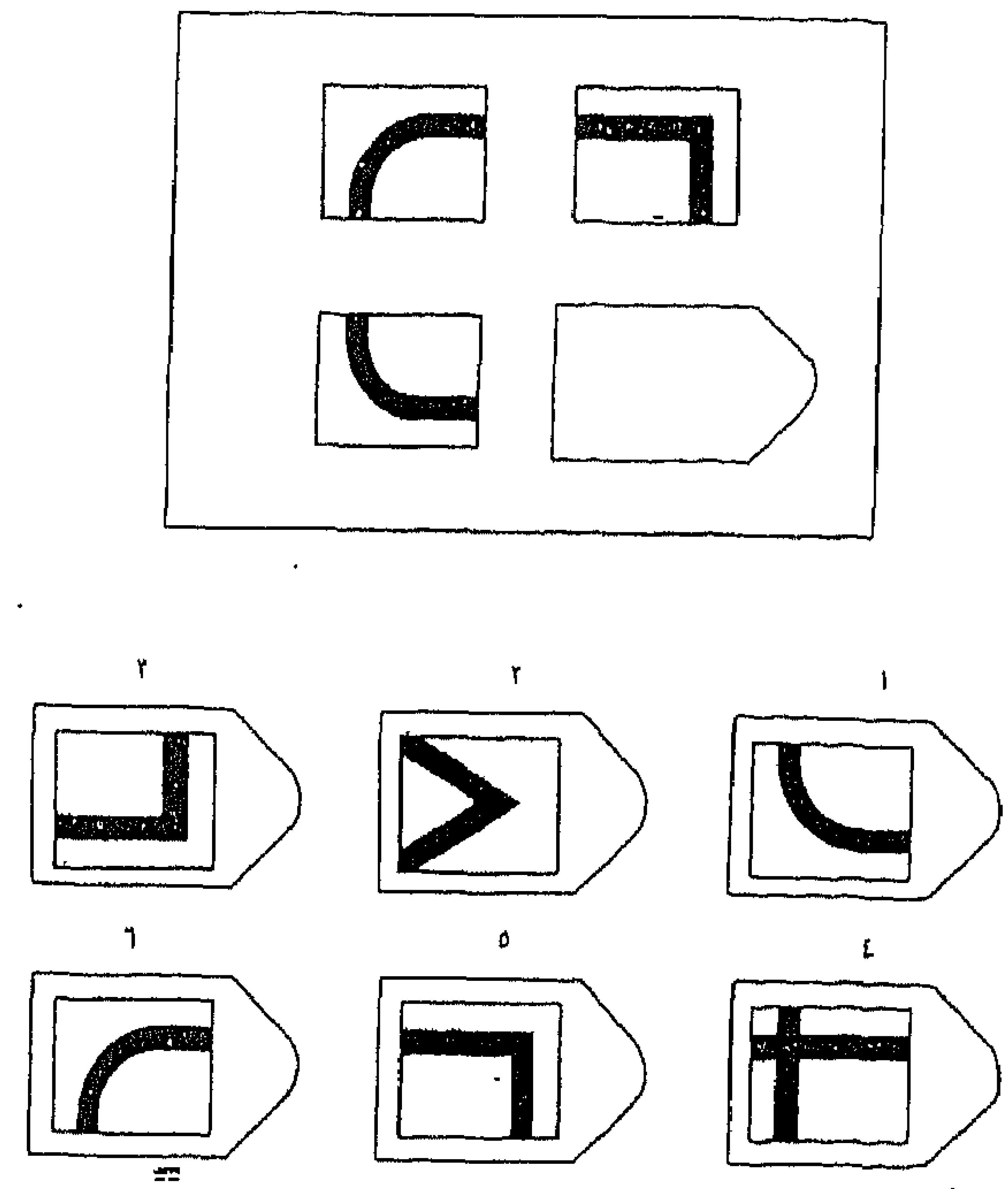
ب-٣



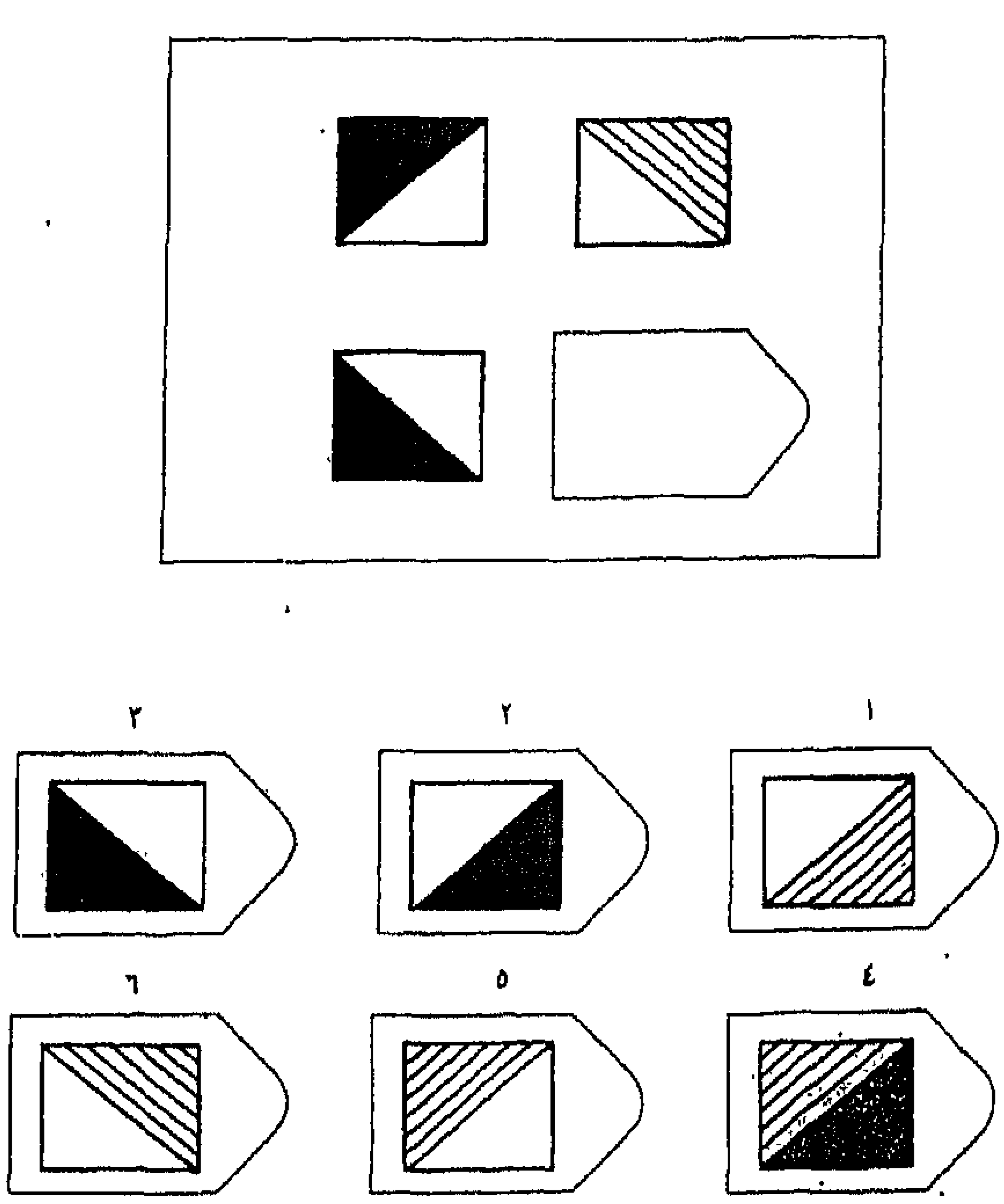
ب-٤



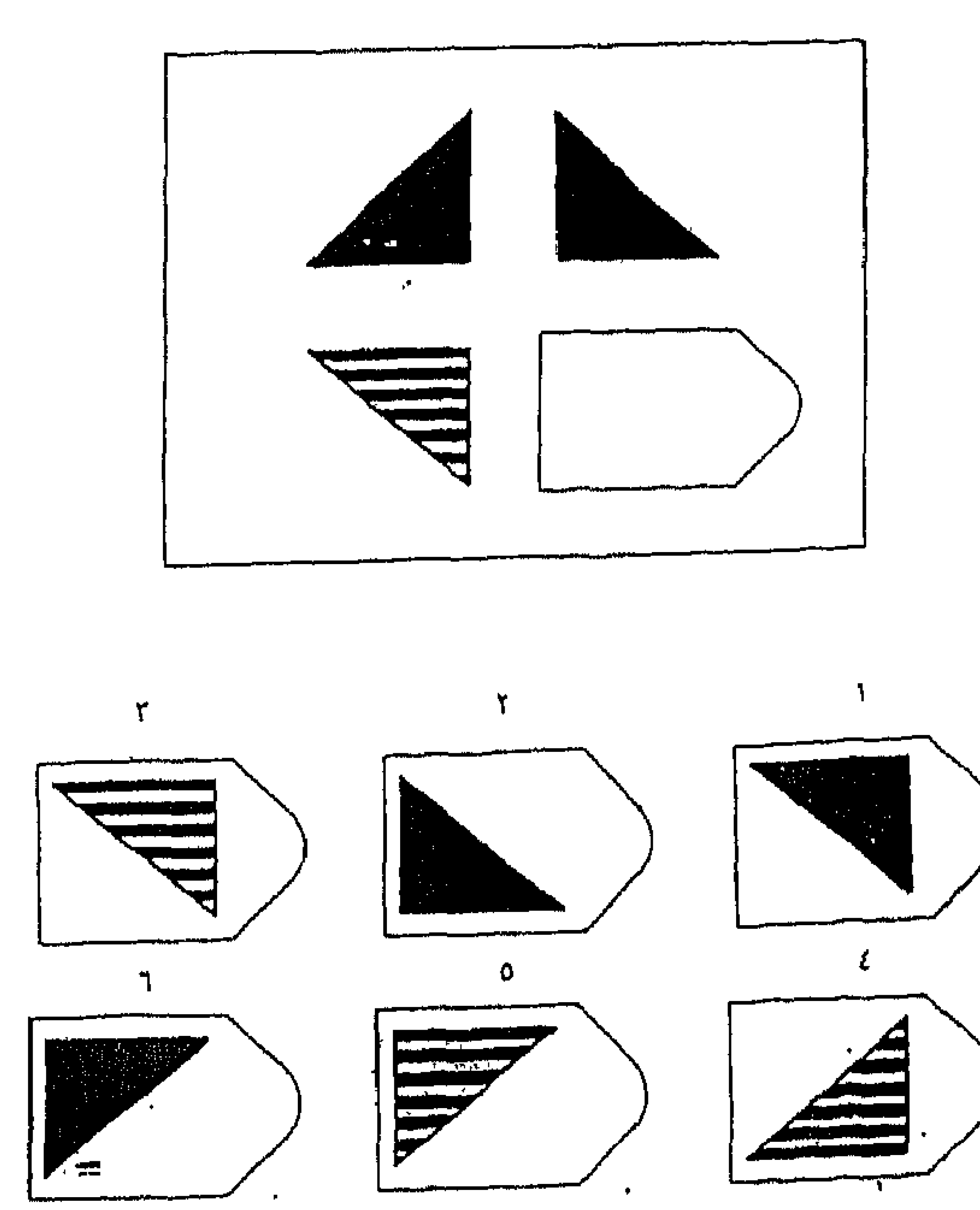
ب-٥



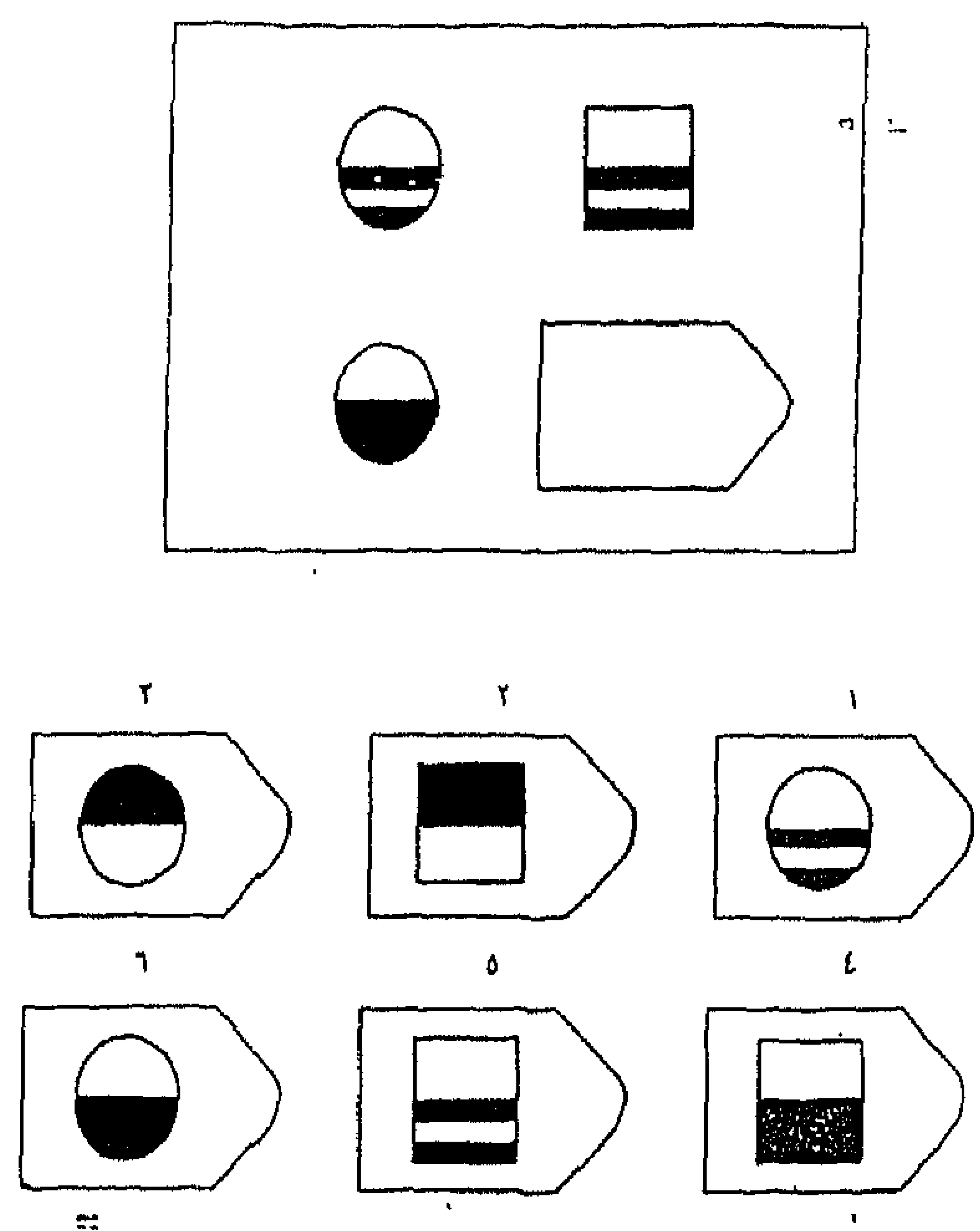
ب-٦



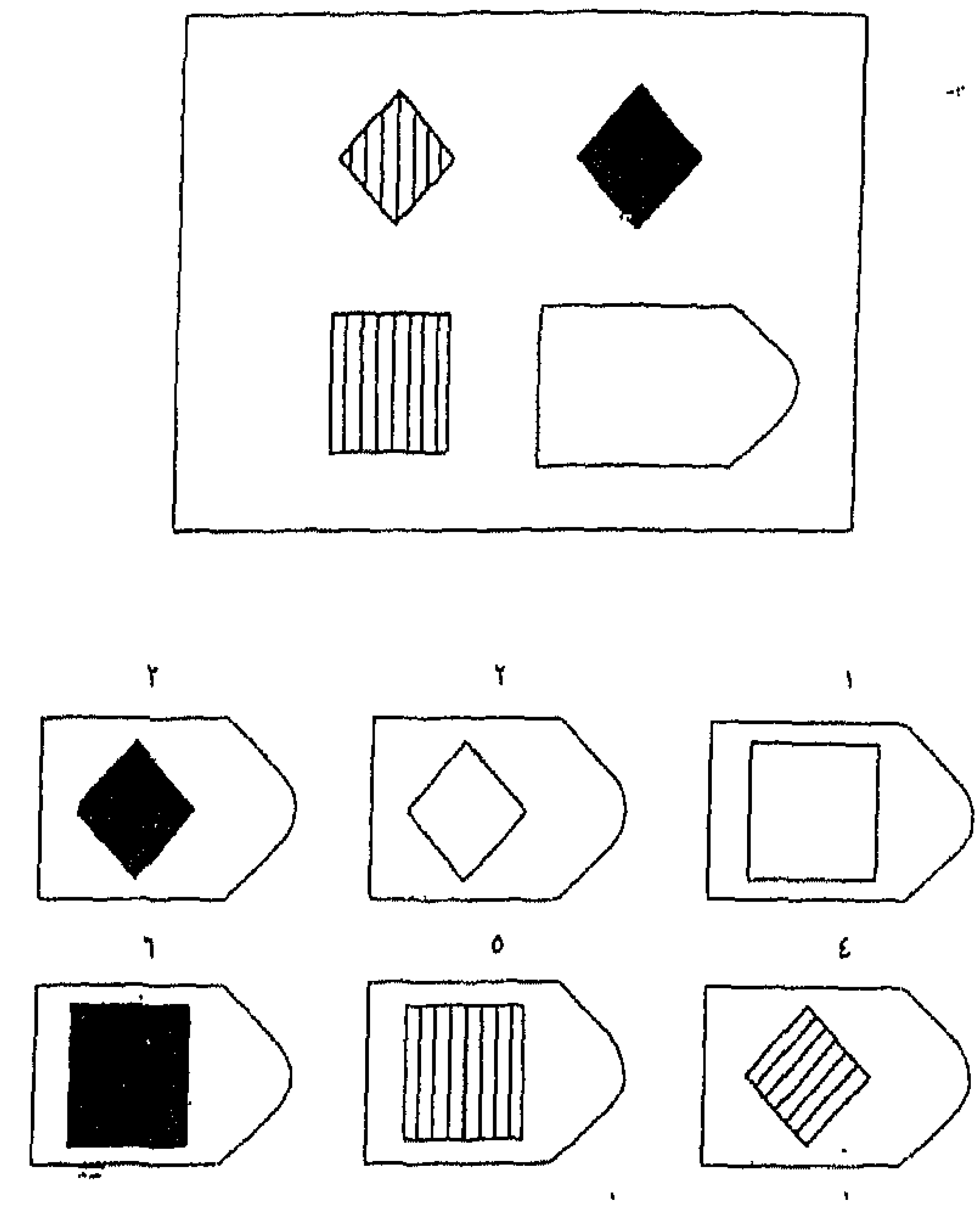
ب-٧



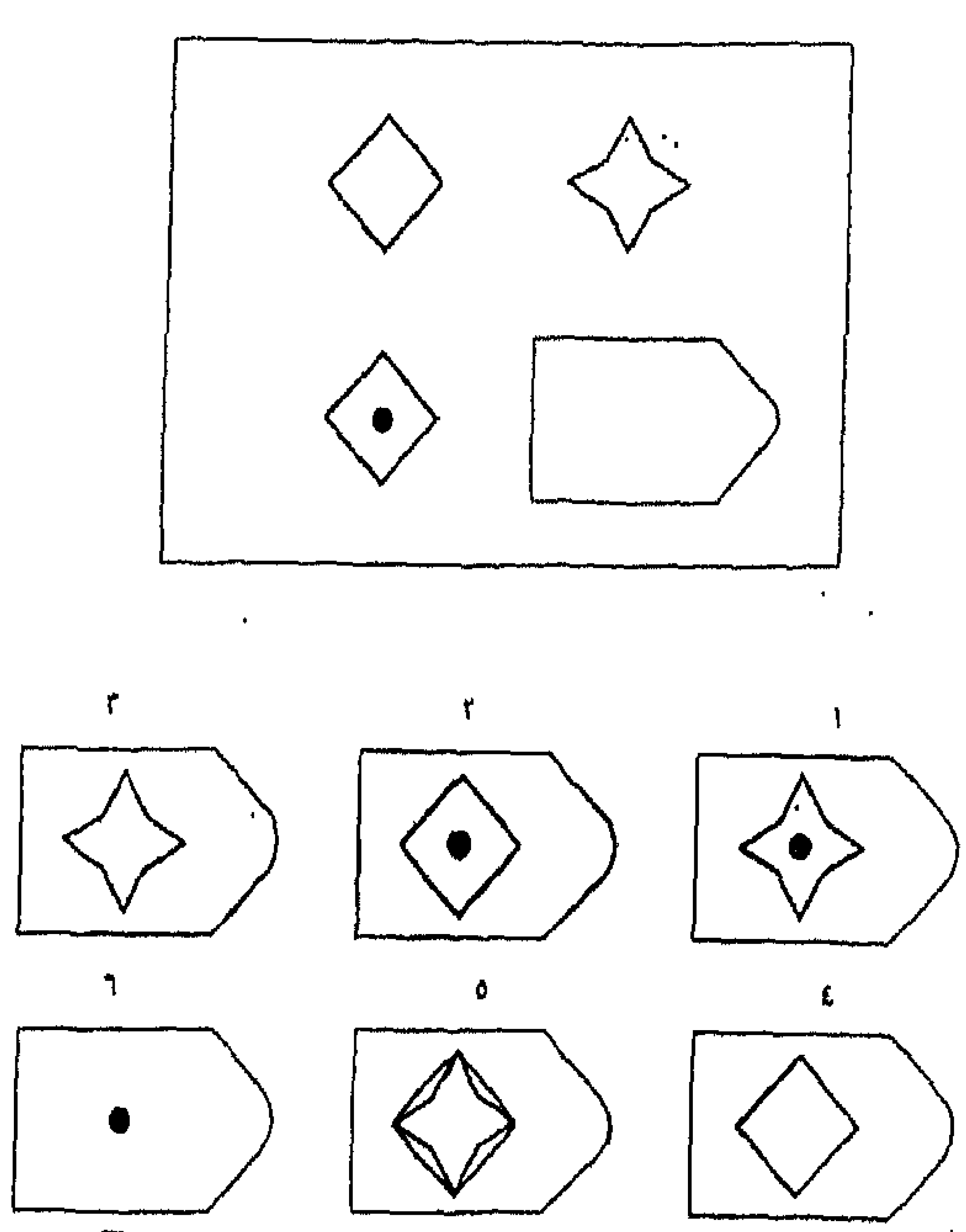
ب-٨



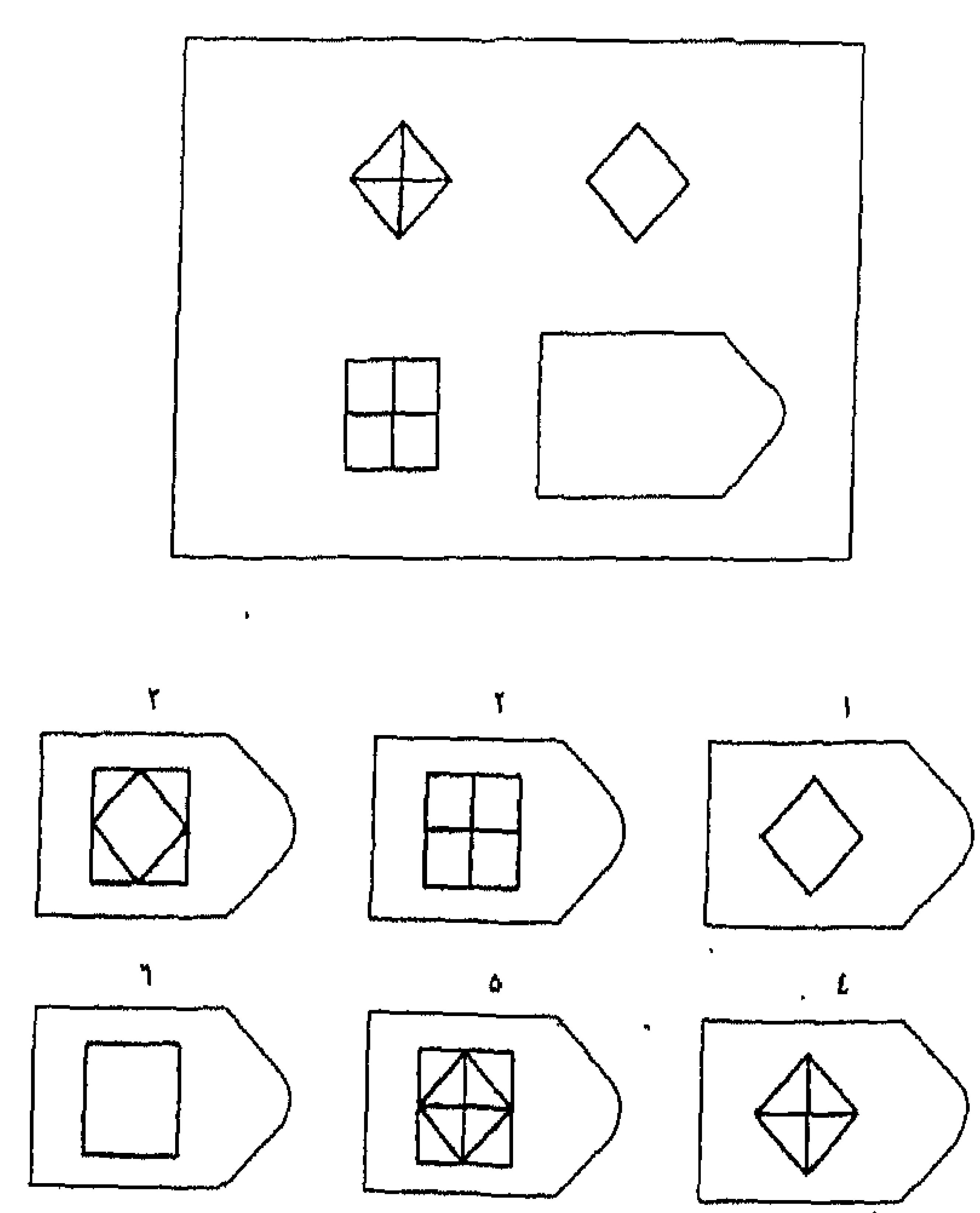

ب-٩

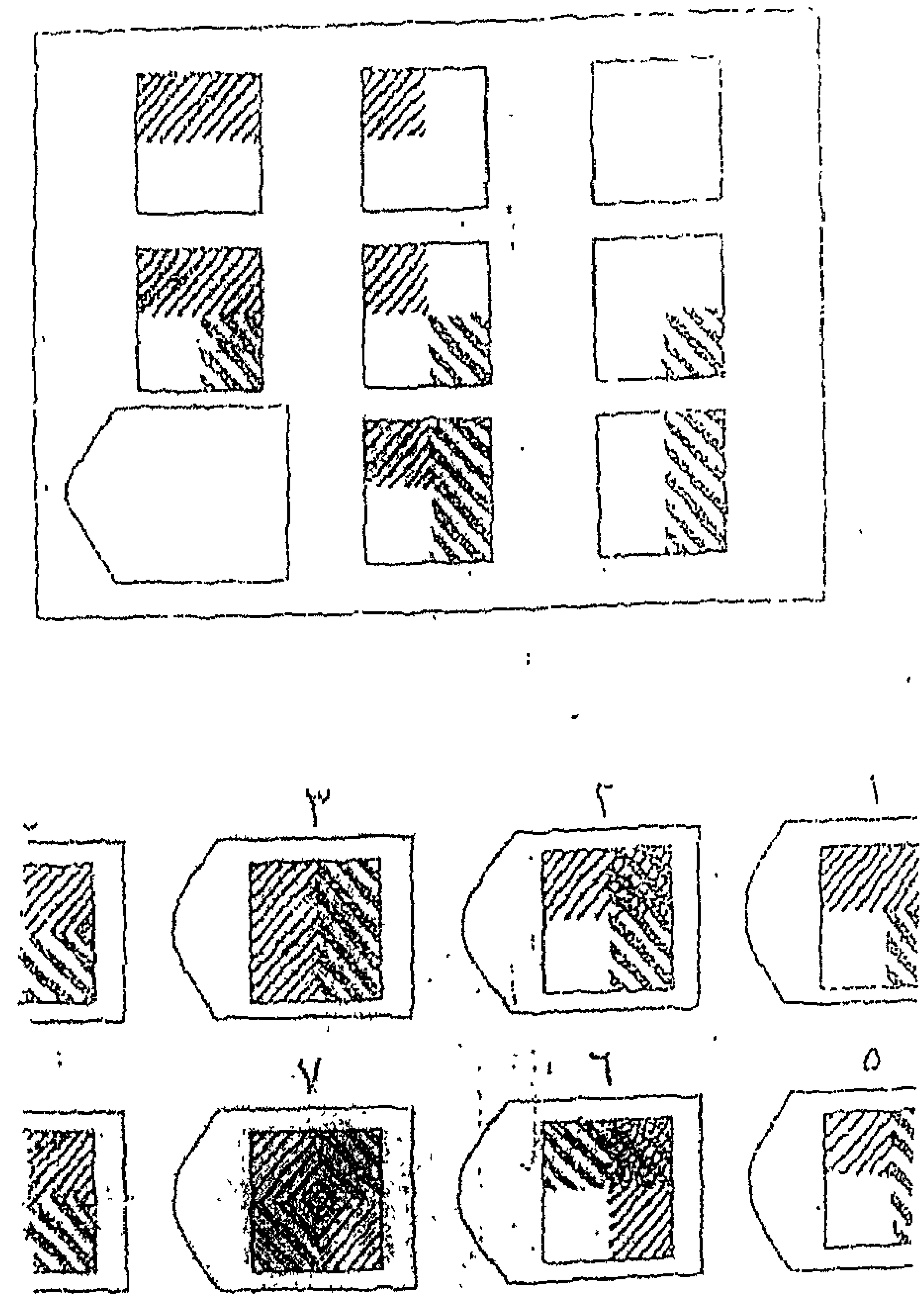


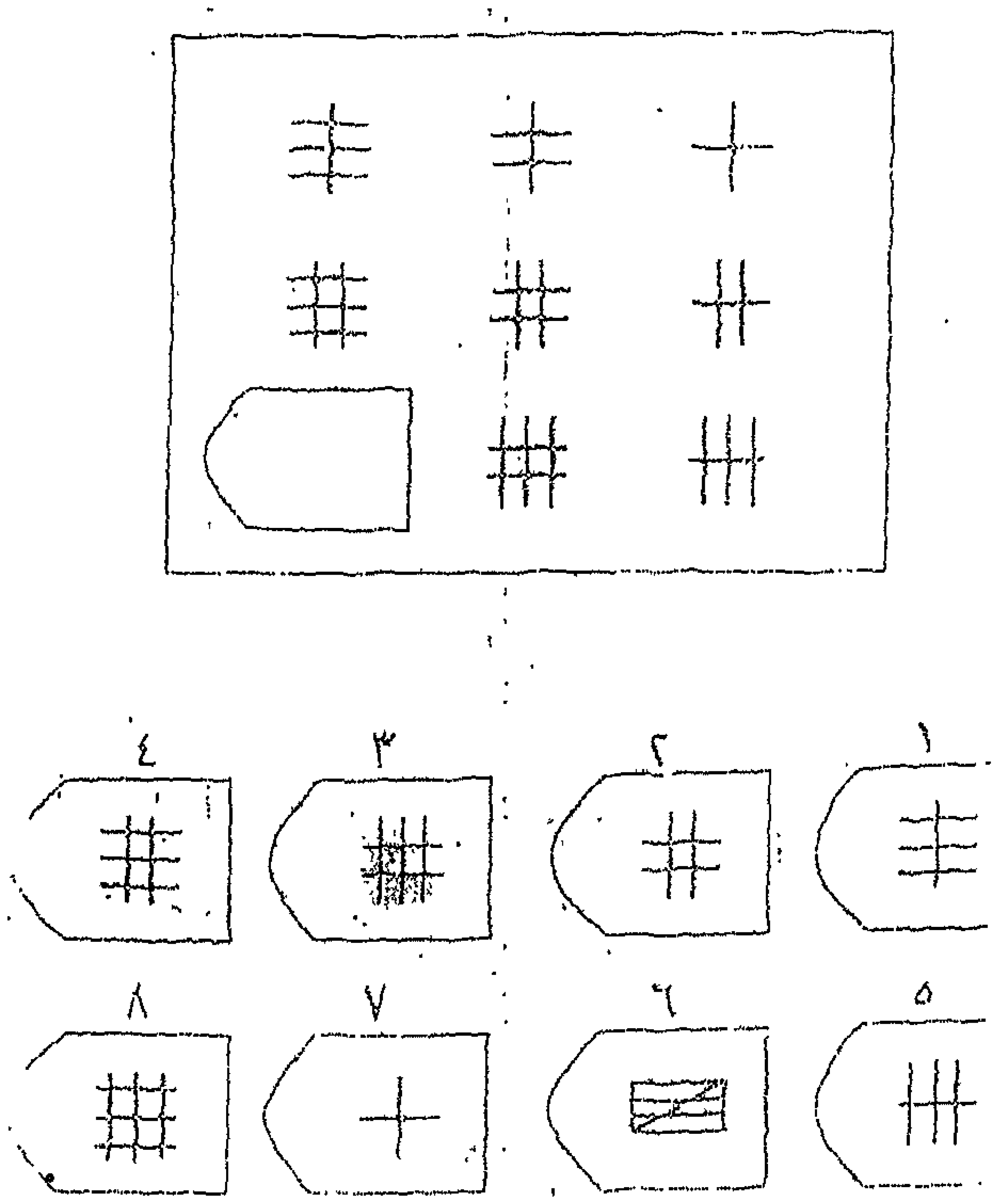

ب-١٠

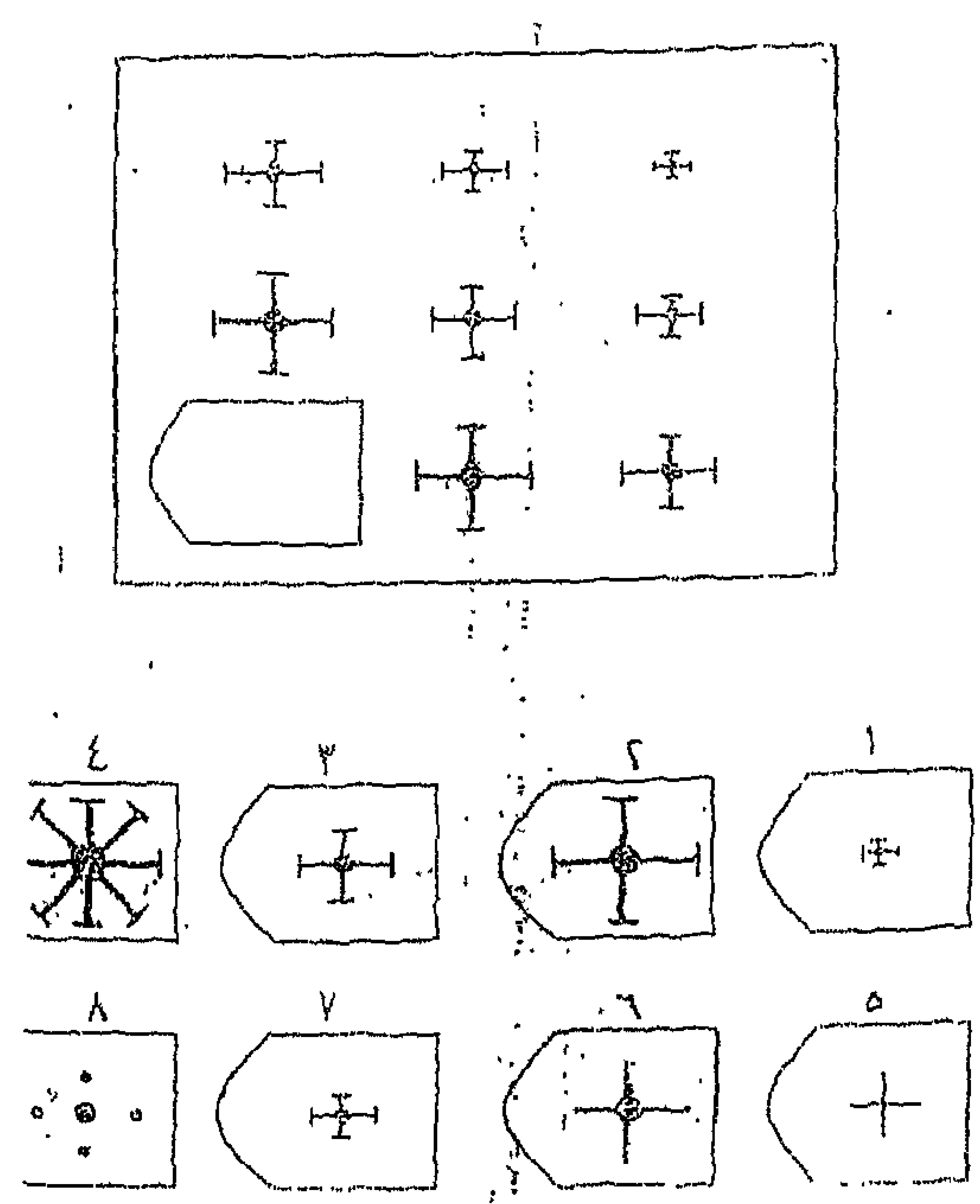


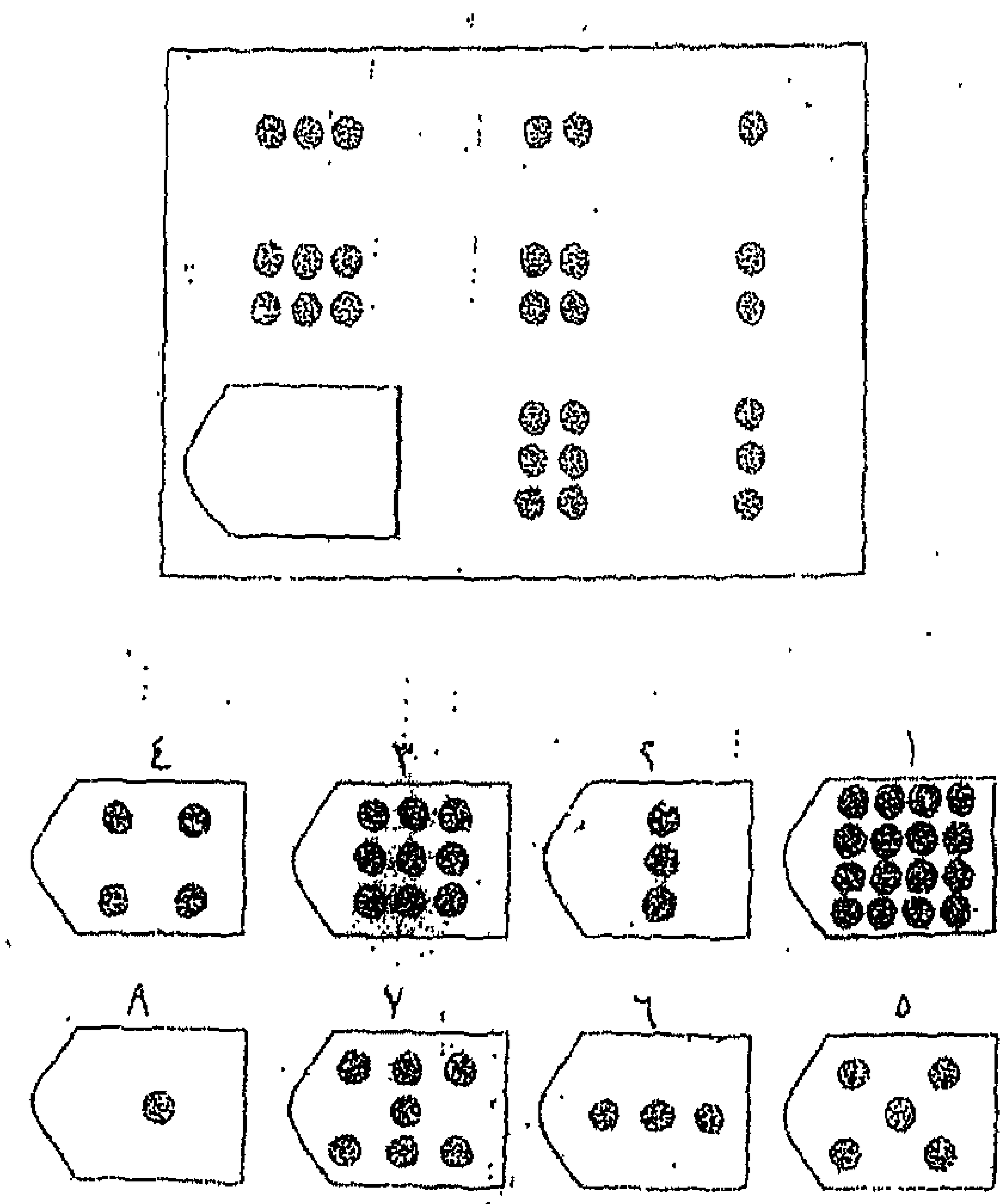

ب-١١

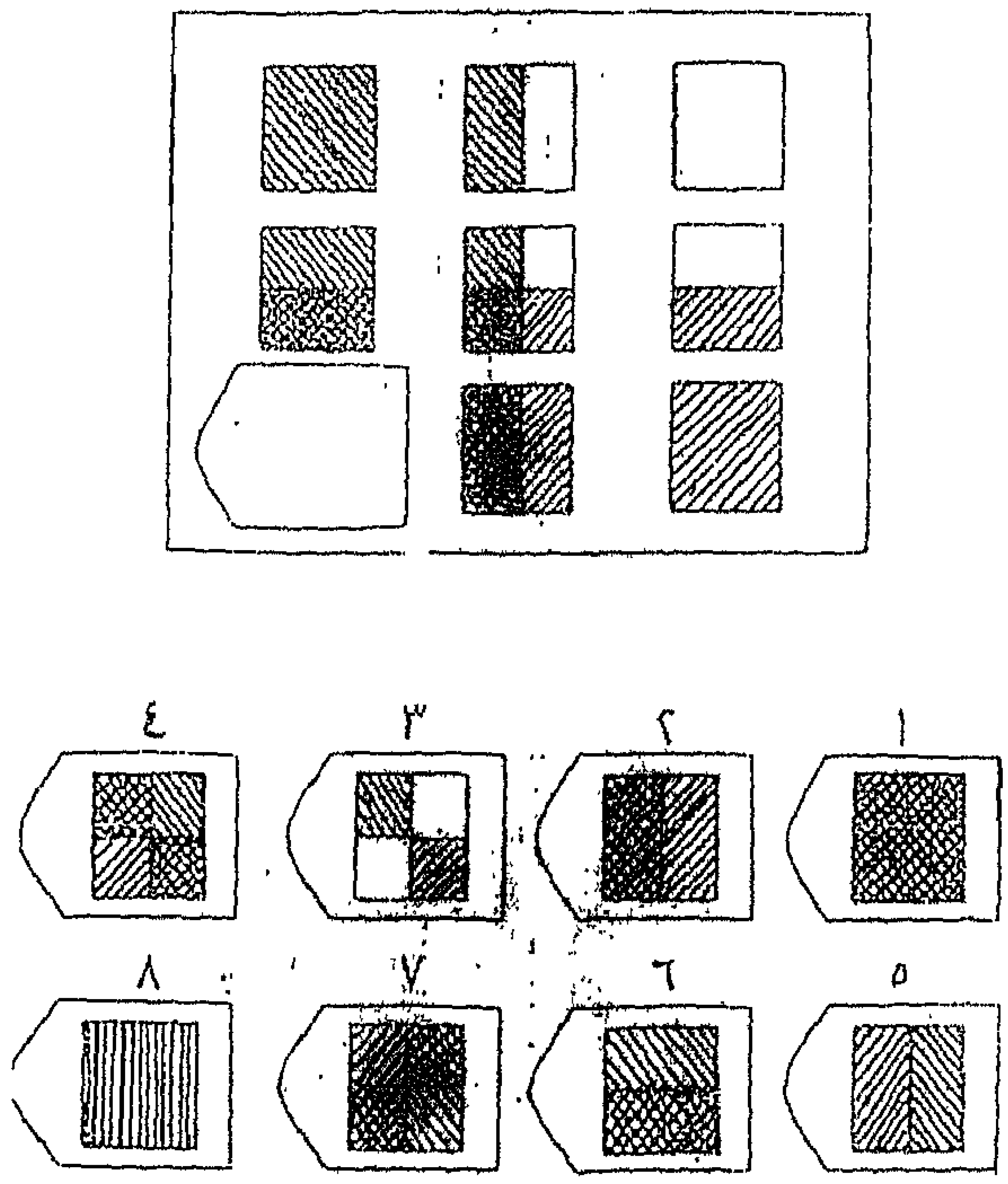




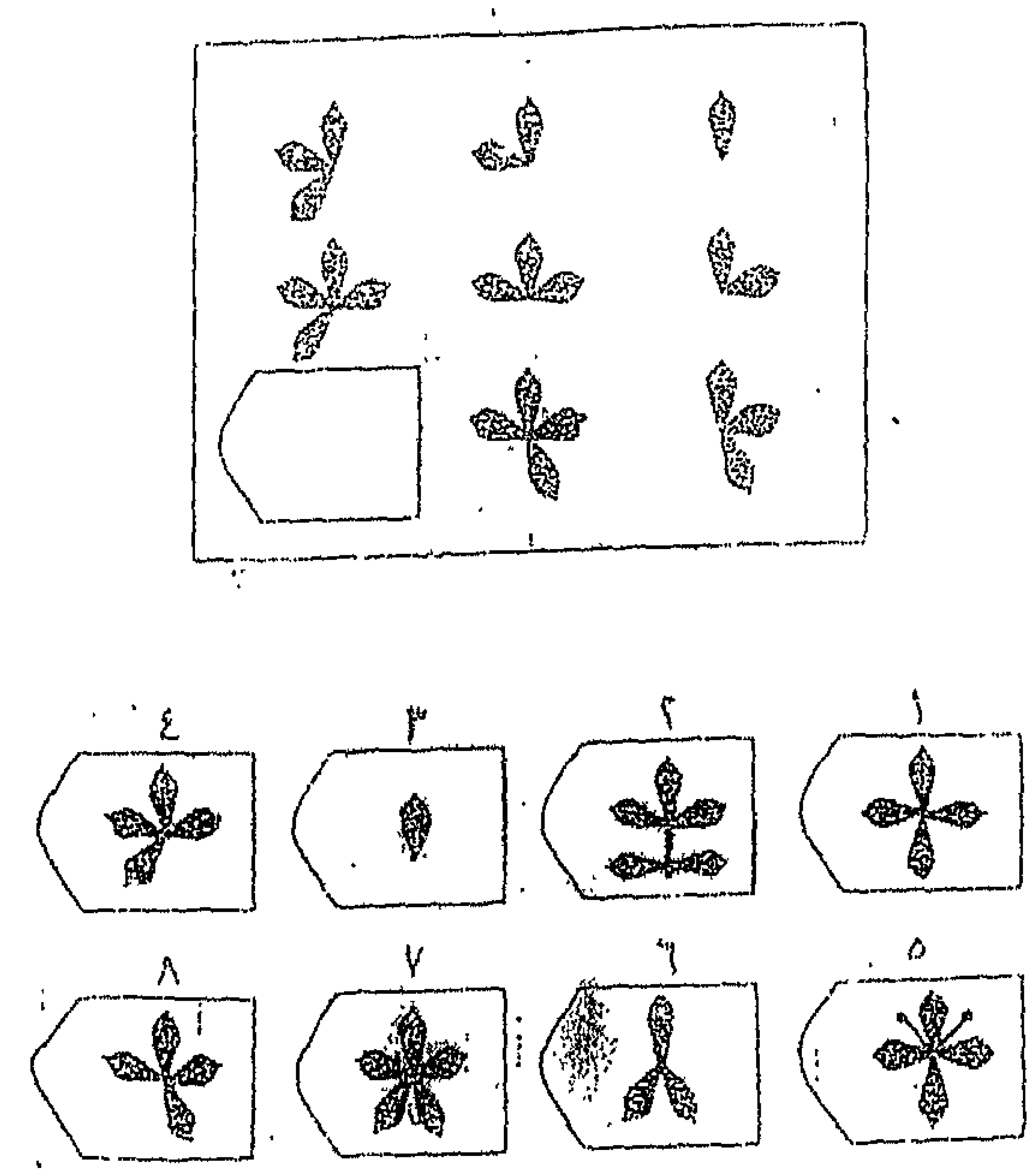




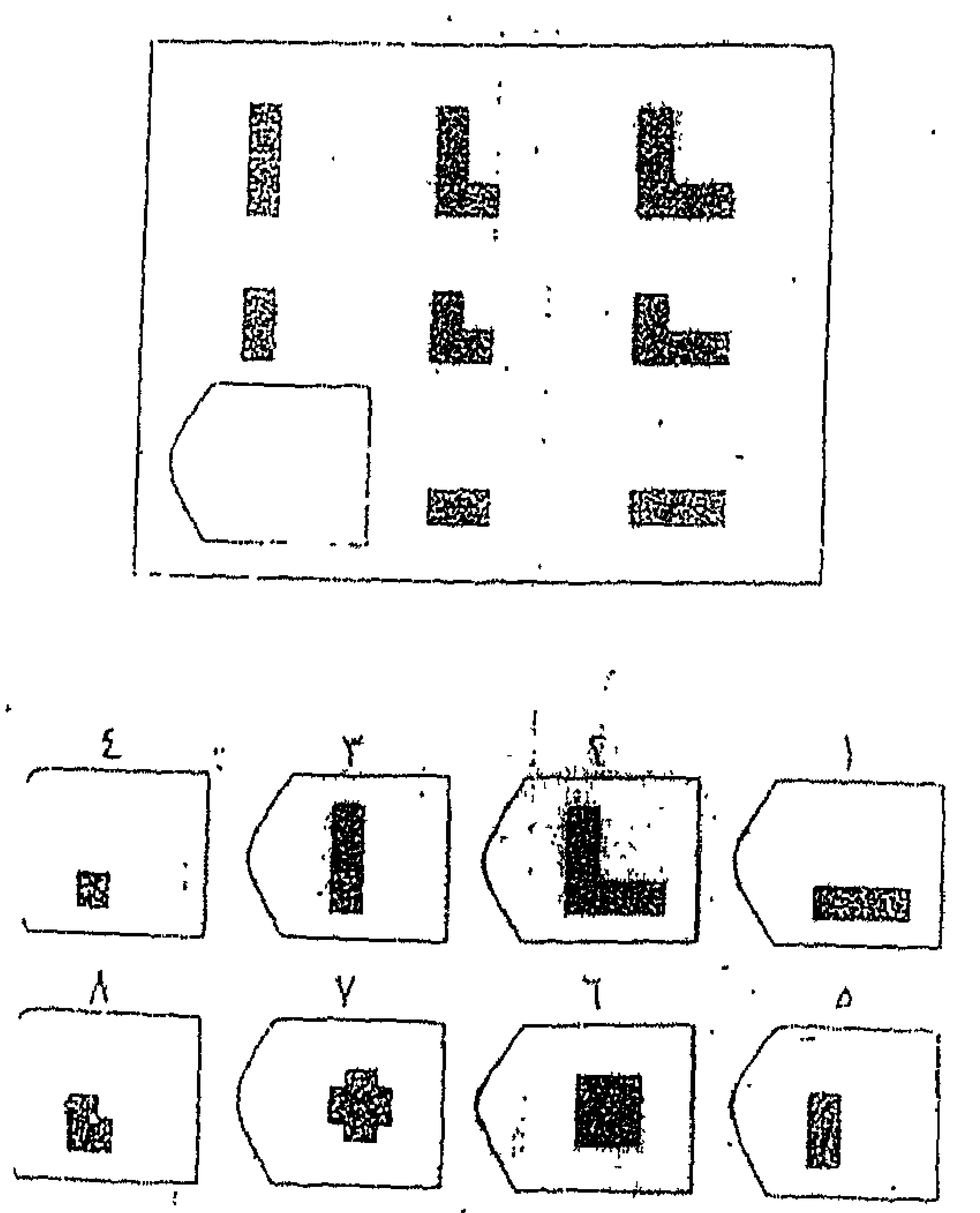




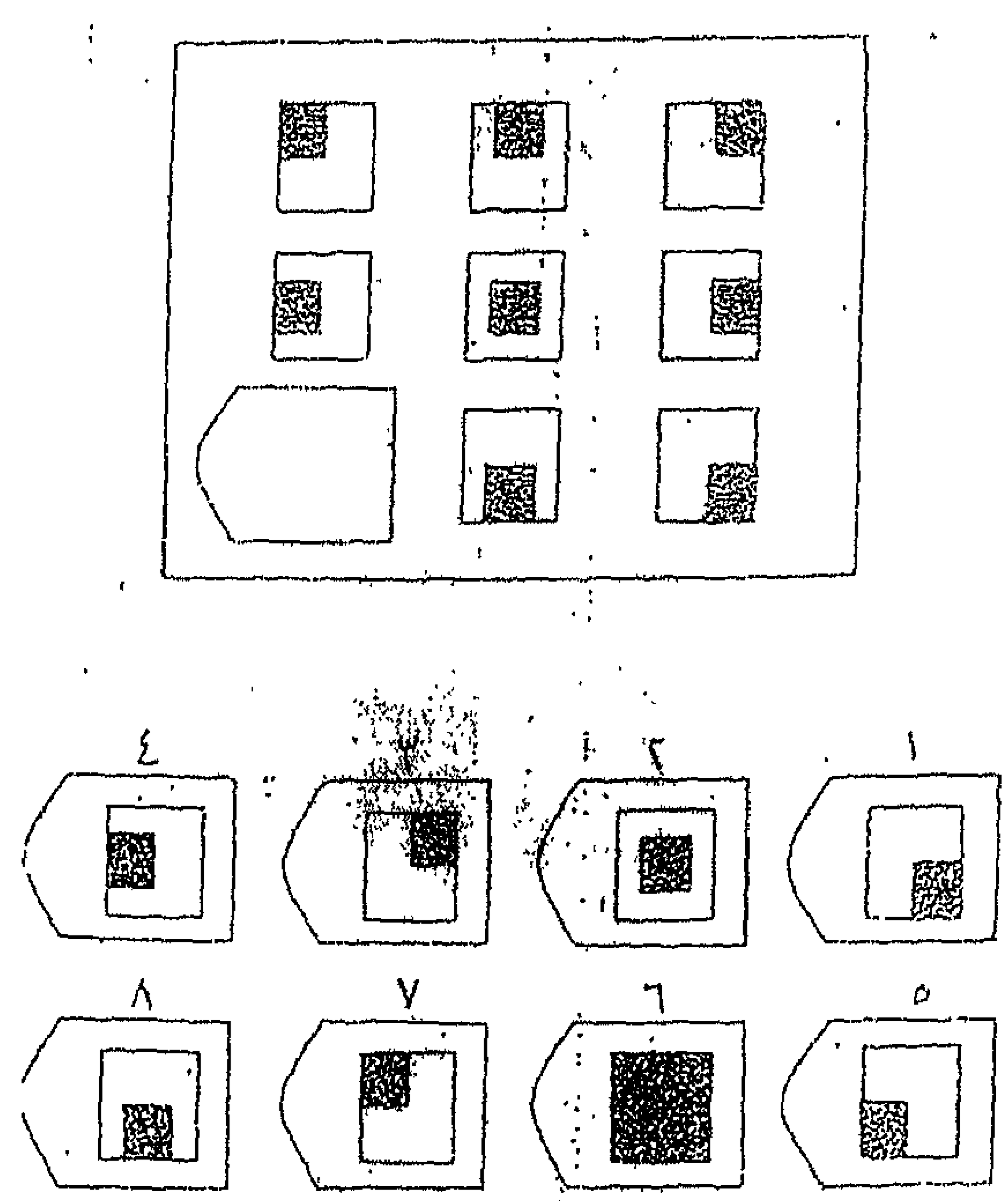
ج ٥



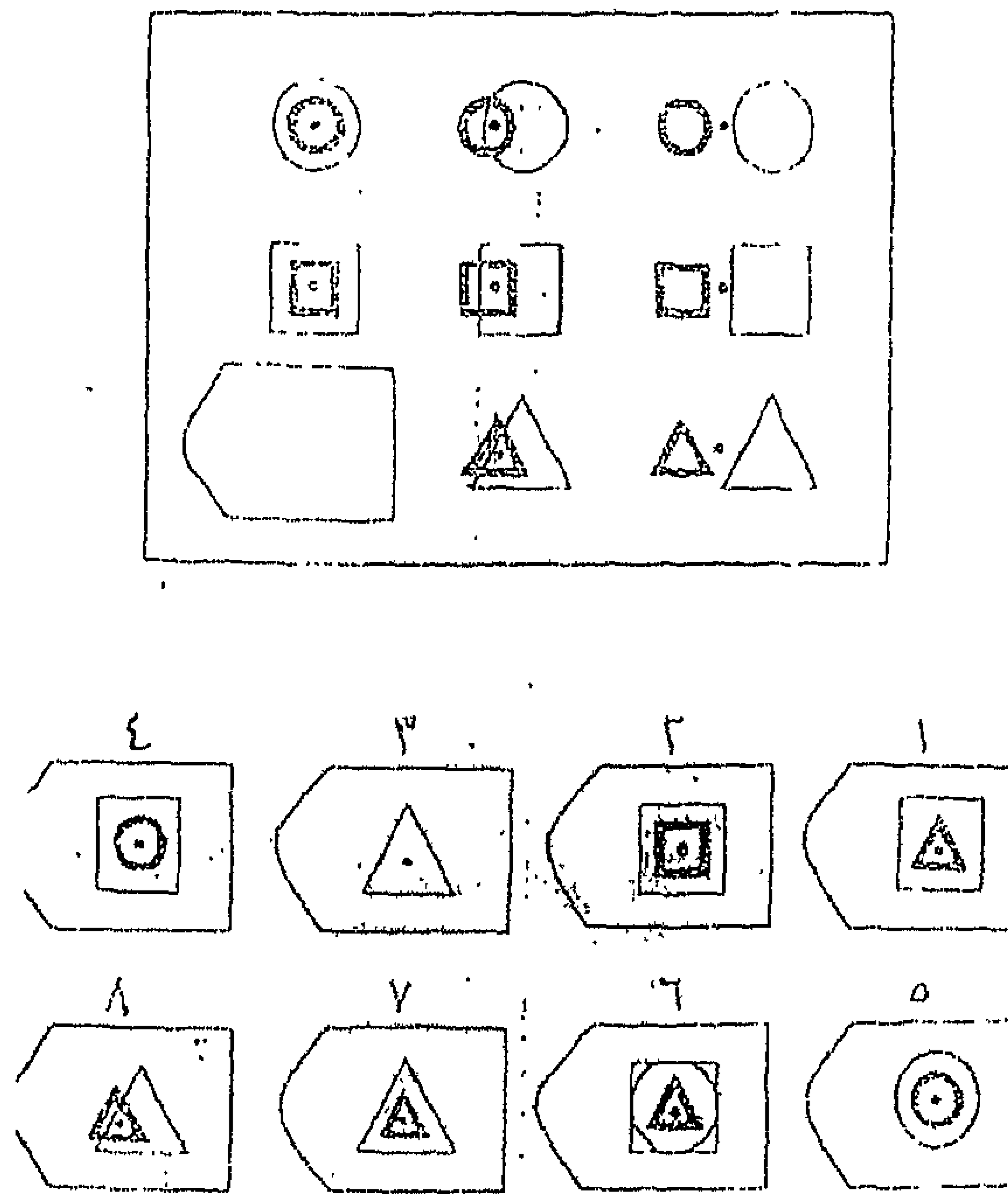
ج ٦



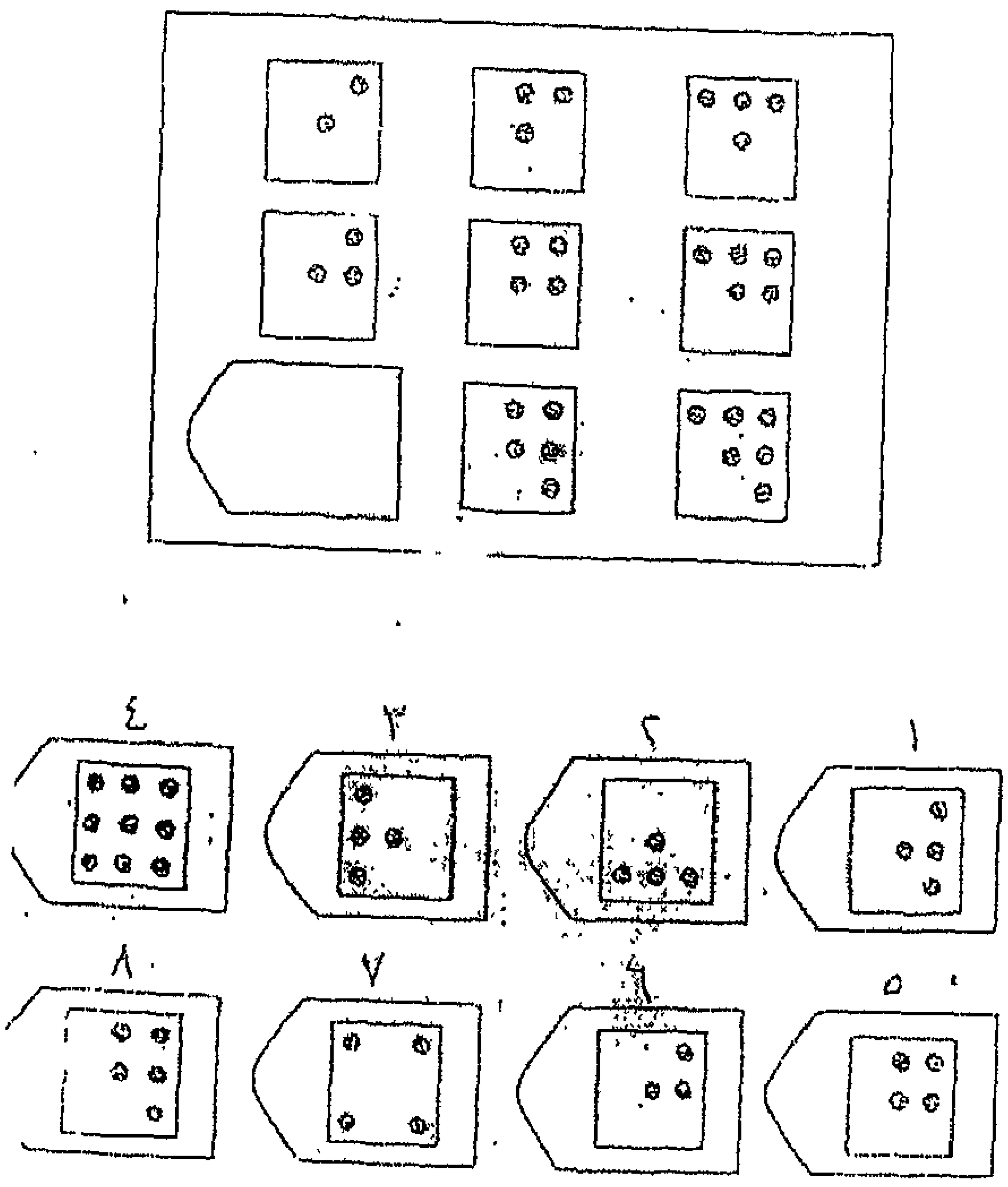
ج ٧



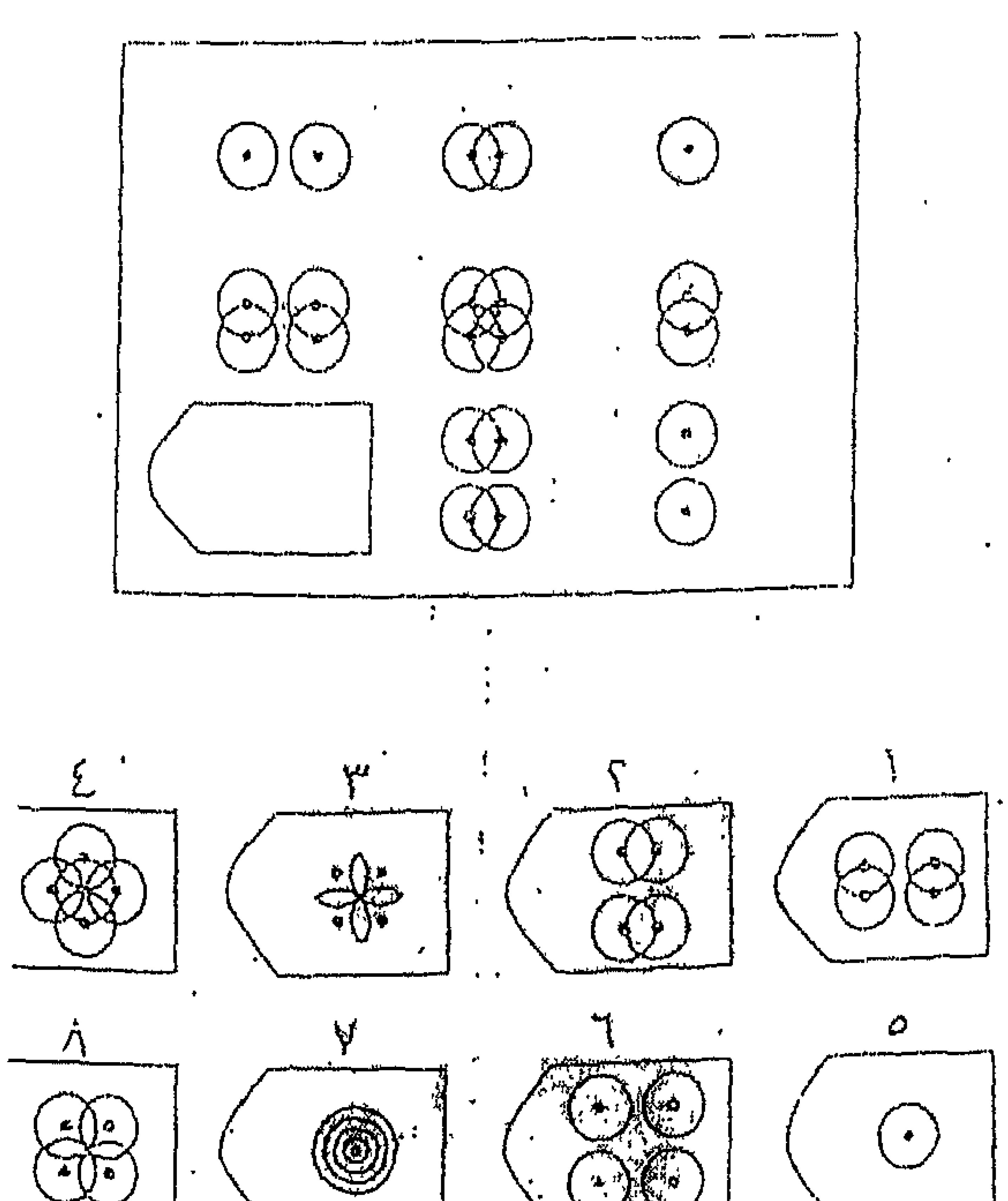
جـ ٩




جـ ١١




جـ ١٠



جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (٥)

# استمارة المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة


**تأليف/ أ.د. محمود عبد الحليم حامد منسي**
أستاذ علم النفس بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

**تعديل/ ريم إبراهيم ثابت محمد**

**إشـــــراف**

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية


٢٠٠٦

الاسم: -----------------------------------------------------------------

المدرسة: ---------------------------------------------------------------

الجنس (ذكر/ أنثى):-------------------------------------------------------

تاريخ الميلاد: -------------------------------------------------------------
-----

**تعليمات عامة قبل ملء الاستمارة:**

- المعلومات التي تكتب في هذه الاستمارة سوف تستخدم لهدف البحث العلمي فقط.
- أكتب البيانات صحيحة حتى تساعد على إتمام البحث بالصورة الملائمة.
- ضع علامة ( √) أمام الإجابة التي تناسب حالتك.

- **وظيفة الوالد:**-----------------------------------------------------------

(إذا كان الوالد متوفى أو على المعاش أو غير قادر على العمل أذكر أخر وظيفة له)

- **وظيفة الوالدة:**---------------------------------------------------------

(إذا كانت الوالدة متوفية أو على المعاش أو غير قادرة على العمل أذكر أخر وظيفة لها).

**المستوى التعليمي:**

(**عالي** يقصد به خريجو الجامعات و الحاصلون على شهادات أعلى من المتوسط.

**متوسط** يقصد به خريجو المدارس الثانويـة العامـة أو الفنيـة، بالإضـافة إلى خريجي المعاهد التكميليـة نظام السنتين بعد إتمام الشهادة الثانوية العامة).

- **مستوى تعليم الأب:**
  - عالي: -------------------------------------------------------------
  - متوسط:-------------------------------------------------------------
  - يجيد القراءة و الكتابة: -------------------------------------------------
  - أمي: --------------------------------------------------------------

- **مستوى تعليم الأم:**
  - عالي: -------------------------------------------------------------
  - متوسط: ------------------------------------------------------------
  - تجيد القراءة و الكتابة: -------------------------------------------------
  - أمية: --------------------------------------------------------------

- **دخل الأسرة:**
  - ما بين ٨٠٠، ١٠٠٠جنيه شهريا: -----------------------------------------
  - ما بين ٦٠٠، ٨٠٠جنيه شهريا: ------------------------------------------
  - ما بين ٤٠٠، ٦٠٠ جنيه شهريا: -----------------------------------------
  - ما بين ٢٠٠، ٤٠٠جنيه شهريا: ------------------------------------------
  - أقل من ٢٠٠جنيه شهريا: ----------------------------------------------

- **عدد الأخوات و الإخوة:**

(أكتب فقط عدد الإخوة و الأخوات الذين لا يعملون و يعيشون في نفس منزل رب الأسرة)

  - لا يوجد: ------------------------------------------------------------------------------------
  - أخ واحد أو أخت واحدة: -----------------------------------------------------------------------
  - عدد ٢ أخ أ و أخت: ---------------------------------------------------------------------------
  - عدد ثلاثة أخوة أو أخوات: ---------------------------------------------------------------------
  - أكثر من ٣ أخوة أو أخوات: --------------------------------------------------------------------

- **هل تعيش مع والديك؟**
  - نعم: ----------------------------------------------------------------------------------------
  - لا: -----------------------------------------------------------------------------------------

- **إذا كنت لا تعيش مع كلا الوالدين فأيهما الذي تعيش معه؟**
  - الأب: ---------------------------------------------------------------------------------------
  - الأم : --------------------------------------------------------------------------------------
  - لا أحد منهم: --------------------------------------------------------------------------------

- **إذا كان الوالد غائبا فاذكر سبب غيابه؟**
  - **الوفاة:** --------------------------------------------------------------------------------
  - **الطلاق أو الانفصال:** --------------------------------------------------------------------
  - **السفر للخارج:** --------------------------------------------------------------------------

- **إذا كانت الوالدة غائبة فاذكر سبب غيابها؟**
  - **الوفاة:** --------------------------------------------------------------------------------
  - **الطلاق أو الانفصال:** --------------------------------------------------------------------
  - **السفر للخارج:** --------------------------------------------------------------------------

- **الحالة السكنية:**
  - نسكن في منزلنا: -----------------------------------------------------------------------------
  - نسكن في شقة ملكنا: --------------------------------------------------------------------------
  - نسكن في شقة بالإيجار: -----------------------------------------------------------------------
  - نعيش مع بعض أقاربنا: ------------------------------------------------------------------------

ملحق (٦)

# مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي للأسرة

تأليف/ أ.د محمود عبد الحليم منسي

أستاذ علم النفس التعليمي

كلية التربية- جامعة الإسكندرية

تعديل / ريم إبراهيم ثابت محمد

## مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي للأسرة

| السؤال | البنود التفصيلية للاستمارة | الدرجة |
|---|---|---|
| وظيفة الأب | إدارية أو مهنية عليا. | ٢,٥ |
| | إدارية أو مهنية. | ٢ |
| | إدارية أو فنية فوق المتوسط. | ١,٥ |
| | إدارية أو فنية أو عمالية مهرة. | ١ |
| | عمالية غير فنية وحرفية. | ٠,٥ |
| مستوى تعليم الأب | عالي | ٤ |
| | متوسط | ٣ |
| | يجيد القراءة والكتابة | ٢ |
| | أمي | ١ |
| وظيفة الأم | إدارية أو مهنية عليا. | ٢,٥ |
| | إدارية أو مهنية. | ٢ |
| | إدارية أو فنية فوق المتوسط. | ١,٥ |
| | إدارية أو فنية أو عمالية مهرة. | ١ |
| | عمالية غير فنية وحرفية. | ٠,٥ |
| مستوى تعليم الأم | عالي | ٢ |
| | متوسط | ١,٥ |
| | تجيد القراءة والكتابة | ١ |
| | أمية | ٠,٥ |
| دخل الأسرة في الشهر | ما بين ٨٠٠، ١٠٠٠ جنيه شهرياً. | ٥ |
| | ما بين ٦٠٠، ٨٠٠ جنيه شهرياً. | ٤ |
| | ما بين ٤٠٠، ٦٠٠ جنيه شهرياً. | ٣ |
| | ما بين ٢٠٠، ٤٠٠ جنيه شهرياً. | ٢ |
| | أقل من ٢٠٠ جنيه شهرياً. | ١ |
| عدد الإخوة والأخوات | لا توجد. | ٥ |
| | أخ واحد أو أخت واحدة. | ٤ |
| | عدد ٢ أخ أ وأخت. | ٣ |
| | عدد ثلاثة أخوة أو أخوات. | ٢ |
| | أكثر من ٣ أخوة أو أخوات. | ١ |
| الحالة السكنية | مالك للعمارة. | ٤ |
| | نسكن في شقة ملكنا. | ٣ |
| | نسكن في شقة بالإيجار. | ٢ |
| | نعيش مع بعض أقاربنا. | ١ |
| الأسرة ذات العائل الواحد | العائل الآخر متوفي. | ٣- |
| | العائل الآخر مطلق. | ٢- |
| | العائل الآخر مسافر للخارج. | ١- |

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (٧)

# برنامج تنمية الإبداع الفني
# لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

إعداد/
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

إشــــراف

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

## الجلسة الأولى

## الإبداع الفني وأهميته في حياتنا

## (نظــري)

**الهدف من الجلسة:**

١. أن يتحقق قدر مناسب من التعارف بين القائم على تنفيذ البرنامج والتلاميذ المشتركين في البرنامج، بما يحقق الألفة بين القائم على تنفيذ البرنامج والتلاميذ.

٢. أن يتعرف التلاميذ على بعض القواعد السلوكية التي يمكن أن تساهم في تحقيق أقصى استفادة من البرنامج، مع الإشارة إلى الجوانب المعرفية للبرنامج.

٣. أن يتعرف التلاميذ على معنى الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، وإدراكه من حولهم، والكشف عن أهميته في حياتهم.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)، بحيث يتخللها فترة راحة قصيرة تستغرق (**٥ دقائق**).

**الوسائل التعليمية:**

بعض الصور الفوتوغرافية لبعض الإبداعات الفنية التاريخية الموجودة في مصر مثل: أبو الهول، الأهرامات الثلاثة، قلعة قايتباي، كذلك بعض الصور الفوتوغرافية التي تعرض أعمال فنانين معاصرين مثل: أعمال "**أدهم وانلي**"، و"**محمود مختار**" .

**الأسلوب المتبع:**

تقديم المعلومات المطلوب نقلها إلى التلاميذ من خلال المناقشة، والحوار وبطريقة مبسطة تتناسب وأعمار التلاميذ.

**مضمون الجلسة:**

- يتم في بداية هذه الجلسة التعارف بين التلاميذ، بعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين القائم على تنفيذ البرنامج من ناحية أخرى، بحيث **يقوم القائم على تنفيذ البرنامج في زمن قدره (٣٥ دقيقة) بما يلي:**

١. إعلام التلاميذ بأن ما يقوم به من عمل، هو جزء من دراسة علمية، وأن الهدف من البرنامج تنمية قدرات الإبداع الفني لديهم باستخدام عدد من الوسائل، والأساليب الخاصة التي تم إعدادها لتنمية الإبداع الفني.

٢. التأكيد على ضرورة المواظبة على حضور الجلسات، وأن هناك نية لمنح جوائز للمتفوقين، بغرض استثارة دافعية التلاميذ على المثابرة في الأداء الفني الإبداعي.

٣. تقديم معلومات عن البرنامج الحالي بأسلوب مبسط، وكذلك دوافع الاهتمام به، والهدف منه، وخطة العمل فيه، ومكوناته المختلفة، ثم نظام وتوقيت عقد الجلسات في نطاق الجدول الدراسي المعتاد.

- يعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**١٠دقائق**).

- في زمن قدره (**٤٥ دقيقة**)، يتم تقديم أولى فقرات البرنامج في صورة (**محاضرة**) عن الإبداع الفني، بحيث يقوم القائم على البرنامج بإثارة، وتهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة في زمن قدره (**١٥ دقيقة**)، وذلك من خلال **توجيه بعض الأسئلة الحوارية** للتلاميذ في جو يسوده الألفة، **على النحو التالي:**

أ- عندما تسمع كلمة "**إبداع**"، ما أول شيء يطرأ على ذهنك؟ من وجهة نظرك هل الإبداع صفة مهمة يجب أن تتحلى بها؟

ب- من وجهة نظرك هل تعتبر حقيبة المدرسة، والكرسي، والقلم، إبداعات فنية؟؟ أم أنها انتاجات عادية متكررة نجدها في كل مكان ؟

ت- الآن فكر معي في مظاهر الإبداع من حولنا؟ ومدى أهمية الإبداع في حياتنا؟

هل ذهبت لزيارة المتحف الروماني اليوناني، أو قلعة قايتباي، أو شاهدت الأهرامات، وأبو الهول؟ هل تعلم أن الأهرامات، وأبو الهول، وقلعة قايتباي، وتلك التماثيل التي شاهدتها في المتحف الروماني اليوناني، تمثل **إبداعات فنية** قام بها أفراد مبدعين في مجال الفنون؟

- يعقب ذلك عرض بعض **الصور الفوتوغرافية** لبعض الإبداعات الفنية الموجودة في مصر، مع الاستمرار في **توجيه بعض الأسئلة الحوارية** للتلاميذ في جو يسوده الألفة، على النحو التالي:

- **أنظر معي** إلى تلك الصورة التي تعرض تمثال "**أبو الهول**"، لاحظ مدى ضخامة هذا التمثال، ومدى روعة تشكيله، أنظر أيضاً إلى منظر هذا التمثال، فرأسه تمثل رأس إنسان، بينما جسمه يمثل جسم أسد، يتعجب الناس في كم الوقت الذي صمد فيه هذا التمثال عبر العصور، منذ بناءه في

عهد الفراعنة إلى الآن، **شاهد معي أيضاً** تلك الصورة التي تحوي صروح **الأهرامات الثلاثة**، التي لا يزال العالم يتعجب من كيفية بنائها في وضع عمودي هرمي بهذا الارتفاع الرأسي الشاهق، ألا تجد تلك الأعمال الفنية فريدة، ومتميزة؟ أو ليس في الإمكان أن نطلق على تمثال "**أبو الهول**" وتلك **الأهرامات** هذه اسم إبداعات؟

- **انظر معي أيضاً** تمثال "**نهضة مصر**" في هذه الصورة، انظر كم أبدع "**محمود مختار**" في تشكيل ذلك التمثال الجميل، وكيف أبرز ملامح الفلاحة المصرية بهذه الروعة والدقة لدرجة تكاد تكون حقيقية.
- و الآن ركز معي في تلك اللوحة التي رسمها الفنان "**أدهم وانلي**"، أنظر كم أبدع في استخدام الألوان، لاحظ أن هذه اللوحة تمثل إحدى الإبداعات الفنية لذلك الفنان، الذي نال شهرة عالمية بسبب أعماله الإبداعية المبتكرة.
- لاحظ معي أن الإبداعات الفنية من حولنا تتخذ أشكالاً متعددة، قد تجدها في صورة **إنتاج فني مبتكر** مثل: (تصميم مبتكر، لوحة فنية فريدة،.... )، أو في صورة **بناء فني فريد** مثل: **(الأهرامات الثلاثة، أبو الهول، قلعة قايتباي......)..**
- الآن فكر معي في أمثلة أخرى لإبداعات فنية قد تعرفها أو شاهدتها، (هنا يُترك للتلاميذ حرية التعبير عن وجهة نظرهم).

- وبانتهاء تلك التساؤلات، تنتهي عملية تهيئة، وإثارة التلاميذ نحو موضوع الجلسة، بعدها يتم تقديم بعض المعلومات في صورة (**محاضرة**) عن الإبداع ، ومظاهره المختلفة في حياتنا، بهدف توضيح ماهية الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، ومدى أهمية الإبداع الفني في تقدم ورقي الشعوب بصفة عامة، وتنمية النواحي الجمالية، والسياحة والدخل القومي في بلادنا، وكذلك زيادة الثقة بالنفس لصاحبه بصفة خاصة.
- يتم التأكيد للتلاميذ على حقيقة أننا جميعا نملك القدرة على الإبداع، ولكن بدرجات متفاوتة، مع الإشارة إلى أن كل منا لديه استعداد للإبداع الفني، كامن في داخله، وهذا الاستعداد يمكن أن ينمو ويزدهر، إذا ما أتيحت الفرصة المناسبة للواحد منا، وهذا البرنامج التدريبي هو أحد هذه الفرص، وهنا يمكن طرح بعض النقاط التوضيحية لتبسيط ذلك، على سبيل المثال:

أ- لاحظ أن الإبداع موجود في شتى المجالات والعلوم، فالعالم "**زويل**" مثلاً مُبدعاً في علم الكيمياء، والأديب "**نجيب محفوظ**" مُبدعاً في الأدب، والفنان "**محمود مختار**" مُبدعاً في فن النحت، و"**أدهم وانلي**" مُبدعاً في فن التصوير؟

ب- فكر معي هل الإبداع يُعد صفة يتسم بها جميع الناس؟ أم أنه صفه يختص بها أفراد متميزين؟ إذا كانت صفة مميزة يختص بها بعض الناس كيف يمكنك أن تصبح مثلهم؟

ت- ماذا لو كنت لا تميل إلي الحساب؟ ، ولا يمكنك القيام بعمليات الجمع والطرح على نحوٍ صحيح ؟ هل ستحصل على درجات مرتفعة في مادة الحساب؟

ث- ماذا لو كنت تميل إلي الفنون؟ ، وتستطيع القيام بالرسم، أو التلوين على نحوٍ فني مبتكر عن زملائك ؟ هل ستحصل على درجات مرتفعة في الفنون؟

ج- هل تعلم أنه يمكنك أن تصبح مُبدعاً مثل "**زويل**" و"**نجيب محفوظ**" و"**محمود مختار**" و"**أدهم ونلي**" وغرهم كثيرين، وتصبح مُبدعاً في أحد المجالات التي تميل إليها، ومن ثمَّ تصبح أحد المشهورين مستقبلا، إذا ما توفر لديك:

- استعداد، وميل فني كبير لممارسة أي نشاط فني مثل: الرسم، والتشكيل، والزخرفة، والطباعة......
- قدرة كبيرة على صنع أشياء فنية مبتكرة.

- بعدها يتم من خلال أسلوب مبسط تعريف التلاميذ أن القدرات الإبداعية في مجال الفنون يمكن تنميتها من خلال بعض من الأنشطة الفنية المتمثلة في: (الرسم، والتصميم، والتشكيل، والكولاج، والطباعة،.....)

بعرض الأفكار السابقة على التلاميذ، قد يصبحوا أكثر إدراكاً، ووعياً بمفهوم الإبداع الفني، وبأهميته في حياتهم، ثم يتم إنهاء الجلسة بالتأكيد على أهمية الحضور في الجلسة القادمة لاستكمال موضوع الإبداع الفني نظرياً.

## الجلسة الثانية

## العوامل المشجعة على الإبداع الفني

(نظري)

**الهدف من الجلسة:**

أن يتعرف التلاميذ على العوامل المشجعة على الإبداع الفني.

أن يتعرف التلاميذ على السمات المميزة للمبدع في مجال الفنون التشكيلية، ومدى أهمية إعمال خيالهم في تنمية الإبداع الفني.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)، بحيث يتخللها فترة راحة قصيرة تستغرق ( **١٠ دقائق**).

**الوسائل التعليمية:**

يتم الاستعانة بالسبورة، والطباشير لعرض بعض الأفكار المطروحة على التلاميذ بأسلوب مبسط، وكذلك يتم الاستعانة ببعض الصور التي تعبر عن أعمال فنانين معاصريين.

**الأسلوب المتبع:** تقديم المعلومات المطلوب نقلها إلى التلاميذ من خلال المناقشة والحوار وبطريقة مبسطة مع اتباع طريقة تعديل الاتجاهات الغير مواتية.

**مضمون الجلسة:**

تبدأ الجلسة بتهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **العشر دقائق**، من خلال مناقشتهم بأسلوب حواري حول أهم الأمور التي تحفزهم أثناء أدائهم لأي نشاط فني في مجال الفنون التشكيلية، وذلك بهدف الكشف عن أهم المشكلات التي تعترضهم في مجال الفنون التشكيلية، وكذلك الكشف عن طبيعة بعض المعوقات التي قد تعتريهم، ومن ثَمَّ محاولة التغلب عليها أو تنميتها، وهنا يُطلب من التلاميذ أن يعبروا عن كل ما يحلو لهم، من خلال طرح بعض الأسئلة المصاغة بأسلوب بسيط على النحو التالي:

- كل واحد ممكن يقول لي ما الشيء الذي من الممكن أن يشجعه على الرسم؟ هل هو توافر الخامات اللازمة لإنجاز العمل الفني؟ أم شعورك بأنك ستنال درجات مرتفعة ؟ أم التصفيق من قبل زملائك الذي يمكن أن تحظى به إذا أتممت لوحتك بصورة إبداعية؟ أم ماذا؟؟

- إذا كنت تريد أن تنفذ عمل فني أو نشاط فني مبتكر، ما الشيء الذي تشعر دائماً أنه يعطلك دائماً عن القيام بما تريده أو تتخيله؟
- أي نوع من الموضوعات الفنية تستهويك: الموضوعات الواقعية أم الموضوعات الخيالية؟ على سبيل المثال/ هل يستهويك صنع مركبة فضاء من الخامات المستهلكة المتوفرة لديك، أم رسم لوحة فنية لحديقة المدرسة؟
- يعقب ذلك عرض بعض اللوحات التي تعبر عن أعمال فنانين معاصرين، في مجالات الرسم، والتصوير، والطباعة، بحيث يُطلب منهم إبداء رأيهم في السمات المميزة لتلك الأعمال، ومدى حداثة تلك الأعمال.

o ثم يعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**١٠دقائق**)، بعدها يتم عرض بعض النصائح التي من شأنها أن تحفز التلاميذ على الإبداع الفني، بإيجاز، وبأسلوب واضح، ومبسط، يتلاءم مع أعمار التلاميذ، على النحو التالي:

- في البداية إذا كنت تخش أن تخطيء، فلا تبالي، "**أغلط**" وسوف تتعلم مني، فالوقوع في الخطأ ليس جريمة، وإنما تكرار الوقوع في الخطأ هو المشكلة الحقيقية، لذا عبر عن فكرتك دون خوف فأغلب الأفكار القيمة جاءت بالمحاولة والخطأ، وأعلم جيدا إنني لن أعاقبك إذا أخفقت في تنفيذ عمل فني، ولكني سأكافئ صاحب الأفكار المبدعة المبتكرة.
- جرب أن تطلق الفرصة لخيالك أن يذهب بك كيفما يشاء، ولا تخف، فتخيل مثلاً أنك قزم بحجم عقلة الإصبع وتحاول صعود سلم المدرسة، كذلك تخيل أن هناك أحبال متدلية من سقف الحجرة إلى الأرض، كيف يمكنك استغلالها في اختراع شيء مبتكر ؟
- حاول دائماً أن تحول خيالاتك الفنية إلى واقع على الأوراق ترسمه، أو تصممه، أو تحكيه، وإذا صادفتك مشكلة دراسية أو عائلية، امسك بالقلم وحاول أن ترسم كل ما يخطر ببالك.
- تخيل لو انك أصبحت مُبدعاً في الفنون، فانك لن تحتاج لمن يختار لك ألوان ثيابك، وطرازها، أو شكل حجرتك وألوان حوائطها، فيصبح لديك ذوق لتختار ما يخصك.

حاول دائماً أن تفكر كيف يمكنك استثمار الأشياء التي لا يفكر الناس في استغلالها، وكذلك الأشياء المستهلكة من حولك فيما يفيد وينفع، تلك الأشياء من الممكن أن تكون لوحات فنية رائعة، ونماذج وأشكال مبتكرة.

- فكر دائماً كيف تأتي بأفكار فنية متنوعة، وغريبة تختلف عن أفكار زملائك، ولا تكتفي بمجرد تقليد أفكار الآخرين، فالتقليد ليس من سمات المبدعين.
- لا تهتم بمن يحاولوا أن يسخروا أو يقللوا من شأن أعمالك الفنية، ربما يكونوا هم أنفسهم لا يستطيعون فعل ما قمت به "**بيغيروا منك**".

  - بعدها قد يصبح التلاميذ أكثر انتعاشا، فيُطلب منهم في صيغة سؤال مفتوح التفكير في تحديد أهم السمات، والقدرات التي يمكن أن يتحلى بها المبدع في مجال الفنون التشكيلية، على النحو التالي:

    من وجهة نظرك، ما هي أهم الصفات التي جعلت الفنان "**محمود مختار**" مثلاً مبدعاً في فن النحت؟ الآن فكر معي في الصفات التي يمكن أن تتوافر في أي شخص لنطلق عليه اسم مُبدعاً في الفنون؟

  - يتم التعقيب على إجابات التلاميذ على السؤال السابق، ثم يتم التأكيد على مدى أهمية الخيال في تنمية الإبداع الفني، وكذلك محاولة زيادة دافعية التلاميذ نحو إعمال خيالهم من خلال إثارة أفكار وموضوعات للتعبير الحر.

بعرض الأفكار السابقة على التلاميذ، قد يصبحوا أكثر تهيئة، وانتعاشاً لإنتاج الحلول الجديدة موضع الاهتمام، ثُم يتم إنهاء الجلسة بالتأكيد على أهمية إحضار الأدوات، والخامات المطلوبة في الجلسة القادمة.

## الجلسة الثالثة

## النشاط الأول: الخطوط المنحنية

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **الطلاقة الشكلية** من خلال تدريبهم على **رسم** أكبر عددٍ ممكن من الأشكال ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمنٍ مُحدد.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية:**

بعض الصور والرسوم التوضيحية لأشكال من الواقع يمثل الخط المنحني جزء منها.

**الخامات والأدوات:**

بطاقات بيضاء مرسوم بكل منها خطاً منحنياً، قلم رصاص، ممحاة، ألوان فلوماستر.

**الأسلوب المتبع:**

يُقدم لكل تلميذٍ **ثلاثون بطاقة بيضاء مرسوم بكل منها** خطاً منحنياً، بحيث تكون تلك الخطوط متماثلة تماما، ثم يتم توزيع أدوات الرسم على التلاميذ، والتي تتمثل في: (أقلام رصاص، ألوان فلوماستر، ممحاة)، بعدها يتم الآتي:

- يُطلب من كل تلميذ أن يجتهد ويحاول في عشر دقائق أن يرى كم من الموضوعات، أو الصور يستطيع أن يرسمه مستخدما في كل مرة **خطاً منحنياً** من تلك الخطوط الموجودة في اللوحات الورقية التي أمامه.
- يشترط على كل تلميذ **رسم أشكال** مختلفة ومتنوعة من الواقع، بحيث يكون ذلك الخط المنحنى يمثل جزء أساسي من كل شكل يرسمه.
- يُطلب من كل تلميذ أن يجتهد في إضافة خطوطاً في أي مكان داخل الشكل باستخدام القلم الرصاص، على أن تكون تلك الإضافات ذات معنى، وتتسم بالتنوع، مع محاولة التفكير في أشياء لم يفكر فيه أحد.
- يُطلب من كل تلميذ رسم أكبر عددٍ ممكن من الصور، والموضوعات المختلفة، بحيث يستغرق ذلك زمن قدره (**٦٠ دقيقة**)، مع جعل هذه الصور تحكي قصة كاملة مثيرة للاهتمام، ثم إضافة اسماء،

أو عنواناً إلى كل صورة على الخطوط المرسومة إلى جانب الأرقام، وفيما يلي توضيح لشكل البطاقات الثلاثين المقدمة للتلاميذ كما هو **موضح بالشكل الآتي:**

| ١-------------------------- | ٢-------------------------- | ٣-------------------------- |
|---|---|---|
| ٤-------------------------- | ٥-------------------------- | ٦-------------------------- |
| ٧-------------------------- | ٨-------------------------- | ٩-------------------------- |
| ١٠-------------------------- | ١١-------------------------- | ١٢-------------------------- |
| ١٣-------------------------- | ١٤-------------------------- | ١٥-------------------------- |
| ١٦-------------------------- | ١٧-------------------------- | ١٨-------------------------- |
| ١٩-------------------------- | ٢٠-------------------------- | ٢١-------------------------- |
| ٢٢-------------------------- | ٢٣-------------------------- | ٢٤-------------------------- |
| ٢٥-------------------------- | ٢٦-------------------------- | ٢٧-------------------------- |
| ٢٨-------------------------- | ٢٩-------------------------- | ٣٠-------------------------- |

- بإنتهاء المدة المسموح بها لرسم أكبر عدد من الأشكال، يتم جمع البطاقات الورقية الثلاثين من كل تلميذ على حدة، يعقب ذلك فترة راحة تستغرق (**٥دقائق**)، ثم يتم بعدها مناقشة الرسوم التي أنتجها التلاميذ، والتعليق على جميع الرسوم التي أنتجوها في جوٍ يسوده المرح والألفة، هذا بالإضافة إلى عرضٍ بعض الصور، والرسومات التوضيحية الأخرى، لأشكال مختلفة من الواقع يمثل الخط المنحني جزءًا منها.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في رسومات أخرى بخلاف الأشكال التي أنتجها، بحيث يمثل الخط المنحني في كل مرة جزء منها، وذلك بهدف عرض تلك الأشكال أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكال متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لأعداد، ونوعية الرسوم المنتجة من قبل التلاميذ، وتنوعها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالتنوع لتلك الرسوم، وتقييم الرسوم، ثم تدعيم الاستجابات الأصيلة، وتشجيع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الرابعة

## النشاط الثاني: المربعات

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **الطلاقة الشكلية** من خلال تدريبهم على **رسم** أكبر عددٍ ممكن من الأشكال ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمنٍ مُحدد.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية:**

بعض الصور والرسومات التوضيحية لأشكال من الواقع، بحيث يمثل المربع جزء منها.

**الخامات والأدوات:**

بطاقات بيضاء مرسوم بكل منها شكلا مربعاً، قلم رصاص، ممحاة، ألوان فلوماستر.

**الأسلوب المتبع:**

يُقدم لكل تلميذٍ **ثلاثون بطاقة بيضاء** مرسوم بكل منها شكلاً مربعاً بحيث تكون تلك المربعات متماثلة تماماً، ثم يتم توزيع أدوات الرسم على التلاميذ، والتي تتمثل في: (أقلام رصاص، ألوان فلوماستر، ممحاة)، بعدها يتم الآتي:

- يُطلب من كل تلميذٍ أن يجتهد ويحاول في عشر دقائق أن يرى كم من الموضوعات، أو الصور يستطيع أن يرسمه مستخدما في كل مرة مربعاً من تلك المربعات الموجودة في اللوحات الورقية التي أمامه.
- يُشترط على كل تلميذٍ **رسم أشكال** مختلفة ومتنوعة من الواقع، بحيث يكون المربع الجزء الأساسي من كل شكل يرسمه.
- يُطلب من كل تلميذٍ أن يجتهد في إضافة خطوطا في أي مكان داخل الشكل باستخدام القلم الرصاص، على أن تكون تلك الإضافات ذات معنى، وتتسم بالتنوع، مع محاولة التفكيرْ في أشياء لم يفكر فيه أحد.
- يُطلب من كل تلميذٍ رسم أكبر عددٍ ممكن من الصور والموضوعات المختلفة، بحيث يستغرق ذلك زمن قدره (**٦٠ دقيقة**)، مع جعل هذه الصور تحكي قصة كاملة مثيرة للاهتمام، ثم إضافة اسما أو

عنواناً إلى كل صورة على الخطوط المرسومة إلى جانب الأرقام، وفيما يلي توضيح لشكل البطاقات الثلاثين المقدمة للتلاميذ كما هو **موضح بالشكل الآتي:**

| | | |
|---|---|---|
| ١- ------------------------- | ٢- ------------------------- | ٣- ------------------------- |
| ٤- ------------------------- | ٥- ------------------------- | ٦- ------------------------- |
| ٧- ------------------------- | ٨- ------------------------- | ٩- ------------------------- |
| ١٠- ------------------------- | ١١- ------------------------- | ١٢- ------------------------- |
| ١٣- ------------------------- | ١٤- ------------------------- | ١٥- ------------------------- |

| | | |
|---|---|---|
| ١٨------------------------- | ١٧------------------------- | ١٦------------------------- |
| ٢١------------------------- | ٢٠------------------------- | ١٩------------------------- |
| ٢٤------------------------- | ٢٣------------------------- | ٢٢------------------------- |
| ٢٧------------------------- | ٢٦------------------------- | ٢٥------------------------- |
| ٣٠------------------------- | ٢٩------------------------- | ٢٨------------------------- |

- بعد انتهاء المدة المسموح بها لرسم أكبر عدد من الأشكال، يتم جمع اللوحات الورقية الثلاثين من كل تلميذ على حدة، يعقب ذلك فترة راحة تستغرق (**خمس دقائق**)، ثم يتم بعدها مناقشة الرسوم التي أنتجها التلاميذ، والتعليق على جميع الرسوم التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، هذا بالإضافة إلى عرض بعض الصور، والرسومات التوضيحية الأخرى، لأشكال مختلفة من الواقع يمثل المربع جزء منها.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذٍ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في رسومات أخرى بخلاف الأشكال التي أنتجها، بحيث يمثل المربع في كل مرة جزء منها، وذلك بهدف عرض تلك الأشكال أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكال متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لأعداد ونوعية الرسوم المنتجة من قبل التلاميذ، وتنوعها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى والتي تتسم بالتنوع، وتقييم الرسوم، ثم تدعيم الاستجابات الأصيلة، وتشجيع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الخامسة

## النشاط الثالث: الدوائر

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **الطلاقة الشكلية** من خلال تدريبهم على **تصميم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال** المتنوعة ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمنٍ مُحدد.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية:**

قطع من ورق القص واللصق على شكل دائري.

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، لصق، مقص، خرز، ترتر ، قصاصات مختلفة من القماش، أشكال مختلفة من ورق القص واللصق .

**الأسلوب المتبع:**

يتم في هذه الجلسة تدريب التلاميذ على **الطلاقة الشكلية**، من خلال التصميم باستخدام الخامات المعطاة له، حيث يبدأ التلميذ في **الفترة الأولى** من الجلسة بتصميم **أشكال** فنية من **الدوائر الورقية** المعطاة له، ثم تختتم الجلسة بمناقشة تلك الأشكال على نحوٍ جماعي، وذلك في الفترة الثانية من الجلسة، ويتم ذلك بالتفصيل على النحو التالي:

**في الفترة الأولى من الجلسة:**

- ❑ يُطلب من التلاميذ تحويل الشكل الدائري المعطى لهم من شكل لا يمثل معنى إلى أكبر عدد من الأشكال ذات المعنى، شريطة أن يستغرق ذلك زمن قدره (**٦٠دقيقة**)، وذلك من خلال:

١. وضع الشكل الدائري المعطى لهم على كل بطاقة من البطاقات البيضاء.

٢. تحديد الإطار الخارجي للشكل الدائري المعطى لهم بالقلم الرصاص في كل بطاقة من البطاقات البيضاء، (حتى يتم لصق الشكل الدائري الأساسي المعطى لهم، بعد الانتهاء من تحديد التصميم الذي يختاره كل تلميذ منهم).

- بعدها يُطلب من كل تلميذ الاجتهاد في تصميم أكبر عددٍ ممكن من الأشكال ذات المعنى، وذلك من خلال الشكل الدائري المعطى لهم – (الذي أصبح موجود بكل لوحة) - بأي موقف يتخيله، والتعبير عن ذلك بالخامات المتاحة أمامه من خلال التصميم.
- و في أثناء ذلك يُطلب من كل تلميذ الاجتهاد في جعل لكل شكل يرسمه أو يصممه معنى يختلف عن معنى الشكل الذي رسمه قبله، وكذلك التفكير في أشكال مختلفة عما يتوقع أن يرسمه زملاؤه، فيضيف من عنده خطوطا أو خامات جديدة مناسبة داخل أو خارج الشكل الذي حدد إطاره، لكي يكسبه بهذه الإضافات معنا معينا في كل مرة، من أجل إبراز التفاصيل ذات المعنى لتلك التصميمات التي ابتكرها.
- يُطلب من كل تلميذ كتابة عنوان للتصميم الذي أنتجه.
- يعقب ذلك فترة راحة قصيرة (تستغرق ٥ دقائق).

**في الفترة الثانية من الجلسة:**

وتستغرق زمن قدره (**٢٥ دقيقة**) يتم مناقشة الأشكال التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لنوعية، وعدد التصميمات التي أنتجها التلاميذ، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالتنوع لتلك التصميمات، بحيث يتم تقييم كل الأشكال التي أنتجتها المجموعة التجريبية، ويتم مناقشتها، وتشجع الأفكار المتنوعة غير الشائعة.

## الجلسة السادسة

## النشاط الرابع: نماذج من الورق المعجن

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **الطلاقة الشكلية** من خلال تدريبهم على **تشكيل** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال والنماذج** ذات المعنى لعناصر من الواقع في زمنٍ مُحدد.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية:**

عدد كبير من **التصميمات** التوضيحية **لأشكال ونماذج** من الواقع ذات معنى، يمثل "**الورق المعجن**" خامة أساسية في كل تصميم منها، مثل: "سوار عريض، مزهرية، وعاء اللفائف، مشابك صدر، أوراق شجر عريضة، وكنزة ....." (**هي أشكال ونماذج جاهزة، وكذلك تصميمات مُعدة سلفاً من قبل الباحثة**).

**الخامات والأدوات:**

كميات مناسبة من "**الورق المعجن**" سابقة التجهيز (تستخدم كمكون أساسي في كل تكوين يصممه)، صمغ، لوحات ورقية بيضاء، ألوان زيتية، فرشاة للتلوين، أطباق من الفوم، علب بلاستيكية فارغة، أعواد ثقاب مدببة الطرف، مشابك الغسيل، مقص، قصاصات من القماش، "ترتر"، أحبال سميكة، ورفيعة، أسلاك مرنة، أزرار مختلفة الأشكال.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة بشكل رئيسي على إثارة خيال التلميذ، وتدريبه على الإبداع الفني من خلال **تشكيل** أكبر عدد من الأشكال، والنماذج المتنوعة من خامة "**الورق المعجن**" بطريقة غير مألوفة، و"**الورق المعجن**" هو ورق الجرائد المخلوط بعجينة أو غراء أبيض بنسب معينة، وهو لين، سهل التشكيل عندما يكون مبتلا، فإذا جف، صار صلباً للغاية، لذا ينصح بتجهيزه قبل البدء في استخدامه بوقت قصير، كما أنه آمن من الناحية العملية لذا لا خوف على الطفل عند التشكيل به فنيا.

يتم بدء هذه الجلسة بتهيئة التلاميذ لموضوع التشكيل، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرض عدد كبير من التصميمات التوضيحية لأشكال ونماذج من الواقع ذات معنى، يمثل "**الورق المعجن**" خامة أساسية في كل تصميم منها، مثل: "سوار عريض، مزهرية، وعاء اللفائف، مشابك صدر، أوراق شجر عريضة، وكنزة......و غيرها من النماذج والأشكال"

ثم يلي ذلك حديث موجز عن "**الورق المعجن**"، كخامة يمكن التشكيل بها، وإمكانية تلوينها، بعدها يقدم لكل تلميذ كميات متساوية من"**الورق المعجن**" سابقة التجهيز (**لكي تستخدم كمكون أساسي في كل تكوين يصممه**)، كما يتم توزيع خامات أخرى على التلاميذ، مثل: (ألوان زيتية، فرشاة للتلوين، أطباق من الفوم، علب بلاستيكية فارغة، أعواد ثقاب مدببة الطرف، مشابك الغسيل، مقص، قصاصات من القماش، "ترتر"، أحبال سميكة، ورفيعة، أزرار مختلفة الأشكال)، بحيث يُطلب من كل تلميذ الآتي:

- 🕮 تشكيل **أشكال ونماذج** مختلفة ومتنوعة من الواقع، بشرط أن يمثل "**الورق المعجن**" جزء أساسي من كل شكل أو نموذج يصممه في كل مرة، كما يشترط على كل تلميذ أن يستغرق الزمن الكلي لتشكيل أكبر عدد من تلك الأشكال، والنماذج، زمن قدره (**٦٠ دقيقة**).
- 🕮 إضافة خامات مختلفة من الأدوات المتاحة أمامه لكل نموذج أو شكل يقوم بتصميمه في كل مرة، وبأي مكان في التصميم داخله أو خارجه، بشرط أن تكون تلك الإضافات ذات معنى، وتتسم بالتنوع.

بعد انتهاء المدة المسموح بها لتشكيل أكبر عدد من **الأشكال، والنماذج**، يتم جمع تكوينات الأشكال والنماذج التي أنتجها كل تلميذ على حدة، يُراعى تنظيف مكان العمل بعد الانتهاء من عملية التشكيل، يعقب ذلك فترة راحة تستغرق (**٥ دقائق**)، يتم بعدها مناقشة تلك التكوينات، والتعليق عليها في جو يسوده المرح والألفة.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تشكيل أشكال ونماذج أخرى بحيث يمثل **الصلصال** – كأداة للتشكيل - **جزء** أساسي **فيها**، وذلك بهدف عرض تلك التصميمات أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم نماذج متنوعة، ومثيرة للاهتمام، وذات المغزى، وغير شائعة.

**<u>مضمون الجلسة:</u>**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لاستجابات كل تلميذ في إنتاج أكبر عدد من **الأشكال والنماذج** المختلفة، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى لهذه التصميمات، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالتنوع، هذا بالإضافة إلى نوعية النماذج والأشكال المنتجة من قبل التلاميذ، ومدى توظيف التلاميذ للخامات المتاحة في تشكيل النماذج المطلوبة في الزمن المحدد، بحيث يتم في النهاية تقييم الأشكال والنماذج، ثم يتم تدعيم الاستجابات الأصيلة، ويشجع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة السابعة

## النشاط الخامس: إكمال الخطوط

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **المرونة الشكلية** من خلال تدريبهم على **رسم أشكال** متنوعة ذات معنى.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**).

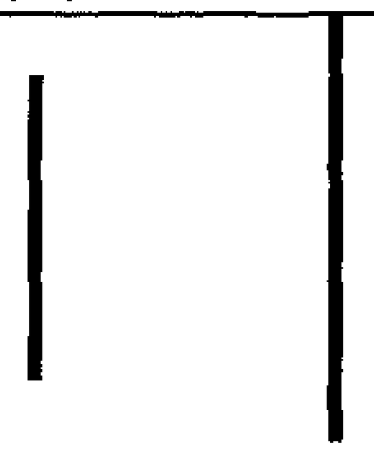
**الوسائل التعليمية:** ثلاث لوحات مرسوم بكل منها خطوط مختلفة.

**الخامات والأدوات:**

أدوات الرسم المتمثلة في: لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، أدوات هندسية.

**الأسلوب المتبع:**

- في هذه الجلسة يتبع التلاميذ أسلوب إكمال الخطوط البسيطة، حيث يبدأ التلميذ بإكمال تلك الخطوط في بداية الجلسة، ثم يتم مناقشة الأشكال التي أنتجها كل تلميذ، ويتم ذلك بالتفصيل على النحو التالي:
- يتم عرض اللوحات الثلاثة أمام التلاميذ، والتي تشتمل على الخطوط المبسطة، بحيث تستغرق مدة عرض كل لوحة من اللوحات الثلاثة (**٢٠ دقيقة**) الواحدة تلو الأخرى، ليصبح الزمن الكلي لتدريب التلاميذ على تكوين موضوعات أو صوراً مثيرة للاهتمام باستخدام تلك الخطوط هو (**٦٠ دقيقة**).

| لوحة (١) | لوحة (٢) | لوحة (٣) |
|---|---|---|
|  ------------------ |  ------------------ |  ------------------ |

**شكل يوضح اللوحات المستخدمة في الجلسة السابعة**

**والتي يتم عرضها على التلاميذ بهدف إعمال خيالهم في تكملة الخطوط**

- عند البدء في عرض اللوحات على التلاميذ، يُطلب من كل تلميذ أن يجتهد في رسم صور لم يفكر فيها أحد غيره بشرط أن تكون الخطوط المعروضة جزء من تلك الصور، مع محاولة جعل تلك الصور ذات مغزى ومثيرة للاهتمام، وذلك بأن يضيف التلميذ إلى فكرته الأولى ويبنى عليها، كذلك يُطلب منهم محاولة إضافة تفاصيل ذات معنى لتلك الرسوم قدر الإمكان، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالتنوع، ثم يكتب التلاميذ أسفل كل صورة عنواناً معبراً عنها.
- بعد الانتهاء من إنجاز الأعمال المطلوبة، يتم جمع أعمال التلاميذ، ثم يعقب ذلك فترة راحة تستغرق **(٥ دقائق)**، يتم بعدها مناقشة الرسوم التي أنتجوها.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في رسومات أخرى بخلاف الصور التي أنتجها، وذلك بهدف عرض تلك الصور أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكال متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لأعداد، ونوعية الرسوم المنتجة من قبل التلاميذ، وتنوعها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالتنوع لتلك الرسوم، وتقييم الرسوم، ثم تدعيم الاستجابات الأصيلة، وتشجيع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الثامنة

## النشاط السادس: تكملة الصور

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **المرونة الشكلية** من خلال تدريبهم على **رسم أشكال** متنوعة ذات معنى.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية:**

ثلاث لوحات مرسوم بها أشكال ناقصة.

**الخامات والأدوات:**

أدوات رسم المتمثلة في: لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، أدوات هندسية.

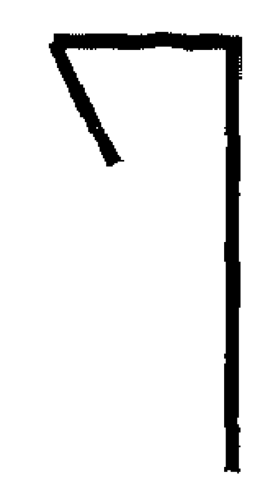
**الأسلوب المتبع:**

لمّا كانت جلسات البرنامج الحالي، تتدرج في تدريب التلاميذ على قدرات الإبداع الفني من السهل إلى الصعب، لذلك روعي عند ترتيب تلك الجلسات أن تكون هذه الجلسة أكثر تعقيدا بالنسبة للتلميذ عن سابقتها، بحيث يتم في هذه الجلسة اتباع التلاميذ لأسلوب إكمال الأشكال.

ولتكوين صورٍ منوعة ذات معنى يقوم التلميذ في بداية الجلسة في إكمال الخطوط، ثم تنتهي الجلسة بمناقشة الأشكال التي أنتجها كل تلميذ، ويتم ذلك بالتفصيل على النحوِ التالي:

- ❑ **في الفترة الأولى من الجلسة:** يتم عرض اللوحات الثلاثة أمام التلاميذ، والتي تحوي الأشكال الناقصة، بحيث تستغرق مدة عرض كل لوحة من اللوحات الثلاثة (**٢٠ دقيقة**) الواحدة تلو الأخرى، ليصبح الزمن الكلي لتدريب التلاميذ على تكوين صوراً أو أشكالاً مثيرة للاهتمام باستخدام تلك الأشكال هو (**٦٠ دقيقة**)، بحيث يُطلب من كل تلميذ خلالها محاولة الاجتهاد في التفكير، من أجل إكمال الخطوط الموجودة بكل لوحة بأي موقف يتخيله، والتعبير عن ذلك بالرسم.
- ❑ كذلك يُطلب من كل تلميذ محاولة إضافة خطوط مختلفة للشكل الذي توصل إليه في كل مرة، من أجل إبراز التفاصيل ذات المعنى لتلك الرسوم، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالحداثة والتنوع، مع كتابة كل تلميذ عنوان للقصة التي أكمل رسمها.
- ❑ يعقب ذلك فترة راحة قصيرة (تستغرق ٥ دقائق).

❑ **في الفترة الثانية من الجلسة:** يتم خلالها مناقشة الرسوم التي أنتجها التلاميذ، بحيث تستغرق تلك الفترة (**٢٥ دقيقة**).

| لوحة (١) | لوحة (٢) | لوحة (٣) |
| --- | --- | --- |
|  ------------------- |  ------------------- |  ------------------- |

**شكل يوضح اللوحات المستخدمة في الجلسة الثامنة**
**والتي يتم عرضها على التلاميذ بهدف إعمال خيالهم في تكملة الأشكال الناقصة**

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في رسومات أخرى بخلاف الصور التي أنتجها، وذلك بهدف عرض تلك الصور أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكال متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لنوعية الرسوم، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالتنوع لتلك التصميمات، بحيث يتم تقييم كل الرسوم التي أنتجتها المجموعة التجريبية، ويتم مناقشتها، وتشجع الأفكار المتنوعة غير الشائعة.

## الجلسة التاسعة

## النشاط السابع: تكوينات الحروف

**الهدف من الجلسة:**

أن يتدرب التلاميذ على **المرونة الشكلية** من خلال **تدريبهم على رسم** أشكال متنوعة من أحرف اللغة الإنجليزية بعد دمج أكثر من حرف منها.

**زمن الجلسة:**

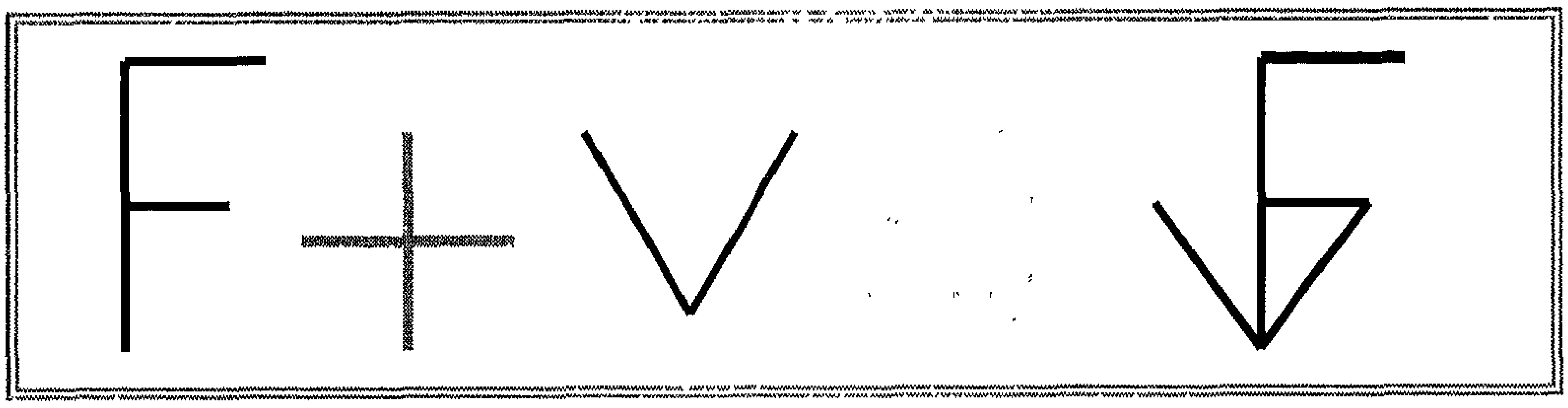
تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية المستخدمة:**

- عدد من الصور التوضيحية لأشكال حروف اللغة الإنجليزية.
- أشكال مختلفة للتكوينات الناتجة من الجمع بين حروف اللغة الإنجليزية. **(معدة سلفاً من قبل الباحثة)**

**الخامات والأدوات:**

أدوات الرسم المتمثلة في: (أقلام رصاص، ممحاة، لوحات ورقية بيضاء، مسطرة، ألوان فلوماستر).



**شكل توضيحي يبين كيفية الجمع بين حروف اللغة الإنجليزية من خلال الرسم**

**الأسلوب المتبع:**

في زمن قدره (**١٥ دقيقة**) يتم عرض لوحات وأمثلة توضيحية **(مُعدة سلفاً من قبل الباحثة)** توضح كيفية الجمع بين حروف اللغة الانجليزية لعمل تكوينات ذات مغزى ومثيرة للاهتمام، وذلك كما في المثال الآتي:

يُطلب من التلاميذ التفكير في **رسم** أكبر عددٍ ممكن من تكوينات الحروف غير الشائعة، بشرط أن تظهر تلك التكوينات في أشكال متنوعة ومختلفة، وذلك باستخدام: (أقلام رصاص، ممحاة، لوحات ورقية بيضاء، ألوان فلوماستر، مسطرة)، مع مراعاة أن تكون هذه التكوينات ذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

و هنا يُراعى إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام أسلوب التكبير والتصغير، الحذف والإضافة، تغيير الأوضاع لعمل تكوينات إبداعية، كما يُطلب من التلاميذ بعد الانتهاء من رسم كل شكل، التفكير في كتابة عنوان للشكل في أسفله.

بعد انتهاء (**٦٠دقيقة**) من بدء الجلسة، يتم جمع اللوحات الورقية من كل تلميذ على حدة، يعقب ذلك فترة راحة تستغرق (**٥ دقائق**)، يتم بعدها مناقشة التكوينات التي أنتجها التلاميذ، والتعليق على جميع التكوينات التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، هذا بالإضافة إلى عرض بعض الصور، والرسومات التوضيحية الأخرى، لتكوينات أخرى من حروف اللغة الانجليزية (**مُعدة سلفاً من قبل الباحثة**).

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميم أشكال أخرى من تكوينات الحروف، بهدف عرض تلك التصميمات أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكالاً متنوعة، ومثيرة للاهتمام، وذات مغزى، وغير الشائعة.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لنوعية الأشكال التي أنتجها التلاميذ، وكميتها، ودرجة تكرارها بين أفراد المجموعة التجريبية، وتنوعها وأصالتها، ثم يتم تقييم كل الأشكال التي أنتجتها المجموعة التجريبية، وتناقش وتشجع الأفكار الأصيلة غير الشائعة.

## الجلسة العاشرة

## النشاط الثامن: الشرائط الورقية

**الهدف من الجلسة:**

أن يتدرب التلاميذ على **المرونة الشكلية** من خلال تدريبهم على **تصميم أشكال ونماذج** ذات معنى لعناصر من الواقع.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية:**

بعض **التصميمات** التوضيحية **لأشكال ونماذج** من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزء منها (**مُعدة سلفاً من قبل الباحثة**).

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، مجموعات مختلفة الأشكال والألوان من الشرائط الورقية، علب كرتونية فارغة ومستهلكة، مقص، مادة لاصقة، ترتر، أحبال سميكة، ورفيعة، قطن طبي، أزرار مختلفة الأشكال، أوراق قص ولصق.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة على تدريب التلميذ على إعمال خياله عند التنويع في استخدام الخامة الواحدة في أكثر من إنتاج فني، **ففي الفترة الأولى من الجلسة**: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرض سريع للعديد من التصميمات التوضيحية لأشكال ونماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزء منها، ثم يتم محاولة استثارة التلاميذ نحو إنتاج تصميمات أخرى تتسم بالتنوع تمثل **الشرائط الورقية** جزء أساسي فيها.

بعدها يقدم لكل تلميذ مجموعات مختلفة الأشكال والألوان من الشرائط الورقية، كما يتم توزيع خامات أخرى على التلاميذ، والتي تتمثل في: (لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، علب فارغة ومستهلكة، مقص، مادة لاصقة، ترتر، أحبال سميكة، ورفيعة، قطن طبي، أزرار مختلفة الأشكال، أوراق قص ولصق)، بحيث يُطلب من كل تلميذ الآتي:

- تصميم **أشكال ونماذج** مختلفة ومتنوعة من الواقع على نحوٍ غير مألوف، بشرط أن تمثل **الشرائط الورقية** جزءاً أساسي من كل شكل أو نموذج يصممه في كل مرة.
- إضافة خامات مختلفة من تلك الخامات المتاحة أمامه لكل نموذج أو شكل يقوم بتصميمه في كل مرة، وبأي مكان في التصميم داخله أو خارجه، بشرط أن تكون تلك الإضافات ذات معنى، وتتسم بالتنوع، مع محاولة تصميم أكبر عدد من تلك الأشكال بصورة متنوعة، وغير مألوفة، بحيث يستغرق انجاز ذلك كله زمن قدره (**٦٠ دقيقة**).

بعد انتهاء وقت التدريب المحدد، يتم جمع تصميمات الأشكال والنماذج التي أنتجها كل تلميذ على حدة، يعقب ذلك فترة راحة قصية تستغرق (٥ دقائق)، بعدها تبدأ **الفترة الثانية من الجلسة**، يتم فيها مناقشة تلك التصميمات، والتعليق عليها في جو يسوده المرح والألفة، هذا بالإضافة إلى عرض بعض التصميمات التوضيحية لأشكال ونماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزءاً منها (**من إعداد الباحثة**).

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميم أشكال ونماذج أخرى بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزء منها، وذلك بهدف عرض تلك التصميمات أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تتسم بالتنوع، وتكون مثيرة للاهتمام، وذات مغزى، وغير الشائعة.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لتنوع الأشكال والنماذج المنتجة من قبل التلاميذ، وأعدادها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالتنوع، وتقييم الأشكال والنماذج، ثم تدعيم الاستجابات الأصيلة، ويتم تشجيع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة العاشرة

## النشاط الثامن: الشرائط الورقية

**الهدف من الجلسة:**

أن يتدرب التلاميذ على **المرونة الشكلية** من خلال تدريبهم على **تصميم أشكال ونماذج** ذات المعنى لعناصر من الواقع.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية:**

بعض **التصميمات** التوضيحية **لأشكال ونماذج** من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزء منها (**مُعدة سلفاً من قبل الباحثة**).

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، مجموعات مختلفة الأشكال والألوان من الشرائط الورقية، علب كرتونية فارغة ومستهلكة، مقص، مادة لاصقة، ترتر، أحبال سميكة، ورفيعة، قطن طبي، أزرار مختلفة الأشكال، أوراق قص ولصق.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة على تدريب التلميذ على إعمال خياله عند التنويع في استخدام الخامة الواحدة في أكثر من إنتاج فني، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرض سريع للعديد من التصميمات التوضيحية لأشكال ونماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزءاً منها، ثم يتم محاولة استثارة التلاميذ نحو إنتاج تصميمات أخرى تتسم بالتنوع تمثل **الشرائط الورقية** جزءاً أساسياً فيها.

بعدها يقدم لكل تلميذ مجموعات مختلفة الأشكال والألوان من الشرائط الورقية، كما يتم توزيع خامات أخرى على التلاميذ، والتي تتمثل في: (لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، علب فارغة ومستهلكة، مقص، مادة لاصقة، ترتر، أحبال سميكة، ورفيعة، قطن طبي، أزرار مختلفة الأشكال، أوراق قص ولصق.)، بحيث يُطلب من كل تلميذ الآتي:

- تصميم **أشكال ونماذج** مختلفة ومتنوعة من الواقع على نحوٍ غير مألوف، بشرط أن تمثل **الشرائط الورقية** جزءاً أساسياً من كل شكل أو نموذج يصممه في كل مرة.
- إضافة خامات مختلفة من تلك الخامات المتاحة أمامه لكل نموذج أو شكل يقوم بتصميمه في كل مرة، وبأي مكان في التصميم داخله أو خارجه، بشرط أن تكون تلك الإضافات ذات معنى، وتتسم بالتنوع، مع محاولة تصميم أكبر عدد من تلك الأشكال بصورة متنوعة، وغير مألوفة، بحيث يستغرق انجاز ذلك كله زمن قدره (**٦٠ دقيقة**).

بعد انتهاء وقت التدريب المحدد، يتم جمع تصميمات الأشكال والنماذج التي أنتجها كل تلميذ على حدة، يعقب ذلك فترة راحة قصية تستغرق (٥ دقائق)، بعدها تبدأ الفترة الثانية من الجلسة، يتم فيها مناقشة تلك التصميمات، والتعليق عليها في جو يسوده المرح والألفة، هذا بالإضافة إلى عرض بعض **التصميمات** التوضيحية لأشكال ونماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزء منها (**من إعداد الباحثة**).

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميم أشكال ونماذج أخرى بحيث تمثل **الشرائط الورقية** جزء منها، وذلك بهدف عرض تلك التصميمات أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تتسم بالتنوع، وتكون مثيرة للاهتمام، وذات مغزى، وغير شائعة.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لتنوع الأشكال والنماذج المنتجة من قبل التلاميذ، وأعدادها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى والتي تتسم بالتنوع، وتقييم الأشكال والنماذج، ثم تدعيم الاستجابات الأصيلة، ويتم تشجيع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الحادية عشرة

## النشاط التاسع: تصميم كروت للمناسبات

**الهدف من الجلسة:**

أن يتدرب التلاميذ على **الأصالة الشكلية** من خلال تدريبهم على **تصميم أشكال** مختلفة لعناصر من الواقع في تركيب غير شائع، أو مألوف.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية المستخدمة:**

العديد من تصميمات **الأشكال** التوضيحية - الجاهزة الصنع، والمُعدة سلفاً من قبل الباحثة - لبطاقات التهنئة، ودعوات الاحتفال.

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، ورق القص واللصق، مسطرة، مقص، قطع من الأسفنج، مادة لاصقة، ورق "**السلوفان**" الملون، ورق "**الكوريشة**" الملون، ورق مقوي، "ترتر"، أسلاك المعدنية المرنة، أحبال سميكة ورفيعة، قصاصات مختلفة من القماش.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة بشكل أساسي على إعمال خيال التلاميذ في ابتكار تصميمات من خامات غير مألوفة من خلال اتباع طريقة التحليل المورفولوجي، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز (**الخمس دقائق**) بحيث يتم عرض سريع للعديد من تصميمات **الأشكال** التوضيحية لبطاقات التهنئة، ودعوات الاحتفال (**كروت جاهزة الصنع**)، وأثناء ذلك يتم طرح بعض الأسئلة الحوارية بهدف إثارة خيالهم، على سبيل المثال:

أ- ماذا لو أردت دعوة أقاربك، وأصدقائك، وجيرانك لحضور حفل عيد ميلادك؟ وماذا أيضاً لو أردت تهنئة أقاربك، وأصدقائك، وجيرانك بمناسبة حلول رمضان الكريم، أو المولد النبوي الشريف، أو عيد الفطر، أو عيد الأضحى، أو الكريسماس بأسلوبٍ مختلفٍ، ومثير؟

ب- تصور لو أنك تريد تصميم وسيلة تدعو بها أقاربك، وأصدقائك وجيرانك لحضور حفل ميلادك، أو تصميم وسيلة تهنئهم بها بمناسبة حلول رمضان الكريم، أو المولد النبوي الشريف، أوعيد الفطر، أو عيد الأضحى، أو الكريسماس.

ت- فكر معي في وسيلة غير شائعة لبطاقات تهنئة ودعوات مثيرة لم يتطرق إليها أحد، وتجدها متميزة.

ث- **تخيل معي** الوسائل التي يمكنك من خلالها تحقيق ذلك باستخدام الخامات المتاحة أمامك، بحيث تحققها على نحوٍ مثيرٍ ينبهر به أقاربك، وأصدقائك وجيرانك عندما يرونها في كل مناسبة.

بعدها يُقدم لكل تلميذ الخامات الخاصة به والمتمثلة في: (لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، ألوان "الفلوماستر"، مقص، مادة لاصقة، "فوم"، ورق "الكوريشة"، أسلاك مرنة، قطع من الإسفنج، أحبال سميكة ورفيعة، قصاصات مختلفة من القماش).

- يُطلب من كل تلميذ **تصميم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال** المتنوعة بشرط أن تكون تلك الأشكال غير شائعة ولم يفكر فيها أحد سواه، بحيث تصلح في النهاية كوسيلة مبهرة ومثيرة لدعوة أو تهنئة الأقارب، والأصدقاء، والجيران في المناسبات المختلفة، مع محاولة **إضافة تفاصيل** ذات معنى لتلك الأشكال، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالحداثة والتنوع.

يُراعى أن يتم العمل بشكل فردي، ولكن مع السماح للتلاميذ باستعارة الأدوات التي تعين على إتمام العمل، وبانتهاء **ساعة** كاملة منذ بدء الجلسة لتنفيذ المطلوب منهم، يتم جمع تصميمات الأشكال التي أنتجها كل تلميذ.

بعد مضي ساعة كاملة على بدء الجلسة، تبدأ الفترة الثانية من الجلسة، يتم خلالها مناقشة الأشكال التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس، كذلك يتم عرض بعض الأشكال التوضيحية المتنوعة، والغير شائعة التي تصلح كوسيلة لدعوة أو تهنئة شخص (**المُعدة سلفاً من قبل الباحثة بخامات مختلفة**).

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميمات أخرى بخلاف الأشكال التي أنتجها، لعرضها أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكال متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**<u>مضمون الجلسة:</u>**

يتحدد المضمون تبعاً لنوعية **الأشكال** التي أنتجها التلاميذ، وكميتها، ودرجة تكرارها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالحداثة والتنوع لتلك التصميمات، ثم يتم تقييم كل الأشكال التي أنتجتها المجموعة التجريبية، ومناقشة النتائج، وتشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من الأشكال المثيرة للاهتمام وذات المغزى، والتي نُفذت في الزمن المحدد.

## الجلسة الثانية عشر

## النشاط العاشر: الربط بين المتباعدات

**الهدف من الجلسة:**

تدريب التلاميذ على **الأصالة الشكلية** من خلال تدريبهم على **تصميم أشكال ونماذج** غير مألوفة أو شائعة، بحيث يتم ذلك عن طريق تدريبهم على كيفية الربط بين المتباعدات، والجمع بينهما وصولاً إلى تكوينات إبداعية خلاقة.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)، بحيث يتخللها فترة راحة تستغرق (**عشرة دقائق**).

**الوسائل التعليمية:**

عرض بعض الأدوات والأشياء كوسائل أيضاًح تعين التلاميذ في استجاباتهم

ورق ودبوس.

مجموعة أقلام، حقيبة المدرسة.

**الخامات والأدوات:**

سلك معدني، وشمع.

سيلوفان، ومشبك الغسيل.

فرخ من الورق المقوى، وصمغ.

أعواد ثقاب وقطعة إسفنج.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة بشكل أساسي على إعمال خيال التلاميذ في ابتكار أشكال ونماذج من خامات غير مألوفة من خلال اتباع طريقة **تآلف الأشتات Synecties** ، كأحد استراتيجيات تنمية الإبداع، ففي **الفترة الأولى من الجلسة:** يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز (**الخمس دقائق**)، وتوضيح طريقة التفكير في الجمع بين شيئين على نحوٍ غي مألوف، بحيث يتم عرض بعض الأدوات والأشياء كوسائل أيضاًح تعين التلاميذ في استجاباتهم، وهنا يتم توضيح الفكرة **على النحوِ التالي:**

- تخيل معي الشيء الجديد الذي يمكنك الحصول عليه عند الجمع بين مجموعة أقلام، حقيبة المدرسة.
- تخيل معي الشيء الجديد الذي يمكنك الحصول عليه عند الجمع بين هذه الورقة وذلك الدبوس.

وهنا يُترك للتلاميذ فرصة للتفكير، ويُسمح لهم بإصدار استجابات كما يحلو لهم، بعدها تقدم الباحثة أمثلة توضيحية لطريقة الإجابة:

إذا أعطيت مجموعة أقلام، وحقيبة المدرسة............الشيء الجديد: **كرسي**.

إذا أعطيت ورق ودبوس ................................ الشيء الجديد: **مروحة**.

➢ يُطلب من التلاميذ التفكير في تصميم **أشكال ونماذج** أخرى بعد الجمع بين شيئين، بحيث يقوم كل تلميذ باستخدام الشيئين معا، ولا يستخدم كل شيء على حدة، وفيما يلي الأشياء المراد الجمع بين كل اثنين منها بحيث تكون أشياء جديدة غير مألوفة:

سلك معدني، وشمع.

سيلوفان، ومشبك الغسيل.

فرخ من الورق المقوى، وصمغ.

أعواد ثقاب وقطعة إسفنج.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون النهائي تبعاً لاستجابات التلاميذ، والتكوينات الجديدة التي ينتجونها، بحيث تقيم هذه الأستجابات، ثم يتم تشجيع الأفكار غير الشائعة بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الثالثة عشر

## النشاط الحادي عشر: فانوس رمضان

**الهدف من الجلسة:**

- تدريب التلاميذ على **الأصالة الشكلية** من خلال تدريبهم على **رسم وتصميم أشكال ونماذج** غير شائعة لفانوس رمضان، بحيث تتم عملية **توليد الأفكار الإبداعية** باستخدام طريقة **ذكر الخصائص Attribute Listing** ، وطريقة **لعب الدور Role Play**، فمن مزايا هذه الطريقة أنها تتيح عمل تكوينات **Combination** ، إذا ما تم تحديد خصائص معينة باختيارنا في الشيء المطلوب تحسينه.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية المستخدمة:**

عدة صور فوتوغرافية، ونماذج جاهزة لفوانيس رمضان، بالإضافة إلى نموذج للفانوس (مُعد مسبقاً من قِبل الباحثة).

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، مقص، مادة لاصقة، أكياس الشيبسي، أكياس البسكويت الفارغة، (ترتر)، خرز، ورق القص واللصق، ورق "السلوفان" الشفاف، ورق الألومونيوم، علب أدوية مستعملة بأحجام مختلفة، صفائح، زجاجات فارغة مصنوعة من البلاستيك.

**الأسلوب المتبع:**

يتم في هذه الجلسة اتباع أسلوب **ذكر الخصائص، ولعب الدور** بهدف إثارة خيال التلاميذ، وزيادة دافعيتهم لإخراج أقصى طاقاتهم نحو إنتاج كل ما هو غير شائع أو مألوف، ومن ثَمَّ يصبح هناك إمكانية من قبل التلاميذ لإدخال التعديلات المختلفة التي من شأنها أن تعطي شكلا جديدا **لـ "فانوس رمضان"** في هيئةٍ غير شائعة.

في زمن قدره (**١٥ دقيقة**)، يتم عرض الخامات التي سيستخدمها التلاميذ في هذه الجلسة، وكذلك يتم عرض سريع لصور فوتوغرافية ونماذج توضيحية لـ**"فانوس رمضان"** أمام التلاميذ، بحيث يتم تحديد الخصائص الرئيسية للفانوس، من حيث: الشكل، والحجم، واللون، والمادة التي قد صنع منها الهيكل الخارجي للفانوس، أثناء ذلك يتم طرح بعض الأفكار الإبداعية في صورة أسئلة حوارية بهدف إثارة خيال التلاميذ على النحو التالي:

أمامك نموذج لـ "فانوس رمضان" متوسط من حيث الحجم، هيكله الخارجي من البلاستيك، **يتكون من:** قاعدة من البلاستيك، ولمبة إنارة، وزر للتشغيل، غطاء علوي، وحلقة للامساك به، **تخيل معي مثلاً** أننا نريد تغيير شكل قاعدته، أو التخلي عن غطائه العلوي، **من وجهة نظرك** ما الشكل الذي يمكن أن يصلح كقاعدة لذلك الفانوس من الخامات التي أمامك؟

**لنتصور مثلاً** أنك أنت الشخص الذي قام بصنع هذا الفانوس، وأردت أنت تغير من طريقة تشغيله ليعمل بالشمع مثلاً، تخيل معي أين يمكنك وضع تلك الشمعة، وكيف تكون طريقة إشعاله؟

لنتصور أنك تريد أن تستبدل الأجزاء التي يتكون منها ذلك الفانوس الذي أمامك، كيف يمكنك أن تصنع فانوساً جذاباً وجديداً لم يفكر فيه غيرك من تلك الخامات التي أمامك؟ ما الألوان التي يمكن أن تضفيها على الفانوس ليصبح مختلف عن شكله القديم؟ ما الأجزاء التي يمكن أن تستبدلها؟.

بعدها يتم توزيع الأدوات والخامات على التلاميذ، والمتمثلة في: لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، مقص، مادة لاصقة، أكياس الشيبسي، أكياس البسكويت الفارغة، **(ترتر)**، خرز، ورق القص واللصق، ورق **"السلوفان"** الشفاف، ورق الألومونيوم، علب أدوية مستعملة بأحجام مختلفة، صفائح، ، زجاجات فارغة مصنوعة من البلاستيك.

يُطلب من كل تلميذ التفكير في **رسم وتصميم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال والنماذج** المتنوعة، بشرط أن تكون تلك النماذج والأشكال **غير شائعة** لفانوس رمضان، ولم يفكر فيها أحد وبعد إدخال تعديلات وتحسينات على أجزائه المختلفة، من خلال: الحذف والإضافة، التكبير والتصغير، التظليل والتلوين، بحيث يمكن إدخالها على كل خاصية على حدة، بحيث يستغرق ذلك زمن قدره **(٦٠ دقيقة)**.

يعقب ذلك فترة راحة قصيرة **(٥ دقائق)**، يتم بعدها مناقشة **الأشكال والنماذج** التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال والنماذج التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لنوعية الأشكال والنماذج التي أنتجها التلاميذ، وكميتها، ودرجة تكرارها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، والتي تتسم بالتنوع، ثم تقييم ومناقشة كل الأشكال، والنماذج التي أنتجتها المجموعة التجريبية، بحيث يتم تشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من الرسوم والتصميمات المثيرة للاهتمام وذات المغزى، ثم تقييم تلك الاستجابات، ومناقشة النتائج، وتشجيع الأفكار الأصيلة المتنوعة بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الرابعة عشر

### النشاط الثاني عشر: الطباعة بالقالب و"الشاليموه"

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **الأصالة الشكلية** من خلال تدريبهم على **طباعة ورسم أشكال** مختلفة لعناصر من الواقع في تركيبٍ غير شائع، أو مألوف.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية المستخدمة:**

بعض التصميمات التوضيحية **لأشكال زخرفية (مُعدة سلفاً من قبل الباحثة)**.

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، ألوان مائية، بالته، مناشف ورقيه، شفاطات بلاستيكية "**شاليموه**"، سكين، ملعقة صغيرة ذات طرف مدبب، مجموعات مختلفة من: البطاطس، والليمون، والبرتقال.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة بشكل أساسي على إعمال خيال التلاميذ في ابتكار تصميمات فنية غير مألوفة عند استخدام الألوان بطريقة **الطباعة بالقالب**، و**الطباعة بالنفخ** بواسطة "**الشاليموه**"، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز (**الخمس دقائق**)، من خلال طرح بعض الأسئلة الحوارية بهدف إثارة خيالهم، على سبيل المثال:

أ- ماذا لو أردت رسم أشكالاً لتزين بها سجادة في المنزل، أو مفرش المنضدة، وباستخدام مجموعات مختلفة من البطاطس والليمون والبرتقال؟

ب- ماذا لو أردت الرسم على القماش أو "التيشرت" وزخرفته بألوان زاهية في أقل وقتٍ ممكنٍ، وبأقل الإمكانيات؟

ت- تصور أنك تريد تصميم أشكال زخرفية تزين به اللوحات الورقية التي أمامك دون اللجوء إلى التلوين بألوان "الفلوماستر"؟ ماذا ستفعل؟

ث- تخيل معي إمكانية تحقيق ذلك باستخدام الخامات المتاحة أمامك، بحيث تحققها على نحوٍ مثير ينبهر به أقاربك، وأصدقائك، وجيرانك عندما يرونها، فكر معي في أشكال لم يتوصل إليها أحد.

بعدها يقدم لكل تلميذ الخامات الخاصة به والمتمثلة في: (لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، ألوان مائية، بالته، مناشف ورقيه، شفاطات بلاستيكية "شاليموه"، سكين، ملعقة صغيرة ذات طرف مدبب، مجموعات مختلفة من: البطاطس، والليمون، والبرتقال).

وهما يتم تدريب التلميذ على كيفية **الطباعة بالقالب**، والقالب هنا هو (البطاطس، والليمون، والبرتقال)، وكذلك تدريبه على **الطباعة بنفخ اللون بواسطة "الشاليموه"**، وعند الانتهاء من تدريبه على إنتاج نماذج مبسطة للطباعة، يُطلب من كل تلميذ **تصميم** أشكال غير شائعة لعناصر من الواقع، باستخدام **طريقة الطباعة**، بحيث تصلح تلك الأشكال في تزيين: لوحات الرسم، ومفارش المنضدة، والسجاجيد، و"التيشرتات"، شريطة أن يستغرق ذلك كله زمن قدره (**٦٠ دقيقة**).

يتم العمل بشكل فردي، ولكن مع السماح للتلاميذ باستعارة الأدوات التي تُعين على إتمام العمل، وبانتهاء الزمن المحدد لتنفيذ المطلوب منهم، يتم جمع تصميمات الأشكال التي أنتجها كل تلميذ.

يعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**خمس دقائق**)، تبدأ بعدها الفترة الثانية من الجلسة، بحيث يتم خلالها ما يلي:

أ- مناقشة التصميمات التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

ب- عرض بعض تصميمات التوضيحية لأشكال غير شائعة قد تمت طباعتها بنفس الطرق التي اتبعها التلاميذ في هذه الجلسة (**المُعدة سلفاً من قبل الباحثة**).

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميمات أخرى بخلاف الأشكال التي أنتجها، لعرضها أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكال متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**<u>مضمون الجلسة:</u>**

يتحدد المضمون تبعاً لنوعية **الأشكال** التي أنتجها التلاميذ، وكميتها، ودرجة تكرارها، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالحداثة والتنوع لتلك التصميمات، ثم يتم تقييم كل الأشكال التي أنتجتها المجموعة التجريبية، ومناقشة النتائج، وتشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من الأشكال المثيرة للاهتمام وذات المغزى، والتي نُفذت في الزمن المحدد.

## الجلسة الخامسة عشر

## النشاط الثالث عشر: الحديقة

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **إضافة تفاصيل** ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في تصميم **الأشكال**، مما يساعد على توضيح، وتطوير تلك الأشكال والنماذج، وإثرائها، وتنفيذها بدقةٍ وإتقان.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية المستخدمة:**

- العديد من الصور الفوتوغرافية، والأشكال التوضيحية للأشجار، والزهور، والفراشات، والنخيل.
- بعض النماذج الجاهزة الصنع للزهور بأحجام، وأشكال مختلفة.
- العديد من التصميمات البسيطة، والمتنوعة للزهور، والأشجار، التي يتم إعدادها مسبقا بخامات مختلفة (**من قبل الباحثة**).

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، مادة لاصقة، مقص، قطن، أوراق أشجار طبيعية وصناعية مختلفة الأشكال، ورق القص واللصق، بقايا أنابيب الفرجون، خرز، (**ترتر**)، قطع من الإسفنج، أسلاك مرنة سميكة ورفيعة، أحبال سميكة ورفيعة، مشابك غسيل مستهلكة، أعواد ثقاب، أوراق الألومنيوم.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة في المقام الأول على إثارة خيال التلميذ، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرض سريع للعديد من الصور الفوتوغرافية، والنماذج المبسطة، والمنوعة للأشجار، والزهور، والنخيل والفراشات، وفي أثناء ذلك يتم طرح بعض الأسئلة الحوارية بهدف إثارة خيال التلاميذ، **على سبيل المثال:**

أ- ماذا لو طُلب منك رسم لوحة فنية لحديقة المدرسة، ماذا سترسم فيها؟

ب- ماذا لو حاولنا رسم وتصميم حديقة مشابهة لحديقة المدرسة، ولكن باستخدام خامات لم يفكر فيها غيرك؟ ، فكر معي في الأشكال التي يمكن أن تراها في حديقة المدرسة، ويمكن تنفيذها بالخامات المتاحة أمامك؟

ت- عندما تذهب إلى الحديقة، هل ترى جميع الأشكال في الحديقة متشابهة؟ هل ترى جميع أشكال زهور الحديقة متشابهة؟ هل ترى جميع أشكال أشجار الحديقة متشابهة؟ أم ترى أشكالاً متنوعة من الأشجار، وأشكالاً متنوعة من الزهور، وأشكالاً متنوعة من النخيل، والفراشات؟ كيف يمكنك التعبير عن ذلك الاختلاف من خلال إضافة بعض الإضافات المختلفة باستخدام الخامات المتاحة أمامك في كل مرة لإبراز شكل الحديقة؟

- بعدها يقدم لكل تلميذ: (مجموعة من اللوحات الورقية البيضاء، أقلام رصاص، مادة لاصقة، مقص، قطن، أوراق أشجار طبيعية وصناعية مختلفة الأشكال، ورق القص واللصق، بقايا أنابيب الفرجون، خرز، **(ترتر)**، قطع من الإسفنج، أسلاك مرنة سميكة ورفيعة، أحبال سميكة ورفيعة، مشابك غسيل مستهلكة، أعواد ثقاب، أوراق الألومنيوم).

يُطلب من التلاميذ أن يعبروا عن حديقة المدرسة بما يحلو لهم، من خلال الرسم والتصميم، بحيث يُطلب منهم التفكير في **رسم وتصميم** أكبر عدد من **الأشكال** المختلفة الموجودة في الحديقة، شريطة أن يقوموا بإضافة **بعض التفاصيل** ذات معنى لتلك الأشكال، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالتنوع والإبهار في كل مرة.

بانتهاء زمن قدره ساعة منذ بدء الجلسة، يتم جمع اللوحات الورقية من كل تلميذ، ويعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**٥ دقائق**).

بعدها تبدأ الفترة الثانية من الجلسة، يتم خلالها ما يلي:

مناقشة الأشكال التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

عرض بعض الصور، والتصميمات التوضيحية للأشجار، والزهور المتنوعة الأشكال، وكذلك بعض النماذج التشكيلية المبسطة، والمتنوعة للأشجار، والزهور. (**المُعدة سلفاً بخامات مختلفة من قبل الباحثة)**

توجيه التلاميذ نحوِ إعمال خيالهم من خلال اتباع طريقة **ذكر الخصائص**، عند التفكير في ابتكار أشكال متنوعة، و**هنا يتم طرح بعض الأسئلة الحوارية:**

- ماذا لو قسمنا حديقة المدرسة إلى مجموعات من العناصر(أشجار، زهور، ونخيل ....)؟، ثم فكرنا في رسم وتصميم أشكالاً متنوعة من تلك العناصر (الأشجار، والزهور، والنخيل،....)؟
- **على سبيل المثال:** حينما نبدأ في التفكير في رسم أو تصميم أحد العناصر الموجودة بالحديقة مثل **(الشجرة)**، لابد لنا أن نفكر أولا في أجزاء تلك الشجرة **(الجذوع، الأوراق، الفروع)** هكذا..، بعدها نحاول التفكير في تحديد تلك الأجزاء بالقلم الرصاص مثلاً، هذا ويمكن اضافة مجموعات متساوية من الحبال السميكة ولصقها على مسافات قريبة من بعضها، وعلى نحوِ طولي في المساحة التي تمثل الجذع مثلاً، كما يمكن اضافة مجموعات أخري من الخيوط الرفيعة تخرج من الجذع ولصقها في صورة عشوائية لتمثل الفروع، وهكذا.. يمكن لصق مجموعات أخرى من **(الترتر)** ذو اللون الأخضر مثلاً على الفروع للحصول على شكل الأوراق، وهكذا يمكنك التنويع في كل مرة في الخامات لتحصل في النهاية على أشكالاً متنوعة من الأشجار.

هنا يُراعى التأكيد على ضرورة التنويع في شكل الأجزاء المختلفة للشجرة **(الجذوع، والأوراق، والفروع)** باستخدام الخامات المختلفة، وبأسلوب مبسط، وكذلك الأمر بالنسبة للزهور، والنخيل، وذلك بالإشارة إلي تلك الأجزاء من خلال النماذج، والأشكال المعدة سلفاً، بحيث لا يشترط الأخذ بالمثال السابق كنموذج مسلم به.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - كواجبٍ منزلي - التفكير في رسم وتصميم أشكال أخرى من وحي خياله لعناصر الحديقة، لعرضها أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم نماذج متنوعة، ومثيرة للاهتمام، وذات المغزى.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لنوعية تصميمات الأشكال التي أنتجها التلاميذ، وتنوعها، ومدى توظيف التلاميذ للخامات المتاحة في تصميم الأشكال المطلوبة بشكل يُبرز تفاصيلها الحقيقية، التي تتسم بالتنوع، ثم تقييم ومناقشة كل التصميمات التي أنتجتها المجموعة التجريبية، بحيث يتم تشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من التصميمات المتنوعة المثيرة للاهتمام وذات المغزى، والتي أجريت في الزمن المحدد.

## الجلسة السادسة عشر

## النشاط الرابع عشر: لوحات فنية من الكولاج

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **إضافة تفاصيل** ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في تصميم **الأشكال**، مما يساعد على توضيح، وتطوير تلك الأشكال والنماذج، وإثرائها.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**)

**الوسائل التعليمية المستخدمة:**

بعض التصميمات الفنية التوضيحية **لأشكال** منفذة بطريقة **الكولاج**. (**مُعدة سلفاً من قبل الباحثة**)

**الخامات والأدوات:**

لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، ورق القص واللصق، مسطرة، مقص، مادة لاصقة، قصاصات من ورق "**الكوريشة**" الملون، قصاصات من القماش، وورق الجرائد، وورق المجلات، ورق مقوي، قصاصات من أغلفة البسكويت والشيبسي.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة بشكلٍ أساسي على إعمال خيال التلاميذ في رسم لوحات فنية فنية ثم إضافة القصاصات المختلفة المتاحة لهم بطريقة مبتكرة، ففي **الفترة الأولى من الجلسة:** يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز (**الخمس دقائق**)، وهنا يسئل التلاميذ على النحو التالي:

جرب أن ترسم أي شكل مبتكر، وتحاول بعدها إضافة تلك القصاصات الصغيرة المختلفة له في ترتيب منظم ومن وحي خيالك؟

فكر معي كيف يمكنك لصق تلك القصاصات في الشكل الذي رسمته ليضفي عليه معنىً ومظهراً غير مألوف؟ هل ستختار إضافة جميع أنواع القصاصات التي أمامك للشكل المرسوم أم ستكتفي بنوع أو اثنين لكل شكل ترسمه؟

تخيل معي الأشكال التي يمكنك تنفيذها عند إضافة تلك القصاصات المتاحة أمامك في كل مرة، يمكنك اختيار ما تشاء من تلك القصاصات، وبأي تنظيم تختاره بشرط أن تظهر لوحتك في النهاية على نحو مثير ينبهر به أقاربك، وأصدقائك، وجيرانك عندما يرونها.

بعدها يقدم لكل تلميذ الخامات الخاصة به والمتمثلة في: (لوحات ورقية بيضاء، أقلام رصاص، ممحاة، ورق القص واللصق، مسطرة، مقص، مادة لاصقة، قصاصات من ورق "**الكوريشة**" الملون، قصاصات من القماش، وورق الجرائد، وورق المجلات، ورق مقوي، قصاصات من أغلفة البسكويت والشيبسي).

- يُطلب من كل تلميذ **رسم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال** المتنوعة ثم **إضافة القصاصات** المتاحة أمامه لتلك الأشكال على نحوٍ مبتكر، شريطة أن تبدو تلك الأشكال بعد إضافة القصاصات إليها ذات معنا، وفي هيئات غير شائعة ، بحيث يستغرق ذلك كله زمن قدره (**٦٠ دقيقة**).

يُراعى أن يتم العمل بشكل فردي، ولكن مع السماح للتلاميذ باستعارة الأدوات التي تعين على إتمام العمل، وبانتهاء الزمن المحدد لتنفيذ المطلوب منهم، يتم جمع تصميمات الأشكال التي أنتجها كل تلميذ.

يعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**٥ دقائق**)، تبدأ بعدها الفترة الثانية من الجلسة، ويتم خلالها ما يلي:

مناقشة الأشكال التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

عرض بعض اللوحات الفنية التوضيحية **لأشكال** مصممة بطريقة الكولاج. (**مُعدة سلفاً من قبل الباحثة**)

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميمات أخرى بخلاف الأشكال التي أنتجها، لعرضها أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكالاً متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى التي تتسم بالتنوع، وكذلك تبعاً لنوعية الأشكال الفنية التي أنتجها التلاميذ، وعددها، ثم يتم تقييم كل الأشكال التي أنتجها التلاميذ، ومناقشة النتائج، وتشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من الأشكال المثيرة للاهتمام وذات المغزى، والتي نُفذت في الزمن المحدد.

## الجلسة السابعة عشر

## النشاط الخامس عشر: العلب الكرتونية المستهلكة

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **إضافة تفاصيل** ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في **تصميم النماذج**، مما يساعد على توضيح وتطوير تلك النماذج، وإثرائها.

**زمن الجلسة:**

تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية:**

بعض **التصميمات** التوضيحية لنماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **العلب الفارغة والمستهلكة** جزء منها (**من إعداد الباحثة**).

**الخامات والأدوات:**

مجموعات مختلفة الأحجام من العلب الفارغة والمستهلكة، أقلام رصاص، ألوان فلوماستر، مقص، مادة لاصقة، ترتر، أحبال سميكة، ورفيعة، قطن طبي، أزرار مختلفة الأشكال، ورق "كوريشة"، أوراق قص ولصق.

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة على تدريب التلميذ على إعمال خياله عند **إضافته لتفاصيل** مختلفة ذات معنى في كل مرة يتعامل مع العلب الكرتونية المستهلكة، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرض سريع للعديد من التصميمات التوضيحية لنماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **العلب الكرتونية المستهلكة** جزءاً منها، ثم يتم محاولة استثارة التلاميذ نحو إنتاج تصميمات لنماذج أخرى تتسم بتفاصيل أخرى ذات معنى، وتمثل **العلب الكرتونية المستهلكة** جزءاً أساسياً فيها.

بعدها يقدم لكل تلميذ مجموعات مختلفة من **العلب الكرتونية المستهلكة** (أدوية، هدايا، .....)، كما يتم توزيع خامات أخرى على التلاميذ، والتي تتمثل في: (أقلام رصاص، ألوان فلوماستر، مقص، مادة لاصقة، ترتر، أحبال سميكة، ورفيعة، قطن طبي، أزرار مختلفة الأشكال، ورق "كوريشة"، أوراق قص ولصق)، بحيث يُطلب من كل تلميذ الآتي:

- تصميم **نماذج** مختلفة ومتنوعة من الواقع، بشرط أن تمثل **العلبة الفارغة أو المستهلكة** جزءاً أساسياً من كل نموذج يصممه في كل مرة.
- إضافة خامات مختلفة من الأدوات المتاحة أمامه لكل نموذج يقوم بتصميمه في كل مرة، وبأي مكان في النموذج داخله أو خارجه، بشرط أن تكون تلك الإضافات ذات معنى، وتتسم بالتنوع، مع محاولة تصميم أكبر عدد من تلك الأشكال بصورة متنوعة، وغير مألوفة، بحيث يستغرق إنجاز ذلك كله زمن قدره (**٦٠ دقيقة**).

بعد انتهاء وقت التدريب المحدد، يتم جمع تصميمات النماذج التي أنتجها كل تلميذ على حدة، يعقب ذلك فترة راحة قصية تستغرق (**٥ دقائق**)، بعدها تبدأ الفترة الثانية من الجلسة، يتم فيها مناقشة تلك التصميمات، والتعليق عليها في جوٍ يسوده المرح والألفة، هذا بالإضافة إلى عرض بعض **التصميمات** التوضيحية لأشكال ونماذج من الواقع ذات معنى، بحيث تمثل **العلب الكرتونية المستهلكة** جزء منها (**من إعداد الباحثة**).

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميم نماذج أخري، بحيث تمثل **العلب الكرتونية المستهلكة** جزءاً أساسياً من كل نموذج يصممه في كل مرة، وذلك بهدف عرض تلك النماذج أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم نماذج متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد المضمون تبعاً لنوعية التفاصيل التي أضفها التلاميذ **لنماذج العلب الكرتونية المستهلكة**، وتنوعها، وكذلك تبعاً لعددها ومدى تفردها، وتقييم النماذج، ثم تدعيم الاستجابات **الأصيلة**، ويتم تشجيع أصحابها بالتعزيز المناسب.

## الجلسة الثامنة عشر

### النشاط السادس عشر: الدمية

**الهدف من الجلسة:**

- أن يتدرب التلاميذ على **إضافة تفاصيل** ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في **رسم وتصميم** الأشكال والنماذج، مما يساعد على توضيح وتطوير تلك الرسوم والتصميمات، وإثرائها.

**زمن الجلسة:** تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

**الوسائل التعليمية المستخدمة:** العديد من الصور الفوتوغرافية والرسوم ، والنماذج المبسطة، والمنوعة - (**الجاهزة الصنع، والمُعدة سلفاً من قبل الباحثة**) – لدمي مختلفة الأشكال والأحجام مثل: دمي المولد، القفاز، دمي الماريونت، الدمي اللعبة بالقماش.....وغيرها

**الخامات والأدوات:**

ممحاة، أقلام رصاص، ألوان "فلوماستر"، مقص، مادة لاصقة، ورق "الكوريشة"، أسلاك مرنة، أحبال سميكة ورفيعة، قطع من الأسفنج، علب كرتونية مستهلكة، قصاصات مختلفة من القماش، لمبات الإضاءة المستعملة، خيوط الصوف الملونة، مجموعة من أعواد الثقاب، مجموعة من أوراق القص واللصق، رقائق الألومونيوم، "الترتر".

**الأسلوب المتبع:**

تعتمد هذه الجلسة في المقام الأول على اتباع **طريقة التحليل المورفولوجي** عند إثارة خيال التلميذ، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرضٍ سريع للعديد من الصور الفوتوغرافية، والنماذج المبسطة، والمنوعة - (**الجاهزة الصنع، والمُعدة سلفاً من قبل الباحثة**) - مثل: دُمي المولد، ودُمي القفاز، ودُمي الماريونت، والدُمى القماشية.....وغيرها، **وفي** أثناء ذلك يتم طرح بعض **الأسئلة الحوارية** بهدف إثارة خيال التلاميذ، على سبيل المثال:

أ- ماذا لو أن لديك دمية غير مكتملة في شكلها وتريد أن تضيف إليها بعض الإضافات المثيرة من الخامات التي أمامك لتظهر بشكلٍ مختلفٍ عما لدى أصدقائك؟

ب- ماذا لو حاولنا إضافة إضافات مختلفة عند رسم **وتصميم** نماذج وأشكال مبتكرة للدمية، هل ستستخدم نفس الخامات المتاحة لك مع كل الرسومات، والنماذج، والأشكال، أم ستختار إضافات معينة لتغطي بها الدمية؟

ج- فكر معي كيف نضيف بعض الإضافات البسيطة والمتنوعة لتلك الرسومات والأشكال، والنماذج، لنصل في النهاية إلى شكلٍ مبهر، ومثير لتلك الدمية لم يسبقك أحد لتنفيذه.

- بعدها يُقدم لكل تلميذ **نماذجاً وأشكالاً** ورسومات مختلفة لدمي غير مكتملة **(سابقة التجهيز من قبل الباحثة)**، بحيث يُطلب من كل تلميذ **إضافة تفاصيل** ذات معنى لتلك الأشكال والنماذج المقدمة له، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالتنوع، والجدة، وباستخدام الخامات الخاصة به والمتمثلة في: (لوحات ورقية بيضاء، قلم رصاص، ممحاة، ألوان "الفلوماستر"، مقص، مادة لاصقة، فوم، ورق "الكوريشة"، أسلاك مرنة، قطع من الإسفنج، علب كرتونية مستهلكة، أحبال سميكة ورفيعة، قصاصات مختلفة من القماش، لمبات الإضاءة المستعملة، خيوط الصوف الملونة. مجموعة من أعواد الثقاب، مجموعة من أوراق القص واللصق، رقائق الألومونيوم، "الترتر").
- يُراعى أن يتم العمل بشكل فردي، ولكن مع السماح للتلاميذ باستعارة الأدوات التي تعين على إتمام العمل، وبعد انتهاء **ساعة** من بدء الجلسة، يتم جمع اللوحات الورقية والأشكال والنماذج التي أنتجها كل تلميذ.

يعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**٥ دقائق**)، بعدها تبدأ الفترة الثانية من الجلسة يتم خلالها مناقشة التصميمات والرسوم التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع التصميمات التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جماعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميمات أخرى بخلاف الأشكال والنماذج التي أنتجها، لعرضها أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكالاً متنوعة، وذات مغزى، ومثيرة للاهتمام.

**<u>مضمون الجلسة:</u>**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لنوعية الرسومات، وتصميمات الأشكال، والنماذج التي أنتجها التلاميذ، وتنوعها، ومدى توظيف التلاميذ للخامات المتاحة لديهم عند إضافة التفاصيل للرسوم، والأشكال والنماذج المطلوبة، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم التنوع، ثم تقييم ومناقشة كل التصميمات التي أنتجتها المجموعة التجريبية، بحيث يتم تشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من التصميمات المتنوعة المثيرة للاهتمام وغير الشائعة، وذات المغزى، والتي أجريت في الزمن المحدد.

## الجلسة التاسعة عشر

## النشاط السابع عشر: مدينة الأقزام

### الهدف من الجلسة:

أن يتدرب التلاميذ على **الطلاقة، والمرونة والأصالة الشكلية**، وذلك من خلال تدريبهم على **تصميم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال** و**النماذج** المختلفة لعناصر من الواقع في تكوين غير شائع، وفي زمنٍ مُحدد.

أن يتدرب التلاميذ على **إضافة تفاصيل** ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في تصميم **النماذج** التي يصممونها، مما يساعد على توضيح، وتطوير تلك الأشكال والنماذج، وإثرائها، وتنفيذها بدقةٍ، وإتقان.

### زمن الجلسة:

تتطلب هذه الجلسة (**ساعة ونصف**).

### الوسائل التعليمية المستخدمة:

- العديد من الصور والنماذج التوضيحية لشكل المدينة.
- بعض التصميمات (**جاهزة الصنع**) البسيطة، والمتنوعة للنماذج التي تشملها المدن مثل: "المباني السكنية، السيارات، الأشخاص، والأشجار، أعمدة الإنارة..".

### الخامات والأدوات:

لوحات من الورق المقوى، أقلام رصاص، مادة لاصقة، مقص، قطن،كمية من الرمال،علب مستهلكة وفارغة من "الكرتون"، شاليموهات، زجاجات بلاستيكية فارغة، نباتات طبيعية، وصناعية مختلفة الأشكال، قطع من الإسفنج، ورق القص واللصق، بقايا أنابيب الفرجون، (**ترتر**)، أسلاك مرنة سميكة ورفيعة، أحبال سميكة ورفيعة، مشابك غسيل مستهلكة، أعواد ثقاب، أوراق الألومنيوم.

### الأسلوب المتبع:

- تعتمد هذه الجلسة بشكلٍ رئيسي على إثارة خيال التلميذ، باستخدام طريقة **"لعب الدور"**، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، من خلال عرض للعديد من الصور والنماذج التوضيحية لشكل المدينة، وكذلك بعض التصميمات (**جاهزة الصنع**) البسيطة، والمتنوعة للنماذج التي تشملها المدن مثل: "المباني السكنية، السيارات،

الأشخاص، والأشجار، أعمدة الإنارة.."، وفي أثناء ذلك يتم طرح بعض **الأسئلة الحوارية** بهدف إثارة خيال التلاميذ، على سبيل المثال:

ث- هل قرأت قصة **"جوليفر في بلاد الأقزام"**؟، إنها قصة رجل يجد نفسه في بلاد شعبها من صغار الحجم، لذلك يبدو عملاقا بينهم، حيث يجد المدينة بالكامل صورة مصغرة لحجم المدن الحالية.

ج- ماذا لو كنت أنت**"جوليفر"** ، وأردت أن تصور لنا مدينة الأقزام؟ تخيل نفسك **"جوليفر"** وتسير في بلد الأقزام وعبر لنا عما تراه.

ح- ماذا لو حاولت تصميم مدينة للأقزام تظهر بصورة مشابهة لمدينة تتخيلها في أحلامك؟، ولكن باستخدام خامات لم يفكر فيها غيرك؟ ، فكر معي في النماذج التي يمكن أن تراها في تلك المدينة، ويمكن تنفيذها بالخامات المتاحة أمامك؟

- بعدها يقدم لكل تلميذ: (لوحات من الورق المقوى، أقلام رصاص، مادة لاصقة، مقص، قطن،كمية من الرمال،علب مستهلكة وفارغة من "الكرتون"، شاليموهات، زجاجات بلاستيكية فارغة، نباتات طبيعية، وصناعية مختلفة الأشكال، قطع من الإسفنج، ورق القص واللصق، بقايا أنابيب الفرجون، **(ترتر)**، أسلاك مرنة سميكة ورفيعة، أحبال سميكة ورفيعة، مشابك غسيل مستهلكة، أعواد ثقاب، أوراق الألومنيوم).

يُطلب من التلاميذ أن يعبروا عن مدينة الأقزام بما يحلو لهم، من خلال تصميم نماذج تعبر عن تلك المدينة، بحيث يُطلب منهم التفكير في **تصميم** أكبر عدد من **النماذج** المختلفة الموجودة في مدينة الأقزام، شريطة أن يستغرق ذلك زمن قدره (**٦٠ دقيقة**)، كذلك يُطلب من التلاميذ **إضافة تفاصيل** ذات معنى لتلك النماذج، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالتنوع.

بانتهاء الزمن المحدد لتنفيذ المطلوب منهم، يتم سحب اللوحات من كل تلميذ.

يعقب ذلك فترة راحة قصيرة تستغرق (**٥ دقائق**)، بعدها تبدأ الفترة الثانية من الجلسة، يتم خلالها ما يلي:

مناقشة الأشكال التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع النماذج التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

عرض نموذج توضيحي لشكل مدينة الأقزام (**من إعداد الباحثة**).

توجيه التلاميذ نحو إعمال خيالهم من خلال اتباع طريقة **لعب الدور**، عند **التفكير في** ابتكار نماذج متنوعة، و**هنا يتم طرح بعض الأسئلة الحوارية:**

- تخيل نفسك **"جوليفر"** الذي يمر في شوارع مدينة الأقزام فيجد أمامه جميع الأشياء من حوله صغيرة في حجمها بالنسبة له: (المنازل، والمدرسة، والجامع، والسوبر ماركت، ومحلات بيع الحلوى،...) وكذلك يجد أناساً أقزاماً بالنسبة له.
- ماذا لو قسمنا مدينة الأقزام هذه إلى مجموعات من العناصر مثل: "المباني، السيارات، الأشخاص، والأشجار، أعمدة الإنارة.." ؟، ثم فكرنا في تصميم نماذج متنوعة من تلك العناصر.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميم نموذج آخر لمدينة الأقزام، يحاول تصميمه لعرضه أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم نماذج متنوعة، ومثيرة للاهتمام، وذات المغزى.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لنوعية تصميمات النماذج التي أنتجها التلاميذ، وتنوعها، ومدى توظيف التلاميذ للخامات المتاحة في تصميم تلك النماذج التي يتخيلها ويعمل على تنفيذها في الزمن المحدد، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، التي تتسم بالتنوع، ثم تقييم ومناقشة كل التصميمات التي أنتجتها المجموعة التجريبية، بحيث يتم تشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من التصميمات المتنوعة المثيرة للاهتمام، وذات المغزى، والتي أجريت في الزمن المحدد.

## الجلسة العشرون

## النشاط الثامن عشر: الكائنات البحرية

### الهدف من الجلسة:

أن يتدرب التلاميذ على **الطلاقة**، والمرونة والأصالة **الشكلية**، وذلك من خلال تدريبهم على **تصميم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال** و**النماذج** المختلفة لعناصر من الواقع في تكوين غير شائع، وفي زمنٍ مُحدد.

أن يتدرب التلاميذ على **إضافة تفاصيل** ذات معنى، جديدة، ومتنوعة عند إعمال خيالهم في **تصميم** الأشكال والنماذج، مما يساعد على توضيح وتطوير تلك الرسوم والتصميمات، وإثرائها.

### زمن الجلسة:

تتطلب هذه الجلسة زمن قدره (**ساعة ونصف**).

### الوسائل التعليمية المستخدمة:

العديد من الصور التوضيحية المتنوعة لقاع البحر، والأسماك الموجودة فيه.

بعض النماذج الجاهزة، والمُعدة سلفاً من قبل الباحثة، بخامات مختلفة ومبسطة للكائنات البحرية مثل: الأسماك الكبيرة والصغيرة، نجمة البحر، القواقع، الشعب المرجانية.

### الخامات والأدوات:

القلم الرصاص، لوحات ورقية بيضاء، مسطرة، ممحاة، ألوان الفلوماستر، ألوان مائية، مقص، مادة لاصقة، **معكرونة** بأشكال مختلفة، فلين، ورق الألومنيوم، ورق مقوي.

### الأسلوب المتبع:

تعتمد هذه الجلسة في المقام الأول على إثارة خيال التلميذ، ففي الفترة الأولى من الجلسة: يتم تهيئة التلاميذ لموضوع الجلسة، في مدة لا تتجاوز **الخمس دقائق**، وذلك من خلال عرض سريع للعديد من الصور، والتصميمات، والنماذج التي توضح الأسماك الكبيرة، والصغيرة، وبعض الكائنات الحية الموجودة في قاع البحر مثل: نجمة البحر، القواقع، أثناء ذلك يتم طرح بعض الأسئلة الحوارية، بهدف إثارة خيال التلاميذ، على سبيل المثال:

- ماذا لو أردت تصميم لوحة فنية للكائنات البحرية الموجودة في قاع البحر، ماذا ستصمم فيها؟

- ماذا لو حاولنا تصميم كائنات بحرية مشابهة لتلك الكائنات الموجودة في قاع البحر، ولكن باستخدام خامات لم يفكر فيها غيرك؟ ، فكر معي في الأشكال التي يمكن أن تراها في قاع البحر، ويمكن تنفيذها بالخامات المتاحة أمامك؟
- عندما تذهب في رحلة إلى الأحياء المائية، هل ترى جميع أشكال الكائنات البحرية المعروضة هناك واحدة؟ هل ترى جميع أشكال الأسماك متشابهة؟ هل ترى جميع أشكال القواقع متشابهة؟ أم ترى أشكالاً متنوعة من الأسماك، وأشكالاً متنوعة من القواقع، وأشكالاً متنوعة من نجوم البحر، والشعب المرجانية؟

بعدها يُطلب من كل تلميذ أن يعبر عن قاع البحر بما يحلو له، **من خلال تصميم** أكبر عددٍ ممكن من **الأشكال والنماذج** المتنوعة للكائنات الحية الموجودة في قاع البحر، بحيث يستغرق ذلك زمن قدره (**٦٠ دقيقة**)، وكذلك يُطلب منهم إضافة تفاصيل ذات معنى لتلك الأشكال، بحيث تتسم تلك التفاصيل بالحداثة والتنوع، وذلك من خلال استخدام: القلم الرصاص، ممحاة، لوحة ورقية بيضاء، ألوان مائية، مقص، مادة لاصقة، معكرونة بأشكال مختلفة، الفلين، ورق الألومنيوم، ورق مقوي.

بانتهاء الزمن المحدد لتنفيذ المطلوب منهم، يتم جمع اللوحات الورقية من كل تلميذ، وتبدأ الفترة الثانية من الجلسة، بحيث يتم خلالها ما يلي:

مناقشة التصميمات التي أنتجها التلاميذ، والتعليق بإيجاز على جميع الأشكال والنماذج التي أنتجوها في جو يسوده المرح والألفة، وهنا يتخذ التقييم شكل جمعي، فيصدر كل تلميذ حكمه على أعمال زملائه والعكس.

يعرض بعدها بعض التصميمات والنماذج التي توضح الأسماك الكبيرة والصغيرة، وبعض الكائنات الحية الموجودة في قاع البحر مثل نجمة البحر، القواقع..... التي تم إعدادها مسبقا (**من قبل الباحثة**).

توجيه التلاميذ نحو إعمال خيالهم من خلال اتباع طريقة **ذكر الخصائص**، عند التفكير في ابتكار أشكال متنوعة للكائنات البحرية، وهنا يتم طرح بعض الأسئلة الحوارية:

أ- ماذا لو قسمنا قاع البحر إلى مجموعات من العناصر( أسماك، قواقع، شعب مرجانية، نجوم بحر، طحالب بحرية....)؟، ثم فكرنا في تصميم أشكالاً ونماذج متنوعة من تلك العناصر على حدة باستخدام الخامات التي أمامك؟

ب- لنضرب مثلاً: حينما نبدأ في التفكير في تصميم أحد الكائنات الموجودة في قاع البحر، وليكن مثلاً: **(الأسماك)**، لابد لنا أن نفكر أولاً في **الهيكل الخارجي** لشكل السمكة فنقوم بتحديد ذلك الهيكل بالقلم الرصاص على الفوم مثلاً، بعدها نحاول التفكير في تحديد أجزاء السمكة باستخدام الخامات التي أمامك، والتي يمكن من خلالها إبراز شكل: **الذيل، والخياشيم** ... وهكذا..

ت- هذا ويمكن لصق مجموعات مختلفة من "الترتر" بتوزيع عشوائي على الفوم لتمثل **"قشور السمكة"**، كما يمكن لصق مجموعة من الخيوط السميكة، بشكل طولي على مؤخرة السمكة لتمثل **"ذيل السمكة"**، كما يمكن لصق مجموعات أخري من الخيوط الرفيعة الحمراء تخرج من المنطقة الأمامية للسمكة في صورة عشوائية لتمثل **"الخياشيم"**، وهكذا يمكنك التنويع في كل مرة في الخامات لتحصل في النهاية على أشكالاً متنوعة من الأسماك.

ث- هنا يُراعى التأكيد على ضرورة التنويع في شكل الأجزاء المختلفة للأسماك **من خلال التنويع** في استخدام الخامات المستخدمة لتصميم (**الهيكل الخارجي، الخياشيم، الذيل، القشور**)، وبأسلوب مبسط، وكذلك الأمر بالنسبة للقواقع، والشعب مرجانية، ونجوم البحر، والطحالب البحرية، وذلك بالإشارة إلي تلك الأجزاء من خلال النماذج، والأشكال المُعدة سلفاً، بحيث لا يشترط الأخذ بالمثال السابق كنموذج مسلم به.

وللتأكيد على استمرارية تفعيل جلسات البرنامج الحالي في تدريب التلاميذ على الإبداع الفني، يُطلب من كل تلميذ - **كواجبٍ منزلي** - التفكير في تصميم نماذج وأشكال أخري للكائنات البحرية، لعرضها أمام زملائه في الجلسة القادمة، بحيث يتم منح جائزة عينية للتلميذ الذي يقدم أكثر التصميمات التي تضم أشكالاً ونماذج متنوعة، ومثيرة للاهتمام، وذات مغزى، وغير شائعة.

**مضمون الجلسة:**

يتحدد مضمون الجلسة تبعاً لنوعية تصميمات **الأشكال والنماذج** التي أنتجها التلاميذ، وتنوعها، ومدى توظيف التلاميذ للخامات المتاحة في تصميم الأشكال المطلوبة في الزمن المحدد، وكذلك تبعاً لإضافة التفاصيل ذات المعنى، والتنوع، ثم تقييم ومناقشة كل التصميمات التي أنتجتها المجموعة التجريبية، بحيث يتم تشجيع التلاميذ الذين أنتجوا أكبر عدد من التصميمات المتنوعة المثيرة للاهتمام وذات المغزى، والتي أجريت في الزمن المحدد.

وتختتم الجلسة بكلمة شكر وتقدير للتلاميذ الذين قد تعاونوا في البرنامج المقترح، ويخبر التلاميذ بأنها آخر الجلسات، ثم يطبق اختبار الإبداع الفني (**التطبيق البعدي**).

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (٨)

# دليل المدرب
# على برنامج تنمية الإبداع الفني

إعداد/
ريم إبراهيم ثابت محمد

إشــــــراف

أ/د. محمود عبد الحليم منسي
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. أحمد شعبان محمد عطية
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. هويده حنفي رضوان
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

# دليل المدرب

# على برنامج تنمية الإبداع الفني

| نوع الجلسة | محور الجلسة | الجلسة | موضوع الجلسة | عدد ساعات الجلسة | أسلوب التدريب المتبع | الوسائل التعليمية المستخدمة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | أشكال | نماذج |
| نظرية | خلفية نظرية عن الإبداع الفني | الأولى | ▪ معنى الإبداع.<br>▪ معنى الإبداع الفني.<br>▪ أهمية الإبداع الفني في حياتنا. | ساعة ونصف | محاضرة و مناقشة | ✓ | - |
| | | الثانية | ▪ السمات المميزة للمبدع في مجال الفنون التشكيلية.<br>▪ العوامل المشجعة على الإبداع الفني. | ساعة ونصف | محاضرة و مناقشة مع إتباع طريقة تعديل الاتجاهات الغير مواتية | ✓ | - |
| عملية | التدريب على: الطلاقة من خلال الرسم والتشكيل | الثالثة | الخطوط المنحنية | ساعة و نصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | الرابعة | المربعات | ساعة و نصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | الخامسة | الدوائر | ساعة و نصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | السادسة | نماذج من الورق المعجن | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | ✓ |
| | التدريب على: المرونة من خلال تصميم الأشكال و النماذج | السابعة | تكملة الخطوط | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | الثامنة | تكملة الصور | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | التاسعة | تكوينات الحروف | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | العاشرة | الشرائط الورقية | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | ✓ |
| | التدريب على: الأصالة من خلال تصميم وطباعة الأشكال والنماذج | الحادية عشر | تصميم كروت للمناسبات | ساعة ونصف | إتباع أسلوب التحليل المورفولوجي (الشكلي) | ✓ | - |
| | | الثانية عشر | الربط بين المتباعدات | ساعة ونصف | إتباع أسلوب تآلف الأشتات | ✓ | ✓ |
| | | الثالثة عشر | فانوس رمضان | ساعة ونصف | إتباع أسلوبي: ذكر الخصائص، و لعب الدور | ✓ | ✓ |
| | | الرابعة عشر | الطباعة بالقالب و"الشاليموه" | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | التدريب على: إضافة التفاصيل من خلال تصميم الأشكال والنماذج | الخامسة عشر | الحديقة | ساعة ونصف | إتباع أسلوب ذكر الخصائص | ✓ | ✓ |
| | | السادسة عشر | لوحات فنية من الكولاج | ساعة ونصف | إعمال الخيال و التدريب باستخدام الخامات | ✓ | - |
| | | السابعة عشر | العلب الكرتونية المستهلكة | ساعة ونصف | إعمال الخيال بإتباع أسلوب ذكر الخصائص | - | ✓ |
| | | الثامنة عشر | الدمية | ساعة ونصف | إتباع أسلوب التحليل المورفولوجي (الشكلي) | ✓ | ✓ |
| | التدريب على: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وإضافة التفاصيل، من خلال تصميم الأشكال والنماذج | التاسعة عشر | مدينة الأقزام | ساعة ونصف | إعمال الخيال وإتباع أسلوبي: ذكر الخصائص و لعب الدور | ✓ | ✓ |
| | | العشرون | الكائنات البحرية | ساعة ونصف | إتباع أسلوب ذكر الخصائص | ✓ | ✓ |

**ملحوظة / يقصد** بالأشكال هنا: التكوينات ثنائية الأبعاد، **بينما يقصد** بالنماذج: الأشكال ثلاثية الأبعاد الزمن الكلي= ٣٠ ساعة

ملحق (٩)

# بيان بأسماء السادة المحكمين

# لبرنامج تنمية الإبداع الفني

## بيان بأسماء السادة المحكمين على برنامج تنمية الإبداع الفني*

| م | الاســـــم | الوظيفــــة |
|---|---|---|
| ١ | أحمد محمد صالح | أستاذ و رئيس قسم علم النفس التعليمي كلية التربية - جامعة الإسكندرية |
| ٤ | أميرة عبد العزيز الصردي | مدرس بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية- جامعة الإسكندرية. |
| ٥ | حنان محمود محمد | مدرس علم النفس- كلية التربية الفنية- جامعة حلوان. |
| ٣ | روز رأفت زكي | أستاذ التربية الفنية المساعد – كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية. |
| ٢ | عبلة حنفي عثمان | أستاذ علم النفس، و نائب رئيس جامعة حلوان لشئون خدمة المجتمع، و تنمية البيئة |
| ٦ | محمد أنور | مدرس علم النفس التعليمي- كلية التربية - جامعة الإسكندرية. |
| ٧ | مي عبد المنعم نور | مدرس مناهج، و طرق تدريس التربية الفنية- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان. |
| ٨ | هنا أحمد يس | مدرس بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية- جامعة الإسكندرية. |

* تم ترتيب الأسماء طبقاً للحروف الأبجدية

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (١٠)

# مواصفات الجلسات العملية
# لبرنامج تنمية الإبداع الفني

إعداد/
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

إشــــراف

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

## مواصفات الجلسات العملية لبرنامج تنمية الإبداع الفني

(كما أجمع عليها المحكمين)

| رقم الجلسة | موضوع الجلسات العملية | قدرات الإبداع الفني | | | | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الطلاقة الشكلية | مرونة الشكلية | أصالة الشكلية | التفاصيل | | |
| ٣ | الخطوط المنحنية | ١ | | | | ١ | %٥,٠ |
| ٤ | المربعات | ١ | | | | ١ | %٥,٠ |
| ٥ | الدوائر | ١ | | | | ١ | %٥,٠ |
| ٦ | نماذج من الورق المعجن | ١ | | | | ١ | %٥,٠ |
| ٧ | تكملة الخطوط | | ١ | | | ١ | %٥,٠ |
| ٨ | تكملة الصور | | ١ | | | ١ | %٥,٠ |
| ٩ | تكوينات الحروف | | ١ | | | ١ | %٥,٠ |
| ١٠ | الشرائط الورقية | | ١ | | | ١ | %٥,٠ |
| ١١ | تصميم كروت للمناسبات | | | ١ | | ١ | %٥,٠ |
| ١٢ | الربط بين المتباعدات | | | ١ | | ١ | %٥,٠ |
| ١٣ | فانوس رمضان | | | ١ | | ١ | %٥,٠ |
| ١٤ | الطباعة بالقالب والشاليموه | | | ١ | | ١ | %٥,٠ |
| ١٥ | الحديقة | | | | ١ | ١ | %٥,٠ |
| ١٦ | لوحات فنية من الكولاج | | | | ١ | ١ | %٥,٠ |
| ١٧ | العلب الكرتونية المستهلكة | | | | ١ | ١ | %٥,٠ |
| ١٨ | الدمية | | | | ١ | ١ | %٥,٠ |
| ١٩ | مدينة الأقزام | ١ | ١ | ١ | | ٣ | %١٥,٠ |
| ٢٠ | الكائنات البحرية | | | | ١ | ١ | %٥,٠ |
| المجموع | | ٥ | ٥ | ٥ | ٥ | ٢٠ | %١٠٠,٠ |

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

ملحق (١١)

# استمارة استطلاع رأي المحكمين
# في تقويم محتوى جلسات برنامج تنمية الإبداع الفني

إعداد/
**ريم إبراهيم ثابت محمد**

إشـــــراف

أ/د. **محمود عبد الحليم منسي**
أستاذ علم النفس
بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **أحمد شعبان محمد عطية**
أستاذ علم النفس المساعد
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

د. **هويده حنفي رضوان**
مدرس علم النفس
بقسم الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦

**جامعة الإسكندرية**
**كلية التربية**
**قسم الصحة النفسية**

**السيد الأستاذ الدكتور / ..............................................**

تحية طيبة وبعد،...

تقوم الباحثة/ **ريم إبراهيم ثابت محمد** بإعداد بحث علمي يهدف إلى تنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وذلك من خلال برنامج يقوم في محتواه العملي على مجموعة من الأنشطة الفنية، بحيث يرتكز البرنامج المقترح على المحاور الآتية:

- **جانب نظري:** يتم تطبيقه في جلستين نظريتين، بحيث يستهدف هذا الجانب إلمام التلاميذ واستيعابهم لمفهوم الإبداع بصفة عامة، والإبداع الفني بصفة خاصة، والوعي بقيمة الإبداع الفني، والكشف عن أهميته في الحياة، هذا بالإضافة إلى تعرف التلاميذ على السمات المميزة للمبدع في مجال الفنون التشكيلية، وكذلك العوامل المشجعة للإبداع الفني.
- **جانب عملي:** يرتكز على ثمان عشرة جلسة، ويستهدف هذا الجانب تدريب التلاميذ على قدرات الإبداع الفني المتمثلة في: (الطلاقة الشكلية، والمرونة الشكلية، والأصالة الشكلية، والتفاصيل)، بحيث يتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الفنية المتمثلة في: (الرسم، والتصميم، والكولاج، والطباعة، والتشكيل النحتي).

والمرجو من سيادتكم المشاركة في تحكيم هذا البرنامج، و ذلك بإبداء رأيكم، ووجهة نظركم في الجوانب الآتية:

١. مدى ملائمة الجانب النظري لخدمة أغراض الإبداع الفني.
٢. مدى تحقيق الجانب النظري للأهداف المحددة في البرنامج المقترح.
٣. مدى ملائمة الجانب العملي (التدريبي) للأنشطة الفنية التي يشملها البرنامج.
٤. مدى ملائمة الأنشطة الفنية المنتقاة لتحقيق أهداف جلسات البرنامج.
٥. مدى ملائمة الوسائل التعليمية، والأدوات للأنشطة الفنية التي يتضمنها البرنامج.
٦. مدى ملائمة الزمن المقترح لتطبيق البرنامج.
٧. مدى ملائمة البرنامج المقترح من حيث الأهداف، و الأنشطة، و الوسائل التعليمية، و الزمن اللازم لتطبيق البرنامج للصف الرابع الابتدائي.

برجاء التكرم بإضافة ما ترونه سيادتكم مناسباً

و تفضلوا بقبول وافر الاحترام

مقدمته لسيادتكم/

(الباحثة)

# استمارة تقويم محتوى جلسات برنامج تنمية الإبداع الفني

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | قدرات الإبداع الفني | | | | | | | | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الطلاقة الشكلية | | مرونة الشكلية | | أصالة الشكلية | | التفاصيل | | | |
| | | ينتمي | لا ينتمي | ينتمي | لا ينتمي | ينتمي | لا ينتمي | ينتمي | لا ينتمي | | |
| ١ | خلفية نظرية عن الإبداع الفني | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | | |
| ٣ | الخطوط المنحنية | | | | | | | | | | |
| ٤ | المربعات | | | | | | | | | | |
| ٥ | الدوائر | | | | | | | | | | |
| ٦ | نماذج من الورق المعجن | | | | | | | | | | |
| ٧ | تكملة الخطوط | | | | | | | | | | |
| ٨ | تكملة الصور | | | | | | | | | | |
| ٩ | تكوينات الحروف | | | | | | | | | | |
| ١٠ | الشرائط الورقية | | | | | | | | | | |
| ١١ | تصميم كروت للمناسبات | | | | | | | | | | |
| ١٢ | الربط بين المتباعدات | | | | | | | | | | |
| ١٣ | فانوس رمضان | | | | | | | | | | |
| ١٤ | الطباعة بالقالب والشاليموه | | | | | | | | | | |
| ١٥ | الحديقة | | | | | | | | | | |
| ١٦ | لوحات فنية من الكولاج | | | | | | | | | | |
| ١٧ | العلب الكرتونية المستهلكة | | | | | | | | | | |
| ١٨ | الدمية | | | | | | | | | | |
| ١٩ | مدينة الأقزام | | | | | | | | | | |
| ٢٠ | الكائنات البحرية | | | | | | | | | | |

the pupils (males& females) in the fourth grade of the primary school (to the right of the post application).

2) There are differences of statistical significance between pre and post application of the artistic creativity abilities and its grand total of the males (n=36) in fourth grade of the primary school (to the right of the post application).

3) There are differences of statistical significance between pre and post application of the artistic creativity abilities and its grand total of the females (n=28) in fourth grade of the primary school (to the right of the post application).

4) There are differences of statistical significance between males and females in post application of artistic creativity abilities and its grand total:

- To the right of males: in the Figural fluency
- To the right of females: in the Figural flexibility, Figural originality, elaborations and the grand total of artistic creativity abilities).

- o Defining the research hypotheses.

🕮 The field aspect of the research which includes:

- Making a modified form of the questionnaire to gleaned information about the economic, social and cultural level of the family.
- Making a modified form of the Torrance test for creative thinking.
- in order to be certain of tools validity, and to be sure of tests firmness, the researcher Applied: modified questionnaire/ Sequential Matrix test for measuring intelligence (by John Raven) /and modified Torrance test on Explorational sample.
- Designing a suggested program of artistic activities that aims to develop the artistic creativity abilities of pupils in the fourth grade of the primary school and applying some of its sections on an explorational sample to be certain of validity the sections of suggested program.
- Choosing the Principle sample of the research from the pupils in the fourth primary grade in "Abd-ElRazek Abd-ElMageed Primary School".
- Applying all tools of the research on the Principle sample after a month of experiment beginning.
- Making the statistical treatment of the data and discussing the results.

**Research Results:**

The research concluded to a group of results which can be summarized as follows:

1) There are differences of statistical significance between the pre and post application of the artistic creativity abilities and its grand total of

- Principle sample: this sample consists of 64 pupils (36 males and 28 females).

**Research Tools:**

The researcher used the suitable statistical method in this study as follows:

- Artistic creativity test (modified form by researcher to Torrance test for creative thinking, by/ Fouad Abou-Hatab, translated by: Abdalla Mohamed Soliman )
- "Sequential Matrix test for measuring intelligence (by/ John Raven).
- Questionnaire to gleaned information about the economic, social and cultural level of the family, by/ Mahmoud Abd-elhalim Mansy (Modified by researcher)
- Program is suggested (by researcher) of artistic activities that aims developing artistic creativity abilities of pupils in the fourth grade of the primary school.

**Research Procedures:**

Research procedures can be summarized as follows:

🕮 <u>The theoretical aspect of the research which includes:</u>

- Artistic activities: (its meaning, its importance, its types, its effect on developing the pupil in the primary school).
- Artistic creativity: (its definition, factors that are effective upon it, methods to develop it, its relationship with artistic activities).
- Introducing the recent researchers related to the research.

**Research Importance:**

- ❒ This research can be useful for those whom work in the field of artistic creativity.
- ❒ This research could add information to acknowledgement which is related to the artistic creativity subject for the pupils in primary school.
- ❒ This research can be useful for those whom interest in some ways of developing artistic creativity abilities for pupils in the fourth grade of the primary school. The children, who have an high creativity abilities, form main and important part of the society. They have the high mental abilities that make them enable to promote their society. As a result of that, the society should never lose chance of developing creative persons.
- ❒ The data that's resulted by the current research could be useful to all whom are interested in educational domain (instructors, educators and responsible managers) in orientation to how much importance of artistic activities is in the primary school and how much importance of creativity abilities is in school age.

**Research Sample:**

The researcher used the sample of the study from pupils in the fourth grade of the primary school whose age range (from 9 to 10) years old. The sample is from "Abd Elrazek Abd Elmageed" Primary School belonging to Montaza Educational zone, Alexandria governorate and the sample of the current research was divided into (2) samples as follows:

- Explorational sample: this sample includes 57 pupils (30 males and 27 females).

**Research Problem:**

The current research problem was determined in the attempt to answer the following questions:

1- What is the effectiveness of the suggested program on the artistic creativity (Figural fluency, Figural flexibility, Figural originality, elaborations) and its grand total of pupils in the fourth grade of the primary school?

2- How does the effect of the suggested program differ concerning (males) in the fourth grade of the primary school?

3- How does the effect of the suggested program differ concerning (females) in the fourth grade of the primary school?

**Research Purposes:**

1. Recognizing the affect of program in developing the artistic creativity of pupils in primary school.
2. Recognizing on manner activation of some artistic activities in primary school.
3. Attaining to the best helpers for developing the creativity in the field of arts.
4. Providing real opportunities for developing the artistic creativity of pupils in primary school [in general], and especially of pupils in the fourth grade of the primary school, through preparing program for realizing this purpose.
5. Helping instructors, responsible managers, and educators to follow the motivated and suitable ways for developing artistic creativity of pupils in primary school.

# Research Abstract

## Introduction

Artistic creativity is considered one of the contemporary subjects, so it has a great important worldwide. It's considered as an aspect of human civilization and his development so, the progress and promotion of any nation are estimated by its.

On the other hand, the artistic activities as a willfully educational activity could help in crystallization of the epistemic conformation of the pupil. it helps him to make good use of his artistic skills to the right of developing his creativity abilities in the artistic field.

Most of the researches in this field gained access to be positive proportional relationship between artistic creativity and practicing the artistic activities in the primary school. These researches also resulted in possibility of educating creativity abilities for developing and improving those abilities in all different stages of childhood.

For these reasons, all the countries compete in designing programs and courses that aim at developing the artistic creativity in all the educational levels, not only so but also they construct schools and educational foundations that concern about creativity education in many developed countries.

According to the shortage that was observed by the researcher in pupils of the primary school, and according to the natural downhill in the creativity development of pupils in the fourth grade in the primary school, the researcher tried to design a program based practically on some artistic activities and aims at developing the artistic creativity of pupils in the fourth grade in the primary school.

**Alexandria University**
**Faculty of Education**
**Department of Mentality Health**

# Suggested Program of Artistic Activities and its Effectiveness on Artistic Creativity Of Pupils in the Primary Stage

A thesis submitted by

**Reem Ibrahim Thabit Mohamed**

To obtain Master Degree
**From the Mentality Health Department**

*Supervised by*

**Prof. Dr. Mahmoud Abdelhalim Mansy**
Prof. of Psychology
Department of Educational Psychology
Faculty of Education -Alexandria University
& Previously the dean of Education Faculty at Alexandria University
(Damanhour Branch)

**Dr. Ahmed Shabaan Atia**
Prof. Ass. of Psychology
Department of Mentality Health
Faculty of Education
Alexandria University

**Dr. Houada Hanafy Mahmoud**
Lecturer of Psychology
Department of Mentality Health
Faculty of Education - Alexandria University

**2007**